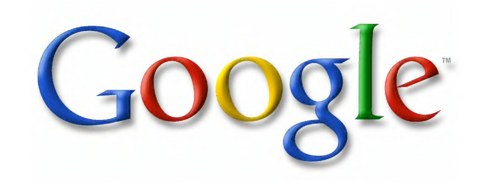
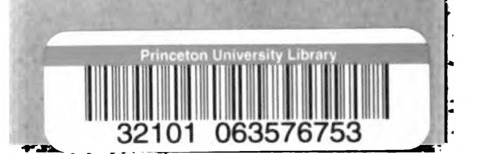





Princeton University Library
32101 063576753

# ديوان

المرحوم السيد صالح مجدى بك

القاضى بمحكمة القاهرة المختلطه



ان من الشعر لحكمة

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣١١

هجريه








أحمدك اللهم على صالح ماألهمت . وأشكرك على ماأفهمت وعلمت . وأستنزل من بديع حكمتك . ماأبيّن به معانى منتك . فاحلل عقدة من لسانى . حتّى يفقه بيانى . وأصلى وأسلم على رسولك سيدنا محمد أفضل ناظم لما انتثر من الكمالات . وآت من المحاسن بالآيات البينات . الرائق بحر كرمه وردا وصدرا . القائل (ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا) . وعلى اخوانه المصطفين أمناء الرسالة والنبوه . وموارد ينابيع الفضل والفتوّه . وعلى آله الذين أمضوا ضروب سلامة الانتصار . وأصحابه العاملين على وافر الافتخار . ﴿وبعد﴾ فيقول الطالب لفضل مولاه المستجدى . محمد مجدى ان أبي طيب الله برضوانه روضته . وأنزل على جدثه المبرور من صيب كرمه رحمته . كان قد أوتى من فنون الأدب . مايتعلق به الارب . ولايجدر بي أن أنوه بسموّ باعه . وسعة اطلاعه . بل ان ماأوتيه منها لايقلّ عن باقى معلوماته . ومافى نفائس ادراكاته . وهاهى باكورة البضاعه . وطليعة الصناعه . معروضة على أنظار أولى الشان . ومقدّمة بين أفكار ذوى العرفان . فلقد نظم من محاسن الفخر . ماهو واسطة لجيد الدهر . وكنت سألته أيام حضرة

حياته . ومتعة أوقاته . الاذن فى جمع ماصنع . وابتكر وابتدع . فقال ان العادة أن يكون ذلك بعد الانتقال . ليضاف الى المآثر الباقية من طيب الاعمال . فأجل ما يبتغى الفوز بسببه . (علم ينتفع به) . وما زلت عاقدا النيه . مخلص الطويه . للقيام بوفق اشارته . التماسا لرضائه وكرامته . وتنويلا لرغبات أولى الادب . المتمسكين منه بأقوم سبب . الى أن احتجب مانع القيام . وزالت عقبات الايام . وأفقت من غشية ماحال . بتحسن الحال . فأخذت فى جمع هذا الديوان . الحاوى لمحاسن التبيان . وجمعت ماعثرت عليه . و بلغت اليه . على هيئته الواصله . وحالته الحاصله . واتبعت فى تبويبه . وجمعه وترتيبه . العادة المتبعة المرضيه . فى مراعاة انتظام الحروف الهجائية . فجاء ديوان نضرة . فيه للعين قرّة . وللادب غرّة . وللفضل مسرّة . ولكن حال الشتات دون المرغوب . وفقدان النهاية بين المطلوب . فقد يشاهد القارئ فيه قصائد مفقودا منها بعض الكلمات أو الابيات . وربما كانت أبيات . وقد أبقيتها على حالتها المشهودة . بغير تكملة مشاهدها المفقودة . رغبة فى أن يتكرم من عنده البقية . ببعثها لتحقق الأمنية . فاذا طبع ثانية نضيفها الى مافيه . لتقربها عين الادب وذويه . ومتى سمحت الاوقات . ومنكت المشتهيات . نشرع ان شاء الله فى طبع رسائله . وباقى مؤلفاته وجلائله . مما هو مذكور فى ترجمة حياته . وأنموذج فضائل أوقاته . وقد رأينا على سبيل الاستحسان . أن نتوّج بصورة المرحوم الناظم هام هذا الديوان . ونقلد جيد محاسنه البهيه . بشذرة من ترجمته السنيه . وانى أتقدم بلسان الاخاء . فى ابداء جمل الامتنان والثناء . لمن وازرونى بالمعاونة والمساعده . وأيدونى بجليل المعاضده . فى جمع هذا الأثر الزاهر . والعمل الفاخر . بين كتابته وتصحيحه . وترتيبه وتنقيحه . أدام الله موارد محاسنهم صافيه . ومصادر فضائلهم ضافيه . ثم أطرز وشى الخطابه . وأدبج حلل القول والكتابة . وأتيمن بيمن أدعية مرجوه . تكون على عرش أداء الواجب مجلوه . وابتهال الى الله فى أن يديم مشيد العرفان . ومقوّم الأوطان . الى مقام علو الحال بأبدع مايكون وكان . خديوى مصر الافخم . وعزيزها الاكرم . المترفع

فى كمالاته عن المدانى . المليك المعظم ((عباس باشا حلمى الثانى)) الذى ظهر هذا الاثر المبرور . والعمل المشكور . فى عهد ملكه الجليل . وزمنه الجميل . أدامه الله حمى رعيته . وكهف أمته . وملجأ آمالهم . ومنتهى اقبالهم . ولا برحت ألوية نصره معقوده . وأعلام فخاره مشهوده . ولا فتئت محاسن العلوم بوجوده زاهيه . ونوابغ أقلام العلماء بسعوده وافيه . آمين




السيد صالح مجدي بك

# ترجمة احوال المرحوم السيد صالح مجدى بك

جاء فى الخطط التوفيقية بتصرف وايجاز انه هو محمد المشهور بالسيد صالح مجدى بك ابن صالح بن أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن الشريف مجد الدين مصرى المولد مكى الاصل ولد بقرية من قرى الجيزة اسمها أبو رجوان القبلى وهى على مسافة خمسة أوستة فراسخ تقريبا من محروسة القاهرة المعزية وكان مولده فى منتصف شعبان المعظم أحد شهور سنة ١٢٤٢ أوسنة ١٢٤٣ وأما أبوه فأصله من مزغونة وهى قرية قريبة من قرية مولده ومن ضمن محطات السكة الحديدية وحضر الى مصر جده الاعلى الشريف مجد الدين فى أوائل القرن التاسع من الهجرة النبوية ونزل بمزغونة وتأهل فيها بكريمة رجل من أعيانها واشتغل فيها بالتجارة وعلى منواله نسج أولاده بعده واشتهر بيتهم فى تلك القرية ببيت الاشراف وأخيرا انتقل صالح والد صاحب الترجمة الى أبى رجوان سنة ١٢٣٠ وتأهل فيها بكريمة أحد خيارها ورزق منها بأولاد كثيرة لم يعش منهم الا صاحب الترجمة وأدخله والده بمكتب البلدة فقرأ فيه من القرآن الشريف الى سورة يس ثم أخذ منه بعد وفاة والدته فى سنة ١٢٥٠ بدون علم والده فأدخل مكتب قرية حلوان وهو من المكاتب الميرية التى أنشأها المرحوم محمد على باشا مؤسس الدولة الثانية المقدونية بالديار المصرية فى جميع مديريات حكومته ولم يمكث بهذا المكتب الاخير سوى سنة واحدة ثم تحول عنه فى ١٥ صفر سنة ١٢٥٢ الى مدرسة الالسن التى افتتحت بالازبكية المشهورة فى محروسة القاهرة سنة ١٢٥١ بمعنى أن دخوله فيها كان بعد سنة من فتحها فاشتغل فيها بتحصيل اللغة الفرنساوية تحت نظارة أنبل أبناء الوطن العالم الفاضل الشريف الكامل المرحوم رفاعة رافع بك الطهطاوى وتلقى صاحب الترجمة اللغة العربية بجميع أصولها وفروعها عن جملة من أفاضل الازهريين منهم الاستاذ الفاضل المدقق المرحوم الشيخ محمد قطه العدوى المالكى والاستاذ المرحوم

السيد محمد الدمنهورى الشافعى والعلامة المرحوم الشيخ محمد أبو السعود الطهطاوى الشافعى والفهامة اللوذعى المرحوم الشيخ على الفرغلى

ولما تضلع من اللغتين اللغة العربية الشريفة والفرنساوية الظريفة أخذ فن الترجمة عن استاذه رفاعة بك رافع وهو اذذاك ناظر مدرسة الالسن وبرع فيها وتمكن من فهم معانيها وتهذيب مبانيها حتى انه عرّب فى صغر سنه عدة رسائل فى الادبيات والنوادر والتواريخ منها تاريخ التتار الموغول ولما أنشأ المرحوم محمد على باشا قلم الترجمة فى سنة ١٢٥٨ بالمدرسة المذكورة كان صاحب الترجمة الذى تلقب بلقب مجدى تيمنا بجده الاعلى الشريف مجد الدين من ضمن رجال هذا القلم الذى تشكل ثلاثة أقسام أحدها قسم ترجمة الرياضيات بفروعها وثانيها قسم ترجمة الطبيات بفروعها وثالثها قسم ترجمة التواريخ والادبيات فكان صاحب الترجمة وكيل رياسة القسم الاول المتعلق بالرياضيات وقد ترجم فيه من الفرنساوية الى العربية كتابين أحدهما جداول المهندسين وثانيهما تطبيق الهندسة على الميكانيكا والفنون المستظرفة وهو مطبوع بلا أشكال

وترقى بقلم الترجمة فى أواخر سنة ١٢٥٨ الى رتبة الملازم الثانى ومنه انتقل فى سنة ١٢٦٠ برتبة الملازم الاول الى مدرسة المهندسخانه الخديوية التى كانت اذذاك ببولاق تحت نظارة رجل عالم فرنساوى اسمه لامبير واشتغل فيها بتدريس اللغتين الفرنساوية والعربية وتعليم فن الترجمة لتلامذتها المتقدمين وتعريب فروع الرياضيات التى كانت تدرس بها وتحريرها على موجب القواعد العربية وترقى الى رتبة يوزباشى سنة ١٢٦٢ وذلك قبل أن يتأهل بسنة واحدة وعرّب قبل ذلك الوقت عدة كتب رياضية منها كتاب فى الطبوغرافية والجيولوجيه وكتاب ميكانيكا نظرية وكتاب ميكانيكا عمليه ادروليكا وكتاب حساب آلات وكتاب طبيعة وكتاب هندسة وصفيه وكلها مطبوعة وكتاب فى حفر الآبار ورسالة فى الارصاد الفلكية تأليف الشهير ارجو وهذه الكتب الاخيرة ليست مطبوعة وفى سنة ١٢٦٢ قد تأهل بالسيدة

عائشة شريفة الجدين كريمة الاستاذ العلامة الفاضل السيد احمد المنزلاوى المتوفى وهى حمل ببطن أمها فى أوائل سنة ١٢٥٢

ولقد نبغ صاحب الترجمة فى النثر الفائق والنظم البديع الرائق ولو أمكن استقصاء أشعاره كلها وجمعها فى ديوان لخرج عن عدة مجلدات لكنه لعدم اعتنائه به واشتغاله عنه بتآليفه وتراجمه واعتماده على طبع جزء من قصائده فى كتبه وفى الصحف المصرية وغيرها كالوقائع المصرية وروضة المدارس والجوائب الى غير ذلك لم يوجد الا البعض من منشآته وكثيرا ماساعد سعادة على مبارك باشا وهو بتلك المدرسة وغيرها من المصالح ولم يجف قلمه من تصحيح كتب عديدة اوانشائها بالاشتراك معه أوالانفراد خدمة للوطن وقد ترجم رحمه الله وهو بالمهندسخانة الخديوية كتابا فى الحساب مفيدا للطلاب وكتابا فى الجبر وكتابا فى تطبيق الجبر على الاعمال الهندسية وكتابا فى حساب المثلثات وكتابا فى الوصفية وكتابا فى قطع الاحجار والاخشاب وكل هذه الكتب مطبوعة متداولة فى التعليم وهى الجارى عليها العمل الى الآن فى الدروس بالمدارس الميرية والاهلية وبها الانتفاع حاصل بين الخاص والعام من أبناء هذه الاوطان وله غير ذلك من الكتب التى لوأريد احصاؤها بالعد لجلت عن الحصر فى هذا العصر وأقام صاحب الترجمة فى المهندسخانة الخديوية بوظيفتى التدريس وتعريب الكتب عشر سنوات استغرقها فى نفع الوطن ببذل الهمة فى التعلم والتعليم والتفهم والتفهيم حتى انه أخذ عن معلمى تلك المدرسة جميع نظريات العلوم الرياضية مع التلامذة وصار امتحانه فيها كما تدل على ذلك الشهادات التى كانت تحت يده وبذلك استعان على اتقان تعريب جميع فروع الرياضيات التى برع فيها للغاية وعلى الحقيقة فكتبه الرياضية المطبوعة فى جميع الفروع قد عم بها النفع ولما كانت سنة ١٢٧١ تحول رحمه الله من المهندسخانه الخديويه الى الآى المهندسين والكبورجية بناء على التماس أميرذلك الالاى وهو المرحوم محمد هرعشلى باشا وقد تعين صاحب الترجمة بوظيفتى باشمترجم ومصحح تعريب الفنون العسكرية فترجم فى أقرب مدة عدة كتب منها كتاب استكشاف الترع والانهر وكتاب

ميادين الحصون والقلاع وكتاب استكشافات عمومية وكتاب استحكامات خفيفة وكلها مطبوعة متداولة بين الايدى وكتاب تذكار ضباط المهندسين وكتاب استحكامات قوية وتعلم بالالاى المذكور مالابد منه من الأصول العسكرية وعرف اصطلاحاتها التى وضع عليها أساس اتقان تراجمه الصحيحة النافعة وفى هذه المدة ترقى الى رتبة صاقول آغاسى فى أواخر صفر سنة ١٢٧٢ ثم انتقل من الالاى السالف الذكر الى مأمورية أشغال الطوابى بالقلعة السعيدية وتقلد بوظيفة توكيلها مع بقائه فى وظيفة ترجمة الكتب العسكرية ثم انفصل عن هذا التوكيل فى رجب أحد شهور سنة ١٢٧٣ واختص حينئذ بمباشرة طبع الكتب العسكرية بمطبعة بولاق الاميريه وترقى فى أواخر جمادى الثانية فى سنة ١٢٧٤ الى رتبة البكباشى بأمر المرحوم محمد سعيد باشا الذى تولى حكومة الديار المصرية فى سنة ١٢٧٠ وتوفى فى سنة ١٢٧٩ رحمه الله وأحسن فى جنانه قراه وكانت هذه الترقية من جنابه العالى مباشرة بدون توسط أحد من الرؤساء وتصادف ان سعادة على مبارك باشا كان قائما فى الاوردى بتعليم الجنود السعيدية فالف كتابا جامعا فى الاصول الهندسية والفروع الرياضية اسمه تقريب الهندسة وهو صغير الحجم كبير النفع فباشر صاحب الترجمة تحريره وتصحيحه وأفرغه فى قالب عربى سهل التناول على العساكر جاء وافيا بالمراد شافيا غلة الصاد وانتشر بين الجنود ففازوا منه بالمقصود وفى ليلة ١٥ ربيع أول سنة ١٢٧٥ قد رزق بولد له سماه محمد نظيم واشتهر فيما بعد بمجدى وكان قبل قد رزق بكريمة وتوفيت قبل ميلاد هذا النجل ثم تعين المرحوم صاحب الترجمة وهو قائم بمباشرة طبع الكتب العسكرية لنظارة قلم الترجمة الذى كان فى ذلك الوقت بقلعة الجبل تابعا للمدرسة الحربية نظارة المرحوم رفاعى بك رافع فلما ألغيت المدرسة والقلم فى سنة ١٢٧٧ اقتصر على الاختصاص بمباشرة الكتب العسكرية كما كان وذلك طبق ارادة سنية صدرت عقب انفصاله عن نظارة القلم بسبعة أيام وتمادى على ذلك الى آخر مدة المرحوم سعيد باشا الخديوى وقد تم على يديه فى هذه المدة طبع عدة من الكتب التى ترجها وهو بالالاى المهندسين والكبورجية فى الفنون العسكرية منها كتاب تذكير المرسل

بتحرير المفصل والمجمل وكتاب طوالع الزهر المنيرات في استكشاف الترع والنهيرات وكتاب ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع وكتاب المطالع المنيفة في الاستحكامات الخفيفة

وفي مبادى جلوس الخديوى اسمعيل باشا على سرير الخديوية المصرية تعين رحمه الله بقلم الترجمة المستجد الذى أحيلت على رجاله ترجمة قوانين فرنسا (المشهورة وقتئذ بقانون نابوليون) وفي هذه الدفعة ترقى الى الرتبة الثالثة الرفيعة في ٢٣ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ وقد ترجم في هذا القلم المستجد قانون تحقيق الجنايات الفرنساوى وطبع ضمن القوانين الخمسة التى طبعت ونشرت ثم انتقل من القلم المذكور الى المعية السنية في سنة ١٢٨٠ فأقام بها في قلم الترجمة نحو سنتين ترجم فيهما فضلا عن الامور المتنوعة اليومية المتجاوزة الحد في الكثرة معظم نظامات القومبانيسة (الشركة) العزيزية وفي ١٧ رجب سنة ١٢٨١ انتقلت زوجة صاحب الترجمة الى دار البقاء وهى أم ولده الوحيد المعروف الآن باسم محمد مجدى وقد رثاها رحمه الله بقصيدة غراء موجودة ضمن أشعاره وبعد ذلك انتقل رحمه الله من المعية السنية الى ديوان المعاونة وبعد اشتغاله فيه مدة بتعريب الامور اليومية المتنوعة الكثيرة تحول الى ديوان الداخلية وبعد اقامته به مدة لا تزيد على شهرين رجع الى ديوان المدارس وانتظم به في سلك رجال قلم الترجمة واشتغل فيه فضلا عن الاشغال العادية اليومية بتعريب قوانين عسكرية ورسائل أخرى متعددة بعضها في استحكامات خفيفة وقوية وبعضها في مواد وأصول حربية وبعضها في تعبية الجيوش (أو جمع الجيوش) وسيرها وبعضها في التحفظ والهجوم

ثم في سنة ١٢٨٣ اشتغل رحمه الله مع سعادة على باشا مبارك مذ كان ناظرا لمصلحة القناطر الخيرية بجمع كتاب طريق الهجاء والتمرين حتى تم على أحسن حال وأبدع منوال وهو الآن مطبوع متداول بين الايدى ومنتفع به وتكرر طبعه حتى زاد عدد نسخه على خمسة عشر ألفا وكلما تكرر يحلو وألف في تلك الاثناء رسالة جليلة القدر موضوعها التقدمات العصرية في أيام دولة خديو الحكومة السنية وهى غاية في

الايجاز والبلاغة نثرها فائق وسجعها رائق سهلة الاسلوب مشيدة المبانى مهذبة الالفاظ والمعانى قد أمر رحمه الله من لدن عال بتأليفها لاجل طبعها ولم تطبع للآن

ولما كان صاحب الترجمة مشتغلا مع سعادة على مبارك باشا بما تقدم ذكره قد اتفقا على تصنيف تاريخ عام للديار المصرية يكون نافعا لابناء الوطن على طول الزمن وتماديا على العمل فيه حتى تم ما يتعلق بالفراعنة والأكاسرة والبطالسة والرومانيين ووصلا فيه فى مدة الاسلام الى سنة ستين ومائة بعد الالف من الهجرة و بلغ ما جمع فيه من المجلدات نحو أربعمائة كراسة وهو الآن لدى سعادة على مبارك باشا والغالب أنه مهيأ للطبع و بقيت منه مسودات شتى عند صاحب الترجمة بعد حصول سعادته على هذا التاريخ

وفى سنة ١٢٨٦ تعين صاحب الترجمة بوظيفة وكيل ادارة المدارس المصرية واشترك فى تحرير روضة المدارس التى أنشأها سعادة على مبارك باشا مدة وجود صاحب الترجمة معه بديوان المدارس ولصاحب الترجمة فى هذه الجريدة عدة مقالات أدبية تدل على تفننه فى ضروب الآداب وسهولة أسلوبه وعذوبة ألفاظه وتشهد له شهادة الحق بأنه أحرز قصب السبق وأنه فى مضماره لا يجارى وألف رحمه الله فى مناقب المرحوم رفاعة بك رافع بعد وفاته رسالة لطيفة ختمها بمرثية بديعة وقد طبعت بذيل الوقائع المصرية وفى صلب الجوائب باسلامبول واشتغل فى هذه المدة فضلا عن التراجم بمزاولة أحوال التعليم ومباشرة تربية الاطفال أبناء المدارس الأميرية خصوصية وتجهيزية وابتدائية وأخذ وهو متقلد بهذه الوظيفة فى تعلم اللغة الانكليزية حتى وصل فيها الى درجة تيسر له بها قراءة كتبها وفهم معناها الا أنه ما تكلم بها الا القليل جدا كما أنه كان يتكلم بالنزر اليسير من اللغة التركية عند الاضطرار اليها فى الكلام مع من لا يفهم غيرها

ثم أحيلت على عهدته رحمه الله فى سنة ١٢٨٧ وظيفة مأمور ادارة المدارس وناظر دروس المدارس فقام بالوظيفتين أتم قيام ولما تحولت على عهدة سعادة على مبارك باشا نظارة عدة دواوين ومصالح ساعده رحمه الله بقلمه على تحرير وتنقيح عدة لوائح وترا تيب ومنشورات نافعة لادارة هذه الدواوين والمصالح وفى سنة ١٢٨٨ أنعم عليه برتبة ميرالاى (بك)

واستمر قائما باداء وظيفتيه المذكورتين فى ديوان عموم المدارس الملكية الى أن ألغيت مأمورية الادارة فى ١١ شوال سنة ١٢٩٠ باستصواب سعادة مدير المدارس اذذاك وهنالك انتقل رحمه الله الى ديوان المالية ومنه تعين بوظيفة مأمور تحصيل البواقى المتاخرة بمديرية البحيرة ثم رجع من هذه المأمورية الى ديوان عموم المالية وأقام بوظيفة معاون وفى أثناء اقامته بهذا الديوان جمع فيه بالامر العالى الصادر له بواسطة نظارة المالية (مدة المرحوم اسماعيل باشا صديق) رسالة بديعة فى مولد خديو مصر (وهو وقتئذ اسماعيل باشا) ومحسناته العصرية وموالد أنجاله الصدور الكرام وتاريخ والده سمى الخليل الهمام وهذه الرسالة تعرف باسم (تحلية جيد العصر . بدرر محسنات خديو مصر) وهى لم تطبع وبالجملة فله رحمه الله من التراجم والمؤلفات مايزيد على خمسة وستين كتابا ورسالة ولقد كتب بيده فى ذلك من الكراسات مايطول عده وله بعض رسائل أخرى لم نذكرها هنا

وقد اتصلت شهرة مؤلفاته واشعاره الى باى تونس المرحوم محمد الصادق فأهداه بنيشان الواحد بعد الثانى فقدم المرحوم مجدى بك له بعض كتب من مؤلفاته وتراجمه ومدحه وأثنى على وزرائه وقتئذ بقصائد شتى وقد طبع فى هذا الديوان ماوجد منها

ولما تشكلت بمصر المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٥ تعين قاضيا فيها بالمحكمة المختلطة بالقاهرة سنة ١٢٩٢ واستمر بالمحكمة المشار اليها قائما بمهامها حائزا لاعتبار أقرانه متمتعا بود خلانه الى أن أدركته المنية عقب مرض أعيا الاطباء دواؤه مدة سنتين وتوفى رحمه الله ليلة الاربعاء ودفن صباحه ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٩٨ هجرية الموافق ٨ نوفمبر سنة ١٨٨١ افرنكيه وأول هاتور سنة ١٥٩٨ ودفن بمقبرة للعائلة جهة الشيخ السمان بصحراء الامام الشافعى رضى الله عنه ورحم الله صاحب الترجمة بالرحمة التى وعد بها المؤمنين آمين



# ﴿ حرف الهمزة ﴾

## ﴿ قال رحمه الله تعالى مادحا جدّه الأكرم صلى الله عليه وسلم ﴾

حبّ النبيّ الهاشميّ دوائى * وطبيب أمراضى وكنز شفائى
وذخيرتى يوم الزحام وعدّتى * ووقايتى فى شدّتى ورخائى
ووسيلتى عند الحساب وبغيتى * وعليه معتمدى وكل رجائى

## ﴿ وقال رحمه الله تهنئة لسيادة صدر الصدور سعيد باشا بانشاء (جاى فرح أبهى وابور) ﴾

أمدينة من فوق سطح الماء * تجرى بأبهج منظر وبهاء
أم هذه إرم بدت وعمادها * مسبوكة من فضة بيضاء
أم ذاك وابور المسرّة مدّه * صدر البرية أسعد السعداء
وحبابه النيل المبارك فازدهى * ببديع بهجة شكله الحسناء
فكأن هذا الفلك فى تنظيمه * فلك به تسرى نجوم سماء
وكأنه فى النهر عند مسيره * برق يقصر عنه طرف الرائى
أو أنه ملك خطير جنده * ملأ من الأمواج والأهواء
فعساكر الأمواج يرسلها على * سفن البخار طليعة الأعداء
فتظلّ تصدم بالجبال وجوهها * حتى ترى منثورة كهباء
وعساكر الأهواء يلقيها على * سفن الشراع بسائر الانحاء
فتردّها قهرا على أعقابها * بالذلّ والارغام فى الاعداء
وتصدّها وتبت حبل وصالها * وتفتت الجافى من الأجزاء
فاذا تصدّى للسباق فدونه * وابور برّ طار فى البيداء
واذا سرى فالكل حول ركابه * فى موكب يسمو على الجوزاء
واذا رسا لثمت مقدّم تاجه * شرفا ثغور بشائر وصفاء
وتبسمت لقدومه فى زينة * بك يا سعيد الدولة الغرّاء
وترنمت منها بمدحك ألسن * شكرا لما أوليت من نعماء
يا أيها الملك المؤيد هذه * مصر لك ابتهلت بكل دعاء

وبعد لك ابتهجت ونالت أهلها * مالم تنل فى دولة الخلفاء
والعسكر المنصور جيشك دائما * يقتص فى الهيجا من الغرماء
ويسير تحت لواك فى عز وفى * أمن وفى يمن وفرط هناء
فيعود بالفتح المبين مؤيدا * بالنصر محفوظا من الأسواء
والنيل فيه سفينة الافراح قد * حلت فأشرق وجهه بضياء
وازداد فى عليا جنابك رغبة * وغدا بسيرك فيه أعذب ماء
يا ناصر الأوطان فى يوم الوغى * بالجند والاقدام والآراء
يا أكرم الأملاك يا غيث الندى * يا طيب الأجداد والآباء
يا ابن الذى نشر التمدن بعدما * قد كان مطويا عن الأحياء
فسلكت مسلكه وزدت محاسنا * فبررته يا أشرف الأبناء
بشراك أفئدة الانام خزائن * ملئت بحبك يا أبا العلياء
والملك عين أنت يا ابن محمد * انسانها فى مصرك الغناء
فاسلم له كيما يرى بك سعده * ويفوز منك برفعة وسناء
واصحب بطول الدهر بين أولى النهى * طوسنا سليلك سيد الأمراء
نجل المعالى ثاقب الفهم الذى * يزهو على أخدانه بذكاء
واقبل فداك النفس مدحة مخلص * فاضت عليه سحائب الآلاء
واعذره أن أعياه حصر مناقب * جلت عن التعداد والاحصاء
لازلت تحسن صنع آثارها * فى مصر نفع ماطر الانواء
مالاح وابور المسرة ذاهبا * بتمام مد جيد الانشاء
وانساب فى نيل السعادة قاصدا * برا ببر شامل وعطاء
والمجد قال وقد رآه مؤرخا * فرح على بر الخديوى جانى

سنة ١٢٧٥ — ١٤ ٦٦١ ١٠٢ ١١٠٢٨٨

(وقال تهنئة لسيادة الملك السعيد سعيد باشا بالشفاء وتوالى أوقات المسرات والصفاء)

سعيد المعالى للقلوب دواؤها * وما هو للابصار الاضياؤها
وصحته للملك والدين منحة * بها الدولة الغراء مد لواؤها
وفى هذه الأوطان أشرق بالشفا * لهذا الخديوى أرضها وسماؤها

وعوفى الندى والمجد والجد واستوى * على أس حسن الاعتدال بناؤها
وعلياؤه زال انحراف مزاجها * وعادت كما كانت وزاد بهاؤها
ولاحت شموس البرء فى الحال فانجلت * غياهب سقم قد تقشع داؤها
وطابت لنا الأوقات فى مصره التى * بصحبته صحت وراق صفاؤها
وبشره فيها بطول بقائه * مآثر لا يحصى عليه ثناؤها
فقلت أهنيه بذاك مؤرخا * شفاء سعيد للصدور شفاؤها

سنة ١٢٧٨ — ٣٨١ ١٤٤ ٣٦٠ ٣٩٣

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة أمير اللواء راتب باشا المشهور بالسردار بلغه الله بمنه وكرمه فوق ماشا بهذه الرتبة الجليلة البهية فى ساحة ولى النعم السنية)

زمن العزيز لعدله وسنائه * أضحى جديرا بانتشار ثنائه
وسما بثبت معارف أمسى بها * بدر التمدن يزدهى بضيائه
وبحسن نظم للعساكر لم يكن * فى مصر يوجد قبل يوم ولائه
وبهمة حربية دلت على * أن العلا والنصر من حلفائه
وقضت له بين الملوك عليهم * بالسبق فى إقدامه وسخائه
وبها بنو الاوطان فى أيامه * نظر الزمان لهم بعين رضائه
فتعلموا وتقدموا فى دولة * ترجو من الرحمن طول بقائه
وتودّ منه دوامه مع شبله * طوسن الذى سلب النهى بذكائه
فانشر لواك على رؤس جنوده * يا راتبا واحمل على أعدائه
اذ أنت أصدق خادم فى جيشه * لركابه السامى الى عليائه
وافخر بخدمته وطب نفسا بما * أسدى على الاخلاص من نعمائه
وانعم برتبة اللواء فانت فى * وقت الوغى والسلم من أمرائه
وازدد علا ماقلت فيك مؤرخا * نشر اللواء لراتب بيهائه

سنة ١٢٧٦ — ٥٥٠ ٦٨ ٦٣٣ ٢٥

(وقال فى تشبيه لحية بيضاء)

ولما توضا قد تهلل وجهه * ولحيته البيضاء تقطر بالماء
شبيه لآل قد تنظم نسقها * بسلك لجين من صناعة صنعاء

﴿قال رحمه الله مؤرخا ولادة مصطفى رضا نجل سعادة الأمير الجليل على باشا رضا الهمام النبيل﴾

ميلاد اقبال له السماء * من مائها قد أينع الفضاء
والمجد للباشا غدا مؤرخا * أبهى وليد مصطفى رضاه
سنة ١٢٩٨   ١٨ ٥٠ ٢٢٩ ١٠٠١

﴿وقال رحمه الله معاتبا وموبخا﴾

يا ابن ودى قد خاب فيك رجائى * مذ لغدرى رجعت بعد وفائى
وعذولى على قضلت حتى * لاح لى أنك اطرحت إخائى
ولوعدى أخلفت عمدا وانى * كنت أرجو اللقا فزاد عنائى
ولقد كنت للمنافق خصما * فغدا الآن أول الأصدقاء
فاذا رام فى الغرام مراما * لم تخالف كأنه من سماء
وأنا ان أقل مقال نصوح * لست تصغى ماقلته لبلائى
والبليد المهين ملت اليه * بعد ماخنتنى وعفت لقائى
ولعمرى لو كنت عندك أسوى * ظفره فى الورى لنلت منائى
فكفانى هذا العذاب فانى * شمتت بى يافاتنى أعدائى
ورمانى الزمان منه بسهم * منه أمسيت ميت الاحياء
فلئن كنت تبتغى بعد هذا * صحبتى فانثنى لحسن الصفاء
وتباعد عن عاذل وحسود * وبليد عن دين حبك نائى
واذا لم ترد صلاحى فعاند * حيث كان العناد من خصمائى
ودع القلب فى لهيب صدود * يتلظى من فوق جمر الغضاء
فلعل الاله يرحم جسمى * ويزيل العنا بقرب الشفاء
ولسانى من بعد ذلك ينشى * يا ابن ودى قد خاب فيك رجائى

﴿وقال رحمه الله وسماها رصف الدرة اليتيمة فى وصف الابكم ابن اللئيمة﴾

نظر الزمان بمقلة عمياء * لابن اللئيمة ميت الأحياء
الأبكم المعروف أخبث من مشى * فى الناس مختالا على الغبراء
بيت الضلال أخو الخيانة والخنى * ركن الفساد ونكبة الفقراء
حب الدراهم دينه فصلاته * لبقائها فى صبحه ومساه

ضحكت له الدنيا فزاد سروره * ولسوف يبكي من أليم عناء
وعلى يديه يعض من أسف على * غدر الليالي بعد حسن وفاء
فأقول عند مصابه أوماتهي * ياغر معنى جاء في السفهاء
حتى اذا فرحوا بما أوتوا ضحى * أخذوا بليل حالك الظلماء
يا ابن الغبية كم ركضت حماقة * أفراس جهلك في ربى البغضاء
وسعيت في كسب المعالي بالاذى * فخسرت حيث وقعت في الضراء
هذا من الدنيا نصيبك فانتظر * يوم القيامة صفقة البخلاء
واعلم بأن الله ليس بغافل * عن قطع دابر آثم ومرائي
للخير مناع عتل معتد * بنميمة بين الورى مشاء
بالغيظ مت كمدا فقد نزل القضا * والسعي ضل وخاب كل رجاء
ولنا استجاب الله فيك دعاءنا * بالشر اذهو أرحم الرحماء
طردوك عن باب الرياسة عندما * علموا بانك سيئ الآراء
هيهات تظفر بالمنى بين الورى * بتقلب كتقلب الحرباء
فاخلع لباس العلم عنك بدولة * شهدت بانك أجهل الجهلاء
واندب زمانا كنت فيه مواريا * اقباوة بملابس حسناء
من أين للترتيب فيك لياقة * وعليك تجمع سائر الاشياء
كم تدعي لا كنت أنك فاضل * والحق جاء وزال كل خفاء
وغدوت عند الامتحان كباقل * عرقت جبينك في نهار شتاء
وصرفت عمرك في الفضول سفاهة * وزعمت أنك فزت بالعلياء
ونسبت نفسك للمعارف باطلا * وجعلت عيك عندنا كذكاء
ولبثت في دارا لعلوم فلم تكن * تدري بها شيأ سوى الاسماء
ما الفخر في كسب النوال وسلبه * ظلما من العافين والضعفاء
والكد في تكثيره وما آله * لمخنث وسقيمة عوراء
والزهد في فرض الصيام لريبة * في الدين من جهل بلا اغراء
والقدح في الرسل الكرام وصحبهم * أهل الوفاء السادة الحنفاء
والميل عن سنن الصلاة وفرضها * والحج عند تطوع برضاء
والجد في ذم الزكاة وقبحها * من خوف فقر عاجل وبلاء

والكف عن غسل الجنابة حسبما * هو واجب شرعا بغير مراء
واضافة التكوين وهى ضلالة * للدهر من فهم أسير غباء
والكفر بالرحمن جل جلاله * وجحود ما أسداه من نعماء
ثكلتك أمك انما فخر الفتى * باغاثة الملهوف عند نداء
والبر يا أعمى بوالدك الشقى * مع أنه من ألأم اللؤماء
وبأمك المشؤمة الوجه التى * عرفت بأم الأركن الزلاء
وبعمة لك أصبحت مشهورة * بين النسا بالمرأة الفدعاء
وشقيقة تمسى وتصبح فى الشتا * تحت الندى والطل والانواء
وطفيلة تبكى بدمع هاطل * فوق الخدود لقطع حبل غذاء
والسعى فى طلب الرضا من خالق * غمر الورى بسحائب الآلاء
ورجا شفاعة أحمد كنز العطا * مفنى جميع الشرك بالتقواء
والأمر بالمعروف لا بتكبر * والنهى عن نكر وفعل زناء
والعدل بين الأهل والرحم الذى * أوصى به المختار فى الأنباء
والبعد عن مال اليتيم وأكله * بالزور من شره عديم دواء
وبعفة وأمانة وصداقة * ممزوجة بتواضع وحياء
وصيانة للنفس عن شهواتها * وجحودها أبدا عن الصهباء
وتجنب عن ميسر عنه نهى * وتباعد عن سائر الأهواء
وشهادة بالحق تنفع يوم لا * ولد يجود لوالد بفداء
وتفقه فى الدين ينجى فى غد * مما يمزق كامل الأعضاء
وتجمل بالمكرمات وبالندى * ومحبة للجار والنزلاء
ووفا بعهد للاله وخلقه * وبنجاز وعدهم بلا اغضاء
وعيادة المرضى بحسن تودد * وتردد من ضحوة لعشاء
والمشى خلف جنازة بتطوع * لا من ملامة لائم هجاء
وعداوة للملحدين ونصرة * بمهند للدين عند لقاء
هذا هو الأمر الذى ما عابه * أحد من الأحبار والفقهاء
فانظر الى مرآة شعر رائق * ما نالها شئ من الأصداء
كيما بها تلقى أمامك سحنة * بالمسخ قد كسيت وبالأقذاء

واحلف بأنك تنتمى عن فتنة * ودناءة منقولة عن رائى
وعسالك تحنث فى اليمين فانى * لك آفة فى سائر الانحاء
فأريك أبياتا يشيب لهولها * رأس الوليد بليلة شهباء
وأقول من شغف بذمك والهجا * مت ياجهول مخافة الرقباء
واقطع رجالك من الرياسة وانتحب * لنفورها يا أخبث الخبثاء
كشف الغطاء عن الحقيقة فاقتصر * واسمع نصيحة ناصح بصفاء
عش بالصداقة بين أرباب الحجا * ودع النميمة فى حمى الأمراء
والبس ثياب تواضع وتخضع * وأمط قناع الكبر كالعقلاء
واشكر صنيعة محسن متفضل * أولاك كل الخير فى السراء
واطلب رضا هذا الأمير وعفوه * فهو الجدير لدى الورى بثناء
هل كان عندك يستحق بسعيه * ما كان من بغض وفرط جفاء
وانزع جلاليب التملق انها * مقرونة بتذلل وشقاء
وصل الأقارب ياسفيه فربما * واساك عاجزهم ببعض دعاء
واقطع حبال البخل وانقض عهده * فالبخل فى الانسان أقبح داء
واحلل رباط الحقد والشره الذى * عقدوا له فى القدح كل لواء
واطو السجل لغى نفسك واستقم * وانشر شراع قوالك كالكرماء
فلئن هديت ولم تخالف ناصحا * أصبحت فى أمن وفرط هناء
ولئن عكفت على مساويك التى * شهرت لدى القطان والغرباء
وجعلت نفسك للهوان قرينة * من أجل مال قابل لفناء
فاحسد يتيمة فكرة عربية * نطقت بما أربى على الجوزاء
فلكم تعادينى وأصرف همتى * عنك احتقارا لا لخوف جزاء
ولكم أغض الطرف عنك سماحة * منى فما تزداد غير تنائى
حتى بدا لى أن ذمك واجب * فى مذهب السادات والفضلاء
فاغضب اذا ماشئت واعتزل الرضا * لؤما فانى أكرم الأكفاء
واطلق عنانك فى ميادين الاسى * واحمل على بسائر الخصماء
وارم النبال الى مقاتل ضيغم * لم يكترث بالصعدة السمراء
وامكر وخن واغدر وبارز ان تكن * يوم الكريهة فارس الهيجاء

وانطق بحرف واحد فى محفل * كيما تعد به من الفصحاء
وافهم حقيقة ما يقال بمجلس * ان كنت معدودا من النبهاء
واقدح زناد الرأى ان كنت امرأ * بالحزم معروفا لدى الحكماء
واضرب خيام النصح فى أرض النهى * ان كنت فى مصر من النصحاء
واهزم جيوش الجهل ان كنت الذى * للعلم فى الدنيا من الخلفاء
واشرح لنا أعمال غش لم تزل * متردّيا منها بشرّ رداء
واحفظ مع الأطفال لوحك وامتثل * أمر المؤدّب ويك والعرفاء
واعرف مقامك فى ديار لم تكن * فيها سوى كالظلمة السوداء
وانزل بساحة فتية عربية * عرفوا مدى الأزمان بالنجباء
ما فيهم عيب سوى عرفانهم * ودخولهم فى زمرة البلغاء
وركوبهم متن العلا بمعارف * مصرية جلت عن الاحصاء
أولا فدعنى يا غبىّ كما ترى * أصميك من نظمى بسهم هجاء
واصلح قفاك لسوط كل مذلة * حتى تموت بغصة الحرصاء
وسأقتفيك بمجمل ومفصل * لتذوق طعم مرارة الانشاء
والذم حيث فيه * طورا وعصبته من السعداء
وعليك ان جعلوه وقفا جاءهم * بالصدق توقيع من العلماء
فاصبر على هجو يلوح كأنه * بدر نمت أنواره بسماء
واحذر عداوة معشر زمر الهوى * تخشاهم فى ظلمة وضياء
فهم البديع مع البيان ونطقهم * بالشعر أخرس ناطق الغرماء
واخسأ فقد أنشدت فيك مؤرّخا * يا آلكا أنا أرشد الشعراء

سنة ١٢٧٣    ١١٣   ٥٢   ٥٠٥   ٦٠٢

(وقال رحمه الله مرثية فى سيده اسمها لبيبه لم يذكر فيها سوى ما هو موضح)

تنعيك يا شمس البها ثكلاء * بمدامع من دونها الأنواء
وأبوك يا بنت الحزين بقلبه * نار تشبّ وما لها اطفاء
لك يا لبيبة فى الخلود بهاء

سنة ١٢٧٤    ٥٠   ١١   ٤٤٤   ٩٠   ٦٧١   ٨

هل الشمس للأبصار لاح ضياؤها * وإلا البدور الأفق زاد صفاؤها
أم الفلك الأعلى كواكبه هوت * الى الارض فاشتاقت اليها سماؤها
أم الصدر شاهين بمصر قد ابتنى * له دار

| نمراية | شاهين | مصون | بناؤها |
| --- | --- | --- | --- |
| ٦٧١ | ٣٦٦ | ١٨٦ | ٦٥ |

سنة ١٢٨٨

## ﴿ حرف الباء ﴾

﴿ وقال رحمه الله مدحة لجلالة سلطان أفريقية المفخم محمد الصادق باى تونس رحمه الله ﴾

لعلياك مدحى بالفضائل واجب * وللغير فى كل المحافل واجب
فانك سلطان رؤف مؤيد * لك العدل فى الأحكام بالشرع صاحب
وأنت الامام الصادق الواثق الذى * أضاءت بنور الوجه منك المغارب
وفى تونس الخضرا على الخلق كلهم * أياديك من قبل السؤال سواكب
وسيفك فى الهيجاء وهو مهند * له تسجد الأعداء وهى كتائب
وأنت لدين الله والملك ناصر * وجيشك فى كل الوقائع غالب
فيا اعز من وافاك وهو مسالم * ويا اذل من لاقاك وهو محارب
لقد باء فى الدارين بالخزى واللظى * وضاقت عليه فى الفرار المذاهب
وصبت على من خان أو جار واعتدى * بعزمك فى يوم النزال المصايب
ويا خصب أوطان لها أنت سيد * لقد عمها من راحتيك المواهب
وما قدر مدحى فيك يا واحد العلا * وفيك عن الاحصاء جلت مناقب
ودونك فى جاه ومجد ورفعة * سماء معال زينتها الكواكب
وانى وان كنت الأديب بمصره * ولى طاب فى عذب القوافى مشارب
وما أنظم الأشعار الا تأدبا * ولا حركتنى للقريض المكاسب
لأنى عزيز فى بلادى مقرب * ولى أذعنت بالسبق فيها الأجانب
ولست بمحتاج ولا أطلب الغنى * ولا أوقعتنى فى الغرور المناصب
فانى عن تهذيب مدحك عاجز * خمول ضعيف الفكر عما يناسب
ولكن حبى فى علاك هو الذى * به فتحت لى فى ثناك المطالب

وكيف وانى بانتما نى لتونس * علت بى الى أوج الفخار المراتب
على أن أسلافى بها قدتنا سلوا * وقدكان لى فيهاومنها أقارب
لذالك حنينى نحوهافى زيادة * وروحى بها والجسم فى مصرراسب
ولاسيما لما سما بك ملكها * وحولك دارت فى حماها المواكب
وشيدت للانصاف فيها قواعدا * يقوم لها بالشكر طفل وشائب
وقلدت بالتوكيل فى مصرحازما * سعيدا لتنجيز الأمور يراقب
لينصر مظلوما ويزجر ظالما * ويقضى بما تعى لديه المتاعب
فقام بما ترضيك عنه وانه * همام جليل حنكته التجارب
وسيرابن دحمان حيد ورأيه * سديد ومنه الذهن فى الفهم ثاقب
وذالك انتخاب فيه كل موكل * به ذو رشاد وافر الحزم صائب
وعذرى على التقصير أرجو قبوله * فانك بالتحقيق فى العفو راغب
وقد عاقنى سقمى زمانا عن الثنا * ولولاه مالى عن مديحك حاجب
فأما وقد عوفيت فالمدح حاضر * اليك به تسعى سريعا ركائب
وتلك الى ناديك منى هدية * على قدر حالى واعتذارى مناسب
فقابل محياها بما أنت أهله * من الصفح عما لم ينمقه كاتب
وقل خادمى ان كان أخطا فاننا * نقابل بالغفران من هو غائب
وعش رافلا فى حلة الملك واثقا * بطول البقا ماعاش ماش وراكب
ودم للمعالى آخذا بزمامها * ومنها لمولانا تقاد الجنائب
فانك للاسلام فى الغرب كعبة * تتم بها للطائفين المآرب

﴿ ووجد فى ورقة صغيرة بخطه رحمه الله بيتان وفيهما اشارة الى استلفات المرحوم راغب باشا لأمر مهم وهاهما ﴾

الى واحد الدنيا أبى العزم راغب * مددت يدى أشكو صروف النوائب
وأملت منه نظرة فى قضية * بها ينجلى عنى سحاب الغياهب

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير اسمعيل راغب باشا بحلول عيد الفطر ﴾

من الأمير تحلى * جيد الثنا بالمناقب

والعيد فى الحال أومى * له بنيل المآرب
والمجد هناه فيه * بحوز سامى المناصب
ومنهل الفضل طابت * به لمصر المشارب
فقال بالسعد أرخ * الجاه باب لراغب

سنة ١٢٧٨ — ٤٠ ٥ ١٢٣٣

(ولعله رحمه الله أبى عن هذا التاريخ فقد وجد بخطه بالاصل بيت بتاريخ آخر وهو هذا)

فقلت انا فتحنا * باب البهاء لراغب

سنة ١٢٧٨ — ١ ٥ ٣٩ ١٢٣٣

(وقال رحمه الله تهنئة برتبة روم ايلى بكاربكى الفخيمة لسعادة الامير على باشا مبارك ناظر ديوان الاشغال ذات المنافع العميمة فى ظل صاحب الدولة التوفيقية الجليلة العادلة ذات المبرّات الجزيلة)

طاب لى فى الثنا على خير صاحب * للخديوى ورود عذب المشارب
وبنيت الضمير منى على ما * أعربت عنه باللغات المكاتب
وتحلى جيد المدائح فيه * بلآل منظومة من مناقب
بخلال لابن المبارك تروى * عن ثقات فى شرقها والمغارب
كيف لا وهو فى العلوم امام * ماله فى زمانه من مقارب
وهو من معشر له الفضل أضحى * شاهدا باتفاق كل المذاهب
وهو هذا الذى مصالح مصر * منه فازت فى سيرها بالمآرب
من يجاريه فى منافع قطر * حبه من بنيه بالشرع واجب
من يباريه فى اهتمام وحزم * وعفاف به تصان المراتب
من يدانيه فى ميادين سبق * من أهالى بلاده والأجانب
من يساويه فى وفاء بوعد * لمقيم وراحل ومراقب
من يوازيه وهو حرّ كريم * وطنىّ فى برّه بالاقارب
عنه سلنى فى كل أمر فانى * لسجاياه فى الدفاتر كاتب
فيه ماشئت من بديع صفات * حار فى حصر بعضها كل حاسب

يابنى مصر ليس مثـل علـى * فى احتفالكم بجلب المكاسب
هو محى فى الرأى بالرى أرضا * لم يزرها الولاه للنيل ساكب
والعمارات وهى فى مصر شتى * شادها طبق رسمه كل ناجب
فبدت فى متونها كغصون * حولها فى الهنا قطوف المواكب
هى تلك الأفلاك فيها بدور * نورها يزدرى بنور الكواكب
يالك الله من أميرتهنا * بك فى دولة العزيز المناصب
فتقبل منى فريدة عقد * تنجلى فى حسنها كالكواكب
وأجزنى عنها دوام وداد * لم تغيره غابرات الحقائب
وابق فى نعمة وفتح جديد * فى الخصوبات والغنى للطالب
واذا شئت قل لمجدك أرخ * بعلى علت مراتب طالب

سنة ١٢٩٧ — ١١٢ ٥٠٠ ٦٤٣ ٤٢

(وقال رحمه الله تاريخا نقش على قطرة كتب أهدته والدة خديوى تذكارا منها الى نجلها الفخيم اسمعيل باشا)

تذكار والدة العزيز بعصره * كتب بها لولديه خطاب
وصحائف للناظرين بوجهها * يبدو على طول الزمان صواب
ونفائس يروى عقول رواتها * فى روض مجموع الفنون سحاب
وبديع آيات تلوح وانها * فى كل معنى للعلوم لباب
هى هذه الدرر التى فى شرحها * يتلى دعاء الوالدات مجاب
لا بل هى التحف التى تاريخها * لك يا خديو صفا وطاب كتاب

سنة ١٢٩٣ — ١١٥٠ ٦٢٠ ١٧١ ١٨ ٤٢٣

(وله أيضا رحمه الله عند عودة المرحوم سعيد باشا من الحجاز)

أشرقت مصر بهجة باياب * للمليك السعيد عالى الجناب
واكتست حلة البها والتهانى * حيث فازت بلثم أسنى ركاب
وتلت فى القدوم إنا فتحنا * لك يا زائر النبى خير باب
فابق للملك ياسعيد المعالى * وافر الحظ فائزا بالثواب

(وقال رحمه الله مادحا سعادة اعثمان بك غالب نجل المرحوم خورشيد باشا)

اذا جردت عند الحروب قواضب * فعثمان فى يوم الكريهة غالب
هو الصارم الشهم الأمير الذى به * ينال الامانى من لها منه طالب
هو ابن الذى فى موقف الحرب ظافر * باعدائه وهو الهمام المحارب
هو ابن الأمير الضيغم الفارس الذى * له أذعنت رغم الأنوف الأعارب
هو الأوحد الموصوف بالفهم والذكا * وفى محفل العرفان نعم المخاطب
فان جاد أنسى بالسماحة حاتما * ومعن لديه فى السخا لايقارب
وفى رأيه قيس وفى الحلم أحنف * وفى كره عمرو وفى العلم ناجب
تراه اذا ما جاء يبغى نواله * أخو العسر أضحى للعفاة يراقب
وان يمم المظلوم كعبة عدله * كفاه الأعادى وهو فى السرج راكب
وان حل مقصوص الجناح بأرضه * نما الريش وانقادت اليه الصعائب
وحبك يا عثمان يا واحد الورى * على كل مخلوق من الناس واجب
وأنت الأمير بن الأمير الذى له * على الخلق غيث مدة الدهر ساكب
وأنت الذى أصبحت شمسا وحولها * بدور ومن خلف البدو ركواكب
ومجدك بالشأن المعظم ذاته * وسعدك نام والمعاند خائب
وغفوك عن أهل الذنوب محقق * وسيفك مطلوق وسهمك صائب
وبابك مفتوح لمن جاء راجيا * نداك ومن عزت عليه المطالب
وأنت المرجى للشدائد كلها * وأنت الذى تسعى اليه المواكب
وأنت الفتى المأمول منه شهامة * وفتح ونصر للورى ومراتب
وبر وإقدام وحزم وسطوة * ونور به عنا تزول الغياهب
وفضل ومعروف ودين وعفة * ورأى بدت منه لدينا الغرائب
فلا زلت محفوظا عزيزا مؤيدا * بنصر مبين ما تناهت عجائب
ودمت على متن السياسة راكبا * يقول لك الاقبال لى أنت صاحب
ولا برحت منك الورى فى سعادة * وعز على طول الزمان يداعب
ولا انفك عنك البشر فى كل مقعد * يحيط به فيك الثنا والمناصب
ولا دمت إلا فى سرور ونعمة * تزيد وتبقى ما توالت كتائب

﴿وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير زيور أغا بمنصب النظر فى أمور المسافرخانه فى ثغر الاسكندريه﴾

أشرق البدر فى سماء المراتب * فازدرى فى الورى بنور الكواكب
ونوال السعيد عمّ جميع الناس فى شرق مصره والمغارب
وبنى للقرى بها كل دار * درّ فيها على النزيل سحائب
وبها بحر برّه العذب أروى * كل صاد من أهلها والأجانب
ورأى زيور الأمين جديرا * بين أخدانه بحوز المراتب
فاصطفاه على الضيوف وكيلا * ورواه من فيضه بالمواهب
وبثغر لاسكندرية أضحى * ناظرا شكره من الضيف واجب
حيث فيه بشاشة لغريب * نازح عن دياره والأقارب
واحتفال به وحسن التفات * واعتناء بشأن ماش وراكب
وامتثال لأمر صدر كريم * ناطه بيننا بإكرام طالب
فله الله من نديم نجيب * صادق فاضل شريف المناقب
مؤمن محسن صفى وفى * راشد مرشد له الحزم صاحب
شاكر حامد تقى نقى * ناصح صالح وفى العفو راغب
كامل عاقل أمير حليم * للمعالى فى دولة السعد خاطب
أثل الله مجده بسعيد الـ * ـملك مولى أعجامها والأعارب
ما حباه السرور بالبشر والانـ * ـس بمصر ونال كل المآرب
أوله العز بالهنا قال أرّخ * زيور زينة القرى للمناصب

سنة ١٢٧٤ — ٢٢٣ ٤٦٧ ٣٤١ ٢٤٣

﴿وقال رحمه الله فى عودة والده اسمعيل باشا الخديوى السابق من اسلامبول الى مصر﴾

تزينت الدنيا الكعبة عصمة * وشمس عفاف لايماط نقابها
فزاد الخديوى فى التهانى بشاشة * على الناس يتلى فى السرور كتابها
ومذجاءت العليا تبشر باللقا * وتخبر أن الشمس آن إيابها
وأن أساطيل السعادة أقبلت * و بالوطن المألوف حل ركابها

ترنم مجــدى بالقوافى مهنئا * بعودتها فى مصر عــز جنابها

(وقال رحمه الله مؤرخا تأهل سعادة الامير ذو الفقار باشا رئيس مجلس الاحكام المصريه)

هام فى الروض كل غصن رطيب * بانعطاف الى الأمير المهيب
ونسيم الافـــراح أنعش لما * هب وقت الصفا جميع القلوب
والى بدرك المنــير أشارت * شمس عليائك بالبنان الخضيب
فتهنــأ بما له أنت أهــل * ياسمى الكرار ليث الحـروب
فليالـيك بالسرور أضاءت * زهرها وانقاك كل رقيب
ومعاليك فى التهانى دعتـنى * لامتزاج الثنا بحسن النسيب
والعـلا قال لى بأنسك أرخ * بك يا ذا الفقار عز الحبيب

٢٢ ١١ ١١١٣ ٧٧ ٥٣ سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله يرثى المرحوم السيد محمد شهاب الدين)

سما فوق أعناق الرجال عباب * وتحت تخوم الارض غاض سحاب
وقد حجبت شمس العلوم غمامة * وأربى عــلى بدر الفنون ضباب
وأصبحت الآداب تبكى امامها * وينعيه منها دفتر وكتاب
وغاب شهاب الدين عنها فنالها * عــلى فقده دون الأنام مصاب
وأصمت سهام الدهر منها فؤادها * فعاشت بـلا قلب وذاك عجاب
وأركانها من بعـده قد تهدمت * ولاح عليها يوم فاظ خراب
وآوى اليها اليوم فى عــرصاتها * وجاوره فيها هناك غــراب
فـلا كان يوم سار عنها ركابه * وواراه عنها جنــدل وتراب
لقد كان فى مضمارها ليث غابة * يكر فـلا تلوى عليـــه ذئاب
أماو معان كان أول مبــدع * لها ومبان فوقهـــن قباب
ورقة ألفاظ وحسن سلاسة * تحلى بها طرس وراق شراب
ودر فــريد فى عقود بديعــة * بأجياد حــور مالهن حجاب
لئن مات هذا السيد الحبر وانقضى * فما مات تأليف له وصــواب
وكيف لدى الأحياء موت وذكره * مدى الدهر باق يقتفيـه ثواب

ومن عجب تحويه أرض وانه * له في السما بين النجوم حساب
أيا راجيا الفوز بالسبق بعده * تأخر فما كل الطيور عقاب
وهيهات يوما أن تكون مدانيا * له في ضروب الفضل وهو عباب
فمن رام يحذو حذوه فهو قاصر * ولو أنه بين الأنام نقاب
وللوارد الظمآن ماء علومه * فرات وماء المدعين سراب
فكم هذب الانشا بنظم عقائد * لها بيننا في الخافقين طلاب
وكم في رسول الله صاغ فوائدا * بها في جنان المتقين يثاب
وكم بنسيم الأنس سارت سفينة * له في بحار الوفق وهي حباب
وقد فاز في الدنيا بعز ورفعة * ونال بها الآمال وهي صعاب
وهام له المعقول عند فطامه * فأظهر في المنقول منه شباب
ولا زال هذا الفاضل الحبر يرتقي * الى أن دعي للخلد وهو مهاب
وجاور في دار الكرامة ربه * فطوبى له من حيث طاب مآب
وبشراه فالرضوان قال مؤرخا * الى الحور في الفردوس راح شهاب

سنة ١٢٧٤ — ٤١ ٢٤٥ ٩٠ ٣٨١ ٢٠٩ ٣٠٨

(وقال رحمه الله تاريخا لحوش بناه المرحوم عثمان فوزي باشا)

رياض جنان من صنيع موفق * الى الخير بالاخلاص قبل مشيب
بها قال مجدي في التمام مؤرخا * هنا شاد عثمان مزار حبيب

سنة ١٢٩٣ — ٥٦ ٣٠٥ ٦٦١ ٢٤٨ ٢٢

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة مصطفى رضا بك نجل سعادة علي باشا رضا)

لجناب الأمير نعم الجناب * جاء يسعى اليه نجل مهاب
هو فرع من دوحة الجد زالت * يوم ميلاده بمصر الصعاب
هو بدر له بنور علي * في سماء السمو يعلو الركاب
كيف لا وهو في الذكا كأخيه * وهو للحاسد المريد شهاب
فتهنأ به وقل لي أرخ * مصطفى بالرضا بهي يهاب

سنة ١٢٩٨ — ٢٢٩ ١٠٣٤ ١٧ ١٨

(وقال رحمه الله تاريخا لفبريقة السكر البهية التي أمر بإنشائها في الروضة الجمالية ذو الدولة ولي النعم الصدر اسمعيل باشا الخديوي)

علا روضة الحسن الجمالية البها * من الصدر اسمعيل جم المناقب
وفيها ابتنى فبريقة السكر الذي * به ضربوا الأمثال بعد التجارب
فصارت بما أبدى من الحزم جنة * على الأرض في شرقيها والمغارب
وما ذاك إلا رغبة في رفاهة * موارد هافي مصر تصفو لشارب
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * ويجزي به الحسنى ونيل المآرب
ومذ تم هذا الصنع قلت مؤرخا * بفبريقة اسمعيل نفع لطالب

سنة ١٢٧٨ ‏ ٧٩٤ ‏ ٢١٢ ‏ ٢٠٠ ‏ ٧٢

(وكتب رحمه الله الى سعيد باشا يرجو إنجاز وعده)

يا أيها الملك المنعوت في الكتب * بالحزم والعزم بين العجم والعرب
ومن به مصره الغراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
لا أرتجيك لانجاز الذي وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وإن الغيث عادته * يأتي فيروي بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عني وإن أدركتني حرفة الأدب

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير باشمعاون الديار المصرية بمنصبه الجليل ومرتبته السنية وهو راغب باشا)

سل الوطن المألوف عن فضل راغب * وعماله بين الورى من رواغب
وعن همة من دونها كل همة * ورأى سديد واضح النص صائب
وعن حسن ترتيب لإيراد دولة * خزائنها ممـلوأة بالمواهب
وعن نظم ديوان الجهادية الذي * تحلى به في مصر جيد الكتائب
وعما بتفتيش الأقاليم قد بدت * لعليائه في حكمه من مناقب
وعن وضع قانون سنى موافق * لما قرروه في جميع المذاهب
وعن فكرة يسمو بها في حكومة * يؤيدها منه بتدبير ناجب
وعن فطنة لو حازمعشار عشرها * سواه لأضحى في السنى كالكواكب

وعن شرف من دونه فى ضيائه * شموس المعالى فى سماء المراتب
وعن حكمة ماشابها فى قضائه * من الشك والترديد أدنى شوائب
وعن كل مافيه قوام سياسة * وتمييزها فى شرقها والمغارب
وعماله من صولة حيدرية * وتأمين مغلوب وترهيب غالب
وعما حواه من مروءته التى * يقصر عن إدراكها كل طالب
تجده جديرا بالرياسة والعلا * وبالسبق عن أعجامها والأعارب
فياصادق الوعد الذى فى يمينه * يسار على طول الزمان لطالب
تهنأ باقبال وعز وسودد * ومجد به يزدان خاص المناصب
وعاون على مافيه نفع مصالح * ودفع مضرّات ونيل مآرب
فانت الذى ترجى لهذا وينجلى * بنورك مافى عصرنا من غياهب
وأنت الذى فاضت بحار نواله * على حاضر من أهل مصر وغائب
وها أنت قد عززت مدحى بثالث * ليزداد تشريفى ويعتز جانبى
فكن لى مجيزا بالقبول وبالرضا * فذلك من جدواك أقصى مطالبى
وعش ظافرا ماقلت فيك مؤرّخا * بجد ووّد زاد جاه لراغب

سنة ١٢٧٩ — ٩ ١٦ ١٢ ٩ ١٢٣٣

(وكتب رحمه الله الى المرحوم مراد باشا غالب)

يريد مصاحبى إطفاء نورى * ولى بالعلم قد فتحت مطالب
ويبغى طىّ أعلامى ولكن * مراد الله بالاقبال غالب

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم شاهين باشا لم يوجد منها الا ثلاثة أبيات)

أمولاى ياشاهين كم لك من يد * لها الشكر بين العالمين جواب
وانى من القوم الذين قد انتموا * اليك فدونى ليس يغلق باب
ومن كان بالتوفيق يسعى مؤملا * من الله خيرا للانام يثاب

(وقال رحمه الله كاتبا الى وكيل ديوان التجارة)

لو كان حبل رجائى غير متصل * بغير حلمك بين الترك والعرب
لما ترقبت من دهرى مراجعة * ولا صبرت على ما كان من وصب

بل كنت أقتل نفسى كى بقتلتها * أرتاح من أسف ينمو ومن نصب
لكن أخاف اذا امامت من حنق * قالوا فلان مضى جهلا بلا سبب
هذا نزيل أبرّجود راحته * مسطر بجميع الناس فى الكتب
مولاى ماهكذا عودتنى فكنى * مافدلقيت من الأهوال والتعب
فكل شخص غدا فى نعمة وهنا * وزال عنه العنا بل زاد فى الرتب
وها اليك كتابى جاء مرتجيا * ياصاحب الجاه كشف الضر والكرب
فلا تردّنه يبكى لخيبته * لازلت للخير تسعى سعى محتسب
فأنت خير أمير طاب عنصره * وحاز مارام من علم ومن أدب

﴿ وقال رحمه الله مادحا بعض أدباء عصره ﴾

كلّ الى رشف أكواب البديع صبا * مذ عنعنته لنا فى مصر عنك صبا
فياله من سلاف طاب مشربه * لفتية قابلته بالغناطربا
وكلما تليت آياته سجدت * لها الأفاضل والأنجاب والأدبا
أنذكر الآن شعر البحترىّ وقد * أنسى بك اليوم فيما بيننا ونبا
ياابن النبىّ لك البشرى بمرتبة * من دونها المتنبى أوحد النجبا
لو كنت فى عصره ما كان قدمه * عليك ذو فطنة قد زاول الأدبا
أما ابن أوس فراجت بضاعته * بين الملوك ونال القصد والأربا
الا لتأخير تكوين لذاتك فى * أيامه يازعيم السادة الخطبا
فأنت أحرى بما أهديته لفتى * بك اهتدى وعليه الشكر قد وجبا
وما لعبدك فى هذه المجال سوى * طرف ضعيف اذا ما جال فيه كبا
وكيف لا وهو من عجز يقابل بالأصداف درّا ويلقى بالصدا ذهبا
وباغترار يقول الشعر من شغف * بحب بيت له أصبحت منتسبا
وما عليه وعنه قد رضيت اذا * جفاه غيرك فى دنياه أو غضبا
وهل يبالى باعداه وان ظلموا * وأنت أيدته بالعدل محتسبا
وفى الثنايا اللهى أكثرت من طرب * ببث سحر حلال للنهى سلبا
بالغت فى مدحه لما وقفت على * رثاه حبر الى الحور الحسان صبا

ومارناءشهاب الدين أبدع من * درّ تنضد أم زهر ربا بربا
وللشياطين كم أرسلت من شهب * جعلتهم للظاها فى الورى حطبا
تلك العقود التى تزرى محاسنها * بكل عقد فريد فى نحور ظبا
تلك المعالى التى راقت فرق بها * قلب الجماد وأمسى يعشق الكتبا
تلك الرموز التى فتح الكنوز غدا * بها يسيرا على من يقصد الحجبا
وهو الذى صاغه الرحمن من أدب * ومن وفاء ومن حلم له صحبا
أكرم به من همام هاصر بطل * ان صال دمر أعداءه وسبا
فالنصر من جنده والسعد مقترن * برأيه وهو للاقبال قد صحبا
فان سطا اهتزت الدنيا لسطوته * وفرّق الجمع فى يوم اللقا وسبا
وهل يلام على الافراط فى رجل * قد مدّ من مدحه بين الورى طنبا
وما أراد به الا تقرّبه * منكم ليحرز فى سبق العلا قصبا
ويهتدى بهداكم فى مسالكه * ويغتدى بالعلا والفخر منتقبا

(وقال رحمه الله تهنئة لحضرة محمود بك الجليل سليل أبى الحزم سمىّ الخليل بالرتبة الثالثة البهية وتقليده بوظيفة رياسة الانشاء بالمعية السنية)

جياد العلا تسعى بعز المناصب * الى ابن رسول الله خير الأعارب
الى ابن أبى العلياء محمود الذى * غدا الملك العصر أوّل كاتب
وفى دولة اسمعيل حاز بفضله * وفطنته فى مصر بعض المآرب
ولا غرو أن نال المنى وهو يافع * فقد ساد فى الانشاء كل شائب
وسار على منهاج أكرم والد * شريف أثيل المجد أفضل صاحب
سمىّ خليل الله وابن خليله * أبى الحزم ابراهيم جمّ المناقب
تميز بالفضل الذى شهدت له * به من أولى الألباب أهل التجارب
وحلّ جميع المشكلات بفكرة * ورأى سديد فى العزيمات صائب
فيا أيها الشبل الذى طاب مخبرا * ومن له الاقبال راحة طالب
تهنأ بأسنى رتبة أنت أهلها * على رغم ماش فى الضلال وراكب
وعش فى الهنا ما قال مجدى مؤرخا * سما مدح محمود رفيع المراتب

سنة ١٢٨٥ — ١٠١ ٥٢ ٩٨ ٣٦٠ ٦٧٤

﴿وقال رحمه الله مؤرخا لانقطاعه عمن خان وده فقلاه﴾

لما بدا البغض وزال الحب * من خائن لم يجد فيه العتب
تركت قلبي عنده مقيدا * ورحت بالجسم ودمعي صب
وقلت مذ فارقته مؤرخا * فارقته فراق من أحب

سنة ١٨٦٨ ۷۸٦ ٣٨١ ٩٠ ١١

﴿وقال رحمه الله تعالى تحفة الجليس الودود في ذم ابليس والجنود وضعها هجوا في أقطع الحيوانات لتميل اسماعها الصعاليك والسادات﴾

أليس من العجائب أن ليثا * تبارزه لدى الهيجا كلاب
ويطمع في الحمى دب بليد * له يوم يشيب به الغراب
ويبغي حربه ضبع كريه * ونسناس سجيته اغتياب
وكنسلان يبول على فراش * ويزعم أنه النمر المهاب
وغر من بني آوى لئيم * برؤيته التفرق والخراب
وفهد نائم عن كل خير * سماجته تضيق بها الرحاب
وقرد أجرب كسرت يداه * ورجلاه وحل به العذاب
وذئب أمعط لا تتقيه * ضعيفات الشياه ولا يهاب
وخنزير ثقيل الروح فظ * نجاسته بها ورد الكتاب
ومنظره الشنيع عليه يمسى * مدى الايام ينهل المصاب
له من كل مذموم صفات * تزيد فليس يحصرها حساب
ويكفي أنه كغراب بين * له خلفاء عذرته نعاب
وتيس أشعث قذر كريه * له من هيبة الليث اضطراب
وحلوف به الفلوات ضاقت * بما رحبت وسد عليه باب
يحرضهم لدى الهيجا كليب * على ليث تذل له الرقاب
ويفخر بالنفاق وليس يدري * بان النار للعاصي مآب
فيا ابن كليبة هيهات تنجو * وخلفك دائما ترمي الحراب
وتبغي يا سفيه على حليم * وان الذئب يشبعه العقاب

وتضحك من سماع العود ليلا * وذلك منه للدمع انسكاب
وتخلو في الحمى بعد الملاهي * بضب أغبر قذر يعاب
فلو قبضوكما بفراش سوء * لكان اليوم فوقكما التراب
أتزعم يا مهين بأن عمرا * ينال العز مادام السحاب
أما والله انك في ضلال * وسوف ترى اذا كشف النقاب
فلا ولد ولا مال بواق * من النيران ان عز المتاب
فان لم تنتبه من بعد هذا * فلا تجزع اذا دام انتحاب
وما عندي سوى نعل عتيق * لصدغ فوقه سال اللعاب
وها أنا قد نصحت فلا ملام * عليّ اذا صفعت ولا عتاب
فانك طالما أضمرت بغضا * وكان الود ليس له حجاب
وما هذا سوى من أجل ضبّ * ذميم فوق ناظره ضباب
تربى في عرين الليث حتى * اذا ما شب هابته الذئاب
ولكن ساء في الأفعال جهلا * فأدركه من الليث انقلاب
وأبعده لخسته فأمسى * على أقذائه يقع الذباب

(وقال رحمه الله تعالى في أجنبي وهي قصيدة من حماسياته)

اذا ما زماني بالقنا والقواضب * عليّ سطا في مصر سطوة غاضب
وبارزني من غدره وهو جاهل * لقدري بماش من ذويه وراكب
وقد حدثته النفس وهي غوية * بنصر عزيز فيه هضم لجانبي
وأيقن أني عاجز عن لقائه * واني ضاقت بي عليّ مذاهبي
حملت على أبطاله ببسالة * وبددتهم في شرقها والمغارب
ولي معه من عهد ذا الفطام وقائع * بأيسرها تبيض سود الذوائب
فكيف بما يرجو يفوز وانني * صبور على الهيجاء ماضي المضارب
ولي صارم في حده الحتف كامن * يبلغني ما أشتهي من مآرب
واني أنا المنصور في كل معرك * على معتد بالكتب لا بالكتائب
وبالذل لا أبغي يسارا ولا بقا * ولي العز يحلو فيه مر المشارب
فدعني بلا مال أعيش منزها * مدى العمر عن نقص وأدنى معايب

وخلّ وضيع الأصل يركض بخيله * بمضمار لهو ولاغتنام المناصب
ألم يدر أن الأشقياء غناهم * سريعا به تودى صروف النوائب
وأن نعيم الأتقياء هو الذى * يكون على طول المدى غير ذاهب
أبى الله أنى رغبة فى تقدّم * أميل الى فعل الخنا والمثالب
وأخلع جلباب التنسك والتقى * ومن دون هذا الخلع قطع الترائب
وتهدم بنيان العفاف دناءة * بها يرفع المخفوض بيت المكاسب
وأنقض بعد الشيب عهد صيانة * وان ابتذال الحرّ شرّ المصائب
وأرفض بعد الأربعين أمانة * وللموت أولى من خيانة شائب
وأرغب عما فيه للحق نصرة * الى باطل شين وخيم العواقب
وأرحل عن ركن الخمول ولى به * إقامة ناء عن عدوّ وصاحب
ومالى به أبغى بديلا وإنه * كصومعة فى رأس طود لراهب
ولو أننى فيه يخلى بلا أذى * سبيلى لما زحزحت عنه ركائبى
ولكن به تنساب حولى ضئيلة * من الرقط فى سرب لها من عقارب
وترقب منى بالخديعة غفلة * وانى ليقظان كثير التجارب
وتنصب لى أشراكها كى تصيدنى * على زعمها فى حالكات الغياهب
ومن كل فج تقتفينى بأمرها * شياطينها فى مهمه وسباسب
وأعوانها تنقض فى كل لحظة * علىّ بسهم للمقاتل صائب
لها الويل هل أخشى لقاها وانها * لها شبه فى ضعفها بالعناكب
ومن عجب فى السلم أنى بموطنى * أكون أسيرا فى وثاق الأجانب
وأن زعيم القوم يحسب أننى * اذا أمكنتنى فرصة لم أحارب
وأنى أغضى عن مساو عديدة * له بعضها يقضى بخلع المناكب
واضرب صفحا عن مخاز أقلها * لدى العدّ لاتحصى بدفتر كاتب
أأتركها من غير نشر فينطوى * بأوطاننا فيها لواء المحارب
وهل يجعل الأعمى رئيسا وناظرا * على كل حربىّ لنا فى المكاتب
ومن أرضه يأتى بكل ملوّث * جهول بتلقين الدروس لطالب
فيمكث فى مهد المعارف برهة * من الدهر مغمورا ببحر المواهب

ويغتنم الأموال لا للمنافع * تعود على أبنائنا والأقارب
ولا ينثني عن مصر في أي حالة * الى أهله الا بملء الحقائب
فمالي أرى هذا المهين قد اعتدى * ودبت أفاعيه على كل ناجب
وبالغش والتدليس سود وجهه * وبيض عينيه ببول الثعالب
ومد الى البهتان والزور باعه * وما صده لوم ولا عتب عاتب
ولا قابل الاحسان الا بضده * ولا قام للعرفان قط بواجب
وكان لأبناء المدارس قبله * ضياء علوم يزدري بالكواكب
فلما بدا في أفقهم وهو مظلم * توارى ذكاهم في خلال السحائب
فلا كان يوم فاز فيه بخدمة * وقوبل مع أمثاله بالرغائب
وأصبح في ثوب الرفاهة رافلا * وقد كان عريانا حليف المساغب
وكل امرئ في الجيش يعلم أنه * غبي ولا ينبيك مثل مراقب
ويا ليته ما كان يزعم أنه * خلاصة أرباب الفهوم الثواقب
وأن فنون العسكرية لم يكن * بها قبله ما أودعت من غرائب
وأن رجال الحرب لولا سداده * لكانوا سواء مع ذوات العصائب
وأن سلاح الجيش لولاه ما بدا * بأحسن سبك في بديع القوالب
وتالله لولا أنه في ذمامنا * لباء بما لاقى يسار الكواعب
وصلت على الأوباش أبناء جنسه * كصولة ضرغام حديد المخالب
وأجليتهم عما لنا من مدارس * بها لا ترى منهم سوى كل لاعب
وأنقذتها ان صادفتني عناية * الهيبة من كل غر مشاغب
ونزهتها عن كل ما فيه ريبة * وما فيه للتأخير أدنى شوائب
رويدك يا مغرور ليس بضائر * لنا منك في شيء مقالة كاذب
أتنكر ما أسدى به من معارف * على حاضر منكم بمصر وغائب
فبينوا عن الأوطان فهي غنية * بأبنائها عن كل لاه ولاعب
وما أنتم أهل لأدنى رياسة * على من بها من تركها والأعارب

(وقال رحمه الله وكتب في عصر سعيد باشا لاحد الامراء)

يا مليك الورى وليث الكتائب * وهزبر الشرى وغيث السحائب

كنت تحت الثرى فـازت أعلو * بك حتى عرفت بين المواكب
فوشى بى لدى جنابك واش * رام خفضى كيما ينال المآرب
وادعى أننى اختلست وحسبى * أن سهم ادعائه غير صائب
ولكم من وقائع غير هذى * صار فيها نصيره شر كاتب
غره مامضى وعما قليل * ينجلى أمره لماش وراكب
وعلى رغمه أعيش عزيزا * فى أمان من غائلات النوائب
وبما أشتهى كما شئت أحظى * فى رحاب السعيد رب المناقب
خلد الله ملكه فى ديار * قد حباها من بحره بالمواهب
وبه لم تزل على كل أرض * تتباهى فى شرقها والمغارب
مابدت فى سما العدالة شمس * وتلاها بدر أزال الغياهب

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة الملك السعيد بحلول أيام العام الجديد)

لسعيد الكرام عام خصيب * مدحه للأنام فيه يطيب
وشذاه يضوع منه بعصر * فيه عند القاعنبر وطيب
ولكل من الرعية فيه * من نداه على الدوام نصيب
وسيحظى بما يشاء ويسعى * لمعاليه فيه نصر قريب
ويطوف السرور حول سرير * زانه منه عادل وأريب
زانه منه هيبة لمليك * دائما صدره الشريف رحيب
أيد الله ملكه بجنود * كأسود لها ثبات عجيب
وبعليائه اقتدى فى سداد * طوسن شبله الذكى اللبيب
ماشدا بامتداحه كل غصن * للتهانى طول المدى عندليب
أو تغنى وقال للمجد أرخ * لسعيد الكرام عام خصيب

| سنة ١٢٧٩ | ١٧٤ | ٢٩٢ | ١١١ | ٧٠٢ |
|---|---|---|---|---|

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم راغب باشا باشمعاون جناب خديوى)

ياأوحد الدهر فى حزم وفى حسب * ومفرد العصر فى عزم وفى نسب
وراغبا فى عموم النفع للوطن الـ * مألوف بالهمة الممدودة الطنب

ومن بتـــدبيره للملك سادعلى * ذوى المناصب من عجم ومن عرب
ومن به مصرنا الغــرّاء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
ومن سـياسته أحيابها بلـدا * ميتا وأنقـــذه من آفة العطب
ومن رياسـته سارت بشهرتها الـ * ـركبان سير جياد الخيـل والسحب
ومن مروءته كالشمس قد طلعت * لكنها ما توارت قط بالحجب
ومن اذا لحظت عبـدا عنايتـه * أغنته عن فضة بيضا وعن ذهب
ومن مدائحه فى الكون قد ملئت * ببعضها سائر الأسـفار والكتب
ومن لكل امرئ فى ظل نعمته * أمن من الخوف والفاقات والنوب
ومن عليه اعتمادى بعد خالقه * اذ منـه لى ذمـة موصولة السبب
ومن جوائزه للوافـــدين على * علياه جلت عن الاحصا بلا ريب
لا أرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليـك من بذل ومن رتب
فانت غيث وان الغيث عادته * يأتى فيروى بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العـدل نائمة * عـنى وان أدركتنى حرفة الأدب
فانهـا حرفة ما أدركت أحدا * الا رمى بالشـقا والضرّ والنصب
فاسمع بما أنت يا ذخر الأنام له * أهل وعنى نفّس بالسخا كربى
وجـد برفعة راج فى الثنا نشرت * راياته لك فى نظـــم وفى خطب
كيما يقال فلان حاز جائزة * فى عمره أذهبت ما كان من وصب
ويسـتقيم بها حالى و ينظر لى * دهرى بعين الرضا من بعد ذا الغضب
ولا تكلنى الى قولى اعـلّ ولو * وليت حيث شبابى ضاع فى تعب
وامنن برفعـة مقـدار وأفدنة * يؤل محصولها بعـــدى الى عقبى
ولى استجب دعوة لله قـد رفعت * بها بايدى ليـلة المعراج فى رجب
فقد جعلت على علياك أمدحتى * وقفا لغـيرك لم يصلح ولم يجب
وهاك منى على صدق المقال يدى * فيما عهـدت بلا مين ولا كذب
وحسبى الآن أنى قد قصدت حمى * من أمه راجيا جدواك لم يخب
لازلت مع نجلك المحمـود مبتهجا * بطول عمر و إقبال مدى الحقب
ولا برحت بهـذا الشبل محتفلا * مؤيدا بذكاء منك مكتسب

حتى يكون مشيرا عن يمينك فى * كل الأمور ويأتى منه بالعجب
ويقتدى بك فى سبق الى شرف * بحسن رأى له أمضى من الشهب
ما قلت فى مطلعى بالمدح مبتدئا * يا أوحد الدهر فى حزم وفى حسب

(وقال رحمه الله على لسان شخص اسمه على افندى يشكر المرحوم اسمعيل باشا يسرى مدير ادارة سكك الحديد المصرية)

بهمة اسمعيل تدنو كواكب * وتسمى بها نحو المعالى مواكب
ويحيا بها فى الكون شرقا ومغربا * من الناس ماش ذو مواك وراكب
وجود يديه كل يوم على الورى * بدون سؤال كالسحائب ساكب
وإقدامه المعهود فى كل معرك * يدين له بين الفوارس غالب
وتدبيره فى كشف أسرار غامض * به فتحت للعالمين مطالب
ولو أننى أصبحت كلى ألسنا * وأنفقت عمرى فى الثناء وهو واجب
وزاد ليسرى حسن شكرى على الذى * حبانى به والدهر مغض وغاضب
وطاب مديحى فيه حيث أغاثنى * بما فيه للعبد الفقير مواهب
بما فيه للداعى رشاد رعاية * بها رفعت عن والديه مصائب
لقصرت عن احصاء معشار عشر ما * به تحلى من علاه مناقب
أيا أيها الشهم الذى قد تشرفت * بطلعته فى ملك مصر مراتب
وقد نالت الأوطان من حسن رأيه * وفطنته ما منه تسمو مناصب
وفيها اصطفت منه بأسنى سياسة * للمتجى يأوى اليه مشارب
اليك على لاح بالشكر ناطقا * على نعم عن حصرها كل حاسب
على فتح بيت كاد لولاك بابه * يغلقه يأس عنيد مراقب
فكن لى نصيرا يوم لاذو فتوة * سواك عن العبد الضعيف يحارب
وعهدى فى أخلاقك الغر أننى * أفوز ولى يقضى بظنى مآرب
وأبلغ ما أملت فيك ولم أكن * لديك كمن ضاقت عليه مذاهب
فستون شهرا فى البطالة أذهبت * أمانى وقد سدت على المسارب
وأنت كريم راحم القلب بامرئ * بحزمك منه ليس يهضم جانب
ومن دق أبواب الكرام تفتحت * له وتوارت عن حماه نوائب
فلا زلت غوثا للعباد بدولة * بنورك تجلى عن سماها غياهب

ولابرح الاقبال عبدك ماثلا * بهمة اسمعيل تدنو كواكب

﴿وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير حماد بك صاحب الفطنة والوقادة النبيلة بتشريفه بالثانى لرتبته أمير الاى الجليلة﴾

عن الدهر فاصفح إنه لان جانبه * وطابت على رغم الوشاة مشاربه
وبالصبر والتسليم لله فى القضا * بلغت من الأيام ما أنت طالبه
وهامت بك العليا وألقت زمامها * إليك وجيش الأنس ماجت مواكبه
وبدر التهانى فى السماء بنوره * أضاءت بأوقات السرور كواكبه
فأشرقت الدنيا بطلعته التى * بها شاب من ليل التجافى ذوائبه
ولاحت من المريخ فيه التفاتة * فولت على الأعقاب منه غياهبه
وأوتر للجوزاء قوسا رمت به * حشا زحل حين استطالت كتائبه
وطافت علينا بالبشارة فى المسا * من المشترى أتباعه وصواحبه
فجاد لها بالروح منا عصابة * بها أصبح العرفان تسمو مطالبه
ومن يتق الرحمن يظفر بسؤله * وحاجاته تقضى وتعلو مناصبه
ويسعى له بالخير منه تطوعا * شريف عن الاحصاء جلت مناقبه
فيزداد بين الناس جاها ورفعة * وتنجح فى كل الأمور مآربه
وأنت بحمد الله أوحد من جرت * بحر الهدى فى الحالتين مراكبه
وأخلص فى الاعمال لله فاكتسى * من العلم برداحبذا هو صاحبه
وفاز على حسن الصداقة بالثنا * فمن ذا الذى بعد التراضى يغاضبه
فلا تبتئس ياابن المعارف والعلا * بفعل امرئ ما حنكته تجاربه
وهب أنه من نسل اخوة يوسف * ومن حقده ضاقت عليه مذاهبه
ومثلك بالاسباط أدرى وفعلهم * بيوسف لاتخفى عليك غرائبه
فقل أنت لاتثريب من حيث انه * أتى تائبا لما توالت مصائبه
على أن سيف الخطب شيم وقد نبت * لدى حده المحدود فينا مضاربه
فكن آمنا فى دلة داورية * بها الخائف الموتور يعتز جانبه
وخذ فى التهانى من فرائد مخلص * نفيسا أجاد النظم فى العقد ثاقبه

فان عابه يوما حسود عذرته * وعاهدت خلى أنه لايعاتبه
ولكن نغض الطرف عنه سماحة * وان لم تكن تحصى لدينا معايبه
لأنى من الآداب أدركت بغيتى * بثاقب فكر واجتهاد يصاحبه
وحسبى أنى أنتمى لابن رافع * أميرى الذى بالفضل عمت مواهبه
فلازال كل منكما طول عمره * بعصر له رب العباد يراقبه
ولازال مجدى ينتقى من مديحه * لكل أمير منكما ماينا سبه
ويبسط راحات الدعاء مؤرخا * تدوم لحماد بفوز مراتبه

سنة ١٢٧٦ — ٤٥٠ ٨٣ ٩٥ ٦٤٨

(وقال رحمه الله فى عودة والدة اسمعيل باشا من اسلامبول)

تزينت الدنيا لكعبة عصره * وشمس عفاف لايماط نقابها
فزاد الخديوى فى التهانى بشاشة * على الناس يتلى بالسرور كتابها
ومذجاءت العليا تبشر باللقا * وتخبر أن الشمس آن إيابها
وان أساطيل السعادة أقبلت * وبالوطن المألوف حل ركابها
ترنم مجدى بالقوافى مهنئا * بعودتها فى مصر عز جنابها

(وقال رحمه الله دعوة وليمة عرس جليلة هانم القابلة بنت المرحومة تمرهان القابلة الشهيرة وذلك بصفة ملحق)

فرح لتوفيق الجليلة صالح * يأتى بفتح عاجل وقريب
فاسعوا الى الداعى بدرب سعادة * ليفوز من تشريفكم بنصيب
فى ظل دولة صادق الوعد الذى * تصفو به أوقات كل حبيب
لازال روض الأنس فى أيامه * يزهو بحسن كامل لحبيب

(وقال رحمه الله يشكو طائفة المعمار للمرحوم سعيد باشا)

ياأوحد الدهر فى ملك وفى حسب * ومفرد العصر بين العجم والعرب
ومن به مصره الغراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
لاأرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتى فيروى بلا وعد ولاطلب

وان طائفة المعمار بي ظفرت * من بعد يأس وأودت بي الى الوصب
وكنت من كيدها في راحة وغنى * عن منزل هدّ في مبناه مكتسبي
وكان مع ضيقه بدء البناء به * في شهر مولدك السامي على رجب
وليتها منذ رأتني قبل ما بيدي * خلت سبيلي في ذا المنزل الخرب
بل أقسمت أنها فورا تتممه * ولو بلا أجرة هذا من العجب
فلم أزل أقترض حتى رميت بما * قد كاد لولاك يفضي بي الى العطب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عني وان أدركتني حرفة الأدب
وحاصرتني ديون ليس يدفعها * عني سوى الفضة البيضاء والذهب
وأين لي بهما الا اذا صدرت * ارادة نورها يجلو دجى الكرب
لازلت تجبر كسر العالمين على * طول الزمان بما توليه من نشب
ما ازداد تشريف مدح فيك قدما ثبت * به سجلات ما يتلى من الكتب

(وكتب رحمه الله في ٨ م الى باشمهندس القلعة السعيدية)

اذا كان تأخيري عن الناس واجب * برأيك يا مولاي فالرأي صائب
وإلا فعجل يا أميري بما ترى * لعلي أحظى بالذي أنا طالب
فما أنا دون الغير فيما عرفته * ولا أنا فيما أدعي قط كاذب
ولا أنت محتاج الى فهم قصتي * فأشرحها في العرض وهي عجائب
فبالله الا ما وفيت بوعد * كريم له منك الفقير يراقب

(وكتب الى سعادة رياض باشا مذ كان ناظر مجالس الوزارة يقصده في خدمة صهره محمد أفندي نجيب بعد خروجه من الكتبخانه)

يا أوحد الدهر في أصل وفي حسب * ومفرد العصر في فضل وفي أدب
هذا نجيب بتقدير العزيز غدا * مجردا عن خدامات بلا سبب
سوى معاداة وصلتهم * لرأفة بهم في خدمة الكتب
فقابلوا حسن معروفي * بقطعه وأضاعوا الصدق بالكذب
وبالغوا في الأذى حتى رموه بما * أودى به وهو مظلوم الى العطب
وقد توسل بي منه اليك فلا * ترد مجدي بغير القصد والأرب

فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتى فيروى بلا سؤل ولا طلب
ومربعا أنت فى هذا الخصوص له * أهل فجارك لا يشقى مدى الحقب
واجبر على العيد كسر الملتجى شرفا * اليك يا منصفا فى العجم والعرب

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم اسمعيل باشا صديق ويستنهضه الى انجاز وعده)

قل للمشير وزير الترك والعرب * صديق دولة اسمعيل خير أب
يا ابن النبى ومن فى عصره بلغت * بحزمه مصر ما ترجو من الأرب
لا أرتجيك لانجاز الذى وعدت * به مما اليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتى فيروى بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عنى وان أدركتنى حرفة الأدب

(وقال رحمه الله تعالى)

حبذا الخمر والمزاج لماه * ضوءها فى الفؤاد سار ودابى
أترع الكأس لا تراع عذولا * ان قهر العذول شأنى ودابى
خمرة بكر عتقت منذ عهد * قد نفت كربتى وقل أوصابى
من يلمنى اذا تهتكت غضبا * بحبيبى فذكر أوصابى

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بمولد أحمد وهبى سليم نجل سعادة الامير مصطفى بك وهبى)

بشرى بنجل نجيب من بنى وهبى * سنا محياه عن صبح السنا ينبى
ونجم مولده فى مصر طالعه * أضحى سعيدا على الأعجام والعرب
والدهر جاد بما قد كان والده * يرجوه منه وفاز الصب بالقرب
فكيف وهو لمن وافاه مجتديا * رب الجدى والندى فى المحل والخصب
وهو الأمير الذى أعلام شهرته * سرى بها الركب من شرق الى غرب
وكيف وهو عباب فى فضائله * تروى رياض النهى من مائه العذب
وهو البليغ الذى أقلامه سجدت * طوعا لها قامة الخطى والعضب
وهو الأديب الذى فاقت بلاغته * فى النظم والنثر بالتصحيف والقلب
وهو اللبيب الذى أغنت فكاهته * عن التداوى من الأدواء بالطب
وهو الأريب الذى أنوار فكرته * تجلو غياهب ما يبدو من الخطب

وهو الرئيس الذى جلت مناقبه * بين الأنام عن الاحصاء والحسب
فمن يجاريه فى مضمار مكرمة * وطرفه سابق للخير والكعب
ومن يباريه فى علم وفى عمل * وفى ذكاء وفى حلم وفى إرب
لازال مع نجله السامى وعترته * منعم البال من عقب الى عقب
ماأشرقت شمس هذا الشبل وارتفعت * فى ثالث الحجة المحمودة الغب
أو قام مجدى يهنيه بمولده * فى محفل من بنى الآداب والصحب
أو أنشدت ألسن العليا مؤرخة * ذكى مصر سليم أمجد وهبى

سنة ١٢٧٦ — ٧٣٠ ٣٣٠ ١٤٠ ٥٣ ٢٣

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير شاهين باشا أثيل المجد بمشترى دار العز والاقبال والسعد)

هنيئا لدار لاتزال المواكب * اهبا بالمعالى فى التهانى تخاطب
وكيف وشاهين العلا فى سمائها * هو المشترى والزهر فيها كواكب
واقباله يزداد فيها ويزدهى * وتسمى الى عليائه فيها المراتب
ويعلو هامنه بأنجب صبية * له معهم فيها تطيب المشارب
ومجدى له فيها يقول مؤرخا * سراية شاهين لها السعد طالب

سنة ١٢٨٠ — ٦٧١ ٣٦٦ ٣٦ ١٦٥ ٤٢

(وقال رحمه الله تعالى)

الى كم أوافى الصبر والوعد واجب * ومولاى لاتخفى عليه المطالب
وانى لأمر منك قد جئت سائلا * فكم بك تدنو فى السؤال المراكب
وعدت بطقم كامل وركوبة * وأنت بما أوعدتنيه مطالب
ولو كان هذا من سوالئ تركته * ولكننى فى جود كفيك راغب
وقطع الرجا من ذى الوفا متعذر * وأنت أمير للمطامع غالب
وقد شاع بين الناس وعدوعدته * فتنجيزه يا أوحد العصر واجب
على أننى للبذل والمنع شاكر * وفى كل حال للوفاء مراقب
وما القصد من طقم ولا من ركوبة * سوى خوزنشريف له أنا طالب

فعجل بهذا البرّ يا كعبة الندى * ويا من به ازدادت وعمّت مواهب
فأنت أمير من أمير مهذب * حليم كريم كافل نعم حاسب
عليه من الرحمن تنهلّ رحمة * تلازمه ما سار ماش وراكب
وما طاف بالبيت العتيق وزمزم * عبيد وأحرار وكهل وشائب
فلازلت بالمعروف فى الناس آمرا * وعن منكر تنهى وأنت المخاطب
ولازال جيش السعد والجد خادما * لطلعتك الغراء ما فاز ناجب
ولازلت تهدى بالمحامد والثنا * وبالشكر مالاحت بأفق كواكب

(وكتب رحمه الله تعالى الى سعادة رياض باشا بيت أمرا بعد نثر كثير)

بفطنتك الأمثال فى مصر تضرب * ورأيك أرقى فى الأمور وأصوب
وأنت رياض واحد العصر فى الذكا * ونجمك فى أفق الفراسة كوكب
وعنك على قدروى وهو صادق * حديثا به شمس المعارف تحجب
حديثا رواه الليث عنك كما جرى * ووافقه الراوى وذلك أعجب
وما كان ظنى فى معاليك أننى * أقاس بمن فى جهله يتقلب
ويا ليته جهل بسيط به نشا * ولكنه جهل جسيم مركب
فمالى وقد جرّبتنى غير مرة * أرى منك ما يقضى بخفضى ويوجب
أمن أجل بعض الناس عاقبتنى بما * الى شراب الموت عنه محبب
أحاشيك من جور وعدلك شامل * وأنت عن الاضرار بالخلق ترغب

(وقال رحمة الله عليه فى تاريخ ولادة محمد الأمين بن أحمد المأمون حفيد حضرة الشيخ أحمد عبد الرحيم الموافق للسابع من شهر رجب)

بشراك يا فاضلا فاق الورى أدبا * بولد لحفيد قد سما حسبا
ولاح فى رجب كالبدر مبتهجا * بين الكواكب بالنور الذى وهبا
فقلت يهنيك يا عبد الرحيم فعش * منعما فى بنيك السادة النجبا
ما أنشدت ألسن البشرى مؤرخة * هذا الأمين لمأمون العلوم صبا

سنة ١٢٧٥ ٧٠٦ ١٣٢ ١٦٧ ١٧٧ ٩٣

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

يارب إنى عن هواه تائب * وإنى عن حبه لراغب

فانه مخادع مــــلاعب * ويحلف الأيمان وهو كاذب

(وقال رحمه الله مشطرا)

(كيف السبيل الى مرضاة من غضبا) * وحمّل القلب من فرط الجفا وصبا
وكلما رمت قــربا منــه أبعــدنى * (من غير ذنب ولم أعرف له سببا)

(وقال أيضا رحمه الله مخمسا للبيتين)

كم قال صبّ الى دين الغرام صــبا * تطوّعا والكرى من جفنــه غصبا
ماحيلتى عيل صــبرى والجواد كبا * (كيف السبيل الى مرضاة من غضبا)
وحمّــل القلب من فرط الجفا وصبا
وصدّق الكاذب الواشى وفنّدنى * وكنت أزعم أن الدهر أسعدنى
فخاب ظنى وحل الســقم فى بدنى * وكلما رمت قربا منه أبعــدنى
(من غير ذنب ولم أعرف له سببا)

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم الامير راغب باشا)

إلام التوانى عــن قيام بواجب * وفيم الأمانى والتــلاهى بواجب
وحتام صرف العمر فى غــير عائد * على ناجب إلا بضــدّ المطالب
وكــيف بما يرجو يفوز وماله * من الجدّ ما يــلا بطون الحقائب
وأنى بما فى النفس يظفر والذى * به هام قبــل الآن همة لاعب
أما كان عن هذا أ كتفاء بمدحة * لتاج المعالى والمــروآت راغب
أمــير اذا ما باسمــه عاذ خائف * غدا فى أمان من صروف النوائب
كمىّ اذا ما الدهر بارز لائذا * به ردّه عنــه بصــفقة خائب
همام بسيف العدل يحمل وحده * عــلى جور دهر مرهب بالكتائب
فلم ينج منه فى الوقائع باســـل * تحنّــك من عهد الصبا بالتجارب
رئيس بنى للمجد فى مصر كعبــة * نطــوف بها ما بين ماش وراكب
وشيّد أركان السياسة فاغتدى * جــديرا بما قد حازه من مناصب
وقد أحرزت منه الرياســة يمنا * من الفخر ماقد زان جيــد المراتب
فيا صادق الوعــد الذى فى ذمامه * يلــين لمشمول به كل جانب

ويا حاتم الجود الذى جوده صفت * موارده فى كل وقت لشارب
ويا أيها البر الذى عم بره * جميع البرايا بالعطا والمواهب
ويا صاحب الحلم الذى منه أحنف * تعلم حتى ساد بين الأعارب
ويا مانح العفو الذى شاع ذكره * لدى حاضر يرويه عنه وغائب
ويا من جرت أقلامه فوق طرسه * بما فيه إذعان القنا والقواضب
ويا من اذا رام المجيد مديحه * يقصر عن إحصاء بعض المناقب
بك المدح يسمو هذه بنت ساعة * بها أنت أولى فى جميع المذاهب
وها هى قد سارت إليك لعلها * بأنك للحسناء أول خاطب
وجائز لى أشياء منها قبولها * ولو أنها الاشئ بين الكواعب
ومنها رجائى نسبة سرمدية * لعليائك تعلو بى على كل غالب
وإغضائك عن تقصير عبدك فى الثنا * عليك لعذر ليس عنك بذاهب
وما هو إلا أن وقتك قد غدا * لتدبير أمر الخلق ضربة لازب
فلا زلت عن تقصير مثلى مغضيا * وصفحك عنى خاليا عن شوائب
ولا زلت ياغوث البرية ملجأ * وذخر الملهوف لجاهك طالب
ولا زلت مشكورا على صنعك الذى * تنزه فى أوصافه عن معايب
ولا زلت تولى من أياديك ما به * يزول عن العافى جميع المصائب
ولا انفك مجدى عن مديحك مابدت * شموس أضاءت فى سماء الكواكب
وما انتشرت أنوار رأيك فانجلت * بها عن نجوم الحق كل الغياهب
وما قيل لى أحسنت فى حسن مطلع * وحسن ختام فيه نيل المآرب

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لحضرة نسيم بك بالرتبة الثانية الجليلة فى ظلال خديو مصر الوارفة الظليلة)

ولما ارتقى فى مصر أول حاسب * الى رتبة يسمو بها كل كاتب
ترنم مجدى فى التهانى مؤرخا * مسير نسيم لارتقاء المراتب

سنة ١٨٧٦ — ٣١٠ ١٦٠ ٧٣٢ ٦٧٤

(وقال رحمه الله تاريخا لتشريف اسمعيل باشا الخديو الافخم لمنزل سعادة السيد أبو بكر راتب باشا المعظم)

لك السعد وافى بالعلى فى مواكبه * ومنك دنا بدر الهنا فى كواكبه
وفزت بتشريف عزيز لمنزل * أضاءت لآلى جيده بمواهبه
سعى فى ربيع فى مساء غروبه * لحادى وعشرين بتحقيق حاسبه
فطابت لك الأوقات فى ظل دولة * لكل امرئ فيها صفاه مشاربه
وكيف وقد أولاك منه رياسة * بها ازدان فى مصر أجل مناصبه
فقمت مع النواب فى كل محفل * بسنة عدل كسروى وواجبه
وقوبلت بالتمييز منه تأسيا * بأحمد فى المولى سميك صاحبه
وذلك توفيق من الله خصه * به وحده فينا لتأييد جانبه
فبشراه مخدوما وبشراك خادما * يجل عن الاحصاء بعض مناقبه
وبشرى لمجدى حيث قال مؤرخا * لقد زار إسمعيل منزل راتبه

سنة ١٢٨٨    ١٣٤   ٢٠٨   ٢١١   ١٢٧   ٦٠٨

(وقال رحمه الله تعالى فى سعادة الامير رأفت بك مؤرخا ومادحا ومهنئا برد رتبته اليه فى شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٧)

إلام يواخى الشوق والرفق واجب * فؤاد بما لاقى من الصد واجب
فؤاد كرضوى ثابت غير أنه * يكابد أخطار الهوى وهو ذائب
فؤاد عليه الدهر أوجف ركبه * فولى وما أغنته تلك الركائب
وما زال فى زى العواذل مرة * وأخرى تراه ينثنى وهو خاطب
فصابرته بالرفق حتى ملكته * وأمسى بقولى يا غلام يخاطب
وحق الصفا لولا صفاه لرأفة * أميرى لم تغفر اليه المثالب
وكيف أجازيه بسالف فعله * وقد صح عندى أنه اليوم تائب
على أننى الممنون حيث تشرفت * برفعة إبراهيم فيه المناصب
أميرله حسناؤها خطبت وما * رآها بكفء فازدهى وهو راغب
وقاطعها فى وصلها غير طامع * فتاقت كمشتاق اليه المراتب
وعادت له تسعى على رغم حاسد * وزفت له منها الحسان الكواعب
أمولاى هامن خدرها هاشمية * بها جاد فكرى فى مديحك ثاقب

وما المهر إبراهيم غير قبولها * فقابل محياها بما أنا طالب

فلا زلت فى أوج السعادة راقيا * بطلعتك الحسنا تضىء الكواكب

(وقال رحمه الله تعالى (قلت) فى والى مصر عباس باشا حلمى الاول مادحا ومهنئا بملك مصر وبالحج الى بيت الله الحرام وقد حملنى على ذلك أستاذى الامير رفاعة بك)

ماجاز ذكرك بالحشا الاوجب * فلقد قضى من فرط حبك ماوجب

مالى وللاحى وما يهذى به * ماباله يلحى المتيم ماالسبب

ياقلب لاتسمع مقالة عاذل * وأركض بخيلك فى ميادين الطرب

وإذا نهاك فقل له متهكما * أوح الفؤاد من العنا ومن النصب

واجعل نديمك إن شربت مهفهفا * وأستجل عذب لماه لابنت العنب

واخلع عذارك فى الهوى متهتكا * طلق العنان وخل فيه من عتب

واقطع بماضى العزم حجة آمر * ينهاك عن وصل الملاح ولاتهب

واذا صبوت فلا يصدك عاذل * عن شادن أصمى فؤادك وا حتجب

صلف كثير التيه أحوى أحور * تبت يدا من لامنى فيه وتب

كيف الملام ودون مالاقيته * لم ينج من أهواله فى الحب صب

وجواد فكرى لم يزل مذ نشأتى * سباق غايات بمضمار الادب

حتى افتخرت بمدح أعلى سيد * حامى حمى أقطارنا عالى الحسب

عباسنا المولى المعز بأسه * للدين والحامى به دول العرب

فهو العزيز بمصره وبه سمت * وبحكمه عزت فلا تخشى النوب

وبعدله المنشور فى أرجائها * لم يبق جور وانجلت عنها الكرب

مصر على الدنيا لقد فخرت به * وبه تشرفت المناصب والرتب

أفديه من مولى مليك عادل * شهم حليم للمعالى منتخب

أنسى بما أعطى سماحة حاتم * ونوال معن أو عرابة إن وهب

ياأيها المولى المولى مصره * من عين جدك قد سموت ولا عجب

ياخير من أم الحجاز تطوعا * بشراك حجك للقبول قد اكتسب

يمم حمى دار الخلافة بالغا * فيها المرام كفوز جدك بالارب

دم فى المعالى راقيا رتب العلى * فالى علائك ينتهى هذا النسب

(وقال رحمه الله من قصيدة يمدح بها اسمعيل باشا الخديوى)

دامت أياديك مادام الزمان وما * سما بعليائك قدرا أرفع الرتب
ودمت فى مصر غوثا للعفاة على * طول المدى ما سعيد فاز بالأرب
وما تحلى بمدحى فى الجدير به * جيد الدواوين والأسفار والكتب

(وقال رحمه الله مادحا اسمعيل باشا قبل ان يتولى الخديوية ومورخا علو رتبته)

لقد نال اسمعيل بالصدق ما طلب * وفاز بما يرجو من السبق والرتب
وأدرك بالحزم الذى شاع ذكره * مناصب عنها كل شهم قد احتجب
وفى دولة الصدر المعظم قد سما * كارام فوق النيرين بذا السبب
وأين سعى فالخصب حول ركابه * يدور على أرض الأعاجم والعرب
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * من الناس فى عصر المسرة والطرب
فلا زال طول الدهر فى مصر راقيا * على سائر الأقران ما شكره وجب
وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * بشائر اسماعيل باشا هى الأرب

سنة ١٢٧٨ ٥١٣ ٢١٢ ٣٠٤ ١٥ ٢٣٤

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا جعل المحمل الشريف على عربة)

لما استرحنا من صعود العقبه * ونال كل فى التهانى أربه
وواحد الدهر سعيد مصره * أزال عن قلب الحجيج كربه
وقد أعد البحر دون بره * لرحله مفروضة مكتتبة
واهتم فى رفاهة العباد * برأفة لغيره مكتسبه
وجنده فى المحمل الشريف قد * نظم بالميدان منه موكبه
وقد سعى ذا الموكب المنيف * به على عربة منتصبه
عربة بديعة أنشأها * برسمه فى هيئة منتخبه
أرختها فى عصره العزيز * أسس للمحمل أسنى عربه

سنة ١٢٧٧ ٩٠ ٣٦٥ ١٢٥ ١٢١ ١٧٨ ١٢١ ٢٧٧

(وكتب رحمه الله الى المرحوم خير الدين باشا وزير باى تونس أثر ما منحته المملكة التونسية نيشانا على يديه)

أبدى لسيادة مولاى أمير الامراء . وسيدى أكبر الوزراء . الصدر الأعظم . والدستور الأفخم . مدبر أحوال المملكة التونسية العلية . وممهد قواعد أحكامها السنية . ان المساعى الخيرية الجليله . التى شملتنى بهذه النعمة الجزيله . وميزتنى فى هذا العصر . على بعد المملكة التونسية من مصر . بعلامة الشرف التى رفعتنى الى أعلى منار . وحلت جيدى العاطل بحلى الفخار . أعجزتنى عن القيام بالشكر لهاتيك الأيادى الوافرة العظيمة . والهبات المتكاثرة الجسيمة . الباعثة على بسط راحات الضراعة . فى أوقات الصلوات مع الجماعة . بطول بقاء جناب مولاى الوزير مؤيدا بالنصر . فى دولة سيدنا الصادق الباى الأبر . حفظهما رب العباد . لنشر أعلام العدل والتمدن فى جميع البلاد . ما قال مجدى الغلام المخلص الشاكر . مترنما ببعض ما لعلياكم من جميل المآثر

يا أوحد الدهر فى تدبير مملكة * نشرت فيها لواء العدل والأدب

ومن به تونس الخضراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب

ومن مناقبه الغراء قد قسمت * على العباد لأغنتهم عن الحسب

ومن سياسته حلت رياسته * بحلية الجد دون اللهو واللعب

ومن غدا الايجاريه بمكرمة * كعب ولا حاتم المشهور فى العرب

ومن مساعيه فى خير الأمور بها * طاب الثناء على علياه فى الكتب

ومن ومن لا يبارى فى معارفه * وفضله الوافر الفياض كالسحب

إنى بعجزى لمعروف ومعترف * عن شكر مولى أثيل المجد والنسب

وإننى والذى أولاك فى زمنى * ما أنت أهل له من أرفع الرتب

لأثنى عن مديحى فيك ما طلعت * شمس وما صليت خمس مدى الحقب

فأنت غيث وإن الغيث عادته * يأتى فيروى بلا سؤل ولا طلب

لازالت مساعى سيادتكم مشكورة . وجنود عنايتكم على أعدائكم منصورة . وسيوف مهابتكم على رقابهم مشهورة . ولا برحت أعمالكم الصالحة مبرورة . ما ترنم مجدى بالثناء عليكم ببديع المقال . بجاه المصطفى والصحابة والآل .

(وقال رحمه الله مادحا ومهنئا لأحد أصدقائه المدعو يوسف برتبة سنية)

ليوسف فى خير البقاع مناقب * بها فى ظلال العدل تعلو مراتب

وهمته فى كل أمر مضيئة * بنور به فى مصر تجلى غياهب

وفيه صفات كل عن حصر بعضها * بأسنى سجلات الفضائل حاسب

ورتبته العليابه قد تشرفت * ولاحت تهنيها لديه الكواكب
فلا زال بالتوفيق يسمو ويرتقي * وتصفوله بين الأنام مشارب
ويخدمه الاقبال فى دولة العلا * وتسمو به طول الزمان مناصب

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير على باشا مبارك ناظر المعارف المصرية . برتبة الروم ايلى بكاربكى السنية . ونيشان الدرجة الثانية البهية من فيض المكارم العليه التوفيقية . زاده الله رفعة وقبولا . ورعاية دائمة وشمولا)

لك السعد يسعى فى خلال المواكب * بنيل المنى ما بين ماش وراكب
ويومى لك الاقبال منه برتبة * لنيشانها فى الصدر نور الكواكب
فأنت على القدر فى خير دولة * لتوفيقها فى مصر أعلام غالب
وأنت الذى منك المدارس ضوءها * يضىء كشمس فى سماء المكاتب
فكن بثبات للمعارف دائما * نصيرا على جهل كثيف الغياهب
ودرّب على التدريس كل مدرّس * يقوم لابناء العلوم بواجب
فانك أدرى بالعلوم وأهلها * ومنفعة الاوطان من كل ناجب
وان الخديوى دام فى مصر ملكه * رآك جديرا بالعلا والمناصب
فأولاك بالاقبال ما أنت أهله * لما فيك من حزم ونفع لطالب
فمنه لك الاسعاف فى كل مابه * على الفور تسهيل لكل المصاعب
ومنك له الاخلاص والصدق والوفا * بدولته ذات البها والمواهب
وأنت على تلك الصفات جميعها * جبلت بنص عن عدوّ وصاحب
وكيف وفيها حسبما أنت عالم * بها لمعانيها جميع المكاسب
وفيها رضا الرحمن عن كل آمر * تنزه فى أوصافه عن مثالب
فلا زلت فينا للمعارف ناظرا * بعين خبير عارف بالعواقب
ولازلت فى أوطاننا لعزيزنا * وزيرا سديد الرأى جم المناقب
ولابرحت تهدى اليك مدائح * على الناس تتلى باتفاق المذاهب
ينمقها من كل ماراق مخلص * وينشرها فى شرقها والمغارب
لعلك تلقاها بمحض بشاشة * اذا أقبلت من نفسها فى كتائب

وتمنحها منـــك القبول فانه * هو المنهل المورود عذب المشارب
وذلك كثير من أمير بفضله * سمت دولة العرفان بين الأجانب
وأنشـده مجدى يقول مؤرخا * على تحلى من ولى مراتب

سنة ١٢٩٧ — ١١٠ ٤٤٨ ٩٠ ٣٦ ٦٠٣

﴿ وقال رحمه الله تاريخ تأهيل سعادة الامير رئيس مجلس الاحكام المصرية * ذو الفقار باشا فى هذا العام بلغه مولاه كل أمنيه ﴾

هام فى الروض كل غصن رطيب * بانعطاف الى الامـــير المهيب
ونســـيم الافـــراح أنعش لما * هب وقت الصفا جميع القلوب
والى بدرك المنـــير أشارت * شمس علياك بالبنان الخضيب
فتهنأ بحاله أنت أهـــــل * ياسمى الكرار ليث الحـــروب
فلياليـــك بالسرور أضاءت * زهرها وآتقاك كل رقيب
والعـــلا قال لى بانسك أرخ * بك ياذا الفـــقار عز الحبيب

سنة ١٢٧٦ — ٢٢ ١١ ١١١٣ ٧٧ ٥٣

﴿ وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ﴾

يامن تعدى حدود الله والمذهب * ظلمت نفسك فى الدنيا فلا تطرب
وارحم عباد الذى أولاك نعمته * ولا تثـــق بزمان برقـــه خلب
فـــوت شر البرايا فيه موعظة * لكل من قد بغى والله قد أغضب
ومضر لما انطوى قالت مؤرخة * النار مثوى لبقال ومن أعقب

سنة ١٢٧٠ — ٢٨٢ ٥٥٦ ١٦٣ ٩٦ ١٧٣

﴿ وقال رحمه الله تعالى فى سعادة عبد الحليم باشا ﴾

نصر من الله وفتح قـــريب * لمفـــرد العصر الحليم النجيب
سلالة المجـــد وخدن العلا * وناصر العـــلم بفهـــم عجيب

## ﴿ حرف التاء ﴾

﴿ قال رحمه الله مدحة مصرية شريفة بهية لرب الصدارة بمملكة تونس السنية ﴾

شغفت بضم الغيد من عهد نشأتى * وهمت بلثم الجيد فى مهد صبوتى
وصليت بالعشاق فى مسجد الهوى * إماما لزهدى فى الغرام وعفتى
وآثرت ذلى فى الصبابة بالتى * سبتنى على عزى وجاهى ورفعتى
وخاطرت وحدى فى لقاء عواذل * تمادوا على حربى بروحى ومهجتى
وألقيت نفسى فى مهاوى مهالك * بها طاب لى كاس الردى دون سلوتى
وبالصبر جاء النصر والفتح وانقضت * ليالى رقيب كان مغرى بقتلتى
وفزت بوعد من سليمى وإننى * على ثقة من أنه وعد عزة
وما مطلها فى مذهب الحب عن قلى * تميل به فى سيرها عن مودتى
ولكنها قد صدها عن وفائها * مديحى لخير الدين فى خير دولة
له الله من صدر نبيل بتونس * يدبر أمر الملك فيه بهمة
وينصر بالآراء سلطانها الذى * هو الصادق السامى ملاذ البرية
خليفة أبناء البتول وراثة * له عن أبيه والجدود الأجلة
وحامى حمى أوطانه ببسالة * يلين لها الجبار صعب الشكيمة
وهاهو قد أحيا بها كل دارس * لادريس مولاها إمام الائمة
وناط بهذا الصدر فى ظل عدله * مباشرة الأحكام بين الرعية
فقام لها بالواجبات وساسها * كما شاء مولاه بحزم وحكمة
وكيف وقد أضحى جديرا لفضله * بسبق على الأقران فى كل ملة
ونال بما أوتى من العلم والذكا * وتأييد دين الله أعظم رتبة
فيا ذا الذى ساد الورى بمناقب * تجل عن الاحصاء اذ هى عدت
ويا من به شمس المعارف أشرقت * ومنها أضاء الكون فى كل بقعة
ويا عالما فى واحد عم نفعه * جميع عباد الله فى كل وجهة
ويا من به دست الصدارة قد سما * على فلك الأفلاك فوق الأهلة

ويامن ثناه فى المحافل دائما * على كل عبد واجب بأدلة
ويامن اذا نودى أجاب من التجا * اليه باقدام لدفع ملمة
ويامن يهاب الليث سطوته اذا * تعدى على من فازمنه بذمة
ويامن هو الغيث الذى منه يرتوى * بغير سؤال فى رخاء وشدة
تهنأ بما أولاك ربك من على * لها أنت أهل دون شك وحرية
فان قلوب العالمين خزائن * لحبك بالاخلاص فى كل لحظة
وقابل مديحى فيك عند وصوله * اليك بما يكسوه حلة بهجة
فقد جاء يسعى من بلاد بعيدة * على عجل يهدى اليك تحيتى
وينهى الى علياك عنى أننى * مشوق الى أنصار أشرف أمة
وأنك يامولاى أول قائم * بفرض ومندوب ونفل وسنة
وعدلك يهدى نوره كل مؤمن * الى شكرك المفروض من قبل رؤية
فعش آمرا فى ملك تونس مابدت * بدور غمام فى سماء علية
وماقال مجدى فى مطالع نظمه * شغفت بضم الغيد من عهد نشأتى

(وقال رحمه الله مادحا ومؤرخا لبناء القلعة السعيدية مذ وضع أساسها)

طوالع سعد فى بروج أهلة * وتلك بروج حولها الأسد حلت
بروج بناها الداورى فأصبحت * تباهى البها بين الحصون السعيدة
فياحبذا تلك المبانى لقد سمت * بصدر صدور من أجل عشيرة
همام حليف العدل والبر والوفا * مليك أثيل المجد ماضى العزيمة
فلا زال هذا الداورى مؤيدا * بنصر وتوفيق وأرفع دولة
ولازال يعلو فى البرايا بهمة * وحزم وآراء حسان سديدة
ولا انفك ثغر الملك يبدى مؤرخا * سعيد بنى للجيش أأمن قلعة

سنة ١٢٧١ — ١٤٤ ٦٢ ٣٧٣٠ ٩٣ ٦٠٠

(وقال رحمه الله تهنئة للحضرة السامية الصديقية بقدوم النجل النجيب الأمير مصطفى باشا صديق من الممالك الاوروباويه)

أيها الصديق بشراك أتى * من أوربا مصطفى نعم الفتى

جاء يسعى بالمنى وطالما * قيل من شوقى متى يلقى متى
ولقد أقبل والسعد له * خادم فى صيفه وفى الشتا
ورأينا بدره فى مصرنا * ساطع النور لنا من طندتا
فتلا مجدى له مؤرخا * مصطفى باشا الاريب قد أتى

سنة ١٢٩٣   ٢٢٩ ٣٠٤ ٢٤٤ ١٠٤ ٤١١

(وقال رحمه الله مؤرخا وفاة المرحومة جاويد خانم حليلة المبجل المحترم * سعادة يعقوب رجى بك عالى الهمم)

ياشمس حسن أجابت دعوة الداعى * الى جنان نضيرات ولذات
بشراك فالحور قد قالت مؤرخة * جاويد خانم مع حوّا بجنات

سنة ١٢٩٦   ٢٤ ٦٩١ ١١٠ ١٥ ٤٥٦

(وقال رحمة الله عليه ملغزا فى عربة البخار)

ومن العجائب أن رأيت كسيحة * تمشى كما ترضى بغير مشقة
إن رمت أن تمشى على مهل مشت * أو إن على عجلى جرت بك فاثبت

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتاب ترجمه فى الفنون العسكرية)

هذا كتاب به فى بابه كشفت * للجند جملة أسرار عليه خفت
وانه مع هذا الاختصار حوى * ماليس فى كتب من نوعه بسطت
فكان أحرى بتعريب وترجمة * تركية أشرقت أنوارها وزهت
ولاحظته عيون السعد حيث به * أوامر الداورى بالطبع قد صدرت
فقلت مذ تم تمثيلا مؤرخه * طوالع الزهر فى أفق الفنون زكت

سنة ١٢٧٤   ١١٦ ٢٤٣ ٩٠ ١٨١ ٢١٧ ٤٢٧

(وقال رحمه الله راثيا المرحوم رفاعه بيك رافع)

كيف السبيل الى دفع المنيات * عن أنفس الناس من ماض ومن آت
رفاعة عالم الدنيا وواحدها * وخير من كان يرجى للملمات

وبحرها الزاخر الجارى بأودية * فيها دوام انتفـــاع للبريات
وبرّها فى فنـون لانظــيرله * فى نشر مطويها بين السجلات
وطودها فى عــلوم ليس يلحقه * منا بمضمارها سبّاق غايات
لاأوحش الله بعد الأنس أندية * كانت مصابيحها منــه منيرات
ولا أتى يوم بؤس فيه قد محيت * سعود أوقاته من بعد إثبات
ولا رماه الردى منه على عجــل * بأسهـــم ورماح سمهريات
ولانعته القوافى فى الطروس بما * أبكى عيون الفصول الفاضليات
فانه كان حبرا عن مدائحــه * بالعجــز معترف رب البلاغات
وكان مجلســه فى كل آونة * مع السكينة يزهو بالمسرات
وكان يعفو عن الجانى ولو كثرت * فى حقه منــه أنواع الاساآت
وكان يفـرح بالعافى ويغمـره * من غير سؤل بغيث من مبرّات
لما قضى نحبــه ناحت لفرقته * تراجم زانها حسـن العبارات
والارض قد عمها فى يوم مصرعه * حزن تصاعد منها للسمـوات
وروحــه قابلتها الحور مذ فصلت * عن جسمـه بالتحيات الزكيات
وبات فى ليلة الاسرا بها فرحا * منعّم البال مسرورا بلـذات
وكان لما توارى بالضريح رؤى * كأنه فى رياض سنـدسيات
وحوله من بنى الزهـراء جدّته * بدورتم تناهت فى الكمالات
وكان يتلو عليهـم وهو بينهم * متـــوج بوقار بعض آيات
وقال ياليت قـومى يعلمون بما * أوتيت من رفع مقدار وخـيرات
هنالك طبنا نفوسا بالذى سمعت * آذاننا عنــه من أبناء سادات
وفى ربيـع غدا مجدى يؤرّخه * رفاعـــة حاله حال بجنات

سـنة ١٢٩٠ ‏ ٧٥١ ‏ ٤٤ ‏ ٣٩ ‏ ٤٥٦

(ورثى أيضا المرحوم رفاعه بك بقصيدة لم نقف منها الا على المطلع وشطر التاريخ فقال)

كيف النجاة وأحكام المنيّات * من دونها ماضيات المشرفيات

| رفاعة | زادم | أهنى | بجنات |
|---|---|---|---|
| ٥٧١ | ١٧ | ٦٦ | ٤٥٦ |

سنة ١٢٩٠

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة محمد على باشا رئيس الأطبا . بالقدوم من أوروبا)

قدم الرئيس محمد بمسرة * وسعادة أبدية ومبرة

من بعد ماشهدت أوروباانه * يحيي باذن الله نفس الميت

وله جهابذة الأطبا أذعنت * عند التجارب بالعلا والرفعة

والطب من علياه فاز بعالم * فى واحد سلم على الهمة

فلو آن بقراطا رأى أعماله * لصبا اليه ولم يحل عن صحبة

ولو آن جالينوس كان معاصرا * لجنابه لسعى له فى الجملة

ياحبذا هذا الامير فانه * فى عصره قدصار قطب الحكمة

ولحسن منهجه أصطفاه لنفسه * صدر الصدور سعيد أسنى دولة

وبأمره طاف البلاد جميعها * معه وعاد لمصر بعد الرحلة

فتولت الأدواء عند مجيئه * واستبشر المرضى بأبهى صحة

ومضى الوبا لما أحس بمقدم * بنسيمه يشفى سقام الأمة

فاقبل هدية مخلص لك يرتجي * عند السعيد دوام تلك الحظوة

واعلم بأن جوائزى مقصورة * بين الانام على اكتساب الشهرة

لا أبتغي فيما أبث من الثنا * ذهبا ولا نفسى تميل لفضة

ولأنت أدرى ياأميرعما احتوت * فى ذلك المعنى عليه طويتى

حاشاك ترضى أن أبيع وأشترى * شرفي ببيت لايدوم وكسوة

وأبيك ماشملى تمد شماله * فضلا عن اليمنى لأنفى بدرة

أنا ذلك الخل الذى جربتنى * وعرفت أخلاقى وحسن سجيتى

ورأيت ديدنى القناعة دائما * مع سوء حظى واحتباس مطيتى

فاجز سواى على المديح بما تشا * واجعل نصيبى منك حفظ مودتى

لازلت منشور اللواء مؤيدا * بالنصر مسرورا منير الطلعة

متباهيا بذكاه أنجال لهم * فى كل تعليم كمال الفطنة

ماازددت تشريفا وحزت تقدما * ورقيت بالعرفان أسنى رتبة

وبلغت من أعتاب الاسعد ما أملته * وحظيت فى مصر بأجزل نعمة
أو قال بجدى فى الاياب مؤرخا * لمحمد ترف بأهنى أوبة

سنة ١٢٧٩ — ١٢٢ ٦٨٠ ٦٨ ٤٠٩

(وقال رحمه الله مودعا لشهر الصيام)

ودعوا بالدموع شهر الصلات * وصلوا فيه صومكم بالصلاة
واذكروا الله فيه ذكرا كثيرا * لتفوزوا بالأجر قبل الفوات
واجبروا مامضى بحسن اعتكاف * واحتفال بشأنه والتفات
فهو شهر فيه الدعا مستجاب * بنصوص مأثورة عن ثقات
فاطلبوا الآن من رؤف رحيم * فيه محو الذنوب والسيآت

(وقال رحمه الله بيتين ليكتبا على باب الضبطية أو على منزل سعادة مأمورها يوم الزينة)

قدوم مليك العصر فى مصر بالمنى * كساها من الاقبال أبهج حلة
وحلى سماها فى التهانى بزينة * أضاءت بها أرجاء أشرف دولة

(وقال رحمه الله تاريخا لميلاد حسن توفيق نجل محمد بك وهبى ولد على بك وهبى الطوبجى فى ٦ رمضان سنة ١٢٨٨ وجده لامه السيد أحمد الرشيدى امام جامع القلعة)

بشراك ياوهبى بنجل ناجب * هو فى مطالع سعده نعم الفتى
والمجد فى رمضان قال مؤرخا * حسن بتوفيق لجدك قد أتى

سنة ١٢٨٨ — ١١٨ ٥٩٨ ٥٧ ١٠٤ ٤١١

(وكتب رحمه الله تعالى الى المرحوم شريف باشا)

شكا البيت حرمانى وطول اقامتى * به لالشئ موجب لملامتى
وغلق باب الرزق دونى على * لها القطع يسعى قبل يوم القيامة
ودارت على قطر المعاش دوائر * مرا كزها زالت بلغو الادارة
وما كان ظنى بعد عشرين حجة * وعشر قضت فى خدمتى بالصداقة
وفرط اجتهادى فى تراجم عدة * من الكتب أن أرمى بسهم البطالة
وينكرنى من ليس يجهل أننى * أمين نصوح مخلص فى خدامتى
فيا أيها الصدر الذى بسداده * ومحتده قد نال أسمى مكانة

وبالسيف والخطىّ والقلم ارتقى * الى ذروة العليا وأوج الصدارة
خديمك مجدى قد تعدّى زمانه * عليه وأصماه بنبل العداوة
ومن منذ عيد الفطر وهو مقيد * بقيد العنا فى أسر فقر وفاقة
وقد رفع الشكوى اليك وانه * على ثقة من كشف سحب الظلامة
فجد يا شريف الاسم والاصل بالذى * له أنت أهل يا حليف العدالة
فانى قد أبديت مابى لمنصف * عطوف رؤف القلب يرثى لحالتى
ليزداد منى حسن شكرى لدولة * تدوم بها فى نعمة وكرامة

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا عند قدومه من الاستانه العليه)

بسمت بمقدم سودد ومبرّة * لركابك العالى ثغور مسرّة
ولمصر عادت روحها عند اللقا * واستأنست بك يا سعيد الدولة
واستبشرت لما أتيت مؤيدا * بالنصر والاقبال كل الأمة
وتشرّف الوطن العزيز بلثمه * لمواطئ الأقدام ذات الرفعة
وصفا الزمان له بعودك ناشرا * علم الفخار متوجا بالهيبة
لازلت مشكور المساعى ظافرا * طول المدى باقامة وبرحلة
متباهيا بين الملوك بفطنة * لمحمد طوسون رفيع الهمة
ما أشرقت إستانة بزيارة * صدرت باخلاص وحسن طوية
أو قابلتك بما تشاء من الثنا * والشكر السنة عقيب الأوبة
أو قال مجدى فى الاياب مؤرخا * لك يا سعيد بمصر أكرم عودة

سنة ١٢٧٨ ٥٠ ١١ ١٤٤ ٣٣٢ ٢٦١ ٤٨٠

(وقال رحمه الله تعالى مطرزا فى ١٣ شعبان سنة ١٢٥٧)

خليلىّ صادتنى بغنج لحاظها * فتاة من الأتراك حلت بمهجتى
دنت ونأت من غير ذنب فأحرقت * فؤادى وأجرت فوق خدّى عبرتى
يقولون لى دعها فقلت وكيف لى * على بعدها صبر وفى القرب جنتى
جرى قلم البارى على بعشقها * فهمت بها وجدا وقاطعت جيرتى
هى الروح والريحان والظبية التى * بها يشتفى العشاق من كل علة

﴿وقال رحمه الله﴾

تعاميت فى دين الهوى فكأننى * ضرير قد استغنيت فيه عن الزيت
وعاديت أبناء الغرام وأهله * وقاطعت من والى ولو كان من بيتى

﴿وقال رحمه الله﴾

﴿تهنئة لسعادة الامير حاجى بك بمولد سبطه على بك طلعت نجل صهره سيادته سعادة مصطفى بك أنور وكانت ولادة هذا الشبل البديع المعانى . ببولاق المحروسة فى أوائل ربيع الثانى . حفظ الله أباه وجده . وأثل مجدهما ومجده﴾

أنور نجوم أم سنا برق طلعة * بدا فى ربيع فازدرى بالأهلة
أم الشمس منها البدر أشرق وجهه * فزاد ضياء وازدهاء ببهجة
أم الأنور المختار ذو السعد مصطفى * أتى ببديع الحسن من خير بضعة
فأصبح هذا السبط يزهو بجده * أبى المجد حاجى ذى الندى والفتوة
وفى مصره الغراء طالع سعده * بعصر سعيد لاح فى أفق صفوة
فقلت أهنى بالولادة مؤرخا * على حبى مدحا بأشرف طلعة

سنة ١٢٧٥ — ١١٠ ٢٠ ٥٣ ٥٨٣ ٥٠٩

﴿وقال رحمه الله أيضا تهنئة بقدوم المرحوم الخديوى عباس باشا حلمى الاول من دار الخلافة﴾

هات اسقنى من شفاه سكريات * فقد صفا الوقت وازدادت مسراتى
وبشرت بالقا ورق مطوقة * فجددت بالروح للورق البشيرات
وكم كتمت غرامى خوف ذى عذل * فباح دمعى باسرارى الخفيات
وكم سترت الهوى كيما أغالطه * فدل سقمى على ما فى طوياتى
علام تعذل فى ظبى ينازلنى * من قده بعوال سمهريات
بمهفهف قد روى عن سحر مقلته * هاروته نفثات بابليات
يدير من خده كأسا مشعشعة * لو ذقتها لتخطتنى منياتى
أتمار لمن قال عوادى فديت وهل * أبقى الفدا من ضعيفات قويات
بعود اذا مارنت أصمت وما ظهرت * من الجفون ظهور المشرفيات

وكيف يجدى ملام فى هوى رشاء * سبى الورى بحلاه اليوسفيات
أم كيف يسلوه مفتون بطرته * وعنبر فى خدود عند ميات
ومبسم جوهرى طيب نكهته * من طيب أخلاق والينا الزكيات
هو الحفيد حليف العدل ناصره * عباس الآصفى رب المبرات
صدر صدارته العظمى له صدرت * من ذى المآثر سلطان البريات
عزيز مصر ومولاها الذى قطعت * أسياف آرائه خطب الملمات
فياله من أمير طاب عنصره * أذل بالعزم آنافا أبيات
دار الخلافة لما زارها فرحت * وقابلته بأنواع التحيات
ونال ما نال من عز ومن شرف * أربى سناه على الزهر المنيرات
وهنئت مصرنا الغرا بطلعته * وبره وسنيه الكسرويات
هذا الوزير الذى أنسى ابن زائدة * وحاتما بالمبرات الجزيلات
هذا الذى لم يزل للعدل ينشره * حتى غدا الجور مطوى السجلات
يا مصر تيهى برب المجد وافتخرى * للدهر من أجله كل الاساآت
لئن تشرف أقوام برتبة * لما رقوها وسادوا بالمقامات
فأوحد العصر مولانا به شرفت * مناصب قد سمت فوق السموات
والدهر جاد على مصر وساكنها * بأسمح الناس من ماض ومن آت
وأصبحت مصر فى عز وفى شرف * بعدل رب السجايا العادليات
وأنشدت صدرها لما ألم بها * هنئت بالفوز من دار السعادات
وهاك منى عروسا بالحلى ابتهجت * من حسن مدحك لا حسن الجناسات
وكيف لا ولها يا سيدى شبه * بطيب أخلاقك الغر النديات
ترجو القبول وقد جاءتك منشدة * هات اسقنى من شفاه سكريات

﴿ وقال رحمه الله مادحا ومهنئا ومؤرخا قدوم والدة الخديوى اسمعيل باشا من دار السعادة ﴾

بشرى لوالدة الخديو بعودة * فى صحة هى من أجل النعمة
فلقد أضاءت مصر عند قدومها * ولها تبسم ثغر أشرف دولة
وصفا بتوفيق العزيز زمانها * لسليلها الملك العلى الهمة
وبكامل الأوصاف طاف ثناؤها * وغدا بها حسنا بديع الحكمة

والمجد أنشد فى القدوم مؤرخا * مدالاياب صفا شمس العصمة
سنة ١٢٩١   ٤٥٤٤ ١٧١ ٤٠٠ ٦٣١

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة الصدر حسين كامل باشا ثانى الانجال . بالتأهل وزيادة المسرة والاقبال)

لك الحمد فرض فى دعاء صلاتى * ومنك الرضا بالمدح عنك صلاتى
وشكرى فى أثنا ثنائك واجب * لانجالك الاقبال طول حياتى
ونظم القوافى فى حسين فريضة * على من يصون القول عن هفوات
على من يجيد الشعر فى مدح كامل * بما قد حواه من بديع صفات
ومن حسن تدبير به النصر خادم * لقائد جيش الزحف فى الغزوات
ومن خلق يرويه عنه معنعنا * لنا حلم علياه بنص ثقاة
ويحمله عنه النسيم بعرفه * لينشره منه على عرفات
فيالك من بدر تأهلت فى الهنا * بشمس فنالت أرفع الدرجات
وأشرقت الدنيا بأنوارك التى * أضاءت بسهل الارض والفلوات
وأنعشت بالافراح أرواح أمة * وجودك فيها أعظم الحسنات
وفاض على الاوطان بحر مكارم * مدى الدهر يجرى من جزيل هبات
وحسبك من أبناء عصرك أنهم * لهم فيك ما يتلى بكل لغات
وأنهم حلوا سطور طروسهم * بأنفس ما يهدى لخير ولاة
وقد رقموا ما نمقوا من مدائح * على جبهة الاوراق فى صفحات
وصاغوا من الدر الثمين قلائدا * تحاكى حلال السحر فى نفثات
فسر بالذى ترضى فدهرك طائع * وأنت دواما نافذ الكلمات
وبادر الى ما فيه للنفس نزهة * بروض تهان يزدهى بنبات
فقد غردت فوق الغصون بلابل * وغنت لك الورقا على أثلات
وقامت على دوح السرور عنادل * تصيح منها لحنها بأناة
وتعرب عما فى الضمائر بالثنا * عليك مع الاخلاص فى الدعوات
ومذ جاء فى يوم الزفاف برتبة الـ * ـمشير بشير من كرام ذوات
توالت مسرات على مصر فى حمى * عزيز يذل الاسد فى الاجمات

فقالت له جوزيت عنى كما تشا * بطول بقاء فى دوام ثبات
وعز وتأييد لأكرم دولة * بها كل شئ وافر البركات
وأسعدت الايام شبلك كاملا * بميلاد صيد من بنيه كماة
وذلك منها بالصريح بشارة * رواها على التحقيق بعض رواة
وأكدها عند الجميع شهامة * عليها مدار الفوز فى العزمات
وهناك بالتأهيل مجدى مؤرخا * زواج حسين بالمسرة آتى

سنة ١٢٨٩ — ١٧ ١٢٨ ٧٣٣ ٤١١

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بصورة ثانية لسيادة الصدر ثانى الانجال . بالتأهل وزيادة الاقبال)

من الواجب المكتوب وهو صلاتى * مديحى لاسمعيل بعد صلاتى
وشكرى للانجال فرض مقرر * أقوم به فى مصر طول حياتى
فاما ثنائى عن حسين فكامل * بما قد حواه من بديع صفات
بديع صفات فيه قل اجتماعها * بقائد جيش النصر فى الغزوات
بديع صفات فيه ينقل بعضها * لنا عدله الشافى بنص ثقاة
ويحملها عنه النسيم متى سرى * لينشرها منه على عرفات
ويسعى بها الراوى الى كل بقعة * فيصبح فيها نافذ الكلمات
فيالك من صدر تأهلت فى الهنا * بمصر فنالت أرفع الدرجات
وأشرقت الدنيا بانوارك التى * أضاءت لنا فى السهل والفلوات
وأنعشت بالافراح أرواح أمة * وجودك فيها أعظم الحسنات
وفاض على الاوطان بحر مكارم * مدى الدهر يجرى من جزيل هبات
وحسبك من أبناء عصرك أنهم * لهم فيك ما يتلى بكل لغات
وأنهم حلوا سطور رطروسهم * بأنفس ما يهدى لخير ولاة
فبادر الى ما فيه للنفس نزهة * ولا تخش بعد الآن كيد وشاة
فقد غردت فوق الغصون بلابل * وغنت لك الورقا على أثلات
وقامت على دوح السرور عنادل * تصحح منها لحنها بأناة
ومالت قلوب العالمين جميعها * اليك بروض الانس رغم عداة
وقد بسطوا راحاتهم فى دعائهم * بطول بقاء مع دوام ثبات

ونصر وتأييد لا كرم دولة * بها كل شئ وافر البركات
وقالت لك العلياء شأنى كمانشا * بأنجب صيد كالاسود كماة
وذلك بالتصريح منها بشارة * رواها على التحقيق بعض رواة
وأكدها عند الجميع شهامة * عليها مدار الفوز فى العزمات
وهناك بالتأهيل مجدى مؤرخا * زواج حسين بالمسرة آتى

سنة ١٢٨٩ — ١٧ ١٢٨ ٧٣٣ ٤١١

(وقال رحمه الله واصفا ومؤرخا لوضع أساس القلاع السعيدية . الواقعة أمام القناطر الخيرية . التى أنشأ المرحوم سعيد باشا)

سعيد حبا مصرا بعزم وهمة * ورأى وتدبير وحزم وصولة
وقام لحفظ العالمين بما غدا * عليه كفرض واجب لا كسنة
فأسس بالتقوى حصونا عديدة * بثانى جمادى بعد ابداء دعوة
وفى جانب الكوبرى لاحت بروجها * عليها مدار الأمن فى كل لحظة
وأنفق من أمواله فى بنائها * كنوزا تعالت عن حساب وعدة
كنوزا وان جلت فليست جسيمة * بنسبة حفظ الملك من شر أمة
فقلت لدى وضع الأساس مؤرخا * سعيد بنى للجيش أأمن قلعة

سنة ١٢٧١ — ١٤٤ ٦٢ ٣٧٣ ٩٢ ٦٠٠

ولما علت أركانها وتجهزت * بما يدفع الاعداء عنا بهمة
وحصنت الابراج منها مدافع * تسوق الى المغرور أثقل كاة
تكفل من أبطال مصر بحفظها * رجال لهم بطش وأعظم سطوة
فكم بستيون ثابت الاصل محكم * يلوح بها تيك الحصون المهمة
وكم جبهة تودى بجبهة عسكر * الى الحتف والاهوال فى يوم نقمة
وكم فارس للبستيون تساقطت * على الضد منه جمرة بعد جمرة
وكم كزمات أتقنوا وضع عقدها * لتحفظ وجها قابلوه بجدة
وكم بردة للخصم تودى بنارها * وترمى بأحجار عليه وجبة
وكم من تلنيات وكم قسرية * موكلة فى حصنها بالبلية
وكم خط نار منه تبدو صواعق * فتحرق ما تاتى عليه بسرعة
وكم خط رأس منه طافت بمارق * رجوم من النيران فى كل لمحة

وكم بطريات تقابل ضـدها * ببرق ورعد فى ضيـاء وظلمة

وكم دروة من هزغل الموت أحرقت * بنيرانها جيش العداة الملمة

وكم سكة مستورة بمصائب * لغـر رمى منها بخطب ونكبة

وكم قـدمات للمشاة تكفلت * بنادق ششخاناتها بالمنية

وكم من متاريس به الموت كامن * لغـر يفاجيها بيأس ويقظة

وكم فى الزوايا الخارجات لمن بغى * سعير به يهوى على حين غفلة

وفى كل منشارية من جهنم * هوان كبير للعصاة الاذلة

وفى شق صحر العـدا كم نوائب * تدور عليهم عند كر وحملة

وكم من سراديب الى الحصن تنتهى * بابواب سر لاجتياز وخرجة

وكم خندق فاضت مياه عذابه * على طامع ما فاز يوما ببغية

وأغرقت الاثقال عند انتشارها * وعمت كما راموا سريعا بقوة

وكم بطريات لجيش تعطلت * عن الرمى بالتنطيط أعنى بوثبة

وكم هال من بر بيطة رعد مدفع * وزعزع أركان العدو بصدمة

وكم كرنك منه البنادق أمطرت * سحاب رصاص فيه تفريج أزمة

وكم بانتشار الماء خط تقرب * من الحصن ضلت عنه أرشد فكرة

وكم تاه عن خط الحصار مجرب * بما راع من فيض المياه المضرة

وكم زاغ عن خط الشتات محارب * أحاطت به الاخطار فى كل خطوة

وكم من مواز قد تعذر رسمه * وتخطيطه ما بين موج ولجة

وكم بطريات عن الخرق عاقها * جبال من الطوفان فاضت بشدة

وكم ضاعت الالغام جهلا وباطلا * لطغيان هذا الماء من قبل فورة

ولم تغن أحجار توارت بشعبه * وبارودها ما انفك عن باب خزنة

وكم من ميادين هنا قد تكونت * لقصد اجتماع لاهتمام بكسبة

وكم من عمارات لحفظ عساكر * وصون مهمات ستبنى بحكمة

وكم من رؤس للقناطر صمموا * عليها بأمن من هجوم بفجأة

وكم من وجوه بالمناشى ستنتشى * وتبنى وفى شلفان تبقى كعدة

وفى مثل ذاك الشهر تمت فارخوا * سعيد بمصر سور أكمل دولة

سنة ١٢٧٣     ١٤٤ ٣٣٢ ٢٦٦ ٩١ ٤٤٠

## ﴿حرف الثاء﴾

﴿وقال رحمه الله مؤرخا لولادة الملك السعيد (سعيد باشا) لم يوجد منها سوى هذه الابيات﴾

نشأ السعيد محمد ليث الشرى * وغدا الملك أبيه أكرم وارث
وبه اكتسى فصل الربيع محاسنا * وصفا الزمان لراحل ولماكث
واستبشر المريخ منه بقسور * يودى لدى الهيجا بمهجة ناكث
وسمت بمولده الوقائع وانقضت * أيام ناپوليون واحد يافث
شتان بينهما فان سعيدنا * لحماية الاوطان أو فى حارث
ولمصر طول الدهر منه تمدن * يزداد فى أوقاته ببواعث
والفخر فى عيد يقول مؤرخا * خلق السعيد لناجب فى مارث

سنة ١٨٢٢ ميلاديه ٧٣٠ ١٧٥ ٨٦ ٩٠ ٧٤١

﴿وقال رحمه الله مقتبسا﴾

قل لمن سارعوا الى النار حتى * سمعوا للزفير منها حثيثا
لكم الويل يابقية قوم * (لايكادون يفقهون حديثا)

## ﴿حرف الجيم﴾

﴿وقال رحمه الله تهنئة لسيادة ولى النعم اسمعيل باشا الخديوى الهمام . بختان أنجاله الكرام﴾

أضاه بأنوار البـــدور بروج * وأينع من ماء السرور مروج
وللصدر إسمعيل فى مصر أشرقت * شموس تهان بالنفوس تموج
وقد نشر البشرى باحياء سنّة * يليها زواج بالبــنين يروج
وفى هــذه الأوطان هبّ نسيمها * وقد عطّر الاكوان منــة أريج
فقلت أهنيــه بذاك مؤرخا * ختان لابناء العــزيز بهيج

١٠٥١ ٨٤ ١٢٥ ٢٠ سنة ١٢٨٠

﴿وقال رحمــه الله بيتين مدحة للخديوى اسمعيل باشا على ماسمحت به مكارمه من انشاء الجريدة العلمية الشهيرة المسماة روضة المدارس المصرية﴾

أضاءت بدور العــلم فى أفق دولة * تحلى باسماعيل فى مصر تاجها
وأينع منــه روضــة فى مدارس * تجارتها بالحــزم عــم رواجها

## ﴿حرف الحاء﴾

﴿وقال رحمه الله تعالى تاريخ تأهل كريمة سعادة الامير على حيدر باشا يكن الجليل بسيادة ابن عمها صالح بك يكن النبيل﴾

نم البنا بكريمة يكنية * لاحت كشمس لابن عم ناجح
هى بضعة الشهم المؤيد حيدر * عالى الذرى صدر الصدور الناصح
دامت معاليه ودام سروره * ببنيه ماراجت بضاعة رابح
أو قال مجدى فى الزفاف مؤرخا * لعديلة يصفو تأهل صالح

سنة ١٢٩٥ — ٥٤٤ ١٨٦ ٤٣٦ ١٢٩

﴿وقال رحمه الله مؤرخا ميلاد كريمة المرحوم حسين باشا حسنى ناظر المطبعة الاميرية المصرية﴾

أنا شمس حسنى نور وجهى واضح * وأبى حسين للمعالى صالح
والسعد يوم ولدت قال مؤرخا * ميلاد عائشة المحاسن رابح

سنة ١٣٦٧ — ٨٥ ٧٨١ ١٩٠ ٢١١

﴿وقال رحمه الله تعالى تهنئة سنية لسعادة ولى النعم خديوى مصر بحلول موسم العام الجديد فى هذا العصر﴾

لك الزمان بما ترضاه قد سمحا * وبابل الانس فى أدواحه صدحا
وهذه مصر لك الغرا بك ابتهجت * وكل شئ بها مسروره نجحا
والدهر سالم فى أيامنا وصفا * وجفن مقلته بعد الهجوع صحا
وخيم النصر فى أوطاننا ولنا * باب المسرة بالتوفيق قد فتحا
وماس غصن التهانى فى الرياض بها * فازداد كل امرئ من أهلها فرحا
وبالتمدن قد طاف المقيم على * أعتابها واليه فى حماك نحا
فذاز تحت ظلال العدل منك بما * قد كان يبغى وفيها صدره انشرحا
وازدان مما حواه من معارفها * بما تقر به عين الذى نصحا
هنالك أهتم بالشكر الجزيل وفى * ثنائك جاذبا قد أعجز الفصحا
فان يكن قاصرا فى حصر أيسر ما * به سواك على طول المدى مدحا
فعذره واضح حيث اشتملت على * مناقب دونها فى الضوء شمس ضحى

لازلت فى دولة الاقبال محتفلا * بنشر مافيه بعض النفع قد لحا
ماجاء عام جديد فزت فيه كما * تشا بالقصد فى عصر بك انصلحا
أوماتلت ألسن البشرى مؤرخة * عام برفعة اسماعيل قد سمحا

سنة ١٢٨٨   ١١١ ٧٥٢ ٢١٢ ١٠٤ ١٠٩

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بالعيد الاكبر لجناب اسمعيل باشاولى النعم خديو مصر الاكرم)

للداورى يمن بعيد أضاحى * وعزائم مقرونة بنجاح
وعناية منه بحفظ رعية * نالت بهمته عظيم فلاح
وقيامه فيما يعود على الورى * فى مصره بالنفع والاصلاح
وعلى الحقيقة فهو خير مملك * تخشى بوادره ليوث بطاح
وهو الذى ساس البلاد وأهلها * بعدالة وحماسة وسماح
واهتم فيها بانتشار تمدن * وتقدم بمسائه وصباح
وجرت بعضمار الخصوبة خيله * فسمت بسبق زائد وبراح
وبهذه الاوطان أنشأ مابه * ملكت أزمة ثروة ورباح
وغدت به تختال فى حال الهنا * من تحت ظل صوارم ورماح
وتظل ترتع فى رياض نزاهة * وتميس عجبا فى جميل وشاح
وتفوز بالمجد الرفيع وتكتسى * أثواب جد لم يشب بمزاح
وقويم تدبيرلها فيه الشفا * من معضلات داميات جراح
ولقد تحلى جيدها من لفظه * بجواهر فى نظمهن صحاح
وله تبسم ثغرها فى موسم * للعيد عن دربديع أقاح
ولديه مجدى قال فيه مؤرخا * للداورى يمن بعيد أضاحى

سنة ١٢٨٧   ٢٨١ ١٠٠ ٨٦ ٨٢٠

(وقال رحمه الله تعالى (قلت) تاريخا الوليدة نجيبة . تسمى لبيبة . فاستنار بها الزمان . وسمح بها المكان . فى الساعة $\frac{3}{4}$ ١١ من يوم الخميس الذى هو التاسع من شهر صفر الخير والسرور . والعز والسعد الدائم البشر والحبور)

ضحكت ثغور فى رياض أقاح * لطلوع شمس سعادة ونجاح

والخير فى صفر بعصر لقدسهى * نحوى ولا زمنى بغير براح
وبأمس تاسعه لوضع لبيبة * من وجهها قد لاح نور صباح
فالله يحفظها ويجعل كعبها * بالسعد مقرونا وكل فلاح
ماقلت فى يوم السعود مؤرخا * طلعت لبيبة فى سماء صلاح

سنة ١٢٧٣ — ٥٠٩ ٤٤٤ ٩٠ ١١٠ ١٢٩

(وقال مهنئا بقدوم عيد الفطر السعيد لسيادة سعيد باشا عزيز مصر الملك السعيد)

أقبل العيد بالهنا والفلاح * لسعيد الزمان ليث الكفاح
ونما عز نصره حين أضحى * جيشه فى الصفوف شاكى السلاح
وإلى لثم راحتيه تدانت * بعد بعد عبيده فى الصباح
وبحسن القبول سادوا وفازوا * من معاليه بالمنى والنجاح
وتغنوا له الخلود بملك * صانه منه بالظبا والرماح
وبرعد الهوان هدد من لم * يخش فى حصنه أسود البطاح
زاده الله بالسداد وقارا * وحمى شبله حليف الفلاح
ما اكتست مصر منه فى كل عيد * حلة الفخر والبها والصلاح
أو تسامى بشكره من بنيها * ذو خمول فى نشوة المدح صاحى
لم يزل فى علاه ينشر درا * جوهريا يزرى بنظم الصحاح
وينادى يامجد بشراك أرخ * فز بعز السعيد عيد الاضاحى

سنة ١٢٧٦ — ٨٧ ٧٩ ١٧٥ ٨٤ ٨٥١

(وقال رحمه الله تهنئة ثانية لسيادة الملك السعيد سعيد باشا عزيز مصر بعودة عيد الفطر)

بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاحا * وكوكب السعد أولى مصر إصلاحا
فأشرقت بسعيد العصر وابتسمت * ثغورها وازدهت بالعز أفراحا
لازال للدين والدنيا بهمته * يحيى ويرشد أجساما وأرواحا
ويحفظ الملك بالجيش الذى ترك الاعداء فى حومة الميدان أشباحا
وينشر العدل فى أرجاء مملكة * نالت بدولته الغراء إفلاحا
ماجاء عيد سعيد فيه مادحه * أثنى عليه بمدح مسكه فاحا

وما ترنمت البشرى مؤرخـــة * بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاحا

٣٧٣ ٣٥٤ ٨٤ ٣٢٠ ١٠ ٤٠ سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله مخاطبا دولتلو رياض باشا ومضمنا بيتا أرسله (محمد مجدى بك) نجل الناظم وهو بالبلاد الاروباوية)

غلامك مجدى من بلاد بعيدة * لعليائك قد أهدى بديع مديح
وهذا أعلى رتبـــة أنت أهلها * ببيت قـــديم ناطق بصحيح
فقال على رغم العدا متمثلا * به فى هناء للشـــير صريح
(مقامك أعلى أن يقوم بوصفه) * (بيان بليغ أو لسان فصيح)
فنه تقبل زادك الله رفعـة * تهانى غـــلام مخلص لنصيح
وشجعه فى التعليم منك برفعة * على وفق رأى من علاك نجيح
فذلك يامولاى منك عناية * لطالب عـلم عن ذويه نزيح

(وقال رحمه الله مؤرخا لمولد غلام اسمه درويش بن مصطفى)

تهنا مصطفى بمجيء نجـــل * يفوق البـــدر بالوجه المليح
وفاخر حيث شئت به وأرخ * بدا الدرويش فى زمن الفتوح

٧ ٥٥١ ٩٠ ٩٧ ٥٢٥ سنة ١٢٨٠

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد سعيد باشا عزيز مصر بعودة عيد الفطر)

دام العزيز سعيد للورى ملكا * يـبدى بتدبيره فى مصر إصلاحا
ويحفظ الملك بالرأى السديد وبالـ * ـعيش السعيد اذا ماصائح صاحا
ماعاد عيـد صيام فيه مادحه * هنا بمدح له مسك الثنا فاحا
أو ما ترنمت البشرى مؤرخـة * بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاحا

٣٧٣ ٣٥٤ ٨٤ ٣٢٠ ١٠٤ ٤٠ سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله تعالى)

سجايك إن عافيت أندى وأسمح * وعذرك إن عاقبت أجلى وأوضح

وان كان بين الخطتين مزية * فأنت من الأدنى الى الله أجنح
وقال سيجزيني المليك بفعلتي * فقال سأعفو عنك حالا وأصفح

(وقال رحمه الله تعالى مضمنا)

وقالوا فلان إن أقام بموضع * وقام نجد فيه البالولة تقبح
فقلت مني الناس ليط بجسمه * (وكل اناء بالذي فيه ينضح)

## (حرف الدال)

(قال رحمه الله مهنأ ومؤرخا زواج المرحومة تفيده هانم بدولة منصور باشا يكن)

عندليب السرور في مصر غرد * فوق غصن بروضة الانس أملد
وأدار النديم صافي سلاف * من خديد على الدوام مورد
وسقاها ممزوجة برضاب * سكري منه أخو النسك عربد
والرقيب الغبي عنا تولى * والحبيب الأبي بالوصل أسعد
وعكفنا على الخلاعة لكن * بوقاره الصيانة تشهد
وانتهزنا من الزمان المواسي * فرصة منه في المسرة تحمد
ونشرنا في القرب أعلام وصل * ولواء الافراح فينا مؤيد
وركضنا بخيلنا في مجال * سبقنا فيه للتهاني مؤكد
ونهضنا الى وليمة شمس * في المعالي لها بناء مشيد
بالهمام كريمة المليك * هو بين الملوك في الكون مفرد
وهو للمكرمات بحر خضم * عذب نهل في مصر لازال يورد
قد أنام الأنام في ظل أمن * في جميع البقاع بالعدل ممتد
وكساهم من الرفاهة بردا * كل يوم في عصره يتجدد
وملوك الكلام أثنوا عليه * بحديث الى المكارم يسند
بحديث معنعن عن ثقات * نقلوا عن أبيه ثم عن الجد
وهو أن العفاة من غير سؤل * منه فازوا بوابل ليس ينفد
يا نسيم الافراح بالله روح * أنت أرواحنا وفينا تردد
فبسعد (المنصور) صهر الخديوي * في لياليه بلبل الأنس غرد
ولأفراحه فديتك أرخ * شمس عز زفت الى بدر سودد

سنة ١٢٨٥ — ٤٠٠ ٧٧ ٤٨٧ ٤١ ٢٠٦ ٧٤

(وقال رحمه الله قصيدة وجد بعضها ممزقا)

دع يا ... الجديد * ومزق يا ... وجه
ولا تصفع قفا أحد سواه * اذا ما رمت تحظى بالسعود
وقل يا ... أنت فيما * زعمت مفند بين العبيد
علوم النجم حظك صار منها * شهاب مثل شيطان مريد
وعلم الارض ما أحرزت منه * سوى ما فيك من جهل تليد
ولا تعجب فانك من ... * وفيها ليس يوجد من ...
وأنت الثور لا بل أنت دب * تقول لنائل هل من مزيد
وأنت الجدى لا بل أنت تيس * صقيع الذقن أبرد من جليد
فيا دجال هذا العصر يا من * غدا فى المسخ أشبه بالقرود
ويا من خزيه فى الكون أضحى * بليل الغى منشور البنود
الى كم تدّعى علما وفهما * وأنت من الغباوة فى قيود
أما ان العلوم لها رجال * تردّ المدعين عن الورود
فمالك تدعى الميقات جهلا * وعلم الرمل يا ... اليهود
أمامون الزمان اليك أهدى * معارفه بارشاد ...
وهل شاركت فى الارصاد يوما * بعصر خليفة الوقت العبيدى
نعم شاركته فى شر داء * يلازم كل جبار عنيد
فمن دعواك تب وارجع والا * صفعتك بالنعال على الخدود
ولا تعزى لكشيار ضلالا * فانك فى الضلالة كاليزيد
ولا تسند لأولوغ قصورا * بسوء الفهم والذهن البليد
ولابن الشاطر الزياج فضل * له المعروف يومى بالسجود
وللبنا ضروب من صواب * مؤسسة على ركن مشيد
ولا تركض بخيلك فى مجال * به تبقى طعاما للاسود
ولا تأخذ من السفلىّ عهدا * فمن عاداته نقض العهود
وقد جرّبته بالامس لما * تخلى عنك من خوف شديد
ولم تظفر من التعريض الا * بتلويث وضرب بالجريد
وأنت الآن من شر البرايا * بما قدمت يا أشقى ثمود
وفيك الهجو بالتكرار يحلو * اذا ما مر فى صلب القصيد

وهاأنا مستعدّ كل وقت * لقمعك عن ضلال مع جحود
ويكفى فى هجاك الآن قولى * دع با الجديد

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة عبد الرحمن باشا رشدى باحرازه للطبعة الميرية)

دار الطباعة عادت روحها وبدا * صلاح ما كان من تركيبها فسدا
وبابها صار مفتوحا لمن رغبوا * فى طبع كل بديع راق وانفردا
حيث الذكى عابد الرحمن أحرزها * ملكا وأضحى لها فى مصرنا عضدا
واهتمّ فى حسن تمثيل العلوم بها * ونشرها بين من صلى ومن سجدا
وقام فى هذه الدنيا لساكنها * بواجبات علينا بيننا حمدا
لازال يحيى بها ميت الفنون على * طول الزمان ولا ينسى بها أحدا
ما اشتاق يوما لنفع الطيب ذو أدب * أجرى مذاكيه فى مضماره وعدا
وما تأمل (مجدى) فى الثناء على * هذا الامير الذى أوفى بما عهدا
ومابه افتخرت دار الطباعة مذ * آلت لعلياه وازدادت به رشدا
أوقلت اذ حازها ملكا أؤرخها * دار الطباعة رشدى حازها وهدى

سنة ١٢٧٩ — ٢٠٥ ٥١٣ ٥١٤ ٢٢ ٢٥

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم حامد بك نجل المرحوم محمد قدرى باشا)

بحمدك قد بلغت جلّ مقاصدى * ونلت الامانى فى طريفى وتالدى
و(قدرى) على شمس الضحى زاد رفعة * بمولد نجل باهر الحسن ماجد
بمولد نجل نبأتنى بيمنه * طوالع سعد فى زمان مساعد
وسادس شهر كان فيه ولاده * بمصر تحلى بالثنا والمحامد
وفى خامس الساعات من ليل جمعة * أتى يزدرى فى نوره بالفراقد
وفى نصف هذا الشهر جاء مبشرا * بعز واقبال لامّ ووالد
هنالك (مجدى) قال فيه مؤرخا * زيادة (قدرى) لى ولادة (حامدى)

سنة ١٢٨٠ — ٤٢٢ ٣١٤ ٤٠ ٤٤١ ٦٣

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم محمد حافظ باشا بنظارة ديوان المالية)

ظلّ التهانى بروض العدل ممدود * وطالع الدولة الغراء مسعود
والدهر لان لنا قاسيه وانشرحت * صدورنا وعلينا خيم الجود
والخصب عم فقيل بالجبال يرى * كأنه من قديم العهد موجود
والمال يزداد حتى لا يقال له * من كثرة ان هذا المال معدود

وفى خزائن مصر لا يكون له * منها انفاد وباب العسر مسدود
حيث الامين عليها حافظ معه * فى ليلة القدر أصل الصدق مولود
والحزم معه ربا فى مهده وعلى * ديوانه علم الاقبال معقود
وأحنف دونه فى الحلم وهو بما * له من العزم فى الاقدام داود
وكر عمرو على الاعداء يعدله * كر الامير اذا ما فرت الصيد
وماذكاء إياس من ذكاه سوى * معشار عشر وما فى ذاك تفنيد
ياأيها الآمر الناهى بك افتخرت * مناصب بك منها أورق العود
وقد تباهى بتسهيل سمعت به * ديوان مالية أعياه تعقيد
وفاز من رأى عليائك السديد بما * يكون فيه لنفس الملك تأييد
وطالما كان قبل الآن يأمل أن * تعطى كما تشتهى منه المقاليد
فاحكم بما شئت فى كل الامور فما * حكم به تمنع الانصاف مردود
واقبل مدائح مملوك جوائزه * رضاك وهو دوامًا منك معهود
واسمح له بذمام منك فهوله * دون المواهب والاموال مقصود
وللرياسة عش فى مصر مبتهجا * بها فأنت بما ترجوه موعود
ومع شقيقك والانجال زد شرفا * فأنتم للمعالى فى الورى جيد
و(المجد) بالشكر للرحمن مذ بدا * على نعيم عليه المرء محسود
وفى ارتقائك العلاقات مؤرخة * (محمد حافظ الديوان محمود)

سنة ١٢٨١ — ٩٢ ٩٨٩ ١٠٢ ٩٨

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بموسم توليته)

تحلى باقبال المليك سعيد * من الملك فى شوال أحسن جيد
وساعدت الاقدار مصر بطالع * سعيد ورأى فى الامور سديد
ولما تولاها أزال عناءها * بحزم وعزم فى النضال شديد
وبدل منها فى الممات روعها * بأمن على طول الزمان جديد
وعدل يقوم المشرفى بنصره * وجيش جسور للخصوم مبيد
وبأس به أوطانه عز شأنها * وذل لها فى الحرب كل عنيد
فلا زال فى ذا الشهر عيدان منهما * له فى سرير الملك أبهج عيد
ولا برح النجل الاصيل موفقا * لمرضاته ما طاب مدح مجيد
وما قال (مجدى) فى ولاه مؤرخا * قد امتاز شوال بأمر سعيد

سنة ١٢٧٧ — ١٠٤ ٤٤٩ ٣٣٧ ٢٤٣ ١٤٤

(وكتب رحمه الله الى المرحوم قدرى باشا وهو فى معية المرحوم توفيق باشا مذ كان ولى عهد الخديوية ماصورته)

مكارم الصدر ولى العهد * جلت لدى احصائها عن عد
ومن يدى عليائه على الورى * فاضت بحار ما لها من حد
وهذه أوطانه فازت بما * تطلبه من عدله الممتد
والملك والدين بها كلاهما * يومى باخلاص له فى الود
وكيف لا وقد غدت آراؤه * فى الحكم أمضى من سيوف الهند
وأنصف المظلوم فى فصل القضا * من خصمه وعمه بالرفد
لازال يحيى كل رسم دارس * من المعالى كأب وجد
ما نال كل آمل مأموله * فى دولة مقرونة بالسعد
وازداد بين الناس قدرى رفعة * بيت مالا ينتهى من حمد
وما تحلى من جناسات الثنا * عليه ديوان الخديم مجدى

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بقدوم اسمعيل باشا خديو مصر الى وطنه العزيز بالفوز والنصر عقب حصوله على امتياز وراثة الخديوية فى فرعه السامى)

لقد عاد اسمعيل والعود أحمد * الى مصره الفيحاء وهو مؤيد
وأقبل من دار الخلافة فائزا * بكل امتياز فيه للملك مسند
وقام له السلطان قبل قدومه * بما فيه للاوطان عز مجدد
ويوسف عز الدين أبدى تعطفا * بمسعى له كل البرية تحمد
وشرفه عبد العزيز بزورة * مكررها حلاه منه التودد
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * ويوليه ما يصفو له فيه مورد
ومن كان الخديوى الشهم أولى بنعمة * عليها مدى الايام ذو الفضل يحمد
وهل ملك نالت به مصر قبله * مزايا بها فوق الكواكب تصعد
أبى الله الا أن تزيد جنوده * ويملك ما يدنو وما عنه يبعد
وينشر فى الآفاق أعلامه التى * بها النصر فى كل المواقف يعقد
ويبلغ بالتوفيق ماهو حازم * عليه ويشقى خصمه وهو يسعد

وهاهو قد وافى بتدبير مصره * بحزم بديع المدح فيه مخلد
ومن حوله الاقبال والسعد والعلا * لدولته فى البحر والبر أعبد
فزينت الدنيا لمقدمه الذى * يهنى به الاوطان مولى وسيد
وأثنت عليه فى رياض نضيرة * بلابل أنس بالتهانى تغرد
وأنشد مجدى فى الاياب مؤرخا * أضاء باسماعيل فى العود سودد

سنة ١٢٩٠    ٨٠٢ ٢١٣ ٩٠ ١١١ ٧٤

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

يانديمى مالوم ذى الوجد يجدى * فى هوى أغيد رشيق القد
لاتلمنى فالقلب أضحى معنى * بهواه ولو تصدى لصدى
كيف أسلو وكلما طال هجرى * وصدودى ولوعتى زاد وجدى
وعجيب أكلف النفس طبعا * طاب لى دونه المقام بلحدى
مع أنى عبرت بحر غرام * ماتصدى لبره المتصدى
ولعمرى ماقلت ان طال هجر * يا ملاحا أذهبتم صدق ودى
فاعتزالى فاننى أنا راض * منه بالجور والجفا والتعدى
عله بالوصال يسمح يوما * لعزيز أذله طول بعد
ويداوى منى فؤادى بكاس * يحتسيها من ماء ثغر وخد
يحتسيها فى مدح أسنى وزير * فاز فى عصره بشكر وحمد
ياوزير الزمان مدحك فرض * تركه لايسوغ فى أى عهد
أنت فى دولة العزيز بمصر * وافر الحزم ذو سداد ورشد
فقت معنا وحاتما فى سخاء * ولك آ نقاد فى الحروب ابن معدى
وعلى حلمك الأدلة قامت * فى جميع الامور من غير رد
ولذا كنت بالمعالى جديرا * حيث قابلت بالرضا كل عبد
والى مصر أنت أهديت خصبا * كل يوم يزداد فيها بجد
وبتدبيرك الخزائن أضحت * تتباهى بحفظ أحسن نقد
فابق فى نعمة ورفعة قدر * ومقام يسمو بطالع سعد
وتقبل منى بديعة فكر * ترتجى منك قربها بعد بعد

زادك الله بهجة وقبولا * ماتحلى جيد المديح بعقد

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا مؤرخا تشريف ركابه العالى ديوان المدارس يوم الامتحان العمومى)

بشرى لنا ساد الابسعيد * وكسا مدارسنا ملابس عيد
وتشرفت بركابه فى بحثها * فسمت بذكر فى العلاء حميد
وأنابها من فضله فوق الذى * ترجو فبث ثناه كل مجيد
لازال مسرورا بمصر ممتعا * فى جيشه بالنصر والتأييد
يحمى حصون ثغورها بحماسة * تعلو برأى فى الجهاد سديد
ويعم أبناء المعارف فيضه * فى كل بحث فى العلوم جديد
ماهامت العليا بذاك وأرخت * بحث المكاتب بالعزيز سعيد

٥١٠ ٤٩٤ ١٢٧ ١٤٤ سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير محمد بك نبيه بالرتبة الثانية الجليلة)

اليك سعى يا أوحد الدهر سودد * به لك أبناء المعارف تشهد
وانك أولى يا نبيه برتبة * عليها أخو العرفان والفضل يحسد
وكيف وللتدبير منك فراسة * يعضدها رأى منيف مسدد
وفى مصر ديوان المرور الذى حلا * بك ازداد تشريفا بناه المشيد
فعش رافلا فى حلة السعد والبها * يهنيك بالاقبال عبد وسيد
وترقى الى أسمى المراتب رفعة * فطالعك السامى بما شئت يسعد
وتبقى لنا ماقال مجدى مؤرخا * لمرتبة علياء جاء محمد

١٠٧٢ ١١١ ٤ ٩٢ سنة ١٢٧٩

(وقال رحمه الله فى ولادة محمد على نجل حضرة خليل أفندى السيد يوم الخميس ثامن محرم)

بشراك يارب البها والسودد * بنجابة النجل الذكى محمد
بشراك بالنجل الذى بمحرم * فى ثامن منه أتى من سيد
والمجد فى الميلاد قال مؤرخا * لمحمد صيت بأشرف مولد

١٢٢ ٥٠٠ ٥٨٣ ٨٠ سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الأمير ابراهيم باشا حليم بالتأهل فى هذا العام العظيم)

بدا كوكب الافراح طالعه السعد * فأشرق فى أفق التهانى به الجد
ونادى بشير الانس فى ليلة الصفا * لقد فاز ابراهيم وانتجز الوعد
ونال من الايام ما كان يرتجى * بعصر وفى الاقبال أسعده الجد
وأدرك شمس الحسن فى العز فازدهت * به وهو بدر فى محاسنه فرد
فقلت أهنى بالزفاف مؤرخا * بنى الشهم ابراهيم بالشمس يا سعد

سنة ١٢٧٥ — ٦٢ ٣٧٦ ٢٥٩ ٤٣٣ ١١ ١٣٤

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة الامير . رياض باشا الخطير . باحرازه رتبة المشير . عن لسان بعض أحبابه)

رياض المعالى فى صلاح بلاده * سمى بنجاح فوق متن جياده
ففاز بنيل السبق وازداد رفعة * على كل من يسمو بفضل سداده
فقلت أهنى بالترقى مؤرخا * رياض لتوفيق وزير وداده

سنة ١٢٨٠ — ١٠١١ ٦٣٦ ٢٢٣ ٢٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة الملك السعيد سعيد باشا بالتصميم على بناء بيت الرصد فى عصره السعيد)

بتوفيق مولاى فى قلعتى * بنيت لمصرى بيت الرصد
لارصد منه العدا فى الدجى * وأرميهم بشهاب الكمد
وأقطع دابرهم عنوة * بحزم وجيش كثير العدد
لما أن نجمى فى دولتى * به اقترن السعد طول الابد
وطالعه فى الوغى لم يزل * سعيدا مقيما ببرج الأسد

(غيره)

بنيت بقلعتى فى مصر بيتا * لأرصد منه بالليل الاعادى
وأصليهم ولو أخذوا ذماما * من المريخ فى يوم الطراد
وهل أخشى اللقاء ولى جنود * تذل لها الفوارس فى الجهاد
ولى فى دولتى رأى سديد * يلقنى لدى الهيجا مرادى

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لصاحب الدولة الامير الخطير . والوزير الرئيس الامجد الكبير . مصطفى رياض باشا رجل الخديوية المصرية برتبة المشير الفخيمة السنية)

رياض نما فى عصره بسداده * على كل من أجرى مذاكى جياده
وأحرز كل السبق فى دولة علت * بتوفيقها العالى حليف رشاده
وفى خدمة الاوطان أبدى كفاية * تلوح عليه من زمان ولاده
وفى نفعها مازاره هاتف الكرى * بليل له فيه دوام سهاده
ولاعاقه يوما عن النصح عائق * ولاراعه هول بفرط ازدياده
الى ان بدت فى مصر أعلام نصره * وفاض عليها فيض نيل اجتهاده
فأحيا لاهليها موات بقاعها * وأروى روابيها بماء عهاده
له الله من شهم دعاه عزيزها * لتأييدها فى حفظها بجهاده
فلباه من دار الاجانب عائدا * الى الوطن المألوف طبق مراده
وقام باعباء الرسالة واثقا * من الله فى دفع العنا عن عباده
وجرد للباغى من العدل مرهفا * به صده عن غيه وعناده
وأصبح مقصوص الجناح مشردا * بما قد جنى من جوره وفساده
يعض على كفيه منه ندامة * لتفريطه فى عيشه ومعاده
وعما قليل فى جهنم ينزوى * على أثر المدحور أهل وداده
وتنتظم الاحوال فى ظل عادل * تدوم رصينات أصول عماده
ويتخذ البدر المنير بملكه * لديه وسادا تحت نفس وساده
ويبقى على طول الزمان مؤيدا * بنصر عزيز فى حصون مهاده
ويخدمه هذا المشير كما يشا * بدولته فى طارف وتلاده
فما مثله فى جده واهتمامه * ويقظته فى حكمه وانتقاده
وليس له فيما نراه مناظر * يناظره فى حزمه وسداده
وطاعته فرض على كل عاقل * يقابل مولاه بحسن انقياده
فلولاه ماردت بأمر مظالم * ولاراج بيت المال بعد كساده
ولا مستحق حاز باقى حقوقه * بمصر من الايراد قبل نفاده
ولا خف حمل الدين عن كاهل الورى * ولاجفن مخمور صحا من رقاده

ولا خمدت نيران قوم قضوا على * زعيمهم من جهلهم بعناده
ولولاه لم تربح تجارة تاجر * ولا جاء زرع بالغنى فى حصاده
فيا أيها الصدر الذى كان دائما * يدافع عن أوطانه بانفراده
ويحمى حماه وحده بثباته * وللخطب كر حوله بسواده
لك النصر توفيق خديوى مصره * ظهيرك فى أجناده بفؤاده
ودونك منى فى الهنا بنت ليلة * تزف من الاقبال فوق جواده
وقد صاغها من خالص الدر مخلص * لعلياك قد ألقى زمام قياده
فعش رافلا فى حلة العز ما حلا * لصب مدى الدنيا وصال سعاده
وما جاء فرمان الوزارة ناطقا * بمدحك عند العرض بعد اعتماده
وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * رياض وزير واحد ببلاده

سنة ١٢٩٧ — ١٠١١ ٢٢٣ ١٩ ٤٤

(وقال رحمه الله قات مدحة لسعادة الامير مصطفى بك وهبى الاريب رب الذوق السليم والفهم العجيب. وهى مشتملة على ثلاثة تواريخ جليه . أحدها ولادة والثانى للحج والثالث لرتبة أمير الالاى البهية)

عيونى رمتنى فى المحبة لا يدى * ومن همت وجدا فيه إن يضم لا يدى
وشاركها فى صبوتى وهو ظالم * لجسمى فؤاد ذاب فى حب أغيد
فما حيلتى والهجر غير حالتى * وجيش الكرى أصماه سهم التسهد
وبى جد وجدى والحبيب صغى الى * فضول عذول كالح الوجه معتدى
أما وليالى شعره وامتداده * على غصن بان فى الملاحة أميد
وضوء محيا قد تجلى بغرة * بها كل صب فى الغياهب يهتدى
وسحر جفون فوقها نون كاتب * لها بأسير العشق فعل المهند
وعابد نار لا يزال منعما * بجنة خد باللظى متوقد
وثغر على در اليواقيت حافظ * لحارس كنز بالحسام المجرد
وجيد تحلى كل عقد بحسنه * فاصبح للعشاق يزهو كفرقد
لئن جاء بالبشرى نسيم أحبتى * ونبأنى بالقرب من غير موعد
سمحت له منى بروحى وانها * لأيسر ما يهدى به ذو تودد

وأطفأت مابي من شواظ صبابة * برشف رضاب سكري مبرد
فان قام للمحراب صليت خلفه * وحسبي أني بالمهفهف مقتدي
وان طاف بالخمار كنت خليله * وقاطعت نسكي في الهوى وتعبدي
فليس على مجنون ليلى ملامة * اذا كان لا يسعى الى باب مسجد
وهل يطمع المغرور مني سلوة * وهذا الرشا بالوصل في الحب مسعدي
على أنني لازلت من عهد نشأتي * إماما به جند المحبين يقتدي
فطورا تراني بالغزالة مغرما * وطورا ببدر كامل الحسن مفرد
ويوما تراني في الهوى متهتكا * بقد رشيق أو بخد مورد
ويوما بتشبيبي أهيم وأجتلي * كؤس امتداحي في الامير المسود
أمين بضاعات العزيز بجدة * وحامي حمى العليا برأي مسدد
وأفضل من هنأت في الخلد روحه * بنجل بدا كالشمس في يوم مولد
فقلت باوقات الصفاء مؤرخا * أتى مصطفى كالبدر في بر أحمد

سنة ١٢٤٣ — ٥٣ ٢٠٢ ٩٠ ٢٥٧ ٢٢٩ ٤١١

وقلت لابداء السرور مؤرخا * أتى المصطفى الشبل العزيز لاحمد

سنة ١٢٤٣ — ٨٣ ١٢٥ ٣٦٣ ٢٦٠ ٤١١

ولما أتنشى هذا السليل وأشرقت * معارفه في دار عز وسودد
وأنسى بما أنشا بلاغة من مضى * كقس وسحبان بغير تردد
ووشى حشى بالبراعة والنهى * شروحا غدت تقضي له بالتفرد
تباهى به التحرير وهو مراهق * وفاز بسبق عن يقين مؤكد
وكل فتى أمسى له في فنونه * يشير بأطراف البنان مع اليد
له الله من شهم تقي موفق * الى الخير والمعروف في كل معهد
وبشراه فالمولى تقبل حجه * ونال الاماني بالنبي محمد
وعاد لمصر بالقبول متوجا * عليه من الاقبال حلة أسعد
فأنشده فيه السعود مؤرخا * بحق وحج مصطفى أنت مهتدي

سنة ١٢٦٦ — ٤٥٩ ٤٥١ ٢٢٩ ١٧١ ١٠

* لوهبي بعيد الحج أعظم سودد *

سنة ١٢٦٦ — ٧٤ ١٠١١ ٤٢ ٨٦ ٥٣

ومذلاح للانشاء ضوء جبينه * جلا كعروس قد تحلت بعسجد
وقالت له أهلا وسهلا ومرحبا * بحافظ عهدى وابن ودى وسيدى
أيا من سما كابن العميد بسحره الحلال ولكن زاد عنه بمحتد
وأحياله عبد الحميد وجعفرا * وكل مجيد أو نبيه ممجد
وأضحى لأبواب العزيز مباشرا * بمصر على رغم الحسود المفند
وأعرب عما أضمر الصدر للورى * من الخيران وشى باعذب مورد
تهنأ بأسمى رتبة قد تحملت * بمنصب مجد ذى بناء ممهد
ودونك من أبكار فكرى خريدة * بعليائك تحظى فى العشية والغد
وانى عن التعقيد واللحن صنتها * وهذبت معناها بدر منضد
وحسن ودادى للامير هو الذى * غدالى فى بث الثنا خير مرشد
ولى منك ان قصرت فى المدح شافع * رضاك وإنى من علاك بمشهد
وقدرك يامولاى فوق مدائح * أتت من فتى لم يدر أحرف أبجد
وتلك رعاك الله منى هدية * على قدر ما عندى وما ملكت يدى
فخذها بلا مهر فانك أهلها * وأنت بها أولى لما لك من يد
وعش آمنا فى دولة العز صاحبا * لهذا الخديوى السعيد المؤيد
ودم فى ارتقاء ما شدوت مؤرخا * صبت للبها وهى مراتب أمجد

سنة ١٢٧٤    ٤٩٢ ٦٨ ٢٣ ٦٤٣ ٤٨

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير محمود باشا حمدى طبوز زاده برتبة ميرميران فى رابع عشر رمضان)

ان شهر الصيام شهر حميد * وبه طالع الامير سعيد
حيث فيه لرابع بعد عشر * نال بالامر ما يشا ويريد
وترقى فى مصر وهو جدير * بالترقى طريفه وتليد
ولمجدى قالت معاليه أرخ * للترقى محمود باشا عميد

سنة ١٢٩٦    ٧٧٠ ٩٨ ٣٠٤ ١٢٤

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم توفيق باشا)

بك الدولة الغراء فى مصر تصعد * على هامة البدر المنير وتسعد

وفى ظلك الممدود تبلغ سؤلها * بحسن سداد منك فى الحكم يحمد
ويحيا بإذن الله منهار ميمها * وترفع عنها ما به العين ترمد
وتعوم من الغى الذميم رسومه * برشد لها بالامتياز يؤيد
وتستأصل البغى الوخيم بمرهف * على نصرة الانصاف فى الرأس يغمد
وتحمى من الجهل المضر فؤاده * بنبل علوم نفعها يتأكد
وبالحزم تو ليها من الخصب والغنى * ونيل المنى ما فيه فخر مؤبد
وتدفع عنها كل خطب بهمة * لها الرأى والتدبير والسعد أعبد
وتملؤها عدلا وفضلا وحكمة * ونبلا واقبالا به الخصم يشهد
وتمنع عنها ما عساه يصدها * عن السبق فى مضمار ما يتجدد
وتمنحها ما تبتغى من تمدن * عليه من الأمصار لاشك تحسد
وتنصر دين الله منك بنهضة * يعز بها الاسلام والشرك يخمد
ويأمن منا فى جوارك خائف * على نفسه مما به كان يوعد
وتصفو لنا الاوقات فى عصرك الذى * ينال به الموعود ما منك يعهد
وتفتح فيها للسعادة دائما * دروبا بها يثرى غلام وسيد
وتحمى حماها من علاك بلمحة * تقوم لها شم الأنوف وتقعد
وتعمل فى رد المظالم فكرة * بنور الهدى طول المدى تتوقد
وتطوى بلا ريب سجل مطامع * لها كان قبل الآن غيرك يفرد
وتصرف فى نشر القناعة ما به * بحار الملاهى والشراهة تنفد
وتنسخ أحكاما قضت بابتداعها * أمور نهى عنها النبى محمد
وتحسن تدريب الجيوش التى بها * أسود الوغى عند اللقا تتبدد
وتغرس فى الدنيا أصول رفاهة * عنادلها فى كل روض تغرد
وتحت لواء العز تظفر بالمنى * وتقلع آثار الذين تمردوا
ويخدمك المجد المؤثل مابدا * هلال وماصلى وصام موحد
وما تليت بالمدح فيك قصائد * لها بلغاء النظم والنثر تشهد
وماقلت فى حسن التهانى مؤرخا * لمصر بتوفيق من الله مسعد

سنة ١٢٨٨ — ٣٦٠ ٥٩٨ ٩٠ ٦٦ ١٧٤

(وقال رحمه الله تهنئة لجلالة سلطان أفريقية باي تونس محمد الصادق باي بحلول عيد الفطر)

يا تونس ابتهجي بأيمن عيد * في طالع للمؤمنين سعيد
في طالع للصادق الملك الذي * هو فيك للدنيا أجل عميد
سلطان أفريقية الراقي الى * أوج الفخار بطارف وتليد
محيي مآثر أهله في دولة * فاقت على أمثالها بمزيد
منشي شجاعة عنتر ببسالة * مذكورة في قمع كل عنيد
منشي لحفظ بلاده ورجاله * مالا يقاومه رصين مشيد
حامي حمى الاوطان منه بمرهف * في غمده للمعتدين مبيد
مروي الورى من فيض جود يمينه * أبدا ببحر وافر ومديد
مهدي بنور جبينه لتقدم * هو مبدئ فيه وخير معيد
يا أيها الملك الذي ساد الملا * بعلو رأي صائب وسديد
وغدا لواء العدل في أقطاره * بالنشر يخفق فوق رأس عبيد
والخصب عم الارض من سهل الى * جبل بحزم مدبر ومفيد
وبعزمك الايمان مد ظلاله * من تونس واجتاز بحر سعيد
وازداد في ملك المغارب قوة * ركضت بها في الشرق خيل بريد
بشراك بالعيد الصغير فعوده * عنوان نصر للامام جديد
فاقبل مدائح مخلص في خدمة * بفؤاد ذي ودّ لديك أكيد
وأجز على الاخلاص منه قبوله * برضاك عنه في التقاء قصيد
فهو الغلام المنتمي لعلاك في * وطن محب عن حماك بعيد
وهو المشرّف بالنياشين التي * وصلت بواسطة الوكيل سعيد
لازال وعدك يا مؤيد صادقا * ماصح عنك ومنك خاف وعيد
أو جاءت الاعياد تسعى بالمنى * لك في التهاني رغم أنف طريد
أو طاب مني في الثناء عليك ما * يتلوه بالترتيل كل مجيد
وبلغت ما أمّلت مما تشتهي * من طول عمر واصطفاء وليد
أو عاد عيد الفطر يلثم راحة * تقبيلها من واجبات مريد
أو قال مجدي مادحا ومؤرخا * للصادق الوهاب أفضل عيد

٨٤ ٩١١ ٤٥ ٢٥٥ — سنة ١٢٩٥

(وقال رحمه الله قصيدة ضمن خطبة كتاب له يدعى بقلائد الدر الثمين فى تذكار ضباط المهندسين مادحا المرحوم سعيد باشا)

هات حدث عن المليك السعيد * لا عن المالك الامام الرشيد
واضرب الذكر فى الدفاتر صفحا * عن علوم المأمون خير وليد
وتغنى بمدحه حيث أحيا * بالمعالى رسوم كل تليد
حيث أحيا أباه خير مليك * ساد فى مصره بفعل حميد
واقتفى إثره بها وكفاها * شر باغ مراقب وعنيد
وحباها من علمه بفنون * وعلوم وكل در فريد
وامتطى غارب العلا فى هداها * من ضلال بكل رأى سديد
وبها شيد الحصون بحزم * وثبات لقمع خصم عنيد
وحمى حوزة الصفا باهتمام * واجتهاد فى خلق جيش جديد
منه طوبجية تبيت الاعادى * من تعدى نيرانها فى عديد
منه زرخ تسوق جرد المنايا * فى الدياجى الى العدو الجحود
منه خيالة اذا ما استعدت * لهجوم باءت بنصر أكيد
وتلت للجيوش إنا فتحنا * فادخلوها بالعز والتأييد
منه قرابة تراها صفوفا * فى الميادين كالبناء المشيد
منه أسد مهندسون اذا ما * أقبلوا أدبرت جموع الحسود
عن سواهم تميزوا بعلوم * وفنون منظومة كالعقود
وكبورجية لها كل فخر * فى جميع البقاع بين الجنود
ولها سطوة ببر وبحر * تطعن المارقين طعن الحصيد
يا له مالكا حليما لدى السلم وفى الحرب ذا مراس شديد
هو فى البر قسور لا يبارى * هو فى البحر يا له من مبيد
هو فى العلم واللغات امام * هو فى عصره أجل وحيد
عدل كسرى وان سما لا يساوى * عشر معشار عدل هذا العميد
قيصر الروم عزمه فى قصور * عند صدر مؤيد وسعيد
جود معن وحاتم لا يضاهى * ذرة من شعاع جود مديد

كز عمرو بكره لانقسه * هو فى حربه مبيد الاسود
هولم يفتخر بأصل كريم * كسواه ولا بفضل الجدود
هو للوعد منجز وتراه * دائما مائلا لخلف الوعيد
هل يجاريه فى الذكاء إياس * وهو فيه امام كل مجيد
يامليك الورى وبغية مصر * وحماها من كل ضد مريد
وقرين الظبى وخدن العوالى * وطويل النجاد يوم الرعود
هاك منى يتيمة قد تحلت * من بديع الثناء بالتمجيد
هى هذى هدية ورجائى * فيك منى قبول هذا القصيد
هذه سنّة الملوك قديما * وحديثا وفى جميع العهود
عندهم أنفس الهدايا اليهم * كتب ذكرها حليف الخلود
لاالبهم يهدى نضار وتبر * لاولافضة كباقى العبيد

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لوفاة العارف بالله الشيخ محمد المنتظر ليكتب على قبره)

هذا ضريح النقشبندى الذى * هو فى التقى بين البرية أوحد
وهو الذى ورث السماحة والعلا * عمن اليه كل فضل يسند
تاقت الى جنات عدن نفسه * فسعى الى مولاه وهو موحد
واختاره العباس عم المصطفى * جارا بقبته فطاب المرقد
والحور فى سلك المحرّم أرّخت * للبدر عباس أضاء محمد

سنة ١٢٩٣ — ٢٦٦ ١٣٣ ٨٠٢ ٩٢

(وقال رحمه الله تاريخ المزار الذى شاده سعادة الامير مرادغالب باشا)

هذه روضة عليها جلال * وبها رحمة وفيها وداد
وهنا شادها أمير كريم * مخلص منه للاله فؤاد
وبها الفوز قال للسعد أرخ * ذا مزار البها بناه مراد

سنة ١٢٩١ — ٧٠١ ٢٤٨ ٣٩ ٥٨ ٢٤٥

(وقال رحمه الله فى ولادة مصطفى ذكى نجل حضرة سلامة بك باشمهندس التلغرافات)

بدا مصطفى فى أفق سعد وسودد * كوالده يزهو بعصر كفرقد
فقال العلا عند الولاد مؤرخا * ذكىّ سما صحا بأكرم مولد

سنة ١٢٧٥ — ٧٣٠ ١٠١ ١٠١ ٢٦٣ ٨٠

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة المرحوم الحاج اسماعيل والد حضرة أحمد أفندى منيب)

بمكة فاز فى حج بقصد * ونال مرامه بجنان خلد
وفى الفردوس قابله ببشر * حسان الحور فى أوقات سعد
فقال الفوز للرضوان أرخ * مضى اسماعيل فى عز بمجد

سنة ١٢٧٣ — ٨٥٠ ٢١٢ ٩٠ ٧٧ ٤٤

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة بهية خانم كريمة الامير حسين فخرى باشا نجل سعادة جعفر صادق باشا)

بشرى الحسين الماجد ابن الماجد * بوليدة سادت بأكرم محتد
بوليدة من دونها شمس الضحى * فى رفعة وضياء حسن مفرد
هى زينة الدنيا حفيدة جعفر * أسمى وزير قامع للمعتد
ياصادق الوعد الذى نالت به * تلك الحفيدة ماتشا من سودد
لازال فخرى فى حياتك فائزا * بدوام إقبال وعز سرمدى
وصفاء أوقات وأهنأ عيشة * وتقدم بمعارف وتفرد
وسعادة يحيا بها طول المدى * فى دولة شرفت بآل محمد
ماأشرقت فى مصر طلعتها التى * تزهو بطالعه المنيف الاسعد
أو جاء مجدى فى الثناء عليكم * من نظمه بقلائد من عسجد
أو قال فى يوم الولاد مؤرخا * لبهية شرف بأصفى مولد

سنة ١٢٩٠ — ٤٤٧ ٥٨٠ ١٨٣ ٨٠

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة جعفر فخرى بك نجل سعادة حسين فخرى باشا)

فخرى لك البشرى بأذكى ولد * مامثله فى حسنه بالبلد
وافاك فى العيد بأقوى مدد * بجده وهو شبيه الاسد
فقال مجدى عنك فى تاريخه * جعفر فخرى أحب ولد

سنة ١٢٩٤ — ٣٥٣ ٨٩٠ ١١ ٤٠

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة عصمت خانم كريمة جناب حسين فخرى باشا نجل سعادة جعفر باشا)

هذه بضعة الحسين الفريد * وهو فخرى شبل الوزير الرشيد
جعفر الصادق الذى قد تحلى * منه جيد العلى برأى سديد
طلعت شمسها لثالث عشر * بربيع من عام بن جديد

فأضاءت منها بمصر ليال * لم تزل تزدهي بأفضل عيد
وبجدي إقبالها قال أرخ * أقبلت عصمة بوجه سعيد

١٤٤ ٦١ ٦٠٠ ٥٣٣ سنة ١٢٦٣

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة أحمد نور الهدى نجل حضرة الخل الصادق محمود افندى فهمى)

بشراك أحمد في أفق السعود بدا * بطالعة في سناها للانام هدى
والجد لما أتى أضحى يؤرخه * نور الهدى بالذكا من صاحب ولدا

٤١ ١٠١ ٩٠ ٧٥٤ ٥٠ ٢٥٦ سنة ١٢٩٣

(وقال رحمه الله لحضرة يوسف بك سرور وقد مر به في الوابور وأشار باليد مسلما عليه من بعيد)

لما رأيتك والوابور مجتهد * في سيره بجنود مالها عدد
ولي أشرت على بعد بمين يد * مسلما ولواء النصر منعقد
قنعت منك بتسليم على عجل * وفي ركابك سار اللب والخلد
فابعث الي بمنشور يغيث به * مني ومن صحف مطوية جسد
ولا تضع يا أميري فرصة عرضت * لمن على الوعد بعد الله يعتمد
وانهض الى جبر كسر ليس يجبره * الا سرور عليه يكثر الحسد
لاسيما وشهور الموعد اقتربت * والرفت ليس له من بعده أمد
وكاتب الشطب في أمري تمد له * عما قليل الى قطع المعاش يد
وليس للملك المسعود طالعه * علم بحال غلام ماله مدد
وهل سوى يوسف الصديق يذكرني * اذا نسيت وعني لم يسل أحد

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا ويؤرخ تشريف كريد بركابه السعيد)

وقد أسقط من التاريخ خمسة على العادة التركية وأفصح عنها في الشطر الاول من بيت التاريخ

أغنيت بالكرم العميم منازلا * طافت بها النعما برغم حسود
وتركت فيها للعلا مآثرا * من فيض بحر مكارم مشهود
تشدو بها الأيام مادار الملا * شكر الظل عطائك الممدود
عمرت قندية بما أغمرتها * من منهل عذب كثير ورود
وكذاك خانية بما أوليتها * من نعمة جاءت بلا ترويد

بشهادتی بالحمس قلت مؤرخا * سرّت كريد فى سعود سعيد

سنة ١٢٧٣ — ٦٦٠ ٢٣٤ ٩٠ ١٤٠ ١٤٤

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا البنا سبيل الدرّة المصونة والدة جنتمكان محمد على باشا الصغير)

صفا الماء فليشرب هنيأ بصحة * وعافية فى جسمه كل وارد

فهذا سبيل شيدته أميرة * بصحر نوال ماؤه غير راكد

ولله بالاخلاص فى مصر نظمت * باحسانها مايزدرى بالقلائد

وللناس سال الآن من غيث برها * زلال فأحيا نفس غاد ووافد

وسادت على أترابها فى زمانها * بوافر نفع للبرية زائد

وفازت بما رامت ونالت من الورى * بدولة إسمعيل كل المحامد

وجيد معاليها تحلى بعفة * وزهد وتوفيق لخير المقاصد

وقد قال مجدى فى بناها مؤرخا * سبيل زبا عذب سنى الموارد

سنة ١٢٨٦ — ١٠٢ ١٠ ٧٧٣ ١٢٠ ٢٨٣

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد محمد صادق بن يوسف أفندى)

شهر الصيام أتى بابهج مولد * للصادق النجل الرفيع المحتد

وبدا لوالده الكمى هلاله * من شمس حسن مثلها لم يوجد

فلثامن من بعد عشر قد خلت * من ذلك الشهر الكريم المفرد

أنشدت من طرب بذاك مؤرخا * سعدت أمانة يوسف بمحمد

سنة ١٢٧٦ — ٥٣٤ ٤٩٢ ١٥٦ ٩٤

(وقال رحمه الله تعالى مهنأ المرحوم سعيد باشا بالعيد)

العيد أشرق بهجة بسعيده * والامن طاب بعصره لعبيده

وصفت لهم أيامه فى دولة * سادت بفضل طريفه وتليده

وتحصنت فى ملكه أوطانه * بسداده وجنوده ومشيده

فلمن أطاع من الانام ومن عصى * انجاز موعده وصدق وعيده

والدهر عيد كله لمشاهد * فى كل وقت منه وجه فريده

فالله يشرح صدره ويسره * بسليله نذ الذكا وعميده

ماقلت بين يدى علاه مؤرخا * العيد أشرق بهجة بسعيده
سنة ١٢٧٧ ١١٥ ٦٠١ ٤١٠ ١٥١

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم توفيق باشا وهو ولى عهد الخديو يهنئه عن أمر له)

ياولى العهد ياغيث البلاد * ياأنيل المجد ياليث الطراد
يانصير العلم فى مصر ويا * ناشر العدل على رأس العباد
خادم الأعتاب ناجى معربا * بلسان الشكر عما فى الفؤاد
وهو يرجو من محياك الذى * كل نور من سناه يستفاد
يافريدا فى المعالى مصرنا * بك نالت شأوها فى الانفراد
زادك الرحمن توفيقا لما * فيه نفع كل يوم فى ازدياد

(وكتب رحمه الله على كتاب ميادين الحصون والقلاع عربه فى فنون العسكرية)

أى شئ يهدى المترجم مجدى * فيك يامصر للمليك السعيد
غير نثر حواه أبهى كتاب * قد تحلى بنظم در فريد

(وكتب رحمه الله على كتاب طوالع الزهر وهو من تعريبه فى فنون العسكرية أيضا)

ان أبهى هدية للعبيد * لم يزل ذكرها حليف الخلود
كتب ساقها المترجم مجدى * خدمة للسعيد بين الجنود

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة محمد فؤاد . نجل عبد السلام أفندى كثير الوداد)

صبا عبد السلام لك الفؤاد * بشهر محرم وصفا الوداد
وجاءك بالسعادة بدر حسن * به فى المهد قد هامت سعاد
وشمس جبينه الوضاح تهدى * برؤيتها من الغى العباد
له يبقيك ربك فى نعيم * وسعد لايفارقه سداد
ومجدى للسعود يقول أرخ * محمد أنت للشرفا فؤاد
سنة ١٢٧٥ ٩٢ ٤٥١ ٦٤١ ٩١

(وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة لم يوجد منها سوى ثلاث شطرات والتاريخ)

بدر المحاسن فى سماء سعود * قد لاح مزدهيا بورد خدود

والدهر جاد بوصله وصفا ولم
* سكك المرور سمت بمدح سعيد

١٠٠ ٤٧٧ ٥٠٠ ٥٤ ١٤٤ سنة ١٢٧٥

﴿ وقال رحمه الله فى ابكم ﴾

قلت للابكم يوما * لم سميت بفاسد
قال فى الايماء ويلى * انما اسمى حاسد
وعلى التحقيق انى * شر مولود ووالد
ولبخلى لقبونى * بأبى البخل المعاند

﴿ وقال رحمه الله ﴾

ويح نفسى من الزمان المعادى * واصطباحى بالوغد ركن الفساد
كعبة الفسق معدن اللؤم والخبث * حليف الشيطان فى كل ناد
هو مثل الحمار يحمل أسفا * را كبارا لم يدر منها المبادى
يبدأنى أراه فى الظرف فردا * لايضاهيه رائح أو غادى
ياسما أمطرى عليه صخورا * وألحقيه بقوم لوط وعاد
فلقد ظل فى ضلال بعيد * وتعامى عن الهدى والرشاد
أسند الفعل للطبيعة كفرا * بالمعز المذل رب العباد
فجزاه فى هذه الخزى و الذل ونار الجحيم يوم المعاد
هو كالصفر فى الحساب فلا قد * ر له عندنا لدى الانفراد
هو لايستقيم الابلعن * مع زجر وقسوة وعناد
غره عزه فصار قصارى * أمره ذله بصفع الايادى
قد تماديت عن أذاه احتقارا * فاعتدى فى الأمور عند التمادى
وتعدى أطواره وتجارى * وغماشره غدا والقتاد
وأراد النضال وهو جبان * مع ليث الشرى وشهم الطراد
فامتلا قلبه من الوهم رعبا * وغدا نادما كليم الفؤاد
ولئن عاد للطراد غرورا * منه أمسى على الثرى كالجماد
حيث أرميه من بديع القوافى * بسهام يغد و بها كالرماد

(وقال رحمه الله أيضا فى الابكم المغرور . المتوشح بوشاح الجهل والغرور)

أقول لدهر مال عن منهج الرشد * فقابل أبناء السماحة بالرد
وسالم ركن اللؤم والفسق والخنا * وعاند رب الحلم والجود والمجد
أيادهر كم تجفو لبيبا مجربا * وتصفو لمغتاب تناسل من وغد
وترفع مخفوضا وتخفض راقيا * وتسطو على الاخيار فى الهزل والجد
أما أنت أعمى حيث ميزت أبكما * غبيا قليل الشكر لله والحمد
أما كنت ترضى للرياسة فاضلا * سوى غادر فيه الصنيعة لا تجدى
لقد شبت يا دهرى وأصبحت عاجزا * عن الحكم لا تدرى الضلال من الرشد
فعاديت سحبانا وقسا وأحنفا * وباقلّ المعروف قد فاز بالود
وأحوجتنى أنى أقول مؤرخا * رقى فى شهر لهو بلا قصد

١٩٤ ٣٣ ٤١ ٥٠٥ ٩٠ ٩٥ ٣١٠ سنة ١٢٦٨

(وقال رحمه الله صورة صدر اعراض فى رجل يدعى الرياسة و يتجارى على الظلم وهو مقدم لصاحب مصر السعيد فى ١٥ محرم سنة ١٢٧١)

أنظلم فى زمانك ياسعيد * وأنت العادل الملك الرشيد
ويسطو الذئب من شره علينا * وأنت الليث والبطل المجيد
ويرقى غيرنا رتب المعالى * ويخفضنا بلا سبب عنيد
ويظفر بالامانى كل راج * ونحرم من جنابك ما نريد
فردّ نوائب الملوان عنا * فرأيك دائما رأى سديد
وجود يديك فاض على الرعايا * فسر قريبهم وكذا البعيد
ودم فى نعمة وثبات ملك * ففيك الشكر ما دمنا يزيد

(وقال رحمه الله)

ويلاه من غدر ريم كنت أحسبه * يرعى ودادى ولا يصبو الى أحد
فخاننى عندما أمنته وصبا * لمن كرهتهم فيه الى الأبد
فيا فؤادى دعنى من محبته * وأنت يا نفس كفى وانظرى لغد
فسوف يعرف قدرى بعد فرقتنا * وتنطفى نار هجر أحرقت كبدى

ولست أشكو الذى بى من ملالته * الا لرب السماء الواحد الصمد

(وقال رحمه الله مهنأ المرحوم سعيد باشا بيوم عيد ميلاده السعيد)

يدوم بمصر مولدك السعيد * فأنت عزيزها الملك السعيد
وتحيا ما تشاء بها مهيبا * وتبلغ بالعناية ما تريد
وترغم أنف جبار عنيد * بجيش ساسه رأى سديد
وتشهر كل عام للمعالى * رسوما عودها الملك عيد
وتنشر فى قلاعك باحتشام * جنودا لا يقاومها عتيد
ويجتمع الوليمة فى التهانى * على الفور المقرب والبعيد
فيحظى منك بالتشريف فيها * من الناس الموالى والعبيد

(ووجد بخطه رحمه الله سورة أخرى لهذه الابيات مع تغيير وزيادة تاريخ)

يدوم بمصر مولدك السعيد * فأنت عزيزها الملك السعيد
وتحيا ما تشاء بها مهيبا * يذل لعز دولتك العبيد
وتشهر كل عام للمعالى * مواسم عودها للملك عيد
وتنشر دائما أعلام نصر * على رأس الجنود كما تريد
ويجتمع الوليمة فى التهانى * بقلعتك المقرب والبعيد
فيحظى منك بالتشريف فيها * من الناس الموالى والعبيد
وفى الاقبال أرخ عزجاها * خديوى مصر مولده سعيد

سنة ١٢٧٦  ٧٧  ١٠  ٦٣٠  ٣٣٠  ٨٥  ١٤٤

(ومن مدائحه رحمه الله قصيدة لم يوجد منها الا أربعة أبيات)

وناشر أعلام اليراع بنشره * لاسعاف مظلوم ونصر موحد
فلا تحسبنى ملت للغير عندما * سريت الى البيت العتيق المشيد
ولكننى آليت انى لم أزل * أهيم على وجهى بواد وفدفد
الى أن أرى فى مصر نورك ساطعا * بمجلس أحكام العزيز فاهتدى

(وقال رحمه الله)

زعمت بانك يا ملحد * تعيش مدى الدهر لا تلحد

فدارت عليك كؤس الردى * وأدركك الموت ياهدهد
وعمرك طال بلا طائل * ورحت كانك لاتوجد
وابليس لما هلكت بكى * عليك وضاق به الفدفد
فذق فى جحيم شراب الحميم * جزاء بما قدمته اليد
فكم صنم جئته ساجدا * وكنت لربك لاتسجد
وكم قد تفاخرت يا ابن الزنا * بفعل الخنى وهو لايحمد
وخيل ضلالك ماعاقها * عن الركض فى غيها مرشد
ولم ينهك الشيب عن مقعد * به كنت فى خلوة تقعد
فياشيخ سوء أطعت الهوى * ولم يعصك الابرص الامرد
جحدت الفروض وأنكرتها * وخالفت ماسنه أحمد
أما كان فى قوم لوط ومن * مضى عبرة لك يامفسد
أما اهلكت قوم عاد وقد * قضى الله فيهم وماخلدوا
وقد كنت أدرى باحوالهم * لانك منهم كما تعهد
فأمهلك الله من بعدهم * عسالك بما نالهم ترشد
فزدت ضلالا فلاقيت ما * له كنت من غفلة تجحد
وهاأنت فى حفرة نارها * تزيد اشتعالا ولاتخمد
وبعد الحساب الى مالك * مصيرك ياأيها الانكد
هنالك تصلى سعيرا وعن * جوار امرئ القيس لاتطرد
وهل للمنافق غير الاذى * بهذا الرثاء الذى ينشد
فمن لامنى فيه فهو الذى * له معه فى اللظى مقعد
وليس على مؤمن نصرة * لمن كان لله لايعبد
على أن ماقلته لم يكن * سوى مابه كلكم يشهد
وحسبى انى أرخته * مخالف فى سقر يكمد

سنة ١٢٧٥ ‏ ‏ ٧٥١ ٩٠ ٣٦٠ ٧٤

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة خديجة خانم كريمة حضرة ابراهيم افندى فهمى)

بشراك ياابراهيم بالشمس التى * يسعى لها فى مهدها إسعادها

فيهم اقد قال في تاريخها * خديجة الاصل زها ميلادها
سنة ١٢٧٣ ١٠١٧ ١٥٢ ١٣ ٩١

(وقال رحمه الله عام تهنئة لمليك العصر . خديوى مصر . اسماعيل باشا بحلول عام سنة ١٢٨٧)

مناهل أنس صافيات وورود * وأنق خدود زاهيات ورود
وصوت أغان قد حلت باتحادها * تلاحين قانون ونغمة عود
فهات اسقها لكن اذا رمت مزجها * فمن ريق مياس كثير صدود
والا فصرفا من عتيق حديثه * على الناس يتلى قبل خلق ثمود
وخذ مهرها روحى وعقلى ومهجتى * ففيها فنائى شاهد بوجودى
ومالذة الدنيا سوى فى مدامة * وفى بعد واش واقتراب ودود
فطف بى على الحانات فى كل لحظة * ودعنى لتقبيل وضم قدود
وخل سلوك الناسكين ولاتقف * بنا أنت فى اللذات عند حدود
وان لاح ظبى فادن بى من كناسه * ولو كان فى أقصى جبال زرود
ولاتنهنى بالله عن عشق خرد * بديعات حسن كاعبات نهود
لهن مواض من مراض فواتك * تصول على مغرى بلثم خدود
لهن ثغور من عقيق يزينها * ثمين لآل فى سموط عقود
فعندى هوانى فى هواهن عزة * يخف بها عنى ثقيل قيود
فلا تطمعوا فى سلوة من متيم * له حظ مسعود بحفظ عهود
وكفوا عن اللوم الذى قد شغفتم * به فهو من محض اعتداء حسود
ولولا سهاد دائم وكآبة * وفرط سقام وازدياد خمود
لما ظهرت بعد الخفاء صبابة * لظى نارها فى القلب ذات وقود
ولا ظفر اللاهى باغراء شادن * به همت وجدا وهو غير شرود
وكيف أدارى ماطويت ضمائرى * عليه ودمعى من أجل شهودى
فياليل طل إنى صبور على الجفا * عساه بفى لى فى الهوى بوعود
وأنت تحمل يافؤادى نفوره * فـالامه فى الخد لام جحود
ويا ناظرى لاتكتحل وهو معرض * بجانبه قبل الرضا بهجود

فأنت الذى أوقعتنى فى حباله * وغادرتنى فيه حليف سهود
وأنت الذى منى بأول نظرة * سفحت دماء من قريح كبود
فما تبتغيه الآن منى وانى * بنعمته للوصل غير كنود
تفرّدت بالاخلاص فى عشقه كما * تفرّد إسمعيل مصر بجود
مليك أثيل المجد ساد بحكمة * بما سيه أحيت فخار جدود
له همته فى دفع كل ملمة * بروق سيوف من خلال غمود
له فى سما أوج المعارف نهضة * بها الجهل أمسى فى حضيض همود
له فى ميادين السياسة سابق * يهيم بأغوار له ونجود
له بعباد الله رأفة والد * وعذب نوال سائغ لوفود
فيا أيها العام الجديد لك الهنا * بوافر خصب للغناء ولود
فان مليك العصر أجرى بعصره * من الصخر ماء اليمن بعد جمود
فاحياه من كل أرض مواتها * ولم يحتبس تياره بسدود
ولا عاقه عن سرعة السير عائق * ولا طرقته حادثات ركود
وكم للخديوى من أياد نسيمها * به تكثر الخيرات غب مرود
ومن راحتى علياه عشرة أبحر * تفيض فتروى قاصيات هنود
وبالعدل للتوفيق فى حكمه اهتدى * لانصاف مظلوم ومحو حقود
ومن نوره صبح التمدن قد بدا * لنا منه فى الاسحار ضوء عمود
وأوطانه للعلم فى كل حقبة * بنص رواة الصدق خير مهود
ولا سيما فى ظل دولته التى * مع النصر فازت بانتشار بنود
وأعداؤه تصلى بنار مدافع * حليفات فتح هائلات رعود
ويأخذهم من كل فج بنادق * وبيض وسمر فى أكف جنود
ويسطو على من هم بالغدر منهم * ببأس شديد ضاريات أسود
فنودى بهم قبل التبدد عنوة * الى سوء حال فى قرار لحود
ولكن أناة فى العز يز ورحمة * وعفو عن الجانى وحسم جرود
بها أصبحت كل القلوب خزائنا * من الحب بالاخلاص دون عنود
فلا زال تخت الملك فى مصر آخذا * به كل وقت فى ازدياد صعود

ولا انفكت الاملاك فى جملة الورى * تشــــير الى عليائه بسجود
ولابرح الانجال معـه بملكـه * على نقـــة من دهـره بخلود
ولازال مجـدى فى التهانى مؤرخا * أضاء بك اسماعيل عام سـعود

سنة ١٢٨٧ — ٨٠٢ ٢٢ ٢١٣ ١١١ ١٤٠

(وقال رحمة الله عليه لسعادة الامير صالح باشا صبحى مأمور الضبطية . بلغه مولاه كل أمنيه)

قل للامير الذى قد فاز من قصـدوا * ديوانه وعليـــه فى القضا اعتمدوا
ياوافـر الحزم فى كل الامور ويا * مـن ليس يحصى له بين الانام يد
انى سمعت بتوزيع الرقيق عــلى * من لم يكن فرّ منـــه هارب أحد
وكان لى من بنى الســودان أربعة * فرّ اثنتان وعبـــد عاقه الرمـد
وليس لى الآن منهـــم غير واحدة * هى العجوز التى منها وهى الجلـد
فامنن بعبــــد صـغير ثم جارية * صــــغيرة مثـله مامسها أود
ومر سليمـان بالتسليم محتســـبا * على المهيمن مافى فعـله رشـــد
حتى أكـون كمن ردّت بضاعته * اليـه من بعـــد يأس ماله أمد
لازال ياصالح الاعمـال منــك لمن * يرجوك فى كل أمر دائما مـدد
ما ازداد مجدى بمدحى فيك وانتظمت * من نثر درى عقـود مالها عـدد
وماصفا ضـوء صبحى فى الثناء على * عليائك ياصادقا فيما به يعـــد

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد . سعيد باشا بحلول موسم ولايته السعيد . وفيها اشارة الى توجه الشفاء اليه . وتوالى أوقات الصفاء والمسرّات عليه)

تهانى سعيـد العصر فى مصر لم تزل * يجـددها الاقبال بين عبيـــده
وشوّال فيه الآن عيدان واحد * صغير وعيـد الملك أكبر عيـده
وقد صار هذا الشهر للدهـر غرة * بصحة مأمون الورى ورشـيده
وزاد على كل الشـــهور امتيازه * بطارفه فى مصره وتليــــده
فلازال هذا العيد يسمو ويزدهى * بحفظ معاليـه وحفظ وليـــده
ولازال فيه المجـد يبدى مؤرخا * مسرّة شوّال بملك سـعيده

سنة ١٢٧٨ — ٧٠٠ ٣٣٧ ٩٢ ١٤٩

(وقال رحمه الله تهنئة لعزيز له وهو وكيل الداخلية)

لما زها خد بحسن تورد * هام الفؤاد به وطاب توردی
وبه شغفت وفيه زاد تولعی * وعدمت فيه تصبری وتجلدی
ولبست ثوب صبابتی متهتكا * ونسوت خلعة زاهد متعبد
ونشرت أعلام الخلاعة معرضا * عن لائمی فی حب هذا الأغيد
ان الضلال هو الهداية فی الهوی * بجمال ذات تدلل أو أمرد
ياعاذلی أنا فی الغرام متيم * فی ذل حكم العشق لذ تسهدی
كيف السلو عن الحبيب وانه * بدر بطلعته الغزالة تهتدی
والعمر عندی لايقاس بساعة * من وصله فی نزهة بالمقعد
هيهات عن دين الصبابة أنتهی * أو عن مديح السيد ابن السيد
أعنی وكيل الداخلية من غدا * حسن السياسة خيرهم مرشد
بحر المعارف والعوارف والندی * بر المكارم للغنی والمجتدی
بيت المعالی والمراحم والوفا * بالوعد من إبان عهد المولد
قطب البراعة والبراعة والنهی * ماضی العزيمة فی مهين ملحد
رب المناقب والمواهب والهدی * والمجد والرأی السديد المسعد
بشراك أن الداخلية أصبحت * تثنی علی الصدر السعيد محمد
وبشكر هذا الداوری ترنمت * ودعت لدولة سعده بتخلد
حيث اعتنی بشؤنها وأمدها * بك ياأمير وأنت عذب المورد
ولأنت مولی حزت فی مضمارها * قصب السباق بهمة وتفرد
لازال هذا الصدر واحد مصره * يحبو بنيها بالمقام الاوحد
ويرد عنهم شر كل معاند * بعساكر تسطو علی المتمرد
فانعم بما قد نلت من شرف كما * تبغی علی رغم اللئام الحسد
وليفتخر بك منصب وافيته * من دونه أوج السنا والسودد
ما قال مجدی فی علاك مؤرخا * للداخلية عز أوحد سيد

سنة ١٢٧٥ ‏ ١١٠٥ ‏ ٧٧ ‏ ١٩ ‏ ٧٤

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بيوم عيد ولادته)

سما فى سما الاقبال نجم سعيد * بطالع يمن للولاء سعيد
وشوال أضحى فيه عيدان واحد * صغير وعيد الملك أكبر عيد
فلله ما أبهى مواسمه التى * بها مصر حلت فى بروج سعود
وفى عصره فازت كما شاء عدله * بما تشتهى من رفعة وصعود
وعادت الى عهد الشبيبة واكتست * بهاء برأى صائب وسديد
فقامت له بالشكر وهو فريضة * على سادة من أهلها وعبيد
ومدت باخلاص يديها تضرعا * له بالبقا فى دولة وجنود
وقالت الهى اشرح بفضلك صدره * وكن حافظا للشبل خير وليد
وأيده بالنصر المبين وهب له * من الفتح مالم ينحصر بحدود
وزد يوم عيد الملك فى كل بهجة * سناء به ينحط قدر حسود
وحقق له الآمال ماهام واعتنى * بانشاء مايزرى بنظم عقود
وما فاض من جدواه نيل مكارم * روى أرضه واخضر يابس عود
وأشرقت الدنيا بأنوار زينة * غدا ذكره فيها حليف خلود
وما طاب مدح فى معاليه وازدهى * بأوصافه ديوان كل مجيد
وما قال مجدى فى الولاء مؤرخا * نما نفع شوال ببشر سعيد

سنة ١٢٧٦ — ٩١ ٢٠٠ ٣٢٧ ٥٠٤ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لصدر الصدور . اسماعيل باشا بحلول عيد الاضاحى فى السرور)

سناء رفعة إسماعيل فى العيد * للملك فى مصر أضحى حلية الجيد
وعندليب التهانى فوق دوحته * أثنى عليه بألحان وتغريد
فياله من مليك مد منه يدا * للعدل فى لمها فوز بتأييد
وشيد الدولة الغرا وحصنها * بصولة زانها منه بتسديد
فاستيقظت مصر من نوم أضربها * هنيهة واستقامت بعد تأويد
وبالامانى لقد فازت رعيته * واستأنست بعد إيحاش وتهديد

لذاك مدت باخلاص على عجل * الى الدعاء له الايدى بتخليد
وبشرته مع الاشبال مدحته * عما قليل بتمليك وتعبيد
وجاء عيد الاضاحى فى السرور له * يومى الى ملكه السامى بتمهيد
وأقبلت نحوه العليا مؤرخة * سناه رفعة اسماعيل فى العيد

سنة ١٢٧٨    ١١١ ٧٥٠ ٢١٢ ٩٠ ١١٥

(وقال رحمه الله مادحا من اسمه أحمد رشيد والغالب أنه سعادة أحمد باشا رشيد)

على كل القرى سادت رشيد * وفازت حيث أحمدها رشيد
وان قوامه العسال عنها * بطعن فى حشا الاعدا يذود
وينصرها بفضل الله رأى * له فى كل حادثة سديد
وترضى أهلها عنه ويحظى * سريعا بالذى منها يريد
ويبنى للمعالى بيت مجد * بها من حوله سور مشيد
ويمحو فى القضا آثار ظلم * بعدل ظله فيها مديد
وتلك بشارة حملت اليه * من الاقبال واقترب البعيد

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لصاحب الدولة اسمعيل صديق باشا ناظر ديوان عموم المالية بولادة النجل أمين صديق بك)

أيها الصدر والملاذ الوحيد * طالع الناجب الامين سعيد
وبميلاده دوام سرور * لك فى مصر وامتياز جديد
زادك الله مع بنيك قبولا * يتحلى بنظمه منك جيد
وحماك العزيز منه بنصر * تحت أعلامه تدوم العبيد
ما المجدى قالت معاليك أرخ * نور شمس الامين فى مصر عيد

سنة ١٢٩٣    ٢٥٦ ٤٠٠ ١٣٢ ٩٠ ٣٣٠ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة ابراهيم بك رشدى نجل سعادة مرعشلى محمد بك باشمهندس القلعة السعيدية الحاصل فى ١٠ من يوم الاربعاء خامس عشر القعده سنة ١٢٧٣)

صفا نور نجم فى السماء سعيد * بدا فى حصون الداورى سعيد
بدا من أمير العارفين محمد * فسر به فى الناس قلب مريد

وسوف اذا ماشب فى العلم وانتشى * يكون كركن للفنون جديد
ويسعى كهذا الوالد الشهم للعلا * بعزم وتدبير وحزم مجيد
ويركض أفراس النجابة والذكا * بمضمار رأى صائب وسديد
فلا يذكر المأمون بالفضل عنده * ولو كان منسوبا الاف رشيد
كذاك إياس وابن معدى وأحنف * وكل همام فى النزال فريد
وما ذاك الا أنه من محمد * أتى طيبا من طيب وحميد
فبشرى لمولود بأكرم والد * حليم كمى عارف وعميد
لقد حط فوق البدر بالعلم رحله * وأحكم بالاعمال أى مشيد
ووافاه هذا الشبل فى نصف قعدة * نهارا بحظ وافر ومديد
فساغ لمثلى أن يهنى أميره * بمجد طريف فى الورى وتليد
ويطرب حيث السعد قال مؤرخا * لى النجل إبراهيم خير وليد

سنة ١٢٧٣ — ٤٠ ١١٤ ٢٥٩ ٨١٠ ٥٠

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا الولادة الدرة الفريدة . السيدة الجليلة حميدة . بضعة المرحوم الأمير سلامة باشا ابراهيم)

ياخير مولود لأشرف والد * وأجل مسعود بمجد تالد
بشراك يارب الذكاء ببضعة * لاحت كشمس تزدرى بفراقد
وبدت متوجة بتاج محاسن * يزهو سناها فى سماء محامد
فسمت بطلعتها على أترابها * فى يوم أنس بالمسرة عائد
والسعد فى الميلاد قال مؤرخا * جاءت حميدة من كريم ماجد

سنة ١٢٧٤ — ٤٠٤ ٤٦٢ ٩٠ ٢٧٠ ٤٨

ورقت بأفضل نسبة مرفوعة * لك فى البرية ياملاذ الوافد
يامن بفطنتك الرياضة لم تزل * تعلو بأعمال وحسن فوائد
وبك المعارف والعلوم ترشحت * برسائل مشحونة بفرائد
وبك المروءة ياابن ابراهيم قد * نشرت لواها فوق هامة قاصد
لازلت مشمولا بنعمة شاكر * شكرا يزيد على الدوام وحامد
مافازت الطلاب منك بحكمة * بغنيمة فيها الرشاد لفائد

(وله رحمه الله فى صدر رسالة الى احد الاصحاب)

شوقى اليك مخيم وسط الحشا * شوق الظباء الى مناهل ورده
أو شوق ظمآن الفؤاد لمنهل * منعته أطراف القنا عن قصده

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا وهو ولى عهد الخديوية المصرية)

بشير التهانى للوزير محمد * يشير باقبال وسعد مجدد
ويسعى الى علياه سعد مبادر * بما يتمنى فى العشية والغد
ويلثم بالاخلاص راحته التى * بمصرلها فى الجود أعذب مورد
ألا يا ولى العهد شكرك واجب * على كل مولى فى الانام وسيد
وكيف وقد أنشاك ربك عادلا * هماما سديد الرأى من نسل أمجد
وأولاك مذ سواك ما أنت أهله * من المنصب الاسمى الجليل الممجد
وحلاك بالتدبير والحلم والذكا * وبالعلم والنصر العزيز المؤيد
وأحيا بك المعروف والعفو والندا * بعصر أبيك الداورى المؤيد
وزادك بالدين القويم مهابة * وعزا وتأييدا على كل معتد
فلا زال ثغر الدهر والملك باسما * لطلعتك الغراء فى خير مسند
ودامت لك الايام فى كل بهجة * مسالمة ما أقبلت بتجدد
وما قال مجدى فى هناك مؤرخا * ببهجة توفيق بدا عام سؤدد

سنة ١٢٨٨ ٥٠٠ ٥٩٦ ٧ ١١١ ٧٤

(وقال رحمه الله راثيا المرحوم السيد على أبى النصر منشئ المعية الخديوية)

نعى ابن رسول الله وهو الممجد * على أبو النصر النبيل المؤيد
فغلق باب العلم والفضل والتقى * ولم يبق للآداب ركن مشيد
وفاظ جرير والفرزدق وانطوى * حبيب ومات البحترى وأحمد
فقلت لدى موت الشريف مؤرخا * أبو النصر حى فى الجنان مخلد

سنة ١٢٩٧ ٩ ٣٧١ ١٨ ٩٠ ١٣٥ ٦٧٤

(وقال رحمه الله فى ولادة على بك رضا نجل سعادة على باشا رضا)

زمانى حبانى فى الهوى بفوائده * وجيدى تحلى فى الغنى بقرائده
ونلت من الايام ما كنت أرتجى * بطلعة من يحيى مآثر تالده
بطلعة مخدوم جمادى به غدت * بعصر ربيعا يزدهى بموالده
وقد قال فى الميلاد مجدى مؤرخا * على رضا نجل بهى كوالده

سنة ١٢٧٧ — ١١٠ ١٠٠١ ٨٣ ١٧ ٦٦

(وقال تهنئة لخديوى مصر سعيد باشا بحلول موسم والده جنتمكان فى هذا العام السعيد)

بمكارم الملك السعيد قد ازدهت * أنوار والده الكريم الأمجد
وسحائب الرضوان عمت جسمه * فى روضة زانت بقاع المسجد
فى روضة طافت ملائكة السما * من حولها بضريح هذا الاوحد
وغدت مبشرة لمحيي ذكره * فى كل عام بالبقا والسودد
لازال فى رمضان محتفلا بما * تسمو به أيام هذا المولد
وازداد إقبالا بدولته التى * تومى له ببنان ملك سرمدى
* أحيا سعيد ذكر إسم محمد

سنة ١٢٧٧ — ٢٠ ١٤٤ ٩٢٠ ١٠١ ٩٢

(وقال رحمه الله تهنئة بمولد المرحوم سعيد باشا الخديوى)

هى العليا وخاطبها سعيد * وطالع أنس حضرته سعيد
بموسم مولد فى كل عام * بمصر يؤمه للناس عيد
بموسم مولد لازال يحلو * مكرره على قدم جديد
بموسم مولد سام جليل * له الاحرار تسعى والعبيد
فحظى من جنابك فى التهانى * بتشريف وتبلغ ما تريد
وتنظر فى ركابك كل شهم * سوارى له بأس شديد
وتلقى كل طوبجى هصور * يذل الرعد مدفعه العتيد
وفى وسط الحصون ترى صفوفا * هى البيادة الشم الاسود
على قدماتها لوسريعا * وللاعدا بنادقها تذود

وسطح الدروة الاعلى عليه * ليوث الاوجيان به تصيد
وميدان القلاع به رجال * من السودان خصمهم طريد
وماء النيل بالتقدير يجرى * وعن باب الخنادق لا يحيد
ومنها شو صحرا قد تراه * به فيضانها أبدا يزيد
فهل ملك سواك سما بعلم * له المأمون أذعن والرشيد
وربى فى الحمى أبطال حرب * بعزم زانه رأى سديد
وحزم للمهندس منه رشد * به يجلو اذا خيف الوعيد
وتدبير به صار الكبورجى * له شغل بفائدة يعود
وهل فى مصر قبلك قد تحلى * مليك بالمعارف يا فريد
وهل ملك سواك له اغات * مهذبة بها يسمو العميد
أما أنت الذى كأبيك أحيا * رسوم الفضل يا نعم العميد
أما بك مصرك الغراء سادت * على الامصار وانخذل الحسود
أما ان الجنود مع الرعايا * بمولدك السعيد لهم سعود
وكيف وانه باليمن يأتى * وفيه ينال بغيته المريد
ويطرب من بديع صفات مدح * حواها طبع حضرتك الجيد
تكررها الموسيقى بلحن * يصحح لفظه شاد مجيد
ويضربها الترنبجى ضروبا * ينوعها الدود لجى اذ يعيد
وللفطن البروجى باحتشام * غناء فى معانيها تليد
فتأخذها رواة الفن عنهم * ويحفظها المقترب والبعيد
فعش فى مصر فوق بساط ملك * عظيم فيه تخدمك الجنود
وخلد للعلا بالعدل ذكرا * جميلا حصن بهجته مشيد
وكن متمتعا ببقاء شبل * نجيب من علومك يستفيد
وجدد للولادة فى جمادى * رسوما للسرور بها عهود
وللعلماء والامراء فيها * كما تهوى لكعبتها الوفود
فطب نفسا وزد عزا وجاها * ففى سن شبالك حالفه الخلود
وجددك فى المسرة قال أرخ * أتى بشراك موسمك السعيد

سنة ١٢٧٥ — ٤١١ ٥٢٣ ١٦٦ ١٧٥

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم توفيق باشا بعودته من سياحته الى مصر وقيامه بالتوكيل عن والده فريد العصر وهو ولى العهد)

لحاظك فى العشاق سيف مهند * وقدك غصن مائس متأود
وبدرك فى أفق الملاحة دونه * شموس ضحى أنوارها تتوقد
وثغرك فيه الدر عقد منظم * ودونك ريم ناعس الطرف أغيد
وخصرك يا حلو الشمائل فى يدى * يكاد لما فيه من اللين يعقد
وأنت مليح أبدع الله شكله * بفائق حسن جمعه فيك مفرد
فهات اسقنى الصهباء على رغم عاذل * يغور بوادى اللوم فيك وينجد
فان زمانى قد صفا لى بدولة * لتوفيقها فى مصر رأى مسدد
له الله من صدر رفيع بناؤه * على العدل فى تلك الديار مشيد
ورأفته بالعالمين سجية * بها كل فرد فى المحافل يشهد
وغيث يدى علياه فى كل لحظة * يفيض على أرض العفاة فتسعد
ألا يا بنى الاوطان ان أميركم * أياديه لا تحصى ولا تتحدد
فقوموا له بالواجبات وقابلوا * مساعيه بالشكر الذى لا يقيد
وقولوا باخلاص معى فى دعائكم * يدوم لنا هذا المشير الممجد
فقد سار فى التدبير أحسن سيرة * بفضل عليه فى الممالك يحسد
أيا ابن خديوى مصر ان قلوبنا * على حبك المفروض تطوى وتفرد
وكيف وقد أحييت منا نفوسنا * بوافر بذل منه يعذب مورد
وأوليتنا من صدق وعدك ما به * تسود على كل الانام وتحمد
فان غبت فالارواح تسعى جنودها * لديك وفى الاشباح دونك تزهد
ولولاك لم تسمح بنظم قريحة * تكاد لعجزى عن مديحك تجمد
ولولاك ما باح اللسان بما انطوى * عليه فؤاده متأكد
فعش رافلا فى حلة الملك واقترح * على الدهر ما تبغى فأنت المؤيد
وفز يا ولى العهد من طيب الثنا * دواما بما فيه ارضا يا محمد
فقد عمت البشرى بعقد ملك الذى * به نال ما يرجو غلام وسيد
فلا زلت فى التوكيل عن خير سيد * لاحكامه نعم الوزير المعضد

ولازال ثغر الملك يتلو مؤرخا * لمصر بتوفيق مع العدل سودد

سنة ١٢٨٩ — ٣٦٠ ٦٠٨ ١١٠ ١٣٥ ٧٦

(وقال رحمه الله تعالى يهنئ الامير خير الدين باشا وزير المملكة التونسية بحلول العام الجديد)

ألكل وفاء فى الغرام حميد * مجاز بوعد ناسخ لوعيد
وأنى لجفنى أن يلم به الكرى * وفى كبدى الحرى دوام صهيد
وجسمى أضحى لايراه مراقب * أخو بصر حول الخدود حديد
وماذاك الامن صدود أحاله * الى سقم يسمى له بمزيد
فلو طاف بى فى النوم وهو محرم * على خيال جاءنى بتعيد
على أننى لا أستطيع من الجوى * نهوضا لذى قرب ولا لبعيد
وعاذلتى فى حب ليلى تلومنى * ومثلى لا يصغى للوم بليد
وتطمع فى السلوان منى ودونه * مواقف خطب للمحب شديد
وما الهجر عند العاشقين بضائر * لصب بنبل الغانيات شهيد
وما كل ما يبدو من الشرك باعثا * على سلوة فى دين كل مريد
وهذا حديث فى الصبابة قد روى * باسناده عن عامر ولبيد
تخلى ملامى عنك فى الحب وأعدلى * عن النصح ان النصح غير مفيد
وانى على حلو التقاضى ومره * لراض بما يرضاه كل رشيد
فانى لا أبغى ولو سفك ادمى * خلو فؤادى من بنات زبيد
ولا أشتكى ما بى لصد ولا لخنى * ولا لسهاد قاتل ومبيد
ولكننى أخفى على الناس صبوتى * وأرمى بشهب الصبر كل مريد
ولا أنثنى فى كل حال عن الثنا * على الصدر خير الدين خير عميد
هو الكوكب الاسنى المضئ بدولة * يلقبه سلطانها بوحيد
هو العالم المعروف أوحد عصره * وأفضله فى طارف وتليد
هو العادل السامى على كل عاقل * برأى جليل فى الامور سديد
هو الحازم الشهم الذى سيف عزمه * حمى فى حما أركان كل مشيد
وجاد على قاص ودان من الورى * ببحر نوال وافر ومديد

ومنبع هذا البحر منه بتونس * جرى كسحاب أو كخيل بريد
فعم جميع الارض شرقا ومغربا * بصالح زرع يزدهى بحصيد
وأيد ملك الصادق الوعد بالذى * كساه وقارا رغم أنف عنيد
فيا بطلا منه حبانى بطالع * سعيد على طول الزمان حميد
لك السعد انى فى مديحك أول * ولست بثان فى انتقاء قصيد
ونظمى ونثرى قد وقفتهما على * ثنائك باجماع عليك أكيد
و وصيت أخدانى بذاك وعترتى * وسائر أولادى وكل حفيد
وما بغيتى الارضاك وذمة * بها يبلغ الاوطار كل وليد
ومن كان منسوبا اليك وقد سما * بحسن امتداح فى علاك فريد
فلا ينظم الاشعار الا تأدبا * و مجدا به يزداد قدر عبيد
كما ازداد مجدى بامتداحك شهرة * ورفعة مغبوط بحلية جيد
فعش حاميا للدين والملك طاويا * بنشر لواء النصر ذكر طريد
وقابل سفيرا من بلاد بعيدة * يهنى بعام للسرور جديد
وبين يدى علياك يشدو مؤرخا * لعامك خير الدين عيد سعيد

سنة ١٢٩٤ ـ ١٦١ ٨١٠ ٩٥ ٨٤ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة عزيز مصر الليث القسور بقدوم عيد الاضاحى السعيد الاكبر)

بك ازداد تشريفا بمصرك عيد * بحلى السنا منه تجمل جيد
وأومى اليك المجد فيه برفعة * لها السعد سبط والدوام حفيد
ودارت جيوش النصر حول مضارب * بها طوسن بالامر منك عميد
ونال بتقبيل النعال سيادة * قريب تولى لثمها و بعيد
وفاض على بر الرجا من مكارم * سعيدية بحر بعصر مديد
وسر بنى الاوطان رؤيتك التى * بها كل وقت للبرية عيد
فعش خالدا فى الملك ما بث مخلص * لعلياك شكرا لايزال يزيد
وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * باخلاقك العيد الكبير سعيد

سنة ١٢٧٦ ـ ٧٥٤ ١١٥ ٢٦٣ ١٤٤

(وقال رحمه الله تعالى)

يا حبذا زمن عليك سعيد * لك فيه قد نظر العزيز سعيد
ولحفظ قلعته أصطفاك فهابها * بطل مهول فى الحروب شديد
لم لا وأنت لها أجل مهندس * نالت به ما تشتهى وتريد
وبذلت فيها يا محمد همة * قد بان عنها من علاك بعيد
نعم المحافظ أنت والشهم الذى * هو فى المعارف والفنون فريد
فاركض بخيلك فى ميادين الهنا * وصل المسرة فالعدو طريد
وانصر برأيك أمر ملك ماله * الا امتداح مليكه توحيد
ما قال مجد علاك يا بشرى فقد * أرختها حفظ القلاع مجيد

٥٧ ٢٣٢ ٩٨٨ سنة ١٢٨٧

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة الملك السعيد بحلول الموسم النبوى السعيد)

للموسم النبوى جاء سعيد * ملك الورى بالعز فهو سعيد
وبه تشرف فى ربيع منزل * بالازبكية عوده محمود
والسيد البكرى فاز بنعمة * منه عليها دائما محسود
والمرشدون استبشروا بزيارة * فيها لابناء السلوك سعود
وهناك حول ركابه انتشرت لهم * فى مصره فوق الرؤس بنود
وسعوا الى عليائه بسكينة * وأجاد شيخ فى الثنا ومريد
ودعا له ببقائه مع شبله * فى الملك منهم سادة وعبيد
وعلى دعائهم الرعية أمنت * وقد استجاب دعاهم المعبود
لازال هذا الموسم السامى له * باليمن والعمر المديد يعود
ما هام مجدى فى مدائحه التى * لم يحصها بين الانام مجيد
أو قال عند قدومه بشراك قد * أرخته حضر العزيز سعيد

١٤٤ ١٢٥ ١٠٠٨ سنة ١٢٧٧

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة الصدر السعيد بموسم مولده السعيد)

طوالع سعد فى منازل أسعد * تشير الى مصر بنصر وسودد

وعز وإقبال وجاه ورفعة * تدوم لمولاها السعيد محمد
وكيف وبالعدل العميم أمدها * وأسس فيها كل حصن مشيد
وفيها أضاءت نيرات علومه * فأشرق منها وجه مولى وسيد
وأى عزيز حاز فى الكون قبله * لغات قدامتازت باعذب مورد
أما وأبيك الداورى محمد * على أثيل المجد أفضل مرشد
وحسن سلوك فى الانام اتبعته * بحزم وتدبير ورأى مسدد
وقلب رحيم زانه منك رأفة * تعم الرعايا فى العشية والغد
وأبهج نظم للجنود ابتدعته * بذوق سليم بالنجاح معضد
وأيقاظ طوبجى لخدمة مدفع * وتحريض خيال على أسر ملحد
وتمرين قراب على الرمى فى الوغى * بنار رصاص فى حشاشة معتدى
وتجريد أوجى كمى لوثبة * بها يبتدى جيش العدا فى التبدد
وإقدام زنجى لعسكرك انتمى * على أعظم الاخطار فى كل فدفد
وسعى الى كشف يناط بأمره * مهندس حرب للحقيقة مهتدى
وحمل كبورجى خبير بفنه * على نصب كوبرى العبور لمقصد
لقد أزهرت مصر بموسم مولد * سعيد جديد ذكره بالتخلد
فيا حبذا هذا الزمان الذى أتى * بابهى سرور فى التهانى مجدد
ويا سعد أيام تباهت بزينة * جمادى بها أضحى ربيعا لمجتدى
ويا حسنها لما تحلت بموكب * من الجند يزهو بالسلاح المجرد
وأنت به فى صهوة المجد راكب * لك السعد يومى أينما سرت باليد
وتلك الطوابى بالتحية أعلنت * مدافع بشراها بحسن التردد
وللفلك الاعلى من الارض أسرعت * نجوم شواريخ بها الركب يهتدى
وفى الجو جال البهلوان كأنه * جواد على الغبرا يروح ويغتدى
وقد لثم الهالون بالامر فى السما * يد المشترى قبل المسا بالتودد
وصوت المثانى قد علا بمدائح * لك انتظمت فى عقد در منضد
وحسن صفير البوق أطرب كل من * صغى للبروجى النجيب المغرد
وضرب الترنبتجى بتم انتظامه * ينادى دوديجى بشكرك يبتدى

ولحن الموسيقى يأخذ بالنهى * ويزرى بلحن الموصلى ومعبد
وكل من التشريف أحرز سهمه * وفاز بما أولاه جودك من يد
وأمل أن تبقى لمصر وأهلها * مدى الدهر مسرورا بجيش مؤيد
وان يجلى كل عام بيوم * لمولدك السامى باشرف مجتد
وان تتباهى بالمعارف والندى * سليلك من أضحى بسيرك يقتدى
سليلك من حاز العلوم بجهده * فانت سماها وهو أول فرقد
فبشراه مولودا وبشراك والدا * لك الفضل يقضى بالعلا والتفرد
وما أنت للاوطان الاعزيزها * وحافظها من خصمها المتمرد
وأنت الذى للدين والملك ناصر * اذا الحرب قامت بالحسام المهند
وأنت الذى من بحر جدواك يرتوى * جميع البرايا من ملوك وأعبد
وأنت بلا سؤل تجود على الورى * فتغنيهم بالبذل من غير موعد
فدونك منى ياعزيز بديعة * منزهة فى نظمها عن تعقد
حلاها اذا زفت مناقبك التى * بها تغتنى عن لؤلؤ وزبرجد
وانى لأرجو أن يكون قبولها * شهيدا على إخلاص عبد موحد
يقول بأعياد الولاده مؤرخا * سعيد له فى عامه خير مولد

سنة ١٢٧٥ ١٤٤ ٣٥ ٩٠ ١١٦ ٨١٠ ٨٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة سعيد باشا بجبر الخليج)

جبر الخليج روى بلاد سعيد * فى طالع بسماء مصر سعيد
والغيث من راحات هذا الداورى * غمر القرى بحيرة وصعيد
وكسا البقاع من الخصوبة حلة * خضرا برأى صائب وسديد
وبيمنه حمل السحاب رسالة * للنيل فى ميعاده المحدود
فاتى على عجل ليروى أرضه * ويعمها من فيضه بمديد
ورثى لفرط حنينها وصفا له * منها الحشا بعد انقضاء حصيد
وصبا لها فاحمر عند وصولها * خجلا وأحيا ميتها بورود
واخضر غب الرى منها حزنها * والسهل جاد بدبره المعهود
وغدت بتدبير العزيز حصينة * محفوفة بعساكر وجنود

فالله للاوطان يكلاؤه على * طول المدى فى هيبة وسعود
ليمدها من عدله بتمدن * وتقدم بين الأنام جديد
ويرد عنها خصمها بمدافع * نيرانها فى الحرب ذات رعود
ويظلنا أبدا بوارف ظله * فيها ويرغم أنف كل حسود
ويفوز بالذكر الجميل وبالثنا * من كل عبد للمديح مجيد
ما الخصب قال بعهد مصر مؤرخا * جبر الخليج روى بلاد سعيد

٤١ ٧٣٣ ١٣١ ٥١ ٣٣٠    ٢٠٥ ٦٧٤ ٢١٦ ٣٧ ١٤٤

سنة ١٢٧٦    سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول موسم ولادته)

زها وأضاء موسمك السعيد * بنورك أيها الملك السعيد
ونشر رسومه فى كل عام * جديد فى الهنا للناس عيد
ومجدك فيه أرخ عز جاها * خديوى مصر مولده سعيد

سنة ١٢٧٦    ٧٧ ١٠    ٦٣٠ ٣٣٠ ٨٥ ١٤٤

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتابه المسمى تذكير المرسل)

بنى عزيز مصره السعيد * للعلم حصنا سوره مشيد
وأيد الاوطان بالتمدن * فى عصره رأى له سديد
وأرشد الألباب بعد غيها * للفضل بحر فكره المديد
ودرب الجيوش فى تعليمها * على الوغى فهابها الأسود
كم جرد العزم بلا توان * الى اقتناص ما به تسود
كم من لغات جد فى تحصيلها * فنال منها فوق ما يريد
كم من فنون بعد طى نشرها * بها اعتنى فى عهده العبيد
فياله من ملك مستوجب * للشكر مناسيره الحميد
أليس من جملة ما حض على * تعريبه جنابه السعيد
تذكير مرسل لكشف بحثه * للجيش فى أسفاره مفيد
أقول لما تم طبعا أرخوا * تحيا بكشف المرسل الجنود

سنة ١٢٧٦    ٤١٩ ٤٠٢ ٣٦١ ٩٤

﴿ وقال رحمه الله تهنئة بحلول عيد الفطر لسيادة المرحوم سعيد باشا ﴾

أصبحت رؤية العزيز سعيد * كل وقت فى مصر آنس عيد
والأمانى على بساط التهانى * أقبلت تنثنى بقد وجيد
وتباهت بلثم أسنى ركاب * لم يزل ساعيا لنفع جديد
شرح الله صدره وحباه * فى زمان الهنا بعمر مديد
وكساه شبله سليل المعالى * حلة الفضل طارفا عن تليد
ماسما فى تمدن قد أضاءت * بسناه الأوطان بين العبيد
وانتضى سيف عزمه لجهاد * وحمى جاره ببأس شديد
وأنام العباد فى ظل أمن * وارف مده برأى سديد
أو أثاب البلاد بالعدل يمنا * واعتنى بابتناء حصن مشيد
أو سعى جيشه السعيد لنصر * تحت أعلامه بنظم فريد
أو توالت أعياد فطر بقطر * فيه أثنى عليه كل مجيد
أو غدا قائلا لى السعد أرخ * أشرق العيد باجتهاد سعيد

سنة ١٢٧٦    ٦٠١   ١١٥   ٤١٦   ١٤٤

﴿ وقال رحمه الله قصيدة تشكرية لذات المرحوم سعيد باشا السنية ﴾

سحائب إحسان السعيد محمد * سمير العلا فاضت على كل مجتدى
وغيث أياديه الجزيلة لم يزل * يعم جميع الناس فى أى مورد
فأيامه فى جبهة الدهر غرة * وأحكامه بالعدل تزهو كفرقد
ولا ريب أن الله أسعد مصره * به بعد مولاها العزيز محمد
وكيف وقد أحيابها فضل والد * حباها بعز سرمدى وسودد
وخلد فيها ذكره باهتمامه * وحصنها بالحزم من كل معتدى
وأسس فيها كل حصن وقلعة * برأى له فى كل أمر مسدد
وقابل بالمعروف والبر والرضا * عبيدا له ترجو دوام التخلد
وتمرح فى روض المسرة والهنا * وتطرب من ذكراه فى كل مقعد
وتثنى عليه منهم الآن ألسن * بما قدمت يمناه فى الأمس والغد

وتتلو عليه آية الشكر دائما * بأكمل ترتيل وحسن تردّد
وما جنة الدنيا سوى مصرنا التى * سمت وتباهت بالعزيز المؤيد
فلا زال يرعاها ويغمر أهلها * مدى الدهر بالانعام فى كل مولد
ولازال يحميها بسطوة قاصر * يفر لديه كل باغ ومفسد
ولا انفك تاج النصر من فوق هامه * يروح به بين الجنود ويغتدى

(وقال رحمه الله تهنئة أخرى لصاحب الدولة صدر الصدور السعيد . بجبر خليج نيل مصر المبارك السعيد . عرضت على سيادته . فحظيت بالقبول لدى سعادته)

عام على مصر السعيد جديد * باليسر جاء وانه لسعيد
والنيل فاض وعن قريب يروى * منه بحيرة قطرها وصعيد
والأرض بعد الرى تلبس حلة * خضراء والغصن الرطيب يميد
وبيمن هذا الداورى وعدله * مصر الى عهد الشباب تعود
أو ليس أن الله أيدها به * فى عصرنا فأعزها التأييد
يا أيها النيل المبارك أنت فى * زمن الوفاء لدى الانام حميد
لكن أبو العليا سعيد دائما * للبذل بحر وافر ومديد
شتان بينك يا عزيز وبينه * فى نفعنا ولوآنه محمود
هو لم يزل فى العام الامرة * بتكدر منه الصفاء يزيد
ومياه برك كل يوم بيننا * بيضاء صافية لها تجديد
ونداك يا صدر المكارم لم يزل * يحيا به متقرب وبعيد
لازلت فى تخت الصدارة قائما * تنهى وتأمر والعدو طريد
وتصد عنا بالعسا كر طامعا * يسعى وباب رجائه مسدود
وتمد مصرا بالخصوبة والغنى * فى خير عصر أنت فيه فريد
وتعيش فيها للتمدن ناشرا * أعلامه يثنى عليك مجيد
يثنى عليك ثناء عبد شاكر * بفرائد هى للجمان عقود
بفرائد من بحر مجدك أخرجت * وبها تحلى للدفاتر جيد
ماسرت فى وسط المواكب راكبا * متن السعود كما نشا وتريد
ونثرت ميمنة وميسرة بها * ذهبا كثيرا ماله تحديد

وقد اغتدى يوم الهنا بنثاره * من آل مصرك سادة وعبيد
وجبرت كسر العالمين برأفة * منها تعجب أشيب ووليد
وعفوت عن جان أتى متضرعا * للدمع منه بخده أخدود
ونصرت دين الحق بالجند الذى * يخشاه عند هجومه عربيد
أوما تذكرك مع أبيك ترنموا * فيقال أحسن طارف وتليد
أوما سماطوسن الوزير كأصله * بالفضل والفرع الذكى يسود
أوما جلست على الخليج بقبة * فيها الوقار حليفه التمجيد
وأمرت بالافراج عن ماء لنا * أعياه حبس بالجسور شديد
فانساب ما بين الربوع بسرعة * فى زينة والحاضرون شهود
وبيوم موسمه وليلة جبره * بالنار أحرق مارد ومريد
ومن المدافع بالاوامر زمجرت * فى الجو بين الشاطئين رعود
واليه قد صعدت صواريخ لها * ضوء بديع اللون وهو جديد
وتعددت فيه البدور وبدره * من قبل هذا مفرد ووحيد
وجرت على سطح المياه زوارق * فيها المغنى للغناء يجيد
والناى يألفها الكمنج ورقها * يحلو به قانونها والعود
والناس ينتجعون ساحتك التى * ظل السخاء بروضها ممدود
وسرورهم بالمهرجان يزيدهم * شكر المليك أنت فيه عميد
وجميعهم يمسى ويصبح راتعا * فى روضة مقياسها مشهود
ويود أن تبقى لمصر تسوسها * طول الزمان وحبذا التخليد
وتدوم فيها راضيا عن أمة * أخذت عليها من علاك عهود
وتظل تسمع فى التهانى مدحة * من خادم لك صدقه معهود
من خادم فى الجبر قال مؤرخا * جبر الخليج الداورى سعيد

٢٠٥ ٦٧٤ ٢٥٢ ١٤٤ سنة ١٢٧٥

﴿ وقال رحمه الله ﴾

يهنئ المرحوم سعيد باشا بجلوسه على تخت الديار المصرية فى ٢٢ شوال سنة ١٢٧٠

طاب لى الانس والصفا بفريد * فاسمعى لى ورقاء بالتغريد
وانعشى والها كثير هيام * لايبالى بعاذل وحسود
لست أسلو الهوى وإن بت أرعى * طول ليلى النجوم بالتسهيد
أو تسترت فيه حتى كأنى * راهب لايرى وصال الغيد
واتبعت الملام وهو حرام * فى اعتقادى فضدنى عن مريد
وتظاهرت بالملام وإن كنت بريئا من رأى ذى تفنيد
حيث للحب قد تعرض من لم * يدر فيه ما لذة التوحيد
وترقبت فرصة من زمان * طالما عاقنى عن المقصود
ولحزمى صبرت صبر محب * حاصرت حصنه جيوش الصدود
وتحملت فى الهوى كل ضيم * من ألد مقاطع وجحود
راجيا نصرتى عليه بعدل * من رفيع الذرى سعيد الوجود
أوحد الدهر شبل ليث كريم * كان فينا بالبر خير عميد
فلقد جدد العلوم بعصر * فتباهت بذلك التجديد
فاستحق الثنا بكل لسان * وتنوسى به زمان الرشيد
وتولى أمورنا اليوم صدر * من بنيه فسر كل العبيد
بنوال وحكمة وبيان * وبديع ومنطق محمود
واهتمام وهمة أيقظتنا * من نعاس وسكرة وخمود
فهو صدر حوى بديع صفات * هام فيها السلطان عبد المجيد
وبدا بيننا بوجه بشوش * فذكرنا الصفا وطيب العهود
وبه فرج المهيمن عنا * كل كرب وشدة ووعيد
وانجلت ظلمة الغياهب لما * بزغت شمسه بأفق السعود
وتجلت فى موكب الحج منه * طلعة السعد فى سماء الجنود
فتحلت مصر به وتباهت * وتوالى عيد بها بعد عيد
وحباها باليسر من بعد عسر * باهتمام يبدو برأى سديد

ومساع سعيدة لعلوم * وفنون جلت عن التقييد
فتهنأ بدولة بك عزت * واستظلت بظلك الممدود
واقبل العذر يامليك فانى * عاجز فى المديح غير مجيد
غير أنى لما مدحتك أضحى * فيك شعرى يزرى بشعر لبيد
وتمدت معشرا أنت منهم * بامتداحى لهم ونظم عقود
وزمانى لما صفا قال أرخ * نجم مصر رقى بعصر السعيد

سنة ١٢٧٠ — ٩٣ ٣٣٠ ٣١٠ ٣٦٢ ١٧٥

(وقال رحمه الله تهنئة للصدر السعيد المرحوم سعيد باشا بقدوم عيد الأضاحى)

بك ازداد تشريفا بعصرك عيد * يجلى الثنا منه تجمل جيد
وأوما اليك المجد فيه برفعة * لها السعد سبط والدوام حفيد
ودارت جيوش النصر حول مضارب * بها طوس بالامر منك عميد
ونال بتقبيل النعال سيادة * قريب تولى لثمها وبعيد
وفاض على أيدى الرجامنك فى الهنا * هنالك بحر وافر ومديد
وسر بنى الأوطان رؤيتك التى * بها كل وقت للبرية عيد
فعش خالدا فى الملك مابث مخلص * لعليائك شكر الايزال يزيد
وماقال مجدى فى التهانى مؤرخا * باخلاقك العيد الكبير سعيد

سنة ١٢٧٦ — ٧٥٤ ١١٥ ٢٦٣ ١٤٤

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير حسين بك فهمى بمنصب ضبط المحروسة)

ألآن أورق غصن العدل والسودد * وبلبل الانس فى روض الهنا غرد
وقام حالا بأمر الضبط فى رجب * فهمى بحزم له فصل القضا يشهد
فجاء باليسر بعد العسر وانشرحت * منها الصدور بهذا الطالع الأسعد
وزال ما كان عبد أحدثه * تدبيره من قبل أن
فاحكم فانك بالانصاف متصف * وأنت خير أمير فى العلا مفرد
وأنت أولى لما أوتيت من حكم * ومن علوم بهذا المنصب الأوحد
وأنعم فعليائك قد قالت مؤرخة * نعم الاجل حسين الضابط الامجد

سنة ١٢٧٥ — ١٦٠ ٦٥ ١٢٨ ٨٤٣ ٧٩

﴿ وقال رحمه الله يهنئ الخديو اسمعيل باشا بعيد الاضحى ﴾

صفا الوقت فاسمح لى بضم قدود * ولثم ثغور عـذبة وخدود
ودع عنك تعنيفى وخل ملامتى * فقلبى لدين العشق غير جحود
وإنى لأحبابى ولو سفكوا دمى * سميع مطيع حافظ لعهودى
فلا تنقضى عهدى وحبل مودتى * ولا تشمتى بى عاذلى وحسودى
ولا تفجعى فى مهجتى كل عاشق * يقلدنى فى صبوتى وهجودى
وضنى على غيرى من الناس بالذى * عليه لمن يهوى مدار وجود
ولا تبخلى بالوصل فى أى حالة * على مغرم للغانيات ودود
فانى على ماتعهدين من الوفا * ولو جدّبى وجدى وطال صدودى
وكيف الى السلوان أصبو ودونه * مواضى نصال فى خلال كبود
أبى الله الا أن أخالف فى الهوى * مدى الدهر ذا نصح وكل رشيد
وأخلع جلباب الحيا فى مهفهف * من الغيد مياس القوام فريد
وأرتع فى روض الخلاعة مع ظبا * بألحاظها تصمى قلوب أسود
وأركض فى مضمار كل صبابة * بأفراس لهو طارف وتليد
ولا أنثنى فى العشق عن شن غارة * على عاذل صعب الملام شديد
ولا أشتكى مابى من السقم والضنى * وفرط الجوى الالذات نهود
عساها بطيف إن ألم بى الكرى * تزور اذا مالاح نجم سعود
فيشرح صدرى بالوصال خيالها * ويخضر من بعد اليبوسة عودى
وتسعدنى الأيام فى كل دولة * مجددها اسمعيل خير حفيد
مجددها اسمعيل أسمى مملك * بعزم ورأى فى الامور سديد
وعدل أباد الجور منه بمرهف * رؤس العدا تومى له بسجود
وبر محا آثار فقر وفاقة * ببحر نوال وافر ومديد
وحسن التفات منه مصر تجملت * بازهى رياض حول كل مشيد
وتدبير ماء النيل فى كل بقعة * بما خصها من خصبه بمزيد
وتأييد عهد الملك وهو نصيره * بآيات توفيق ونشر بنود
فيا ملكا حزت المناقب كلها * وفزت بما لاينتهى بحدود

وأبديت فى حفظ البلاد وأهلها * بثاقب أفكار عزائم صيد
لك السعد فى عيد الأضاحى وغيره * يشير بملك دائم وخلود
وفى مصرك الغراء يسعى كما يشا * إليك بأرقى رتبة وصعود
وتقضى له بالامتياز مدافع * تهد من الأسوار كل جديد
وتخطف أبصار الاعادى بروقها * متى أومضت فى هائلات رعود
ومن لم يشك الرمح منه فؤاده * فبالسيف يهوى فى قرار لحود
ومن فر من نار البنادق ساقه * اليها من الزرخ اختلاف حديد
ومن أدركته الاوجيان بخفة * قضى نحبه فى مصدر وورود
فان جنحوا للسلم فاجنح وإن أبوا * فسارع اليهم من هنا بجنود
وحاصر صياصيهم بكل غضنفر * من الجيش لا يخشى لقاء عنيد
وكر عليهم كرة حيدرية * بها تنمحى آثار كل مريد
وقرب لهم آجالهم فى ديارهم * فماذاك عنهم فى الوغى ببعيد
وثق يامليك العصر بالنصر دائما * على معتد ماخاف يوم وعيد
فان قلوب العالمين خزائن * لحب عليه جنتهم بشهود
لحب به الاوطان أصبح أهلها * يهيمون فى أغوارها ونجود
لحب باخلاص دعاهم لبيعة * بها أنت أولى دون كل عميد
بها أنت أولى حيث أحييت بينهم * مآثر آباء لهم وجدود
وأوليتهم مالا يقوم بشكره * بكل لسان ناظم لقصيد
فكنت جديرا بالامامة حسبما * تقرر فى ديوان كل مجيد
وهاأنا بالبشرى أتيت مؤرخا * أضاء باسمعيل أوفق عيد

سنة ١٢٨٦ — ٨٠٢ ٢١٣ ١٨٧ ٨٤

(وقال رحمه الله تاريخا لوفاة جانفدا خانم حرم المرحوم محمد خورشيد باشا)

لما سطا جيش الردى * وعلى المصونة قد عدا
كسفت لها شمس الضحى * والبدر أمسى أرمدا
وبكى العفاف لفقدها * والنسك ناح وعددا
ومضت الى دار البقا * بالفوز يصحبه الهدى

والحور قد مدّت لها * فى جنة المأوى يدا
ولها هنالك أرّخت * بالخلد ستى جاء فدا

سنة ١٢٧٦ — ٦٦٧ ٤٧٠ ١٣٩

(وقال رحمه الله يهنئ شريف مكة السيد عبد الله ويعزيه فى أبيه الشريف بن عون)

لك السعد يا ملك الحجاز بجوّاد * شريف أثيل المجد طيب ميلاد
همام له فى موقف الحرب سطوة * تدكدك منها طود كفر وإلحاد
توارث هذا العزم عن خير والد * أبى منه يوماً أن يقاس بأنداد
توارثه عن سيد وابن سيد * تولى ففاز الدين منه بامداد
أمولاى عبد الله يا أوحد الورى * ويا ابن الاولى سادوا بفضل وإرشاد
أعزى المعالى فى الامام ابن عونها * أبيك الذى أحيا مكارم أجداد
وأصفح عن دهر أقامك بعده * إماما به تصفو موارد وزّاد
وأرجو لك النصر العزيز على العدا * بدولة إقبال يدوم وإسعاد
وأتلو ألم نشرح مع الفتح والضحى * لديك ويعلو بامتداحك إنشادى
فعش بالصفا عند الصفا فى سعادة * وعز وتأييد على رغم حساد
وزد بهجة ما قلت فيك مؤرّخا * تشرّف بعبد الله يا ملك أمجاد

سنة ١٢٧٤ — ٩٨٠ ٧٨ ٦٦ ١٠١ ٤٩

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد مظهر باشا برتبته الجليلة)

بجباه سما رفيع العماد * مركز الفضل والعلا ذو الأيادى
دافع الجدب عن بحيرة مصر * وسواها بهمة واجتهاد
جابر كسرها بتوزيع ماء * هو أس الغنى بها للعباد
قائم بالفروض للرى فيها * ناشر الخصب فى جميع البلاد
زاده الله بهجة وسرورا * بأمين قطب الذكا والرشاد
فهو بالسبق والمعالى جدير * وهو أولى برفعة وازدياد
وبمدحى له تشرف قدرى * ومن الدهر قد بلغت مرادى
حيث حليت بالثناء عليه * جيد نظمى فى طارف وتلاد

والرضا عنه قال لى فيه أرخ * مظهر باح مجـده بسداد

سنة ١٢٧٩ — ١١٤٥ ١١ ٥٢ ٧١

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد بك الشماخى بالرتبة الثانية)

ترقى سعيد وافر الحزم والتقى * وحلاك يا جيد المعالى قلائد

فان سعيدا دونه كل رتبة * يقصر عنها بالفضائل صاعد

وبالسبق فى خير الامور جياده * يفوز له منها طريف وتالد

ولما سما بالامتياز وأشرقت * كواكبه بالسعد والحظ حاسد

أشار له مجـدى يقول مؤرخا * سعيد عميد شامخ الود ماجد

سنة ١٢٩٨ — ١٤٤ ١٣٤ ٩٤١ ٤١ ٤٨

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بموسم جبر الخليج)

النيل والملك النبيل سـعيد * كل له جد بمصر سعيد

وكلاهما فيها له طول المدى * فيض به نعم الانام تزيد

فالنيـل فى أوقاته تروى به * منها بحيرة قطرها وصعيد

ويطوف حول غياضها بعلامة * حمـراء ينشرها بها ويعيد

وكأن هذا النهر ذولب وقـد * أخذت عليه مواثق وعهود

فـيزورها غبا وعنها ينثنى * بارادة الرحمن وهو حميـد

وبلثم راحته تفوز وتحتظى * يوم الوداع بما تشا وتريد

ومتى انجلى عنها بدت فى حلة * خضراء منظرها البديع فريد

وزهت وعم سهولها وجبالها * خصب كثير ما عليه مزيد

والداورى ببأسـه وثباته * عنها جميع الحادثات يذود

وعينـه ترمى بنار صواعق * منها الرواسى فى الحروب تميد

وابحرها بالبسر خمسة أبحـر * تجرى دواما مالهن حـدود

وهى الـتى لما تلبس عنها * بالنيل أثرت سادة وعبيـد

وبعـدله المنشور فى أوطانه * لم يبق للجور الذميـم وجود

أنَّى وبين يديه فى أحكامه * أبدا قريب يستوى وبعيد
والدولة الغرّاء منه ساسها * رأى منيف فى الامور سديد
فالله يمنحه ويمنح شبله * عمرا له ظل بعصر مديد
مادام هذا النيل يأتى زائرا * فى كل عام مرّة ويعود
أوقلت يوم الجبر فى تاريخه * جبرَ الخَلِيجَ لنا السعيدُ سعيدُ

سنة ١٢٧٩ — ٢٠٥ ٦٧٤ ٨١ ١٧٥ ١٤٤

(وقال رحمه الله فى رجوع والدة الخديوى اسمعيل باشا من اسلامبول الى مصر)

بشائر مصر بالقدوم إشارة * الى حسن إقبال لأكرم والده
وعودتها بالعز أكبر شاهد * على صحة فيها لنا كل فائده

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بالقدوم من السياحة البهية الى مصر)

عود السعيد على العباد سعيد * وقدومه بعد البعاد حميد
وإيابه لدياره يشفى به * من أهل مصر مقرّب وبعيد
ومجيئه والنصر حول ركابه * يسعى سرور للانام جديد
لم لا وفى إقباله ماتشتهى * أوطانه من عدله وتريد
لازال فى ملك عظيم صانه * رأى له فى الحادثات سديد
مافاض من جدواه بحر مكارم * فى كل وقت وافر ومديد
أوساس بالامر الكريم سليله * جيشا لصولته الجبال تميد
أوقام بالشكر الجميل من الورى * لهما على حسن الصنيع عبيد
أوماس فى حلل الفخار على الثنا * والمدح فى هذا المليك مجيد
أوما العلا ابتهجت وقالت أرّخوا * بمسرّتى فى مصر آب سعيد

سنة ١٢٧٩ — ٧١٢ ٩٠ ٣٣٠ ٣ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لخديوى مصر اسمعيل باشا بحلول عيد الفطر)

بعليائك عيد الفطر قد زاد سعده * وهنالك فيه بالمسرّة مجده
وأعرب عما فى الضمير لسانه * بنظم مديح فيك قد طاب نده
لانك فى دين المروءة راغب * وانك ليث يزدرى الغيث رفده

فلازالت الأوقات فى مصر كلها * لنابك عيدا فيك يزداد وده
وينشدك الاقبال فيه مؤرخا * أضاء باسماعيل فى العيد حمده

سنة ١٢٨٧    ٨٠٢   ٢١٤   ٩٠   ١١٥   ٥٧

(وقال رحمه الله تهنئة بحلول العيد الأكبر للمرحوم محمد الصادق باى تونس)

للصادق البشرى ببهجة عيد * فى طالع زاه عليه سعيد
فى طالع يومى اليه بانه * يحظى بعمر فى الصفاء مديد
ويفوز فى الملك الذى هو ربه * بنفوذ ليث للمبير مبيد
ويفيض غيث يدى سخاه فترتوى * منه بلاد مقرب وبعيد
وتدوم دولته بتونس ما ازدهى * روض العلا فى طارف وتليد
ياأيها الملك الذى ملك الورى * بعلو رأى فى الأمور سديد
وامتاز فى الاسعاف من خير ومن * مال وأبطال لقمع عنيد
وأعان سلطان الزمان بهمة * هامت بها أفكار كل عميد
وبه اقتدى وزراؤه فى حزمه * بشريف عزم قاصم لمريد
وتنافسوا فيما يؤيد أمره * بروية لمدبر ومجيد
ولنصرة الحق المبين تسابقوا * بحسام عنترة وشيخ زبيد
وتلا على أنصار دين محمد * آيات فتح عاجل وجديد
فسطوا على أعدائهم وسقوهم * كأس الردى بمدافع وحديد
وجلوهم عن أرضهم من بعدما * طحنوهم فى الحرب طحن حصيد
والراية البيضا على أوطانه * نشرت لدولته بكل صعيد
وازداد فى دار الخلافة شكره * من سادة ورعية وعبيد
وجرت بشهرته وحسن ولائه * فى كل معمور خيول بريد
وعليه أثنى عدله فى قومه * بلسان حال وليدة ووليد
لازلت فى تخت الامامة جالسا * تعفو وتصفح عن ذنوب طريد
ما ازدان ديوان على طول المدى * ببديع مدح فى علاك فريد
أوما سعى البلغا إليك من الثنا * لقلائد تزهو بأحسن جيد

أو ماترنم ناظم فى محفـــل * بمناقب للشرتلات بقصـــيد
أو ماتفـــنن فى المعانى مخلص * وأتى بما ينسى مقال لبيـــد
أوما تشرف من ذمامـك بالذى * يسمو به فى الكون كل وحيـد
أوقال مجـدى فى التهانى أرخوا * للصادق البشرى ببهجة عيـد

سنة ١٢٩٤ — ٢٥٥ ٥٤٣ ٤١٢ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد الصادق باى تونس)

طاب الثناء على الهمام الأمجد * الصادق الوعد الامام الأوحد
ليث الشرى غيث الورى عالى الذرى * سلطان تونس كهف كل موحد
محيى بنى حفص بهمة حازم * صعب الشكيمة قامع للمعتدى
نسل الحسين الضيغم البطل الذى * هو شمس إرشاد تضئ لمهتـدى

(وقال رحمه الله فى تاريخ ولادة من تدعى حميدة كريمة سلامه أفندى)

ياخـــير مولود وأشرف والد * وأجـــل مسعود بمجـد تالد
بشراك يارب الذكا بكريمة * لاحت كشمس تزدرى بفراقـد
وبدت متوجـة بتاج محاسـن * يزهو سناها فى سماء محامـــد
فسمت ببهجتها عـلى أترابها * فى يوم أنس بالمسرة عائـــد
والسعد فى الميلاد قال مؤرخا * جاءت حميدة من كريم ماجد

سنة ١٢٧٤ — ٤٠٤ ٤٦٣ ٩٠ ٢٧٠ ٤٨

(وكتب رحمه الله يرجو خدمة لصهره المرحوم محمد افندى شفيق)

مجـدى غلامك يرجو أن تجود له * بخـدمة لشفيق حسبما وعدا
اذ أنت أوليتنى من غير مسألة * مالم يكن فى حسابى قط ماوردا
وكيف أخشى صروف الحادثات ولى * منك الذمام وقصدى لا يضيع سدى
وأنت غيث بـلا وعد ولا ضرر * يروى نزيلا الى جـدواه مد يدا
ولم تكن منـك عين العـدل نائمة * عن خادم لم يخف ظلما ولا نكدا
عن خادم فى إقامات وفى سـفر * بمدحك ازداد مجدا يزدهى أبدا
لازلت ياحافظ العلياء تمنحنى * جاها وتجعـل لى بين الورى مددا

ماطاب لى فى معاليك الثناء وما * عليك راجيك بعد الخالق اعتمدا

(وقال رحمه الله فى سياحة المرحوم عباس باشا خديوى مصر وابنى عمه أحمد باشا واسمعيل باشا ومن صحبهم الى الصعيد وكشف معدن الزمرذ ونحو ذلك)

على غصن دوح العز والنصر والسعد * ترنم طير الأنس فى روضة الورد

وأومى بمغناه الى مالك الورى * مفيد العلا تاج الوزارة والمجد

سليل الوفا رب المبرة والصفا * شقيق الندى (عباس) الجوهر الفرد

مليك اذا ماج بيت نواله * عفاة أقاموا فى هناء وفى سعد

وكيف وقد أم الصعيد فعمه * ببر غدا ينمو وزاد عن الحد

وأحيا القرى والمدن والبيد جوده * بأرشد رأى ضل عن مثله المهدى

وحصنها بالعدل حتى لقد غدت * بها أى شاة لاتهاب لقا الأسد

وقد كان فى جم غفير من الأولى * بهمته أضحوا صيارفة النقد

وأولهم خدنا الذكا من تمثلا * به فى زوال البؤس عن كل مستجدى

ولن يقصدا الارضا الله والملا * وتعميم عدل الصدر واسطة العقد

(فأحمد) فى كشف الزمرذ قد سعى * على وفق ما أبدى من الرأى بالجد

ونبأ بعد الكشف أن معادن الـ * ـزمرذ قد جلت عن الحصر والعد

وعين (اسمعيل) للبحث بعد ما * درى أنه للعلم كالغمد للهندى

وشرف أرباب العلوم وأهلها * وبتدجيش الجهل بالنفى والطرد

ولما استجارت منفلوط بعدله * من النيل لما جار أسعف بالسد

ومذ شرف الشلال عالى ركابه * رأى رأيه فيه فما زاغ عن قصد

وما ذاك الا أنه أنقذ الورى * بتسهيل سبل الخير للحر والعبد

وذلك رأى ماتصدى لمثله * مليك سوى هذا العزيز أخى الرشد

فلا زال مسرورا بالهام نجله * حليف الذكا والحلم مذ كان فى المهد

وعزت به العلياء إذ صار ربها * بفطنة قس فى ممارسة الكندى

ولا زال هذا الأصفى موفقا * الى الخير والمعروف والعفو والرفد

ولا أنفك للعافى من الناس ملجأ * يقابل بالشكر الجميل وبالحمد

(وقال رحمه الله فى حضرة ابراهيم افندى رأفت لما ترقى رتبة القائم مقام فى سنة ١٢٦٣)

ياسمى الخليل لازلت ترقى * رتب العز والبها والسياده
طبت أصلا وقد غدوت جديرا * بالمقام المنيف بل وزياده
شهد الفضل أن عقلك فرد * وعليها إجماع أهل الاجاده
صح إجماعهم فمن حادمنا * كان مثل المرتد بعد الشهاده
ياله منصبا تفاخر لما * صار عبدا وقد ملكت قياده
كم به ماجد تكمل مجدا * إذ رقاه ونال منه مراده
أنت شرفته وقد كان يرجو * قبل ذا الوقت أن تكون عماده
رأفة الله أنت لست تهنا * بالمعالى وقد أتت منقاده
بل تهنا بك المعالى ويأبى الله الا إتمام ماقد أراده
ليتنى أحسن المدائح حتى * أتحلى بمدح رب السعاده

(وقال رحمه الله فى سعادة رأفت بك مادحا ومهنئا بعيد الأضاحى)

ياخليلى إنى بلغت مقاما * لم ينل شأوه اللبيب لبيد
اذ تحليت بامتداح أمير * هو فى المجد والمعالى فريد
ودعتنى الى المديح سجايا * ضل عنها على هداه الرشيد
فيه ماشئت من بديع صفات * حار فى حصرها البليغ المجيد
فيه حلم ورأفة وعفاف * بل ورأى فى كل أمر سديد
وذكاء أنسى ذكاء إياس * ووفاء لدى الانام حميد
إن تقسه بفاضل ذى يراع * فلديه عبد الحميد بليد
أو تقسه بحاتم فلديه * حاتم مادر ذميم طريد
هل يساويه فى القضايا ارسطو * أو يوازيه فى العلوم أرشميد
أم يجاريه فى المكارم معن * وهو حصن للمكرمات مشيد
هو بحر فى كل علم خضم * منه يروى مقرب وبعيد
هو للخائفين خير ملاذ * وعلى المعتدين ليث شديد
فاقترح ماتريده فلديه * فوق مايشتهى ينال المريد

ما يرى عادلا عن العدل يوما * وهو فيه موفق وسعيد
وهو بالمنصب الرفيع جدير * وجميع الورى بذاك شهود
هاذا ما ادعى علاك جهول * مان فيما يبدى وفيما يعيد
لا تلمهم إن يحسدوك فما من * أهل فضل إلا عليه حسود
وتوكل على الاله ودعهم * فى عماهم فالحسود يسود
وتهنأ فليس غيرك أهلا * لمقام به العفاة وفود
وتيقظ للمكرمات وبادر * لذة العيش والأعادى خمود
من بعيد يسر يوما فانا * كل يوم لنا بوجهك عيد
فأجزنى قبول شعرى فانى * بالذى فى يدى منه أجود
وأبق وآخر بسوددليس يفنى * شاكرا للاله شكرا يزيد

(وقال رحمة الله عليه تاريخا لمولود يسمى ابراهيم)

قد غدا فى الكون سعدى * وبلغت الآن قصدى
وبدت شمس غلام * خاله يبدو بخد
هو إبراهيم نجل * قد أتى من خير جد
والصفا مذ لاح أرخ * أنت بدر التم عندى

سنة ١٢٦٣ ٤٥١ ٢٠٦ ٤٧١ ١٣٤

(وقال رحمه الله مؤرخا الولاية صدر الصدور المرحوم سعيد باشا على مصر)

شمس مصر بدت وغاب الحسود * وتوالى بها الهنا والسعود
وانجلت ظلمة الغياهب عنها * مذ حباها بالعدل صدر جيد
قلت من ذا فقال لى السعد أرخ * قيل مصر صدر الصدور السعيد

سنة ١٢٧٠ ١٤٠ ٣٣٠ ٢٩٤ ٣٣١ ١٧٥

(وقال مؤرخا لقدوم المرحوم سعيد باشا من الاستانة العلية)

أقبل البشر خادما للسعود * فى ركاب السعيد قطب الوجود
وتجلى فى حلة الملك يزهو * بسناه العلاء بين الجنود

فلدى العود قال لى السعد أرخ * أزهرت دارنا بنور سعيد

سنة ١٢٧١    ٦١٣   ٢٥٦   ٢٥٨   ١٤٤

﴿ وقال رحمه الله هذه المزدوجة ولم يوجد منها الا ما طبع هنا ﴾

أقول والطرف غدا قريحا * والقلب أمسى بالجوى جريحا
وقد أطال الهجر والتبريحا * وأشمت الحاسد واللحوحا

شويدن هويته فى المهد

يا بدر نلشدتك بالاله * وأحمد الهادى ابن عبد الله
والسيد الصديق رب الجاه * وعمر المولى الأجل الناهى

وصاحب النورين تاج السعد

بالمرتضى ليث الوغى الكرار * وابنيه سبطى سيد الأبرار
والآل والصحابة الأخيار * والأتقياء معدن الأسرار

والسيد النعمان خير عبد

ومالك والشافعى وأحمد * والسيد البدرى كهف المقصد
بابن أبى المجد الأجل الأوحد * وبالرفاعى الولى الأمجد

وعابد القادر رب الزهد

وبعنائى فيك واجتهادى * ويقظتى لأعين الحساد
وقمع أهل الزيغ والفساد * وهمتى فى الحرب والجلاد

وضرب أعناق العدا بالهندى

بما بذلته من النصيحه * فى خدمتى لذاتك المليحه
وطيب أقوال بدت صحيحه * ودرة جادت بها القريحه

فى ثغرك الحالى ونار الخد

بما لقيت من أليم الهجر * ولوعتى فيك وحسن الصبر
وطول سهدى والدرارى تجرى * إلا نظرت فى صلاح أمرى

وجدت لى بالوصل بعد الصد

وطب عن صداقة البليد * بحسن رأى صائب سديد

وقلت لى قول الوفى الودود * أبشر فقد ملت عن الحسود
ودونه غلقت باب الود

(وقال معاتبا الصديق على صحبة من قاطعه بسببه)

اذا أنت قد صافيت غمرا بغضته * لاجلك يا ابن الاكرمين الى المدى
ووافيت همازا عتلا مذمما * غدا وجهه بين البرية أسودا
وقاطعتنى من غير ذنب فعلته * وواليت من عادى فأضحى مؤيدا
فهل أرتجى يوما لدفع ملمتى * سوالئ اذا ما جانى معشر العدا
ومن ذا الذى يرضى اذا كنت ساخطا * على مستهام بالرضا منك عودا

(وقال رحمه الله مؤرخا لانشاء منزل حضرة أحمد أفندى العدوى)

بشرى له من منزل للسعد * أنشأه مولى أصيل الجد
لازال معمورا بأعلى سيد * من سيد سام وفى العهد
ماقيل لما تم فى تاريخه * شيدت يا أحمد بيت المجد
سنة ١٢٦٨ ٧١٤ ١١ ٥٣ ٤١٢ ٧٨

(وقال رحمه الله ارتجالا)

يا يوسف الحسن إن الهجر أنحل صبا ناله منك ما أوهى قوى جسده
فامنن عليه بطيف إن ألم كرى * بطرفه علة يطفى لظى كبده

(وقال رحمه الله تعالى متغزلا)

جد لى بوصلك يا مليح بحق من * جعل الظبا للعاشقين تصيد
وارفق بصب فى الغرام متيم * يا مالكا ولك الملاح عبيد

(وقال رحمه الله مؤرخا لختان سليمان لبيب صنو الأمير على مبارك باشا وميلاد بنت أخيه)

بدا فى سماء العلا طالعا * ختانك صنوا بدار سعيده
فطاب السرور لنا وازدهى * بعقك عن شمس حسن فريده
خريدة عقد زكا أصلها * بحسن فعال فجاءت حميده

يقول لك السعد بشراك أرّخ * ختان لبيب بدا مع وليده

سنة ١٢٦٧ — ١٠٥١ ٤٤ ٧ ١١٠ ٥٥

(وقال رحمه الله مؤرخا لمولد محمد أمين نجل سعادة على باشا مبارك)

يا كعبة نسعى إليك ونقصد * ونطوف نحو حماك إذ هو مسجد
يا مفردا يسمو بكل فضيلة * يا أوحد الأمراء بل يا فرقد
بشراك فالنجل الأمين محمد * بدر لطلعته الكواكب تسجد
جادت به شمس بنورك أشرقت * وسحاب أعداها جلاه المولد
والدهر سالمها وأقسم أنه * يسطو على لاح يلوم ويحسد
والسعد وافاها وقال مؤرخا * بالبشر والتوفيق جاد محمد

سنة ١٢٦٨ — ٥٣٥ ٦٣٣ ٨ ٩٢

(وقال رحمه الله تاريخا وتهنئة بعيد الفطر للمرحوم سعيد باشا)

عيد فطر على الرعايا سعيد * حيث سرّ القلوب فيه سعيد
وكسا مصر حلة السعد لما * جاء بالعدل واصطفاه المجيد
أيد الله ملكه ورعاه * فهو بحر للمكرمات مديد
هو سيف الجنود في يوم حرب * هو حصن للحادثات مشيد
هو بين الورى أجلّ إمام * رأيه في الامور رأى سديد
كيف لا وهو للتمدّن أحيا * بفنون منها تحلّى الوجود
وربى للعلوم بعد أبيه الداورى من له الصدور عبيد
فحبا بالنوال منه بنيها * ومحا الجهل فهو نعم الوليد
وحمى مصره بحزم وبأس * وحماس قواه عزم شديد
واعتنى بانتقا الجيوش فأضحى * لا يباريه في النجاح عميد
فلمن رامه رصاص وعب * وسيوف ينبت منها الوريد
ورماح مديدة ليس ينجو * بمنيع الدروع منها مريد
وجياد تمر مرّ سحاب * برجال لهم قلوب حديد
وجوار تنساب مثل الأفاعى * في حباب يغوص فيه طريد

وصفوف المشاة تبدو كسد * من حديد للمفسدين تذود
والسوارى على المذاكى تنادى * ياسعيد الزمان أنت الفريد
والكبورجية السعيدة فى كل نهار لها اجتهاد جديد
وشراعات فنها الآن صارت * فى انتشار تغار منه البنود
والأريب المهندس الشهم يأتى * بصحيح الأخبار حين يرود
والدراغون فى الميادين تزهو * كزهور الرياض وهى أسود
والكماة الطوبجية الغر ترمى * برجوم منها الرواسى تميد
وحماة السواحل الكل صانوا * ما لديهم وخاب خصم عنيد
وسل الزرخ عن هجوم بليل * فيه برق يبدو لهم ورعود
هل لهم فى النزال قط شريك * أم سواهم للأسد فيه يصيد
واذا الأوجيان حلوا بأرض * لعدو ضاقت عليه الحدود
وجميع الجيوش صارت صفوفا * باحتشام يزينه تأييد
والدودكجى مع الترنبيت ناغا * ه البروجى وزال عنا صدود
وبعذب الألحان غنى الموسيقى فتاقت الى غناه النكتبود
وبذكر السعيد دندن فاشتا * ق الى مدحه البليغ المجيد
وأجابت (بجوق يشا) فى دعاها * للخديوى رعية وجنود
فى نهار للمهرجان سعيد * فاض فيه على الورى منه جود
وبلثم الاعتاب فاز كبير * وصغير ومرشد ورشيد
وبعز التشريف عز قريب * ذو احترام وأجنبى بعيد
ولنا الدهر قد تبسم فى عصـ * ـرك هذا وغاب عنا الحسود
ولسانى بالمدح أطلق فى ظلك يا أيها الامير السعيد
والى ذاتك الشريفة شكرى * لم يزل كلما ذكرت يزيد
فابق فى نعمة وأمر ونهى * وسداد للملك فيه صعود
واغتنم فرصة السرور بعصر * واحتكم بالذى تشا وتريد
وانصر العدل فى جميع النواحى * بزمان للذكر فيه خلود
بزمان شيدت فيه قلاعا * وحصونا عدوها مكمود

يالك الله من عزيز مفتدى * فيك حلم به الملوك تسود
وثبات ورأفة بالرعايا * وذكاء عليه قامت شهود
ورشاد وهيبة وجلال * زانه حكمة ومجد تليد
وكمال وعفة وعدول * عن سوى العدل فهو فعل حميد
واهتمام ويقظة لغريم * واحتفال بكل نفع يعود
لا برحنا فى كل عام نهنيك بنظم قد ضل عنه لبيد
وعيون الهنا تلاحظ شبلا * فى المعالى رواقه ممدود
ونهاديك معه فى دار عز * بمديح يسر منه الودود
ما ازدهت مصر بهجة بك وازدا * د بأرجائها الصفا والسعود
وتوالى بها السرور وأضحت * كعبة للورى اليها الوفود
أودعانى علاك اذ قال أرخ * كل وقت للصدر سرك عيد

سنة ١٢٧٤ — ٥٠ ٥٠٦ ٣٥٤ ٢٨٠ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا بقدوم عيد الاضاحى)

بشرى لقد شرف الملا بسعيده * لما كسا العليا ملابس عيده
وأنال مصر بحزمه فى عصره * جاها وأرهب خصمها بجنوده
وأنابها من فضله فوق الذى * ترجو من الاقبال تحت بنوده
والله أرسله فأحيا عدله * بطريفه فيها رسوم تليده
لا زال ينشده الهناء مؤرخا * عيد الأضاحى فاز باسم سعيده

سنة ١٢٧٥ — ٨٤ ٨٥١ ٨٨ ١٠٣ ١٤٩

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم السيد باشا أباظه)

هام الحشا ببديع حسن أغيد * أبدا يميس كغصن بان أميد
وبه شغفت وفيه زاد تولعى * وتولهى وهى عظيم تجلدى
ولبست حلة عاشق متهتك * وخلعت مسحة زاهد متعبد
ونشرت أعلام الخلاعة معرضا * عن لائمى فى نقض عهد تهجدى
إن الضلال هو الهداية فى هوى * هيفاء فاترة الجفون وأمرد

يا عاذلى أنا فى الغرام متيم * وأنا الذى فى العشق لذ تسهدى
كيف السلو عن الحبيب وإنه * بدر بطلعته المنيرة أهتدى
والعمر عندى لا يعادل ساعة * من وصله فى غرفة أو مقعد
هيهات عن نسك الصبابة أنتهى * الا بأمر السيد ابن السيد
الا بأمر السيد بن أباظة * حسن السياسة خيرشهم مرشد
بر المعارف والأمانة والتقى * بحر المغانم للغنى والمجتدى
بيت المكارم والمراحم والوفا * بالوعد من أيام عهد المولد
قطب البراعة واليراعة والنهى * ماضى العزيمة فى مهين ملحد
رب المناقب والمواهب والندى * والجد والرأى السديد المسعد
بشراك إن الداخلية أصبحت * تثنى على الصدر السعيد محمد
وبشكر هذا الداورى ترنمت * ودعت لدولة سعده بتخلد
لم لا وقد أحيا رميم رسومها * بحماسة ورياسة وتودد
حيث أعتنى بشؤنها فأمدها * بك يا أمير وأنت عذب المورد
ولأنت مولى حزت فى مضمارها * قصب الرهان بهمة وتفرد
لا زال هذا الصدر واحد مصره * يحبو بنيها بالمقام الأوحد
ويظل يرعاهم وينصرهم على * من رامهم من كل باغ معتد
ويرد عنهم ظالما متعسفا * بعساكر تسطو على متمرد
ما فزت بالتشريف منه ونلت ما * تبغى على رغم اللئام الحسد
وحظى بحزمك فى المحرم منصب * من دونه أوج العلا والسودد
ولسان مجدى قال فيه مؤرخا * للداخلية عز أوحد سيد

سنة ١٢٧٥ — ١١٠٥ ٧٧ ١٩ ٧٤

(وأرخ رحمه الله تشريف المدارس يوم الامتحان بركاب المرحوم سعيد باشا)

بشرى لقد شرح العزيز سعيد * صدر المدارس وهو منه حميد
وأنالها فى البحث عند قدومه * شرفا ونخرا ما عليه مزيد
وأنابها من فضله فوق الذى * ترجو وفاز بما أراد مجيد
لا زال مسرورا بمصر موفقا * للخير فيما يبتدى ويعيد

ما قلت مبتهجا بذاك مؤرخا * بحث المكاتب بالعزيز سعيد

سنة ١٢٧٥ — ٥١٠ ٤٩٤ ١٢٧ ١٤٤

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء السبيل الذى أنشأته والدة جنتمكان محمد على باشا الصغير زينب خانم بمصر بجهة باب الحديد أمام مسجد أولاد عنان وقد سبق بصورة أخرى فى صحيفة ٨٩)

حليلة محيي كنز مصر محمد * على مليك العصر رب المحامد
ووالدة الشهم الامير محمد * على أثيل المجد عن خير والد
بنت لعباد الله فى حب بعلها * وواحدها أسنى سبيل لقاصد
فمن مائه الجارى كماشاء يرتوى * بعافية فى جسمه كل وارد
ويثنى باخلاص عليها فانها * بنته لاحيا نفس غاد ووافد
وسادت على أترابها فى زمانها * بحسن ثواب دائم متزايد
وفى دولة اسمعيل نالت من العلا * ثناه بتوفيق لخير المقاصد
وقد قال مجدى فى بناها مؤرخا * سبيل زينب عذب على الموارد

سنة ١٢٨٦ — ١٠٢ ٢٠ ٧٧٣ ١١٠ ٢٨٣

(وقال رحمه الله تعالى لحبيب اسمه على قد أخلف الوعد)

أعلى قد أخلفت وعدك * فوددت بعد القرب بعدك
هيهات أصفو بعدها * أبدا ولو قاسيت صدك
هلا وفيت بموعدى * فغدوت طول الدهر عبدك
لابل غدرت وخنتنى * وعهدتنى فنقضت عهدك
ولو استقمت لخلتنى * دون الانام أبيد ضدك
لكن صبوت لمعشر * لم يعرفوا يابدر ودك
قسما بأيام مضت * فى لذة لى معك وحدك
لو كنت أعلم أننى * ألقى الذى لاقيت عندك
لرغبت عنك ولم أمل * لك والذى قد صاغ قدك
لكن سأسلو عاجلا * وأسد هذا الباب بعدك

(وأرخ وفاة أحد أطباء مصر نزيل باريس المرحوم علي أفندي فهمي بتاريخ نقش على قبره بها)

هذا من بني مصر طبيب موحد * بباريس في هذا الضريح موسد
وفي موته الرضوان قال مؤرخا * على النص فهمي في جنان مخلد

١١٠ ١٧١ ١٣٥ ٩٠ ١٠٤ ٦٧٤ سنة ١٢٨٤

(وقال رحمه الله تهنئة لعزيز مصر المرحوم سعيد باشا بموسم ولادته السعيد)

سما بسعيد العز خير الموالد * وهنا به الاقبال أكرم والد
وموسمه حلى من الملك جيده * وكلل منه تاجه بالفرائد
وتجديده في كل عام بعصره * يعود على أبنائها بالفوائد
وينعته بين الملوك بأنه * إمام أثيل المجد عذب الموارد
ويثني على عليائه فيه مخلص * بما يزدري في نظمه بالقلائد
ويقضي له في عصره بتقدم * على من عداه من طريف وتالد
وكيف وقد ربى عساكره التي * لها في الوغى إقدام عمرو وخالد
وشيد في الأوطان للحفظ قلعة * مدافعها تودي بكل معاند
وخلد فيها ذكر مولده الذي * الى صلة الأعوام يومي بعائد
وتنشر أعلام المسرة والصفا * به في جمادى فوق رأس الفراقد
وفي عيد ذا الميلاد لازال باقيا * مدى الدهر يحظى بالمنى كل وافد
ويبسط راحات الدعا متضرعا * له بيقا ملك وشبل مجاهد
وينشده يوم التهاني مؤرخا * سما بسعيد العز خير الموالد

١٠١ ١٤٦ ١٠٨ ٨١٠ ١١٢ سنة ١٢٧٧

(وله رحمه الله تاريخ مولد بهية خانم كريمة سعادة الامير محمد بك نشأت)

رمضان أشرق نوره بوليدة * طلعت كشمس للامير محمد
والمجد في الميلاد قال مؤرخا * لبهية شرف بأصفى مولد

٤٤٧ ٥٨٠ ١٨٣ ٨٠ سنة ١٢٩٠

(وكتب رحمه الله مؤرخا ولادة حميدة خانم كريمة المرحوم محمد فاضل باشا)

أشرقت فى الولاد شمس حميده * فازدهى فاضل بتلك الوليده
ولسبع من شهر شوّال لاحت * بصفات من الجمال فريده
فسناها قد قال للمجد أرّخ * فاضل بِرّه نما بحميده

سنة ١٢٧٨    ٩١١   ٢٠٧   ٩١   ٦٩

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم محمد على باشا مع انجاله الكرام)

ياخليلى مالوم ذى الوجد يجدى * فى هوى أغيد رشيق القد
لا تلمنى فالقلب أضحى معنى * بهواه ولو تصدّى لصدّ
كيف أسلو وكلما طال هجرى * وصدودى ولوعتى زاد وجدى
وعجيب أكلف النفس طبعا * طاب لى دونه المقام بلحدى
مع أنى عبرت بحر غرام * مات صدا ببره المتصدى
ولعمرى ماقلت إن طال هجر * ياملاحا أذهبتمو صدق ودّى
فاعترلنى فاننى أناراض * منه بالجور والجفا والتعدى
علّه بالوصال يسمح يوما * لعزيز أذله طول بعد
وسقاة الهنا تدور بكاس * من رحيق شبيهة بالخد
قرقف ينهب العقول ويمسى * منه رب الحجا عديم الرشد
مثل سيف الخديو مولى الورى فى * نهب أعمار كل خصم ألدّ
ياله مالكا أنام الرعايا * فى أمان من عدله الممتد
فترى أضعف الشياه بمصر * ليس يخشى فى دهره بطش أسد
وحذا حذوه النجيب أبو النصر (سمى الخليل) فى قمع ضد
فأذاق الدروز كأس حتوف * وبحاعضبه البغاة بنجد
وعسير عليه كان يسيرا * فتحها عنوة بسعد وجد
ومزاياه مالها قط حصر * جل قدرا عن حصرها والعد
(والعباس) الحفيد انقاد * للقضايا بغير جهد وكد
(وسعيد) غدا فريدا ببر * وبحر فلا يقاس بند
(وحسين) من المعارف يجنى * مع (عبد الحليم) أبهج ورد

ولهـذا الأخير أوفر حظ * بذكاء بدا وأعظم نقد
وأخوهم (محمد) خير نجل * لأبيهم على فهم وسعد
أيد الله مصره بعلاهم * حيث فيها غدوا خرائد عقد

(وقال رحمه الله يطلب إنجاز وعد)

ياسيدا دأبه إنجاز موعده * وبحر علم حلالى عذب مورده
أرجوك أرجوك تعجيلا بوعدك إذ * عدمت صبرى وشملى فى تبدده

(وكتب رحمه الله الى المرحوم خير الدين باشا وهو وزير تونس يهنئه بالشفاء)

شفاء الصدر خير الدين أنس * جديد للمعارف بالبلاد
وصحة ذاته نصر عزيز * وسعد للملوك وللعباد
وهاهى تونس الغراء فازت * غداة البرء منه بالمراد
وكل الناس قاموا حين عوفى * بشكر للمهين فى ازدياد
(ومجدى) (والسعيد) بمصر نالا * ببرء الجسم إحياء الفؤاد
وسرا بالاجابة فى دعاء * باخلاص حليف للوداد
وطابا عند ذاك البرء نفسا * وعاد اليهما حسن الرشاد
أطال بقاءه رب كريم * وأيد منه تونس بالسداد
وأذهب عنه زاد علاه سقما * يساق على الدوام الى الأعادى
ومتع منه بالعدل الرعايا * على طول الزمان بكل واد
ونعم باله ما آزدان نظم * ببث ثنائه فى كل ناد

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد باشا سيد احمد برتبة أمير الألاى فى ذى القعدة سنة ١٢٧٠

لك السعد من صدر الصدور المؤيد * سعيد المساعى الداورى الممجد
رآك جديرا بالمعالى فساقها * اليك على رغم الحسود المفند
فشرفتها بالفضل منك فاصبحت * تباهى بك الأخدان فى كل مقعد
وما مثلها فى حلة العلم والذكا * عروس تحلت فى الزفاف بعسجد
فياواحد الدنيا ويادوحة الوفا * ويادرة تزهو بعقد منضد
ويامن تعالى فى الورى ببراعة * وحزم ومجد شامخ ومشيد

وأنسى إياسا وابن هانى وكل من * يلين لما يبديه رب المهند
ويا خير من فاق الانام بحكمة * وصدق وعرفان ورأى مسدد
وأحيا لنا عبد الحميد بنثره * وقد هذب الانشا بأعذب مورد
تهنأ على طول الزمان برتبة * بك ارتفعت لا بالبها والزبرجد
وقابل محيا بكر فكرى بفرحة * فذلك يا مولاى غاية مقصدى
فلازلت ترقى رتبة بعد رتبة * وتحظى باقبال وعز وسودد
ولازلت مشكور المساعى موفقا * الى الخير منصورا على كل معتد
نديما لهذا الداورى مقربا * بعيدا عن الأعدا مبيد الحسد
ولا برح الاقبال يبدى مؤرخا * مواكب عز أشرقت لمحمد

| سنة ١٢٧٠ | ١ | ٦٩ | ٧٧ | ١٠٠١ | ١٢٢ |
|---|---|---|---|---|---|

(وقال رحمه الله مهنئا سعادة الامير حسن باشا حيدر برتبة الباشوية فى سنة ١٢٦٥)

بحسن الثنا قامت على البان والرند * بلابل عز طالما هيجت وجدى
وما سجعت الا وأثنت بسجعها * على حيدر تاج الامارة والمجد
أمير اذا ما أم كعبة بره * عفاة أقاموا فى هناء وفى سعد
وان كر فى يوم الكريهة والوغا * سقى الخصم كأس الحتف من عضبه الهندى
فمن قاسه يوما بكسرى وقيصر * أجبناه عن تلك المقالة بالرد
ومن شبه المولى بمعن فانه * جهول وفى التشبيه ضل عن الرشد
فما الغيث الاقطرة من سحائبه * وما الليث غضبانا اذاقيس بالند
همام سما فوق السماك بهمة * يلين لها القاسى من الحجر الصلد
وشرف أبناء المعالى وفضله * تعالى عن الأكفا وزاد عن الحد
ومازال للعافى من الناس ملجأ * يقابل بالشكر الجميل وبالحمد
فلم تره يوما عن العدل عادلا * وحاشا فريد الدهر يركن للضد
ولم يستجر يوما به فى زمانه * أخو الروع إلا واطمأن من الأسد
له الله من مولى به قد تشرفت * مناصب عز عمها عرفه الندى
ويا ليت شعرى كيف يمدح غيره * وأوصافه جلت عن الحصر والعد

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة محمد نور الدين بك نجل سعادة حسن بك نور الدين فى يوم الاثنين ٢ رجب)

تبسم ثغر البشر فى خير طالع * به يخدم المجد السعيد محمدا
وينشده المجد الأثيل مؤرخا * ولادة نور الدين فى مصر للهدى

سنة ١٢٩١ — ٤٤١ ٢٥٦ ٩٥ ٩٠ ٣٣٠ ٧٩

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة محمد صالح بن حسين)

طب يا حسين لك البشرى بمولد من * من نور غرته نجم السعود بدا
وعش له فى صفاء العيش ما طلعت * شمس وما لاح فى الآفاق بدر هدى
وما غدت ألسن البشرى مؤرخة * محمد صالح فى الخير قد ولدا

سنة ١٢٩٧ — ٩٢ ١٢٩ ٩٠ ٨٤١ ١٠٤ ٤١

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة تفيده هانم كريمة المرحوم محمد رشدى بك)

رشدى لك البشرى بأسعد مولد * لكريمة سادت بأشرف محتد
هى شمس حسن أشرقت تاريخها * لتفيدة زهو بنور محمد

سنة ١٢٩٣ — ٩٢٤ ١٨ ٢٥٨ ٩٢

(وقال رحمه الله مؤرخا تمام بناء سراى لاسمعيل باشا خديوى مصر)

أرى فلكا فى روضة النيل زادها * بهاء وحلى بالعقود جيادها
وغض عن الشمس ازدراء بنورها * وأطلع بدرا قد أنار مهادها
فقلت وقد تم البناء مؤرخا * سراية إسماعيل بالمجد شادها

سنة ١٢٧٤ — ٦٧١ ٢١٢ ٨٠ ٣١١

(وقال رحمه الله يهنئ حضرة سليمان افندى قبودان بمولد نجله محمد)

سليمان بالنجل الذى جاء يسعد * ويرقى به بين الأنام ويصعد
ويحظى بمايرجو ويزداد رفعة * ويبنى له بيت الصفا ويمهد
وكيف وفيه المجد قال مؤرخا * أتى فى التهانى من وفى محمد

سنة ١٢٧٦ — ٤١١ ٩٠ ٤٩٧ ٩٠ ٩٦ ٩٢

## ﴿حرف الراء﴾

﴿قال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا بقدوم الفرمان الملوكانى بولاية الخديوية المصرية﴾

أنت المـلاذ لآمر وأمير * ياخير مولى للامام نصير
أنت الذى ورد الكتاب مبشرا * لك بالتهانى من وراء بشير
والكل فى صحف السعادة قد تلا * لك مصر لك ابتهجت بحسن مصير
ولأنت أولى ياخديو بمسند * عالى الذرى صعب الصعود خطير
هو مسند يحتاج فى تمكينه * لسداد رأى فى الخطوب شهير
ولأنت تحفظه بعزم وافر * وصرامة تودى بكل مبير
وترديا مأمون عنه من اعتدى * بحسام معتصم وحزم حذير
وتمد مصر لك بالخصوبة من ندى * يجرى كبحر من يديك غزير
وتزيل عن أرجائها بعناية * ماقد بقى من منكر ونكير
وتبيد شانئها بصولة هاصر * صعب الشكيمة بالولاء جدير
وتؤيد الملك العظيم بحكمة * وضياء وجه بالفلاح منير
وتمهد الدنيا برفع قواعد * عنها بعصر الطرف غير حسير
فانهض الى أخذ الزمام بهمة * تمحو بها آثار كل عسير
فبعدلك المنشور تطوى فتنة * للجور شبت فى فؤاد مثير
فلطالما الأوطان منك ترقبت * انقاذها من حر نار سعير
وتضرعت لله فى اخلاصها * ببلوغ آمال لخير مشير
حتى استجيب دعاؤها وبك ازدهى * ملك علوت له أجل سرير
والدهر سالمها بقربك فى الهنا * منه بلحظ للصفاء مشير
وصفت لها أيامها فترنمت * لك بامتداح فاق مدح جرير
واليك من دار الخلافة قد سرى * فرمانها يسمو بطيب عبير
وأتى يبشر بالذى كنا له * نرجو دواما من نوال قدير
فاحكم بما ترضاه فينا واحتكم * حكما به نزداد كيل بعير

ويفيض غيث من يمينك يرتوى * بنداه روض كان غير نضير
حيث الزعامة فى يمين مهذب * سهل العريكة بالأمور بصير
هو أنت يا توفيق أفخم دولة * شيدت منها حسنها بظهير
ونسخت آيات التعسف والعنا * بكتاب لطف لم يقس بنظير
وغرست فى أرض القلوب مودة * أغصانها تنمو بجبر كسير
تالله إنك يا خديوى مصره * أولى بملك دائم وكبير
فالخير رد مظالم فينا الى * أربابها وأجب سؤال فقير
فلكم شملت برأفة علوية * منا جسوم كبيرنا وصغير
ولكم قمعت بسطوة عمرية * عنا غوائل ماكر ومزير
ولكم كشفت الضيم عن متعنت * بظلال أمن للمسىء نذير
فالله يشرح منك صدرك دائما * بزوال بغى فى البلاد كثير
ليعود للأوطان رونقها الذى * ترجوه منك وأنت خير مجير
ويدوم ملك أنت صاحبه بها * مادام رضوى راسيا كثبير
يا معتق الأرواح تلك عزيزة * من عبد رق للمليك أسير
من ناظم لعقود مدح درها * عن وصفه قد كل كل خبير
لا يرتجى فى المهر غير قبولها * منه وذلك منك غير يسير
لازلت فى حلل الولاية رافلا * ما طاب مدح فى جناب وزير
أوما تفاخر ناثر بين الورى * بثنائك فى ديوان كل سمير
أوما تلا فرمان مصر بمحفل * لك مخلص فى وده بضمير
أو قال مجدى فى السرور مؤرخا * مرسوم توفيق سما بأمير

٣٤٦ ٥٩٦ ١٠١ ٢٥٣ سنة ١٢٩٦

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة حسين باشا وهو ناظر الجهادية بولادة نجله اسمعيل كمال الدين بك)

ضياء كمال الدين أبدى بشائره * لدولة من بالعدل فاق الأكاسره
وفاز حسين الصدر بالناجب الذى * له ألسن العلياء فى الكون شاكره
فأنشد مجدى فى التهانى مؤرخا * ولادة إسماعيل فى مصر زاهره

٤٤١ ٢١٢ ٩٠ ٣٣٠ ٢١٨ سنة ١٢٩١

(وقال رحمه الله تاريخا لعمارة الخواجا مناتيا المجاورة لسراى العتبة الخضراء بالازبكية)

فذلك بأرض الأزبكية قد بدا * يزهـو ببنيان رفيع منار
وغـدا يفاخر غيره برصانة * وبديع إتقان وحسن جدار
والمجـد لما تم قال مؤرخا * لمناتيا بالسعد أزكى دار

* سـنة ١٢٩٣ — ٨٨٢ ١٦٧ ٣٨ ٢٠٥

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم محمد توفيق باشا وهو ولى العهد بعيد الفطر)

لك العيد يا توفيق قد حل بالنصر * ووافاك بالاقبال يا كوكب العصر
وأثنت على علياك ألسنة الورى * بما راق من نظم بديع ومن نثر
فيالك من صـدر أقل صفاته * لكثرتها فى العد جلت عن الحصر
صفات لو ازدان الملوك ببعضها * لفازوا بما يرجون من حسن الذكر
صفات بها ازدادت مسرة والد * لدولتـه عز يدوم الى الحشر
لدولتـه فى الخافقين مهابة * بها ترفل الأوطان فى حلل الفخر
وكيف وقد أصبحت فيها الملكه * وليا باجماع من العبد والحر
وأضحت بك الايام فيها لاهلها * مواسم أعياد تعود مع البشر
وتعرب بالاخلاص عن ودك الذى * عليه انطوت كل القلوب مدى الدهر
وتنشر فى الاحكام عنك ما ترا * عليها يلوح العدل فى النهى والامر
فـلا زال جند المجد فى مصر خادما * لطلعتك الغراء فى السر والجهر
ولازال وجه الملك فى كل لحظة * لكم يا بنى اسمعيل مبتسم الثغر
ولا برحت آيات مـدح أبيكم * على الناس تتلى بالروية والفكر
ولاقيـل شعر فى سواكم لأنكم * جديرون بالحمد الجزيل وبالشكر
ودمت رعاك الله فى كل محفـل * أجل مشير حل فى مسند الصدر
فانك أولى بالتهانى من المـلا * ولاسيما فى عيـد مائدة الفطر
ولاسيما فى عيد أسـعد طالع * أتى غب شهر الصوم باليمن والأجر
ولاح لأبصار الانام هـلاله * بازهى ضيـاء دونه غرة البدر
فأنشدت فى حسن ابتدائى مؤرخا * لك العيد يا توفيق قد حل بالنصر

سـنة ١٢٨٧ — ٥٠ ١١٥ ١١ ٥٩٦ ١٠٤ ٣٨ ٣٧٣

(وقال رحمه الله تهنئة بقدوم اسمعيل باشا خديو مصر . الى وطنه العزيز بالفوز والنصر)

قدومك من دار السعادة بالبشرى * به مصرك ازدادت على شكرها شكرا
وعودك فيها ظافرا بامتيازها * كساها بهذا العهد حلتها الخضرا
وتوجها منه بتاج مهابة * تنال بها في كل مملكة فخرا
وفى طالع السعدا استردت مهابة * تدوم مدى الدنيا لدولتك الغرا
وأجنادها فى البر والبحر قد غدت * ونالت كما رامت بصولتها نصرا
وأودت بمن قد كان يزعم أنه * يشد له المريخ فى كره ظهرا
وفى آلك الصيد الكماة تقررت * وراثة تخليد رفعت لها ذكرا
ومهدت للاسلام خمس قواعد * عليها بنا الاحكام قد قاوم الدهرا
وشيدت للانجال فى كل بقعة * حصونا بها الآساد تقتنص النسرا
وجئت وفى يمناك للحق مرهف * يؤيد للسلطان فى ملكه أمرا
وأسبغت بالتوفيق كامل نعمة * على وطن فيه لك الآية الكبرى
وكيف وقد أحييت منه رسومه * وأعليت فى أوج الفخار له قدرا
وحليت منه جيده بقلائد * ثناك غدا فى كل سمط لها درا
وأجريت ماء النيل منه بحكمة * فأروى جبال الصخر والسهل والوعرا
ومن راحتى علياك فاضت على الورى * بحار نوال كل عاف بها أثرى
وبدلت باليسرين عسر رعية * شرحت بها فى كل آونة صدرا
ومدنت منها كهلها وفطيمها * بنور عليم يخجل الشمس والبدرا
ورقيت منها حالها بمكارم * حكت وهى تجرى من منابعها بحرا
ونعمت منها بالها بمواهب * لدى العد لا يحصى لها حاسب حصرا
وها هى مذ وافيتها لك زينت * مدائنك اللاتى لك ابتسمت ثغرا
وحياك بالاقبال مجدى مؤرخا * لتوفيقه اسماعيل عاد الى مصرا

٣١   ٢١٢   ٧٥   ٤١   ٣٣١     سنة ١٢٩٠

(وقال رحمه الله تاريخ ترقية المرحوم داود باشا مدير الجيزة الى رتبة اللوا السنية)

لما ارتقى داود أوحد عصره * فى دولة المولى خديوى مصره
وازداد فى شعبان تشريفا كما * نرجو وأيده العزيز بنصره

هناه مجدي عند ذاك مؤرخا * داود قد نشر اللواء لشكره

سنة ١٢٩٣   ١٥   ١٠٤   ٥٥٠   ٦٨   ٥٥٥

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا بالجلوس على تخت الخديوية المصرية)

هناء به للملك جاء بشير * الى مصر منه بالصفاء يشير
ويخبرها أن الامير محمدا * يشرفها منه اليه مصير
فان ساءها يوما غياب وليها * فتوفيق مولاها العزيز نصير
اذا سيد منهم خلا قام سيد * كريم بأحوال العباد بصير
وان كان هذا الدهر أخطا فذنبه * يقابل بالغفران وهو خطير
وتصفح عنه حيث والى مهذبا * له السعد فى خير البلاد سمير
هو القائم الهادى لأمته الذى * محياه بدر فى الظلام منير
هو الآمر الناهى بأشرف دولة * على العدل فيه يستقر سرير
له الله من صدر فخيم مؤيد * بنصر عزيز يتقيه مبير
له الفضل بالتحقيق يشهد أنه * بما نال من (عبد الحميد) جدير
نشا وافلا فى حلة الملك والعلا * فطاب له بين الملوك عبير
وساس أمور العالمين وانه * على حل كل المشكلات قدير
وكيف وقد لاح الفلاح بلاخفا * على وجهه فى المهد وهو صغير
فكان بما أبداه من حسن سيره * يرى أنه بين الصدور كبير
ولما أراد الله تمييز مصره * وإحياءها بالغيث وهو مطير
أتاح لها مأمونها كى يصونها * ويحفظ فيها أهلها ويمير
ويملأها خصبا بيمن وفطنة * يزول بها عند اليسار عسير
ولا شك فى هذا المقال فانه * لها فى جميع الحادثات ظهير
فكم قد رأت منه بأيام بؤسها * نعيما وكم أثرى لديه فقير
وكم بمساعيه الجليلة حل من * قيود التجافى والبلاء أسير
وكم من أياد للمليك على الورى * يفيض لها بحر بمصر غزير
فانعم به عنه بيانا فانه * حكيم عليم بالوفاء شهير
كمى همام عادل ذو فراسة * تقى نقى بالنجاح بشير

رؤف رحيم طاهر الذيل محسن * بآيات زجر للمسىء نـــذير
له سيرة الفاروق والعادل الذى * بمنظومه أثنى عليـــه جرير
وكل آمرئ فى عصره عز نصره * بأوصافه دون الســؤال خبير
ولا ينكر الشمس المضيئة فى السما * من الناس الا أكمــه و ضرير
وقد أجمعوا فى كل ناد ومحفـل * عــلى أنه للمستجير مجـير
كذا صح فى الاخبار من قبل أنه * لمصر عـلى طول الزمان وزير
وان المعالى نبأت أن روضـــه * بأنوار أزهار السداد نضـــير
فمن ذا الذى فى الحكم يزعم أنه * له بعدما قام الدليـــل نظير
أبى الله الا أن يكون هو الذى * بتـــدبيره السامى لمصر يدير
وينقذها من ورطة الضيم والعنا * وذلك على هذا العزيز يســير
ولا عجب فيما يحقــق أنهـا * بها نفعه للعالمــين كثير
وان على الاخلاص منه لاهلها * بنى وهو فى عهـد الفطام ضمير
وفاض عليها حين ألقت زمامها * اليه من البر العميم غـــدير
ودونى فيما يستحق من الثنـا * عليه لبيـد والنبيل زهـــير
فبالله هنـــوه معى بامارة * بها يزدهى فى الخافقين مشـير
وقولوا له بشرى بتخت صدارة * يدوم عليـــه ما أقام ثبير
وللعز قال المجــد فيه مؤرخا * أيا عز توفيق لمصر أمـــير

سنة ١٢٩٦ — ١٢ ٧٧ ٥٩٦ ٣٦٠ ٢٥١

(وقال رحمه الله مهنئا من يدعى عبد الحميد بمولود اسمه محمد)

ياطلعة ماحكتها طلعة البـــدر * قد بشرت بالعلا والعز والنصر
يهنيك نجلك ياعبد الحميد لقد * ضاهاك فى الحسن بل فى رفعة القدر
عوذته بسميـــه محمـــد الـــهادى وصديقه السامى أبى بكر
وافاك عند صيام الفرض فى أحد * لثامن قبـــله عشر من الشهر
وشمسه أشرقت فى صبح مولده * بمصر فازدان منها كوكب الفجر
فقال حـين بدا مجدى يؤرخه * محمـــد قد أتى باليمن والبشر

سنة ١٢٧٩ — ٩٢ ١٠٤ ٤١١ ١٣٣ ٥٣٩

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة محمود بن مصطفى أفندى شوقى)

يا مصطفى جاءك الاقبال والنصر * فى مولد لسليل وجهه بدر
وقد أتى تزدرى فى الصوم غرته * بالشمس فازداد أنوارا به العصر
ومذ بدا قالت العليا تؤرخه * محمود أذكى وليد ساد يا مصر

سنة ١٢٨٥ — ٩٨ ٧٣١ ٥٠ ١١٦٥ ٣٣٠

(وقال رحمه الله تعالى يشكر حضرة حسن بك توفيق وهو كاتب يد سعيد باشا الخديوى)

خليلى جفانى حين عاندنى دهرى * وسالم أعدائى وبالغ فى نهرى
وأوقعنى من كيده فى حبائل * بها كدت لا أنجو بجسمى من الضر
وعاملنى بعد الوفا منه مدة * بما هو مطبوع عليه من الغدر
وباب الرجا باليأس أصبح مرتجا * علىّ وكل قد تحدث فى أمرى
فمن قائل عما قليل جواده * به فى الوغى يكبو وينقاد للاسر
ومن قائل هيهات يهزم جمعهم * ويحظى على رغم الفوارس بالنصر
ومن قائل حاشا تلين شكيمة * له وهو فى الهيجاء أثبت من صخر
ولا سيما لما رأونى مؤيدا * من الله بالتوفيق فى الكر والفر
وصح لديهم أننى من عصابة * بنصرتها نال الثنا حسن الذكر
رئيس بنى الانشا وأبلغ من غدا * جديرا على حسن الصنيعة بالشكر
له الله من شهم لبيب قد ازدهى * به الفضل والاحسان فى السر والجهر
فلا زال للصدر السعيد مباشرا * بدولته ذات المآثر فى مصر
ولا زلت أثنى عنه فى كل محفل * بما راق من نظم بديع ومن نثر
وانى لأرجو أن أهنيه عاجلا * بمرتبة منه لها رفعة القدر
وأنشده فى ذلك الوقت قائلا * لك السعد طول الدهر يهدى من الصدر

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة ذو الفقار باشا ناظر الخارجية بالعودة من أوروبا الى مصر)

من أوروبا بدا رفيع المنار * بمحيا يزرى بشمس النهار
فاكتست مصر حلة البشر لما * لاح فيها متوجا بالفخار

ولديوانه المنيف مقاما * حين وافاه عاد كل اعتبار
وبفصل القضاء قدردّ عنه * ما اعتراه من ريبة وعثار
ووقاه بهمة واحتفال * شر سوء التدبير والاغترار
وهداه من الضلال برأى * ما يباريه فى السداد مبارى
وبأنوار عدله زال عنه * غيهب الجور والخطا والشنار
فتباهى بمقدم نال فيه * غاية المجد والسنا والوقار
ولى السعد قال فى العود أرخ * جاء باليمن زاهيا ذو الفقار

سنة ١٢٧٦    ٤   ١٢٣   ٢٤   ١١١٨

(وقال رحمه الله تهنئة عن لسان محب له لصاحب الدولة شريف باشا برتبة المشير)

أتى فى التهانى بالكتاب بشير * ينبئنى أن الشريف مشير
فايقنت أن الدهر من نومه صحا * وأيده بالنصر وهو جدير
فقلت أهنى بالمعالى مؤرخا * لمصر شريف بالوفاء وزير

سنة ١٢٩٣    ٣٦٠   ٥٩٠   ١٢٠   ٤٢٣

(وقال رحمه الله تشكرا لدولة منصور باشا وهو ناظر المعارف والأوقاف)

ولو أننى عمرت فى الشكر والثنا * على الصدر منصور كما عمّر الدهر
وجئت بما لم يأت قبلى بمثله * لعليا من مدح به يزدهى العصر
لقصرت عن احصاء أدنى مناقب * له اشتق منها وهو فى مهده النصر

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم اسمعيل باشا صدّيق)

أيها الصدّيق يا نعم المشير * يا أثيل المجد يا أسمى وزير
أنت فى دولة مصر ناصر * لليتامى ولهم نعم النصير
فاتخذنى زادك المولى علا * لك خدنا لو اغنم الأجر الكثير
فانا الطفل اليتيم المرتجى * منك يا غوثى جبر اللكسير
ورجائى منك يا مولى الورى * نظرة يسمو بها قدر الامير
ولتكن نعم الوصى بعد أبى * لغلام حسن الشكر صغير
خلد الله معاليك التى * لم تقس يا صدر فيها بالنظير

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بموسم جبر خليج مصر السعيد)

روى مصر بحر جابر الكسر وافر * به روضها فى دولة السعد زاهر
ومدّ اليها النيل راحة وامق * الى وصلها فى كل عام يبادر
فضمته من شوق اليه سهولها * ولانت له حصباؤها والمحاجر
وقالت له لما تورّد خدّها * حياء وقد لاحت عليها البشائر
لئن غبت عنى فالسعيد محمد * أبو طوسن عذب المناهل حاضر
له الله من ليث بغيث نواله * مدى الدهر يسقى قاطن ومهاجر
وما البحر الا من أنامل جوده * جرى فاروتى واخضرّ وادو حاجر
وأخصبت الجدبا وأعشب صخرها * وأصلح منها للزراعة غامر
وذلك من عدل به فى بلاده * بناء المعالى والفضائل عامر
وكيف ومن جدواه فاز بنعمة * بنو مصر واستغنى نزيل وزائر
وفى يده اليمنى لعاف وملحد * يسار ومشهور من الغمد باتر
وفى قلبه المعمور بالعفو رأفة * طبيعية منها تسرّ الخواطر
فلازال للاوطان غوثا وحافظا * بعزم له منه علا الرأى ناصر
ولازال فى جبر الخليج نثاره * على الارض لا يحصيه بالعدّ حاصر
وتحت لواء النصر بالامر لم تزل * مبادرة للمهرجان العساكر
ولا انفك عن نشر الثنا فيه مخلص * لآلائه دامت معاليه شاكر
ولا برحت للنيل تزهو مواسم * يحلّى بها جيد المدائح شاعر
وينظمها فى سمط أعياد دولة * مآثرها اللالئ نسم المآثر
وفيها يقول المجد أرّختها علا * سعيد لنهر النيل فى مصر جابر

| سنة ١٢٧٧ | ١٠٨ | ١٤٤ | ٢٨٥ | ١٢١ | ٩٠ | ٣٣٠ | ٢٠٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

(وقال رحمه الله مدحة لسعادة ذو الفقار باشا)

صفا الوقت والممنون باح بسرّه * وأعرب عما فى الضمير بسحره
وشمس على أوحد العصر أشرقت * علينا بمصر وازدهى نور بدره
فطيّر هام الجور منه بصارم * من العدل والانصاف فى أرض مصره

له الله من صدر حليم مؤيد * من الحق رب العالمين بنصره
وما حبه الا كما صح واجب * على الناس حيث الكل فاز ببره
أما ان أرواح البرية لوغدت * بحبكم بشير جاء يسعى ببشره
لما صار بالتحقيق فيما حبا به * من الحظ الا دون معشار عشره
أما ان شهر الصيام أتى بما * يسر علينا أن نقوم بشكره
وكيف وبالاقبال وافى وبالهنا * مع السعد مقرونا بأنوار زهره
أما إن هذا الدهر لو سل سيفه * لرد وما أغنت حبائل مكره
أما أنت شهم لاترام وسيد * غدا خير مسؤل يجود بتبره
أما أنت حصن للمعارف ان سطا * عليها وصال الجهل فى حزب غدره
فيا دوحة المجد المؤثل والندى * و ياصاحب الرأى السديد بعصره
و يامعدن المعروف والحلم والذكا * ويامن صروف الدهر تجرى بأمره
وياناشرا لليسر والأمن دائما * على الخائف المحصور فى سجن عسره
و ياحازما بالرأى شيد مجده * على رغم من عاداه فى يوم كره
أيرتد ياذخر البرية خائبا * عبيدك أو يخشى حوادث دهره
وأنت وزير للمروءة ناصر * بحزم يفيض العدل من ماء نهره
وأنت لدينا ذو الفقار الذى به * تصول على جند الغرور بأسره
ومن لاذ بالبحر الخضم مؤملا * نوالا حظى منه بأنفس دره
وعنه يزول الضيم فى الحال والعنا * ويطوى بساط العسر من بعد نشره
وان رامه بالسوء باغ هزمته * بعزمك فى بر النزال و بحره
بعزمك يا ركن العلوم وسورها * غلامك يلقى كل خطب بصدره
و يقتحم الأهوال فى كل شدة * بقلب همام مطمئن بظفره
وأنت جدير بالمحامد والثنا * ومثلك من طاب الزمان بذكره
وأنت المرجى للسعادة والرخا * وحفظ الأهالى من ملم بشره
فلازلت يا كهف الهبات موفقا * الى الخير ماليل توارى بفجره
ولازال جيش السعد فى مصر خادما * لصدر سما فوق السماك بفخره
ولا انفك عن إتحاف ذاتك مادح * بكل بديع من خلاصة شعره

(وقال رحمه الله في عودة والدة اسمعيل باشا الخديوي)

لقدوم والدة الخديو بمصره * عمت جميع العالمين بشائر
وازدادت الأحفاد عند إيابها * فرحا بهجته تسر نواظر
وصفت لنا أوقاتنا في زينة * والكل فيها للعزيزة شاكر
لازال إسمعيل يرفع قدرها * ويخصها بالبر منه أوامر
ما آب من سفر الى أوطانه * بالعز والنصر العزيز مسافر

(وقال رحمه الله تاريخ تجديد مسجد العارف بالله الشهير . شقيق سيدي عبد القادر الكيلاني القطب الكبير . لذات العصمة زينب خانم كريمة المرحوم الحاج محمد علي باشا)

جددت مسجدا لقطب شهير * بضمة الداوري المليك الخطير
وبنت فيه للعباد سبيلا * ماؤه دافع لحر الهجير
والتقي فيه قال للمجد أرخ * زينب أنشأت مصلى منير

سنة ١٢٩١ — ٦٩ ٧٥٢ ١٧٠ ٣٠٠

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لوفاة المرحوم السيد علي صالح شيخ الجواهرجيه)

بشراك نلت بسعيك المشكور * ماتبتغي من حظك الموفور
وبلغت في الفردوس أرقى رتبة * بجميل فعل صالح مبرور
ولسان عزك قال فيه مؤرخا * بعلي ابتهجت جنان الحور

سنة ١٢٧٢ — ١١٢ ٨١١ ١٠٤ ٢٤٥

(وقال رحمه الله راثيا الشيخ محمد الجوهري)

ريب المنون بسيفه المشهور * أخنى على المجهول والمشهور
ولكم له في الفتك صائب أسهم * تصمى فؤاد مسامر وسمير
وله علينا كل يوم صولة * لم يطف منها الدمع حر زفير
لم ينج ذو ضعف ولاذو قوة * من هول مصرع بطشه المقدور
ولكل مخلوق رحيل عاجل * أو آجل يأتي بلا تأخير
تبا الدنيا نالتي غاراتها * لاتنقضي وتدلنا بغرور

إن أضحكت أبكت وإن هى سالمت * غدرت وما تنفك فى تدمير
ماتحت عمر طال فيها طائل * فاربأ بعمرك فهى دار الزور
تأمينها خوف وراحتها عنا * والصفو منها شيب بالتكدير
فالام تطمع فى البقاء وقد مضى * شيخ التقى عن منبر وسرير
الجوهرى محمد بن محمد * بحر العطاء الزاخر الموفور
والعلم والمجد المؤثل والذكا * والحزم والاقدام والتدبير
والحلم والشرف الرفيع وما به * يمتاز بين الناس كل خطير
أكرم به من مرشد وخليفة * للشاذلى القطب ذى التنوير
وأجل من أحيا مآثر جده * بوفور عزم فى القتال شهير
فالجد سيف الله خالد الذى * بثباته قد هان كل عسير
وسطا على من صد عن دين الهدى * فرماهم من سيفه بثبور
وأذل من شق العصا وأعزمن * نال المنى وأطاع خير بشير
وبه اقتدى هذا السليل فسره * بنجاحه فى سعيه المشكور
وسما باقبال وساد بهمة * محفوفة بالعز والتوقير
وعلى أبيه لقد تخرج فائقا * فى علمه بالسبق والتحرير
وقد ازدهى بين الورى بكرامة * خصت علاه بحظوة وسرور
ياأيها الشيخ الذى حسناته * جلت عن الاحصاء والتقدير
إن الجنان تزخرفت لك فابتهج * وانعم ودم فى لذة وحبور
وابلغ نهاية ماتروم ممتعا * فيها بحسن ختامك المأجور
وعليك رضوان المهيمن مادعا * لله بالتهليل والتكبير
أوقال مجدى فى رثائك مؤرخا * بشراى سر الجوهرى بالحور

سنة ١٢٧٥ — ٥١٣ ٢٦٠ ٢٥٥ ٢٤٧

(وقال رحمه الله تعالى راثيا المرحومة زينب هانم كريمة جناب اسمعيل باشا الخديوى)

جفون العلا منها كبار بحور * جرت لفتاة لاتقاس بحور
وناحت عليها فى السماء كواكب * وفى الارض زهر تزدرى ببدور
وذابت عليها حسرة كل مهجة * غداة مصاب قاصم لظهور

ولان لهذا الخطب فى كل بقعة * رواسى جبال من جسيم صخور
ومزقت الأحزان من خير أمة * كبودا وأودت قبلها بنحور
وعز على كل البرية فقدها * وماذاك إلا من عظيم أمور
وأصبح وجه الناس فى مصر بعدها * عبوسا وكانت باسمات ثغور
فلا كان يوم فيه ضاقت لنعيها * بكل مكان واسعات صدور
ولا كان وقت شيعتها جسومنا * به ثم عادت عادمات شعور
ولو كان فيها يقبل الله فدية * لجدنا ببذل الروح دون قصور
وكان الذى منا يفوز بسؤله * ويؤثرها بالنفس خير شكور
ولكنها تأبى فداء وقدرأت * بجنة عدن عاليات قصور
وفازت سريعا فى جوار مهيمن * بما تشتهى من نعمة وحبور
وقوبل بالحسنى أبوها وأمها * على حسن صبر فيه نيل أجور
ولاسيما لما تحقق أنها * تروح وتغدو فى رياض زهور
وترفل بين الحور فى حلل الرضا * بدار نعيم دائم وسرور
عليها كما شاءت سحائب رحمة * تزيد وتنمو فى جنان غفور
وبل ثراها دبها فى ضريحها * بغيث يواليها بدون فتور
وأبقى مع الاشبال أكرم والد * خطير على هذا المصاب صبور
وخلده فى الملك ما بث ناظم * ثناه الى بعث لها ونشور
وما قال مجدى فى عزاها مؤرخا * لزينب نور فى ممات على نور

سنة ١٢٩٣ — ٩٩ ٢٥٦ ٩٠ ٤٨١ ١١٠ ٢٥٦

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة فاطمة هانم كريمة سعادة على باشا رضا)

يا أيها الشهم العلى قدرا * ومن به العرفان حاز الفخرا
لك الهنا بشمس حسن نورها * فى مولد الاقبال زان البدرا
والمجد حالا قال فى تاريخها * ميلاد فاطمة لسعد بشرى

سنة ١٢٩١ — ٨٥ ٥٣٠ ١٦٤ ٥١٢

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة المرحوم الشيخ منصور رحربى فى ٢٧ محرم)

ولما توفى فى المحرم منصور * وجاور ربا عنده الذنب مغفور

وعاينه رضوان قال مؤرخا * لمنصور الجنات والامن والحور
سنة ١٢٨٠ — ٤١٦ ٤٨٥ ١٢٨ ٢٥١

(وقال رحمه الله)

من الأحيان للانكيس جره * يقابلها البياض بغير نصره
وداخل نصرة الرايات قامت * على عتبات جودلة بكره
نقي الخد فى الاحشاء قبض * له من داخل وعليه كسره
وخارج قبضه جمع لعقل * عليه الاجتماع طريق حسره

(وقال رحمه الله)

أمد يمينى بالتضرع والدعا * اليك مغيث المستغيث من الشر
وأثنى عليك الخير أنقذت مهجتى * من الضر والاتلاف فى لجة البحر
وأنجيتنى دون السفين وأهلها * وأوصلتنى ياواصل البر بالبر
فكيف أؤدى شكر برك انى * عجزت ولو أنى سجدت على الجمر

(غيره فى معنى ما تقدم)

لك الحمد اذ أنقذتنى دون رفقتى * من الموت بين الموج فى ظلمة البحر
ونجيتنى وحدى بلطف ورحمة * سريعا بلا سوء الى ساحة البر

(وقال رحمه الله)

ياأمير اللواء عيل اصطبارى * وانقضى العمر فى عناء انتظارى
واذا ما أملت عزا زمانى * صرف دهرى بذلة واحتقار
وتأخرت بعد سبق ولكن * لا بمضمار شهرة وافتخار
هل لذنب به تناسيت عهدى * وهو أولى بالحفظ والادكار
أم جعلت الجزاء نقض ذمام * كان فيه إقالتى من عثارى
أم لعجز عن المساعى بخير * ملت عنى وفيك بعض اقتدار
هل يخيب الرجاء فيك ومدحى * لم يزل فى زيادة وانتشار
أنت لو كنت لى على الدهر عونا * كنت أقوى عليه بالانتصار
أنت لو قلت ان زيدا جدير * بالترقى لاخضر عود افتقارى

فاغنم الأجر فى الثناء وفرج * عنى الكرب يارفيع المنار
وانتظر فرصة يكون عليها * بعد هذا العنا مدار اليسار
وتكلم ان شئت فيما عساه * بانتفاع يعود فى ذى الديار
وببعض المناصب أجبر غلاما * بمساع تشفى من الانكسار
حيث دار الطباعة الآن آلت * لمدير يدير ذات البخار
وبها كنت يا أميرى أرجو * حوز ثانى مراتب الاعتبار
ومن الآن كدت لولاك أهوى * فى مهاو لليأس أو للبوار
كيف لا وهى ماقلتنى وانى * أنا فارقتها بغير اختيار
فلبست الحداد حزنا عليها * كذويها وصار هذا شعارى
ليتنى مت قبل أن يتوارى * بدرها فى غياهب الاندثار
ليتنى ماطبعت فيها ضروبا * من فنون مزيدة الاغترار
ولقد راعنى ودق عظامى * خفضها بعد رفعة واشتهار
وانحدارى عن طبع أبكار فكر * فى الخديوى بديعة الابتكار
واقتناعى بضم عشرين ألفا * يزدرى درها بشمس النهار
هذه يا أمير نفثة مصدو * ر كثير الهموم والافتكار
فادرأ النائبات عنه بسيف * ذى مضاء كأنه ذو الفقار
واذا مارغبت عنه فدعه * لمعاناة شدة وضرار
فهو فى كل حالة عنك راض * قابل ماأتى من الاعتذار
شاكر سعيك الجميل مجيد * لك فى المدح حامد للجوار
واثق أنه مدى الدهر يحظى * منك بين الورى بحفظ الذمار
زادك الله مع بنيك قبولا * برغم الأنف من حسود مبارى
ماتفوهت فى ابتدائى بقولى * يا أمير اللواء عيل اصطبارى

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم مصطفى باشا الخازندار بحجه المبرور)

حج الأمير لرب الناس مبرور * ومنه طه رسول الله مسرور
والفوز فى عرفات قال من طرب * ياخازن الخير هذا السعى مأجور

ومصر قالت تهنيه مؤرخة * لمصطفى حج بيت الوحي مشكور

سنة ١٢٩٣ — ٢٥٩ ١١ ٤١٢ ٤٥ ٥٦٦

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة من يدعى مصطفى)

لك البشرى بمولود سعيد * بدا للناظرين بمصر بدرا
به نلت الهنا وسموت عزا * وزدت به على الاقبال قدرا
وسالم دهرنا وبه حبانا * وكان مثيله في العصر نزرا
هو البدر المنير زها نهارا * فأضحى ليلنا بسناه فجرا
هو الدر الثمين وأنت بحر * كذاك البحر يقذف صاح درا
سيرقى شأوك الأسمى ويحوى * مآثر جده ويشيع ذكرا
ويسمو ماسما في الافق نجم * وما علقت دراري البحر نحرا
فلا زال الزمان يقول أرخ * ولادة مصطفى يمن وبشرى

سنة ١٢٨٨ — ٤٤١ ٢٢٩ ١٠٠ ٥١٨

(وقال رحمه الله مؤرخا وفاة من اسمه بلال)

سعى المسعود من دار البوار * الى دار السعادة والوقار
وفي رجب الأصب عليه فاضت * سحائب رحمة مثل البحار
فقال العفو للغفران أرخ * بلال صبحه في خير دار

سنة ١٢٧٣ — ٦٣ ١٠٥ ٩٠ ٨١٠ ٢٠٥

(وقال رحمه الله مهنئا بمولود اسمه محمد بقصيدة لم يذكر منها سوى البيتين والتاريخ)

هذا محمد السامي أبو بكر * قد لاح يحكي سناه طلعة البدر
قد لاح يحكي حميدا في محاسنه * وفي النجابة والاخلاق والفكر
محمد قد أتى باليمن والبشر

سنة ١٢٧٩ — ٩٢ ١٠٤ ٤١١ ١٣٣ ٥٣٩

(وقال رحمه الله تاريخا ولادة نجل محمد فاضل ليلة الخميس ٢٢ جماد أول سنة ١٢٧٤)

يا من تحلى بالمعارف واشتهر * وعلى بني الآداب في مصر افتخر

نعم المصونة اذ حبتك بأغيد * يا فاضلا أربى على البدر الأغر
وبدا بثانى عشر خامس أشهر الـعام المبارك والسنا منه انتشر
وبوضعه فى الجيزة الغرا سمت * أمس الخميس به وساعدها القدر
فلذاك قلت مبشرا ومؤرخا * بشرى بأحمد الفريد هو القمر

سنة ١٢٧٤ — ٥١٢ ٥٥ ٣٣٥ ١١ ٣٧١

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بموسم عيد الفطر لجناب اسمعيل باشا الخديوى)

تحلى باسمعيل عيد مبشر * بما فيه للاسلام عز ومظهر
فليل الأمانى بالكواكب مشرق * وصبح التهانى بالمواهب مسفر
وشمس المعالى ضوءها فى زيادة * وبدر الخديوى فى سما مصر مزهر
وأوقاته للعالمين مواسم * محياه فيها بالسماحة أنور
ومن راحتى جدواه فى كل بقعة * من الارض تجرى عشرة وهى أبحر
فيخضر منها كل رطب ويابس * وذو العسر يحظى باليسار ويظفر
وينشد فى بدء المديح مؤرخا * تحلى باسمعيل عيد مبشر

سنة ١٢٨٧ — ٤٤٨ ٢١٣ ٨٤ ٥٤٢

(وهنأ المرحوم توفيق باشا الخديوى فى عيد الفطر بقصيدة هذا ما وجد منها)

هلال العيد تنشرح الصدور * برؤيته وتبتسم الثغور
وتنشر فى رياض الفطر منه * وقد طوى الصيام لنا زهور
وتبدو للورى فى أفق مصر * بتوفيق واخوته بدور
بتوفيق لعيد الفطر نور

سنة ١٢٨٨ — ٥٩٨ ١١٤ ٣٢٠ ٢٥٦

(وقال رحمة الله عليه راثيا العالم العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر)

هل لحى من الممات مفر * ولريب المنون كر وفر
هذه الدار وهى دار ممر * ليس فيها للعالمين مقر
هى إن أضحكت على الفور أبكت * ووفاها لمن تأمل غدر

كيف يرجو البقاء فيها ابن أنثى * حوله للفناء نهى وأمر
يالقومى قد غاض بحر علوم * ضمه وهو زائد المد قبر
وهوى كوكب المعارف ابرا * هيم شيخ الاسلام وهو الأبر
وعدمناه وهو خير امام * مالتأليفه المهذب حصر
كم له من رسائل قد تحلى * بيواقيتها البديعة صدر
كم شروح على متون تباهت * بحواش لها على الفخر فخر
كم له من مناقب يتمنى * بعضها من له من الناس قدر
هو شمس المعقول منه أضاءت * كل أرض وأشرقت منه مصر
وعيون المنقول جادت عليه * بدموع مدرارها مستمر
وغدا الفقه نائيا عن بقاع * كان فيها له مقام وسر
ونعى فقده صحيح البخارى * وعن الروض قد تحول نهر
وبكته مؤلفات عياض * مذ توارت نجومها وهى زهر
وتصانيف مسلم وابن حزم * حار فيها لما فقدناه حبر
ورموز الكشاف فى الدرس أضحى * حلها فيه بعد ما مات عسر
وطريق الارشاد قد ضل فيها * من سواه لدى المباحث فكر
هل لجمع الجوامع الآن ثان * كيف هذا وانه فيه وتر
ياسهام الردى أصبت إماما * دونه فى العلوم زيد وعمرو
ياصروف القضاء لو رمت منا * فدية لافتداه عبد وحر
ياابن ادريس عصره فى فنون * هل لدرس من بعد درسك ذكر
أنت لازال بعد موتك يزهو * فيك بين الاحياء نظم ونثر
اذ تقاريرك المفيدة للاشياخ والطالبين بعدك ذخر
أنت لازال فى المواقف منا * لك يزداد ياموفق شكر
أنت يابهجة الورى ليس يطوى * لك فضل له مدى الدهر نشر
أنت ياإبراهيم قد كان يبدو * كل وقت فى أفقنا منك بدر
أنت ياابراهيم مذ غبت عنا * عيل منا على فراقك صبر
أنت ياابراهيم بعدك كسر * لقلوب لها بقربك جبر

وجنان النعيم قد طاب فيها * لك يا كعبة الهدى مستقر
وتحلت لوصلك الحور لما * زرتها وانقضى صدود وهجر
فسقى الغيث روضة أنت فيها * ما لأهل التقى تضاعف أجر
أو رضا الله عنك لى قال أرخ * لك يا ابراهيم فى الخلد بر

سنة ١٢٧٧ — ٥٠ ١١ ٢٥٩ ٩٠ ٦٦٥ ٢٠٢

( وقال رحمه الله )

ولو علمت حواء أن اجتماعها * بآدم يأتيها ابشر الأواخر
لما سمعت بالوصل يوما لبعلها * ولا حملت منه بأخبث فاجر
ولكنها جاءت به رغم أنفها * فنال به ابليس كل المفاخر
وكيف وقد جاراه فى الغى والخنا * فأربى عليه فى جميع الكبائر
وما هو الا أشعب فى شراهة * وفى اللؤم حاشا أن يقاس بمادر
وما هو الا باقل فى فهاهة * وما هو فى الهيجاء الا كصافر
فما لى أرى العرفان ذل لجاهل * وما لى أرى الأعمى يعد كناظر
وما لى أرى أهل الرشاد تباعدوا * ونال الأمانى ملحد غير شاكر
وما لى أرى أن العلوم يسوسها * غبى لها أمسى كناه وآمر
أما لى عذر حيث قلت مؤرخا * هوى العلم حقدا فى قرار المقابر

سنة ١٢٧٠ — ٢١ ١٧١ ١١٣ ٩٠ ٥٠١ ٣٧٤

( وقال رحمه الله فى صدر جواب )

لا يرتجى سائر يوما ولا حار * ولا بنان فهم للجور أنصار
وأول القوم خلف الوعد دينه * لو ساعدته على الانجاز أقدار
فلا تسل حاجة منهم فانهم * بالنص طابت لهم فى المطل أعذار
ولا تكن بالوفا منهم على ثقة * ولا تقل اعدلوا فى الحكم ان جاروا
(فسائر) ضيع الود القديم ولم * يحفظ اخاء به تمتاز أخيار
وكاد يغتر من طيش بمسنده * لولا مخافة أن تجفوه نظار

أوتنزوى عنه زهدا فيه أربعة * عم وخال وأحباب وأخيار
وكيف لا وعلى أبوابه وقفت * حجابه ليصدوا عنه من زاروا
وقابلوهم بمنع عن موارده * عند الصدور وهم لا شك أغمار
وكل من كان قبل الآن يعرفه * بدا له منه فيما بعد انكار
وقال ياويح مغرور بمنصبه * أماله في قبيل العزل إنذار
أما درى أن أيام الورى دول * وهكذا الدهر اقبال وادبار
وان ما اندثرت * لحسن صنعهما بالموت آثار
انى عزمت على أن لا أسالمه * مادمت حيا ولو شطت بي الدار
وانني غير راض عنه مابرحت * تطوف من حوله باللؤم أشرار
فلا تلمني على الاعراض عنه وقد * تغيرت منه أحوال وأطوار
لاسيما حين أضحى في مصالحه * مميزا وله قد زاد مقدار
وقلدته يد التشريف ثالثة * من المجيدى لها بالصدر أنوار
فما فوائد تاريخ تمقه * لمن لغيرك في ناديهم اختاروا
وآثروا من بني الدنيا عليك أخا * تملق ليس يدرى ماهو العار
وما مرادك فيهم بالمديح وهم * نسوا وما عندهم للفضل تذكار
فاقطع علائقهم مادام سيرهم * قد أنكرته مواليهم وأحرار
واقبل نصيحة شهم لا تغيره * عن الصداقة طول الدهر أغيار
لازلت تطرب من سحر تسير به * في كل واد مع الركبان أشعار
ما أشرقت شمس نظم في سما أدب * أو أزهرت في بروج النثر أقمار
أوقلت في حسن تنديدي بمطلعه * لا يرتجي سائر يوما ولا جار

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا الخديوى بعام جديد)

بالنصر عامك ياسعيد بشير * ولمصر بالاقبال منك يشير
فلقد بنيت لها بحزمك في العلا * حصنا منيعا خصمه مدحور
وحفظتها بشهامة وعساكر * من حولها فوق الجياد تمور
ولها رفعت قواعد العدل الذي * بك في الرعية دائما منشور

فانشر بها أعلام دولتك التى * ماحازها ملك سواك خطير
واسلم لها طول الزمان فروضها * بمياه برك يا عزيز نضير
ما قال مجدى حيث أرخ عاجلا * بالنصر عامك يا سعيد بشير

سنة ١٢٧٦ — ١٠٥ ٣٧٣ ١٣١ ١١ ١٤٤ ٥١٢

﴿وقال رحمه الله تعالى ماسماه وقع البواتر فى رقاب أهل الكبائر﴾

علم بلا عمل وفعل منكر * وفواحش مشهورة لاتحصر
أبمثل هذا يامهين على الورى * فى هذه الدنيا الدنيئة تفخر
ياأخبث الثقلين كم تعصى الذى * أنشاك من عدم ولا تتستر
أبنسبة معلومة ترجو النجا * والعرق دساس وأمرك أشهر
ياشيخ سوء ضل عن سبل الهدى * ان اليزيد بقتل مثلك يعذر
لم لا وأنت عن الحق لاتنتهى * وبكل موبقة تهيم وتأمر
وتهم بالذكران وهى كبيرة * لاسيما من عارف لاينكر
ان كان غرك من زمانك صفوه * هذا هو استدراج عبد يكفر
يا كعبة الفسق الذميم الى متى * تختال فى هذا الضلال وتخطر
وتجر أذيال المعاصى راغبا * عن طاعة الله منها تؤجر
وأراك ان صلى سواك هجرته * ونسبته للرجس وهو مطهر
أما الصيام فقد تركت تعمدا * ولأنت عن بذل الزكاة مقصر
لكن تراك على النوافل عاكفا * مع ترك فرض الله وهو مقرر
أوكلما أولاك ربك نعمة * قابلتها بخطيئة لاتغفر
أوما نهاك الشيب عن عيب به * أصبحت معرفة وأنت منكر
ليت الذى وافاك منه بنصله * ما كان أبقى واقبالا يفتر
ولو أنه كان استعان بربه * لقضى عليك وزال ذاك المنكر
ولما صفعت على قفاك بصرمة * من كف حافظة لودك تهجر
تبا لمثلك كيف تنسى ليلة * هجموا عليك وأنت فيها تفجر
أغفلت ويلك عن مضيق مظلم * أمسيت فيه تقول ذاك مقدر
ياقبلة الأشرار هل تنزو على * أزواج رهط من دمائك تصوروا

أتظن أنك بعد هذا مسلم * ولأنت من فرعون موسى أكفر
ولو اقتصرت على الكبائر هذه * لكفت وحاق بك العذاب الاكبر
لكن مزجت بها الريا والادعا * والشرك والاضرار فيما قرروا
ياركن بيت الغي هل من توبة * تلقى بها ربا رحيما يغفر
فاسمع ودع واقبل نصيحة ناصح * قدصاغها لك مثل در ينثر
من قبل أن تهوى بقعر جهنم * وترى من الأهوال ما لا يذكر
واعلم بأنى ان رأيتك بعدها * عن مقعد الأرجاس لا تتأخر
ألقيت منى فى هجائك فارسا * عند النزال جواده لا يعثر
ولو أن للخطباء بعض مواقفى * فى زجر قوم بالضلال تدثروا
لتعطلت أسباب ابليس الذى * فى جنده عما قليل تحشر

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد باشا مظهر برتبة سنية)

بالسعد لاح المشترى * بالعُرْب أفضل معشر
وعساكر المريخ قد * فتكت بباغ مفترى
والشمس فى الحمل ازدهت * تيها بأبهج منظر
والزهرة الحسنا بها * قد هام كل غضنفر
وعطارد بث الفنو * ن بمصر فاحمد واشكر
والبدر فى كبد السما * باهى بوجه أنور
وطوالع الاعداء فى * زحل بعصر أزهر
والحق حصحص والمحق حظى بحظ أوفر
والدهر من سكر صحا * وأناب بعد تفكر
حيث اهتدى من غيه * وقد انتهى عن منكر
وصفا بمصر لمن غدا * إقليد تلك الأعصر
تاج الامارة مظهر * بحر العلوم الأكبر
كم بالمعارف قد روى * حزنا بحسن تصور
كم بالسهول له يد * جادت بروض مزهر

كم للقناطر حكمة * فى النيل خير الأنهر
وهو الذى قد شاد معظمها بكل تبصر
فكأنما أبراجها * كقصور نهر الكوثر
ولكم لهذا الشهم من * رأى سديد حيدرى
ولقد علا بمناقب * لم تنحصر فى دفتر
بشرى لمرتبة اللوا * شرفت بهذا القسور
والآن ألسنة النهى * قد أفصحت عن مضمر
وترنمت فى مدحه * بصحاح درّ الجوهر
وأنت بكل فريدة * تزرى بنظم البحترى
والفضل جاد بروحه * لما سما لمبشر
وزها وقال مؤرّخا * لب اللواء لمظهر

سنة ١٢٧٥ — ٣٢ ٦٨ ١١٧٥

(وقال رحمه الله مهنئا سعادة على باشا ذو الفقار بنظارة الخارجية)

يا على المكان ساغ اعتذارى * عن زمان أناب بعد التمارى
فاقبل الآن يا أمير رجائى * فيه واسمح بالعفو عند اقتدار
وارض عنه فانه جاء يسعى * بالتهانى اليك والافتخار
وانشر العدل فى بلاد الخديوى * طبق مرغوبه أتم انتشار
واحسم الجور بالعزيمة واقطع * منه يا ذا الفقار رأس الشنار
واقض بالسبق للمدارس واجعل * ذكر مصر بها رفيع المنار
وبعين العناية انظر اليها * فى التراتيب نظرة الاعتبار
وامنح الخائفين بالحلم أمنا * حيث أنت الهمام حامى الذمار
أنت يا أيها الأمير جدير * بالمعالى وبالثنا والفخار
فتهنأ بمنصب قد تحلى * بك وازدان بالبها والوقار
واقترح ما تشا على غدحى * فيك لا زال يزدهى بابتكار
زادك الله هيبة وجلالا * ما توالى طلوع شمس النهار

أوغدا قائلا لك السعد أرّخ * بك يزهو الديوان يا ذا الفقار
سنة ١٢٧٦ ٣٢ ٢٨ ١٠٢ ١١ ١١١٣

(وله رحمه الله مؤرخا ابتداء قراءة المرحوم طوسن باشا للقرآن الشريف)

بحوز العلم يبتهج الكبير * ويحظى منه بالفضل الصغير
وان سعيد دولته بمصر * له فيها بهمته نصير
وكيف وانه ملك جليل * أثيل المجد للعليا سمير
وان سليله شبل نجيب * غزير الفهم ليس له نظير
فياطوسن اقرأ التنزيل واتلو * به حكما كما قرأ البشير
وباسم الله قبل الحمد فابدأ * كما أمر النبيّ به الخبير
وياطوسن احتفل بالعلم وافتح * مطالبه فانت لها أمير
وقد زان الرياسة والمعالى * علوم روض خاطبها نضير
وانك خير من فى المهد لاحت * نجابته وأنت بذا جدير
لان أباك دام علاه شهم * فريد فى معارفه شهير
امام فى اللغات بها عليم * لدولته البيان بها وزير
أليس وانه فى كل فن * على ماشاء من خير قدير
أليس وانه ربى جنودا * بشدّة بأسها فى المبير
وفى أوطانه أنشا قلاعا * مدافعها على الباغى سعير
وها هى للذى يبغى نزالا * كنار جهنم بئس المصير
أما هو فى الحماسة ليث حرب * يهاب لقاءه الجمّ الغفير
فبادر أيها الشبل المفدّى * لتعليم به يسمو حقير
وجرّد فى اجتهادك سيف عزم * يضىء كأنه بدر منير
وخض بحر الفنون فكل صعب * على من كان مجتهدا يسير
وكن كأبيك حيث به استقامت * أمور الملك وازدان السرير
وسر فى الجيش تحت لواك والنصر * نزيل أبيك فهو له مجير
وحسبى فى ابتدا الترتيل أنى * أقول وما حذا حذوى جدير

لسان المجد أرّخه بجد * لحسن الابتدا طوسون مشير

سنة ١٢٧٧   ٩   ١٤٨   ٤٣٩   ١٣١   ٥٥٠

(وله رحمه الله قصيدة فى هذا المعنى لم يوجد منها الا بيت التاريخ وهو هذا)

ومحافل الآداب أرّخ جاهها * طوسن لحسن الابتداء مشير

سنة ١٢٧٧   ١٥   ١٣٥   ١٤٨   ٤٣٩   ٥٥٠

(وقال رحمة الله عليه مهنئا بزفاف عزيز له اسمه على)

ياليلة النصف من شعبان ذى القدر * لازلت فى مصرنا للسعد والبشر

فنيك نال علىّ فوق بغيته * وعانق الظبى حتى مطلع الفجر

ودندن العود والقانون قام له * كما أرادبما يبديه من أمر

ودار كاس الصفا يمنى وميسرة * بين الجميع فما فاقوا من السكر

وبايعتهم يد الأفراح فانشرحت * منهم صدور وما انفكوا عن الشكر

وألسن الأنس قد قالت مؤرّخة * البدر أدرك شمس العز باليسر

سنة ١٢٧٣   ٢٧٣   ٢٢٥   ٤٠٠   ١٠٨   ٣٠٣

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة باحالة توكيل الخديوية المصرية على عهدة المرحوم توفيق باشا أثناء سياحة جناب والده اسمعيل باشا)

بنا تجتلى صهباء بنت دهور * بروض التهانى فى زمان حبور

تدور بها بين الندامى كواعب * برزن شموسا من خلال خدور

وهيا بنا نحيي رسوم خلاعة * دعتنا اليها داعيات سرور

ونختال تيها فى ملابس سندس * أكاليلها من يانعات زهور

ونصبو الى دين الغرام وان جفا * غزال كناس مولع بنفور

ونوقف منا غاليات نفوسنا * على عشق غيد حاليات ثغور

وفى ذمة اللذات نخلع بالرضا * شعار الهوى لكن بغير فجور

ونطوى بساط النسك لا عن ضلالة * ولا عن جحود طارئ وقصور

ولكن لسقم حلّ بالجسم فانبرى * وكلّ فلم ينهض لنيل أجور

وأصبح من فرط النحول كأنه * خيال توارى رسمه بستور

فلولا الهوى ما كان أودى بى الضنى * الى ما ترى من بعد فقد شعورى
ولولا الهوى ما ذاع سرّى ولا غدت * على الخد تجرى داميات بحور
ولا طال سهدى فى ليالى ذوائب * ولا فى لآلى مبسم ونحور
ولا فى شفاه سكرى رضابها * له فى زوال العقل فعل خمور
ولا فى نهود دون من رام ضمها * من النبل ما يصمى بدون فتور
ولا هز عطفى للنسيب أهله * تلوح على أغصانها كبدور
ولا حرّكتنى فى الصبابة نشوة * الى غانيات ناحلات خصور
ولا لان منى قبل ميلى الى الظبا * فؤاد يحاكى قاسيات صخور
فؤاد كمىّ فى الورى بيد أنه * على الكرّ فى الهجران غير صبور
ولا بت أرعى كل نجم لناظرى * بدا فى الدياجى منه لامع نور
فكيف أدارى ما برانى من الجوى * وشاحب لونى ترجمان ضميرى
ونيران وجدى دونها بين أضلعى * وفى كبدى الحرّى شواظ سعير
وحسبى أنى ما هممت بسلوة * لتعنيف عذال وجفوة حور
وما لملال ملت عنها وانما * شغفت بمدحى فى أجلّ مشير
هو الشهم توفيق المعالى ومن به * يفاخر ذو تاج وصدر صدور
له الله من شبل سليل مملك * يردّ عن الأوطان بأس هصور
فمن يستطيع الآن كتمان فضله * وشمس علاه آذنت بظهور
وفى هذه الأيام أضحى بعدله * لملك خديوى مصر خير ظهير
وكل امرئ أثنى لسان مقاله * عليه بصدق فى بهيج عصور
وآراؤه دلت بحسن سدادها * على حازم سامى المقام خطير
ومذ قام بالتوكيل فى مصر عن أب * جليل مليك العصر حال مسير
جرى فى ميادين العدالة طرفه * ففاز بسبق فى جميع أمور
تصور من حلم وعزم ورأفة * وأوفرهم للعلوم نصير
وقد سرّت الأمصار منه بناهض * لانصاف مظلوم وجبر كسير
وثاقب فكر صوب سامى عزيمة * لنيل مراد فيه قمع مبير
ونصح خليل مخلص فى وداده * لأسمى مليك بالثناء جدير

ورفعة قدر لاتزال مشيرة * بشكر لمن أولى أجل سرير
وسعى الى نفع الأنام بهمة * تشير الى رشد النهى بوفور
وفصل خطاب فى القضايا دليله * بشارح قول لم يقس بنظير
ونفس كريم أنبأتنا بأنه * عصام ولا ينبيك مثل خبير
فيا ابن خديوى مصر لازلت راقيا * الى أوج ملك للنجاح سمير
ولازلت مشمولا بعين عناية * من الله ما طاب انتشاق عبير
وما أشرقت فى مصر شمس تمدن * أبوك له قد شاد أرض سرور
وأحياه من بعد اندراس ولم يزل * يعاهده من طيبه بنشور
وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * توكل توفيق أحب وزير

سنة ١٢٨٦ — ٤٥٦ ٥٩٦ ١١ ٢٢٣

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بالقدوم الى مصر من السفر السعيد)

عاد الأبر سعيد العصر من سفره * لمصره والعلا والنصر من خفره
ونال ما رام من بر يسر به * سرير ملك محياه سنا قمره
ومن أوروبا روى عنه النسيم لنا * قبل اللقا أحسن المسموع من خبره
وصح أن ملوك الارض عنه رووا * ما يملأ السمع والأبصار من درره
فاستأنس الوطن المألوف وانتعشت * بذاك أرواح باديه ومحتضره
وحاز ملك معاليه بمقدمه * من الأمانى ما يرجوه من ظفره
وفاز كل غلام من رعيته * عند الاياب بما يجلو قذى بصره
وبلبل الأنس فى روض السرور غدا * مغردا بتهانيه على شجره
وازداد لله شكر العالمين على * قدومه بالصفا يسعى على أثره
لازال مع طوسن مخدوم دولته * طول الزمان عزيز الجاه فى نفره
موفقا فى مساعيه التى نجحت * لما يبلغه ما شاء من وطره
مؤيدا بجنود كالأسود لها * مع سائر الخلق أشواق الى نظره
ما قال فى عوده مجدى يؤرخه * عاد الأبر سعيد العصر من سفره

سنة ١٢٧٩ — ٧٥ ٢٣٤ ١٤٤ ٣٩١ ٩٠ ٣٤٥

(وقال رحمه الله تطريزا فى اسم الشيخ مصطفى سلامة جواب قصيدة أرسلها اليه)

محاسن أبيات تجلت بنورها * على فعجزى لايقوم بشكرها
صبوت لها لما رأيت جمالها * وعاينت نظم الدرّ فى عقد نحرها
طلاوة ألفاظ حوتها تقول للـ * ـمناظر لاتهلك بواعر غورها
فديتك نفسى من أجدت بنظمها * فلولاك لم تضحك مباسم ثغرها
يعمّ علينا منك طيب نفعها * ونقصر عن ادراك زاهر عطرها
سمت فى سماء المجد عجبا لانها * اذا ذكرت مات الحسود لذكرها
لك الفخر أنت السيد الماجد الذى * بديع المعانى أنت كاشف سرها
أتيت بأبيات تعاظم شأنها * وعزت وقد زادت جلالة قدرها
ملكت بها رقى وصرت بمالها * على من الافضال فى قيد أسرها
هممت الى العليا بهمة سابق * وصارت بك العلياء تزهو بفخرها

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا فى ختان نجله المرحوم طوسن باشا)

زمن العزيز الى السعود يشير * وسروره للعالمين بشير
وسماء مصر تزينت بكواكب * للناظرين كأنهن بدور
والارض من نظم الكواكب أصبحت * منها الى الأفلاك يسعى نور
ورياضها منها تفوح روائح * ندية سمحت بهن زهور
ونسيم برّ الداورىّ سرى بما * فوق الرضا منه فطاب مسير
والبشر أضحى فى مجال رشاده * بجواده بين الأنام يدور
والسعد أقسم أن يكون مقيدا * بختان نجل للفلاح يسير
طوسن المعالى شبل أكرم مالك * فى مصر عزّ به وجلّ سرير
وبه السفائن والجياد تفاخرت * ولعمره هو بالفخار جدير
هو لايجارى فى أمور عدّة * ما حازها يوما سواه وزير
هو فى الندى غيث وأما باسه * فى برّها والبحر فهو شهير
هو فى البراعة والمقال مجرّب * هو بالعلوم وباللغات خبير
فالله يحفظه ويحفظ نجله * مالاح برق أو أضاء منير

أوماتلا أفراحـه فى مصره * نصـر وفتح دائم وسرور
أوماتعشق فى نظام جيوشـه * راءلها فى الصف وهى تمور
أوما الى التشريف أقبل مسرعا * فى كل عام عالم وأمير
أوما سعيد العصر فى زمن الصنا * والأنس منـه بدا وعم سرور
أوماتكلم فى نجابة شبـله * متكلم فى المهد وهو صغير
أوما تباهى بالفضائـل مثله * ملك سعيد للعلاء سمير
أوما ترنم فى الورى بمديحـه * عبد على طول الزمان شكور
أوما غدا يوم الختان مؤرخا * طوسن به نجم السرور مشير

سنة ١٢٧٢ — ١٢٥ ٧ ٩٣ ٤٩٧ ٥٥٠

﴿وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد شريف باشا بمرتبة الوزارة﴾

صفا الزمان ووالى سيد الأمرا * وجاء مما جنى بالامس معتذرا
وقال ياأيها الصدر الهمام ومن * أضحى به العدل فى الآفاق منتشرا
ماأنت ممن نهنيه بمرتبة * بها يهنى أخو فضل له نظرا
بل أنت فى الكون ممن لا يقاس به * من الورى كل من فى عصره اشتهرا
وكيف لاوبك الاحكام قد صدرت * من المحاكم والمظلوم قد نصرا
ونال مارام بالانصاف ملتجئ * محوت للجور عن أمثاله أثرا
أما الجنود التى قد كنت قائدها * فانها ظفرت والخصم قد كسرا
وللمدارس من حسن التفات ما * فيه المنافع للعميان والبصرا
والداخلية من تدبيرك اقتبست * نورا بدا فى محياها لنا قمرا
والخارجية بالرأى السديد غدا * يثنى عليك بها فى سيرك السفرا
وكل مصلحة باشرتها نشرت * أعلامها فى نجاح للنهى بهرا
وللنيابة عن رب الحكومة فى * غيابه كنت ياليث الشرى عمرا
دام امتيازك مادام الوجود وما * عليك فى مدحه مجدى قد اقتصرا
أومالك انقادت العليا مؤرخة * شريف مصر حسيب أمجد الوزرا

سنة ١٢٩٣ — ٥٩٠ ٢٣٠ ٨٠ ٤٨ ٢٤٥

(وقال رحمه الله مدحة لصاحب الدولة منصور باشا يكن وهو ناظر الاوقاف والمعارف)

يحيا بمصر سعيدا وهو مشكور * صدر المعالى أثيل المجد منصور
صهر الخديو الذى أعلام دولته * بالنصر منشورة والخصم محصور
وشبل فاتح أقطار الحجاز ومن * أطاعه آمر فيها ومأمور
ومن أباد العدا فى كل معترك * وخاف دولته الجبار سابور
ومن له ذل فى الهيجا وسالمه * بعد العداوة جنكيز وتيمور
ومن حمى الملك والدين القويم له * رمح وسيف على الباغين مشهور
ومن فتوح عسير وهو صاحبه * أضحى بسيرابه وانقاد مغرور
ومن ثناء الورى فى كل حادثة * عليه فى كتب الأخبار مسطور
ومن به ازداد تشريفا بنو يكن * وقد أضاء بهم فى الكون ديجور
وكيف لا وأميرى منهم وبه * بيت الصدارة مرفوع ومعمور
يا أيها الصدر أنت الدهر فى همم * وأنت بحر بك الاسلام مغمور
وأنت يا خير مولود لخير أب * يحلو بمدحك منظوم ومنثور
وفيك مارق من لطف ومن أدب * ومن صفات بها يمتاز جمهور
وقد تصورت كالآباء من كرم * لواؤه دائما للبذل منشور
وكل خير يداعلياك قد منحت * به البرية عند الله مبرور
وللمروءة جسم أنت ساكنه * كالروح ذلك فى الأسفار مذكور
وما عدلت عن الحق المبين الى * سواه فى الحكم هذا عنك مأثور
أما المعارف والأوقاف فانتظمت * ومن فيها حليف الصدق مسرور
وكل مصلحة روض الفلاح بها * زاه نضير بماء العدل ممطور
والاسم واللقب المنصور لفظهما * يومى الى أن من عاداك مقهور
وان عمرك يحظى بالخلود كما * نص الذى علمه فى الزيج مستور
فاقبل لجدى مديحا فيك طاب به * شعر عليك مع الاخلاص مقصور
واعذره ان قصرت فى النظم فكرته * عن حصر بعض المزايا فهو معذور
وما يلام على التقصير معترف * بالعجز ان قال لم يسعفه مقدور

واجعل ذمامك دون المال جائزة * له لحفظ الذى ترعاه موفور
لازال مدحك يتلى فى مطالعه * يحيا بمصر سعيدا وهو مشكور

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا فى جبر الخليج)

للنيل من بحر السعيد الوافر * فى مصر فيض عمها ببشائر
وجرى مع التيار فوق سهولها * طمى تورّد منه خد الحاجر
وروى البحيرة والصعيد ولم يدع * بهما من أرض ولا بمياسر
والبر أصبح منه بحرا زانه * مدن زهت بنخيلها المتجاور
وستجتلى عنه المياه ويكتسى * حللا من الروض البهيج الناضر
والخصب فى مصر بيمن مليكها * ينمو نموّا ماله من آخر
وبسعد طالعه وحسن عهاده * تزداد ثروة كل عبد شاكر
وبعدله تروى أحاديث السخا * أبناؤها فى عصره عن جابر
عن جود راحته وغيث نواله * وسحاب نعمته الغزير الماطر
كم من مبرّات له ومواهب * قبل السؤال مسرّة للخاطر
كم من أياد للسعيد شموسها * فى أفقه لاحت لعين الناظر
كم من مساع أيدت أوطانه * بموارد نحو العلا ومصادر
منها نظام الجيش وهو اذا سطا * نثر الرؤس بطعنه المتواتر
سل عنه أعلام التمدن انها * نشرت بطىّ توحش وتنافر
سل عن صوارمه التى فى غمدها * تودى بمهجة كل ليث هاصر
سل عن عوامله النحور فانها * رسل الحتوف الى السفيه الغادر
سل عن مدافعه العدا وحصونهم * فلقد محت منها رسوم الساتر
كم حكمة يمنية وصرامة * بهما علت أركان ملك باهر
ولكم بدولته جلت آراؤه * عنها غياهب ليل خطب ضائر
يا أيها النيل الذى من دونه * نهر الفرات وكل بحر زاخر
لك كل عام عند مصر وأهلها * أعياد خلّ بالخصوبة زائر
وبك الصفا يزداد عند تكدّر * للماء وهو خلاف حكم الظاهر
ولأنت محمود ونفعك لم يزل * متجددا بسداد هذا الداورى

لازال للـدين القويم مؤيدا * فى ملكه بسياسة وعساكر
متباهيا بذكاء نجل ناجب * فطن الى حوز العلوم مبادر
ما أشرقت مصر بنظم مواكب * تسعى الى جبر الخليج الناصرى
وهنالك الصيوان لاح وانه * فلك أضاء بنور بدر زاهر
أوقلت بين يدى علاه مؤرخا * جبر السعيد خليجه بأوامر

سنة ١٢٧٨ ٢٠٥ ١٧٥ ٦٤٨ ٢٥٠

(وقال رحمه الله تهنئة لجناب سعيد باشا بقدوم العام الجديد)

بالنصر عامك يا سعيد بشير * ولمصر بالاقبال منك يشير
فلقد بنيت لها بحزمك فى العلا * حصنا منيعا خصمه مدحور
وحفظتها بشهامة وعساكر * من حولها فوق الجياد تمور
ولها رفعت دعائم العدل الذى * هو فى الرعية دائما منشور
فانشر بها أعلام دولتك التى * ما حازها ملك سواك خطير
واسلم لها طول الزمان فروضها * بحياه برك يا عزيز نضير
ما قال مجدى حيث أرخ عاجلا * بالنصر عامك يا سعيد بشير

سنة ١٢٧٦ ١٠٥ ٣٧٣ ١٣١ ١١ ١٤٤ ٥١٢

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم الخديوى السعيد . بيوم مولد جنابه الحميد . صاغها السعادته وعرضها على سيادته . بالقلعة السعيدية . ذات الحصون المجاورة للقناطر الخيرية المجيدية فقابلها بوجه بشوش . وتليت على أمراء الجيوش)

مدن العزيز بها السرور مشير * وحبوره للعالمين بشير
وسماء مصر تزينت بكواكب * للناظرين وانهن بدور
والارض من نظم الكواكب أصبحت * منها الى الأفلاك يسعى نور
ورياضها منها تضوع نوافح * ندية سمحت بهن زهور
ونسيم بر الداورى سرى بما * فوق الرضا منه فطاب مسير
والبشر أضحى فى مجال رشاده * بجواده بين الصفوف يدور

والسعد آلى أن يكون مقيدا * بركابه والى علاه يسير
فهو السعيد الصدر أكرم مالك * فى مصر عز به وجل سرير
وبه السفائن والجياد تفاخرت * من قبل وهو بذا الفخار جدير
هو لا يجارى فى أمور عدة * ما حازها كسرى ولا سابور
هو فى الندى غيث وأما بأسه * فى برها والبحر فهو شهير
هو فى البراعة واليراع مجرب * هو بالعلوم وباللغات خبير
فالله يحفظه ويحرس نجله * مالاح برق أو أضاء منير
أوما تلا أعياده فى مصره * نصر وفتح دائم وحبور
أوما تخلد ذكر يوم ولاية * لجنابه العالى وعم سرور
أوما الى التشريف بادر مسرعا * فى كل عام عالم وأمير
أوما تعشق فى نظام جيوشه * راء لها فى الصف وهى تمور
أوما تكلم فى نجابة شبله * متكلم فى المهد وهو صغير
أوما تباهى بالفضائل مثله * صدر كريم للعلوم نصير
أوما ترنم فى الورى بمديحه * عبد على طول الزمان شكور
أوما غدا سعد السعود مؤرخا * مدن العزيز بها السرور مشير

سنة ١٢٧٤ — ٩٤ ١٢٥ ٨ ٤٩٧ ٥٥٠

(وقال رحمه الله تهنئة بقدوم المرحوم سعيد باشا الخديوى من الاستانة العلية فى الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة ١٢٧٠)

قدم السعيد بعزة وسرور * وشهامة وسماحة وحبور
وسكينة ومهابة وجلالة * وسديد رأى فائق التدبير
وسياسة بالعدل أزهر بدرها * جلت بمصر غياهب الديجور
ومعارف نشرت بها فتزينت * وسمت على الدنيا بأبهج نور
ومكارم سالت كغيث هاطل * من راحتيه لموسر وفقير
ومنافع للعالمين كثيرة * ما جاد منها غيره بيسير
ومناقب غر تعذر حصرها * لما غدت تنمو بغير فتور

فتجملت مصر باحسن زينة * لعزيزها سيف العلا المشهور
واستنشقت ريح القدوم فابصرت * وبروحها سمعت لخير بشير
والدهر منّ على الانام بأوبة * هى كالزلال على الظما بجدير
قسما بحلمك يا ابن أكرم مالك * وأجل مولى للعلوم نصير
وبما منحت به الورى من نعمة * عنهم أزالت آفة التقتير
وبما جمعت من الفنون لمصرنا * لما عفوت وجئت بعد فتور
وبرحمة للناس منك ورأفة * وبهمة ترجى لدفع عسير
وبهيبة عند النزال وسطوة * موصوفة فى مهمه وبحور
وبحكمة يمنية عنعنتها * عن عالم بمكانها وخبير
وبحسن أخلاق تضوّع عرفها * وغاشذاها فوق كل عبير
وبمنطق عذب بعدة ألسن * ما حازها ملك وصدر صدور
لولا رجا الراجين أنك قادم * بالنصر والبشرى وجبر كسير
لنأوا عن الاوطان وهى عزيزة * وتباعدوا عن جيرة وسمير
لكنهم صبروا على ما نالهم * حتى أتيت وزال كل نكير
فاحكم فانت أجلّ من ساد الورى * ولأنت للعلياء خير جدير
واعدل فان لك الرقاب مطيعة * لازلت محفوظا ليوم نشور
وبعيدك الأسمى تهنأ وافتخر * فينا بملك ثابت وكبير
واقبل مديح افيك جاء مؤرخا * قدم السعيد بعزة وسرور

سنة ١٢٧٠ — ١٤٤ ١٧٥ ٤٧٩ ٤٧٢

(وقال رحمه الله ما كتب بظهر كتابه طوالع الزهر ترجمته فى الفنون العسكرية وقد أهداه للمرحوم سعيد باشا)

على سنة الماضين يهدى المترجم * كتابا به فى مصر ينشرح الصدر
وان الهدايا للسعيد أجلها * كتاب نفيس لا نضار ولا تبر

(وقال رحمه الله مزدوجة تتضمن ترجمة حياته لكن لم يوجد منها الا ماترى)

يقول بالنص الصحيح مجدى * مبتدئا باسم المعيد المبدى

مصليا بعد الثنا والحمد * على نبي جاء من معد
يهدي البرايا بالرضا والبشر

في سن ست قد دخلت المكتبا * وكان في القرآن لي مؤدبا
يقرأ بالسبع وكل قد صبا * اليه لما صار للعلم أبا
يلفظ من فيه نفيس الدر

وبعد عامين ونصف عام * ختمت يوم موسم الختام
وفيه فاز الشيخ بالمرام * من والدي ورفعة المقام
ونال من عمي عظيم الاجر

ومذ بلغت التسع ماتت أمي * وقبلها قد مات أيضا عمي
فازداد من هذا المصاب همي * والجسم مني قد رمى بالسقم
ومدمعي أضحى كبحر يجري

وكان في الخمس بعيد الواحده * موت أخ لي بعد فقد الوالده
فكنت من تلك الخطوب الزائده * مالي لسقمي في حياتي فائده
وكدت قبل الوقت أقضي عمري

وبعد ذا دخلت في حلوان * بمكتب الميري مع الغلمان
وفزت من سبقي على الاقران * برتبة الجاويش في امتحاني
وكنت قد بلغت سن العشر

وملت عن حلوان مع أمثالي * للجيزة الغرا بأمر الوالي
لكننا عن هذه في الحال * سرنا الى قصر مشيد عالي
وكان ذا من بعد سلخ شهر

والقصر هذا كان قصر العيني * فيه أقمت معهم يومين
ثم انتحيت لابس الخفين * مدرسة الالسن دون مين
بعد امتحان عادلي بالشكر

ولاثنتين بعد خمسين ظهر * أن انتقالي كان في نصف صفر

فهمت بالعلم ولازمت السهر * كى أجتنى ماطاب من حلو الثمر

وأكتسى ثوب العلا والفخر

وقد صرفت أنفس الاوقات * فى حفظ مادق من اللغات

وكنت فى الدروس بالتفات * أروى صحيح القول عن ثقات

من كل معروف لبيب حبر

وكل فن من فنون العربى * بلغت فيه باجتهادى أربى

لاسيما فن غريب الأدب * فاننى دونته فى كتب

تبقى بلاطى ليوم النشر

وفى الفرنساوى تعالى نجمى * ومنه قد أحرزت أوفى سهم

ومن معانيه تحلى فهمى * بحلية الدر البديع النظم

وجوهر اللفظ العجيب النثر

وفى ثلاث بعد خمسين مضى * لى من أبى أخ كبير بالقضا

الى وصال الحور فى دار الرضا * لكنه أجج لى نار الغضا

لما توارى جسمه فى القبر

وكان هذا الأخ فى المصالح * قبطان غليون بظهر المالح

وكان ذا عزم ورأى ناجح * ومتجر فى كل شئ رابح

وخبرة فى سيره بالبحر

أما أبى فانه لفقده * ما عاش الاجمة من بعده

وقد ثوى برحمة فى لحده * فراعنى لموته ببعده

وعيل من هذا المصاب صبرى

ومذ عدمت الاهل والأقاربا * أصبحت وحدى عن وجودى غائبا

ولم أجد من بعدهم لى صاحبا * ولا معينا يدفع المصائبا

عنى ويسعى فى تلافى أمرى

والعلة استولت على فؤادى * شهرا وألقتنى على وسادى

لكننى مع ذلك لاجتهادى * ما جف فى هذا العيا مدادى
ولا طرحت الدرس خلف الظهر
وعند ما توجه الشفاء * وأثمر الدوا وزال الداء

(وكتب رحمه الله وهو بدمنهور الى المرحوم اسمعيل باشا صديق)

الى الآن لم تصدر بقيدى أوامر * ولا ضمنى بعد اتصالى دفاتر
ولى فى دمنهور من الانس وحشة * اذا لم يكن لى فى الرجاء مسامر
فريا وزير الملك بالقيد حسبما * وعدت به كيلا تشق المرائر
وباليسر فرج عسر سبعة أشهر * بها اشتد بأس الفقر والفقر كافر
وخذ بيدى واسمح بصرف الذى مضى * وبالزاد زودنى فانى مسافر
ولم أدر ما حال الذين تركتهم * ببيت خلى ليس فيه ذخائر
وخلص فؤادى من حبائل شدة * على بها فى الضيق دارت دوائر
وقد كان بعض الناس عمدا أضاعنى * ولولاك ما قامت بحفظى عساكر
فصن عن سؤال الذل وجهى بدولة * بها أنت للعافين بالبذل جابر
ولا تنسنى فى قرية بعض أهلها * وحوش وبعض للجماد يناظر
وكل الذى فيها ثقيل وبارد * خلا ماءها الجارى بها فهو فاتر
وها أنا قد أبديت فى العرض حالتى * وانى لنى السراء والضر شاكر
وحاشا يضام المستجير وأنت فى * زمانك حصن للمروءة ناصر
رعاك الذى أولاك سابغ نعمة * تدوم مدى الدنيا وشانيك صاغر
وبلغك المأمول فى ظل دولة * لها أنت يا نعم المشير الموازر
وأيدك الرحمن بالنصر ماصفت * لعلياك بالاخلاص منا سرائر
وما قلت فى حسن ابتداء صحيفتى * الى الآن لم تصدر بقيدى أوامر

(وقال رحمه الله مودعا لشهر رمضان)

ان شهر الصيام لم يبق فيه * من لياليه غير شئ يسير
وكأنى به وقد سار عنكم * يشتكى من صغيركم والكبير
فاختموه بالصالحات لتحظوا * فيه عند اللقا بنيل الاجور

واقبلوا النصح واسمعوا وأطيعوا * وأنيبوا الى اللطيف الخبير
كى تنالوا شفاعة الطهر طه * كاشف الغمة البشير النذير

(وقال رحمه الله على لسان المرحوم سعيد باشا تهنئة بعيد الميلاد الخديوى)

أنا بين الملوك أوحد عصرى * واحتفالى بالجيش آية نصرى
وزمانى بمولدى فى التهانى * غرة فى جبينه أعوام دهرى
ولعيدى فى العز أرخ مجدى * أشرق المولد السعيد بمصر

| سنة ١٢٧٦ | ٥٧ | ٦٠١ | ١١١ | ١٧٥ | ٣٣٢ |
|---|---|---|---|---|---|

(وقال رحمه الله يهنئ صاحباله بكريمة ولدت له سماها نبيهة)

لما بدت ذات الجمال الباهر * فى مصر كالبدر المنير الزاهر
وبشمس طلعتها أضاء محمد * علم الحقيقة ذو الفؤاد العامر
كهف المعارف واللطائف والندى * والفضل والمجد الاثيل الفاخر
رب السياسة والرياسة والذكا * والحزم والرأى السديد الناصر
تلميذ قطب الوقت حبر زمانه * ألسيد البحر الخضم الزاخر
الاحمدى العيسوى المرتجى * فى كل حادثة لقمع الثائر
أنشدت فى يوم الولاد مؤرخا * ولدت نبيهة للحميد الطاهر

| سنة ١٢٧٥ | ٤٤٠ | ٤٦٧ | ١٢٢ | ٢٤٦ |
|---|---|---|---|---|

(وكتب رحمه الله الى المرحوم أحمد خيرى باشا كاتب يد الجناب الخديوى)

سيف الامير لنصر الحق مشهور * وسعيه دائما للخير مشكور
فكم له من أياد ليس يحصرها * بالعد فى الكتب منظوم ومنثور
وكم له من سداد تحته علم * على رؤس بنى العرفان منشور
يا أحمد الخير إنى فى ذمامك لا * أخشى أمورا بها قدهم مغرور
وكيف يهضم منى جانبى زمن * وانى بك طول الدهر منصور
وغاية الامر أنى منك منتظر * لبعض ماهو عن عليائك مأثور
لازلت لى ملجأ فى حل مشكلة * لها تصدى بسوء الفهم مأمور

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة حواء خانم كريمة حضرة اسمعيل بك حسني)

نلت الذى أملته في مصر * بمولد الزهراء أخت البدر
بمولد لى أشرقت أنواره * في ثالث للعيد بعد العشر
والمجد لى مهنئا أرخه * شمس حواء بدت فى عصرى

سنة ١٢٨١ — ٤٠٠ ١٥ ٤٠٦ ٩٠ ٣٧٠

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم الملك السعيد . بتمام شفائه الذى هو بغية القريب والبعيد)

للملك عوفى سعيد مصره * صدر المعالى فريد عصره
من فى شفاه لكل عبد * من البرايا شفاء ضره
وزال عنه العنا فاضحى * لله منا مزيد شكره
والبرء منه دنا سريعا * وفى يديه لواء نصره
والانس وافى وقد أضاءت * فى الافق منه شموس بره
والمجد هنا بدر نظم * به تحلى بديع نثره
لازال هذا العزيز يزهو * على ملوك الورى بفخره
ماطاب فيه ثنا خديم * يرجو بقاه وطول عمره
أو قال للبشر فيه أرخ * شفا سعيد حياة مصره

سنة ١٢٧٩ — ٣٨١ ١٤٤ ٤١٩ ٣٣٥

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم محمد الصادق باى تونس)

خير عام للصادق المشهور * جاء يسعى بخصبه المشكور
فتحلى منه لتونس جيد * بعقود من دره المنثور
وتجلت عن وجهها بضياء * من محياه ظلمة الديجور
فهى بين البقاع أشرف دار * ذات روض من جوده ممطور
وهو للعالمين أسمى مليك * لا يبارى فى عدله المنشور
وهو للملك حافظ بسداد * عنه فى دولة العلا مأثور
وهو للدين ناصر بحسام * فى يد الفتك بالعدا مشهور
وهو نعم المجير فى كل خطب * لنزيل فى قومه موتور

فلئن فاز قاصد بذمام * فى كتاب بأمره ممهور
فى كتاب بصدق وعد كريم * من كريم على الوفا مقصور
نال ما رام فى حماه وأضحى * موئلا فى الامان للمغدور
وغدا النسر عنده فى اصطياد * لجميع الطيور كالعصفور
يا حليف الندى وأوفى مجيب * لنداء من آمر مأمور
هاك عاما أتى يهنيك فيه * ببقاء لبيتك المعمور
ودوام رواه بعض ثقات * فى سجل بخطهم مسطور
وخلود الى النشور بملك * فاق ملك الاقيال والجمهور
حيث أيدته بحزم وعزم * واحتفال خال عن المحظور
ولتمكينه اتخذت ليوثا * يدفعون الاذى عن المقهور
ويصدون بالبسالة عنه * كل من ينتمى الى تيمور
وبحسن التدبير كل وزير * قام فيه مع عامل مأجور
وأمنت الانام فى ظل أمن * لمقيم وراحل منظور
وأقمت الحدود فى كل حكم * فيه إنصاف صامت مصدور
وهديت الذين ضلوا بنص * فى الاحاديث وارد مذكور
وبذلت النقود فى خفض عز * متعال بجيشه المجرور
ونصرت الامام منك بفعل * لهمام موفق مبرور
وندبت الرجال وهى جبال * لقتال المعاند المدحور
وتحالفتما على دفع علج * ماله ناصر من المقدور
وكأنى به وقد صار جارا * لابيه فى قبره المحفور
ونهى بين أهله وبنيه * وذويه فى حصنه المحصور
وبخزى يبوء كل رئيس * كان معه بحزبه المكسور
وينادى عليه وهو غريق * فى نجيع من بطنه المبتور
لا أقال الاله عثرة باغ * فى قيود من بغيه مأسور
هكذا تنقضى ليالى سفيه * بصفاء من دهره مغرور
فتهنأ فى كل عام جديد * بامتياز من العلا ميسور

وابق فى الملك للرعايا ملاذا * بفؤاد ذى رأفـة مسرور
ما المعالى قالت بمجدك أرخ * عام بشرى للصادق المنصور

سنة ١٢٩٥ — ١١١ ٥١٢ ٢٥٥ ٤١٧

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم سعيد باشا بعيد ميلاده)

عصرنا فى الزمان أسعد عصر * حيث فاز العزيز فيه بمصر
وتحلت أعوامه فى المعالى * بمواليد سودد ذات شكر
واكتست حلة السنا وتباهت * منه بين الورى بأجمل ذكر
وازدهت بهجة وزادت بهاء * ما سما قدره على كل صدر
أو لعيد الولاد أرخ مجدى * أشرق المولد السعيد بمصر

سنة ١٢٧٦ — ٥٧ — ٦٠١ ١١١ ١٧٥ ٣٣٢

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء قنطرة أمر بتشييدها المرحوم سعيد باشا)

لله ما أبهى وأبهج قنطره * سمح السعيد بها فزانت كوثره
وبصنعها سلك الحديد مديدها * أضحى لوافر نفعها ما أقصره
وكأنها والموج تحت رصيفها * ملك ينظم بالشهامة عسكره
وكتائب العربات تلثم أرضها * وتجوزوهى بأمنها مستبشره
وترى مواكب هذه ان أعنت * ألقت سواها مقبلا من ميسره
ومتى استقامت بالحذاء تدفقت * كالماء منها فى الطريق بزمجره
فاذا تصدّرت الجبال اصدّها * فى ركضها دكت و وات مدبره
وماثر الملك السعيد محمد * تقضى بأن نثنى عليه ونشكره
وتجود منا بالبديع قرائح * فى مدح دولته السنية نيره
لا زال ينشى ما به أوطانه * فى عصره تمسى وتصبح مزهره
ما قال فى التجديد مجدى أرخوا * شاد العزيز لمصر أسنى قنطره

سنة ١٢٧٥ — ٣٠٥ ١٢٥ ٣٦٠ ١٢١ ٣٦٤

(وقال رحمه الله راثيا طبيبا من أصحابه اسمه ابراهيم)

لطبيب الزمان خير أمير * رحمة مالها من الله حصر
وله مايشاء فى دار عدن * ما اكتسى حلة السعادة بر
والرضا عنه قال للفوز أرخ * لك ياابراهيم فى الخلد أجر

سنة ١٢٧٩    ٥٠ ١١ ٢٥٩ ٩٠ ٦٦٥ ٢٠٤

(وقال رحمه الله مقرظا جريدة الجاز)

رعى الله الجاز وقارئيه * ومنشئه وطابعه بمصر
فقد أبدى من الاعجاز مالم * يكن بالقول يدخل تحت حصر
ولاح وانه شمس أضاءت * لارباب الحجا فى خير عصر
وان بقاءه يرجى دواما * بدولة ناشر أعلام نصر

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد على باشا مطرزا الاسمه قطب دائرة الوجود)

قد طاف بى طيف الخيال السارى * ودنا الوصال وفزت بالاوطار
طفقت بى الاحشاء من فرط الجوى * تنقاد نحو طوالع الأقمار
بشرى لقلب فاز منها بالمنى * وسعت اليه بجيشها الجرار
دعنى عذولى لاتلمنى فى الهوى * واترك ملامى فى الغرام ودارى
أأتيت من شرع الهوى برسالة * فى العذل تعذل صبوتى وتمارى
يكفيك ماقد حل بى من هجره * فسواى فى حب الملاح ممارى
رام السلو لمن أحب عواذلى * والقلب لاينفك فى تذكار
تاهت عقول ذوى الهوى فى حسنه * وسقاهم فى الحب كأس عقار
ان لم يجد لى بالوصال فاننى * باق على عهدى بلا انكار
لا أنثنى للغير عند صدوده * كلا ولا أصبو لذات سوار
والله ماأسلو هواه وان سلا * وصبابتى لا منه للاغيار
جار العذول وانى جار على * حكم المحبة بعد بعد الجار
والدمع سال ومهجتى تلفت على * من حسنه يجلو دجى الاسحار
دل السقام على الغرام ولوعتى * من بعد ماقد أخفيت أسرارى

ريم برى الاحشا بسيف لحاظه * كالداورى بسيفه البتار
بحر المكارم قُطب دائرة العلا * عين الوجود ومركز الاخيار
ان سلّ فى الهيجاء عضبا صارما * باء العدا بمذلة وصغار
لله درّ أميرنا من فارس * فى الحرب يبرى خصمه ببوار
أضحت به مصر عروس زمانها * ومن الفخار تدثرت بدثار
حوت الكمال وفاقت الأمصار اذ * بعزيزها افتخرت على الأمصار
سر الورى من فى الوغى قطع العدا * ولكم برى من فارس جبار
أفديه من ملك أعاد لمصرنا * شمس المعارف فى علاوّ فخار
نشرت تواريخ الافاضل فضله * فبذكره ينجاب كل غبار
وله من الاشبال نجل ناجب * يخشاه كل غضنفر كرار
الهازم الاعداء (ابراهيم) من * فتحت له أبواب كل حصار
لم لايفوق الكل وهو أخو العلا * نور الزمان وصفوة الابرار
جلت مناقبه عن الاحصا اذ * سارت مفاخره بكل ديار
واختص بالنصر الذى بهر العدا * ففخاره عن كل عار عارى
دانت رقاب مخالفيه لأمره * وروت علاه شواهد الآثار
مازال فى الاقبال طول حياته * وعدوّه مازال فى إدبار
حاز الفخار طريفه وتليده * وسواه فى كسب المفاخر طارى
ملأ القلوب مهابة فكأنه * عند التحام الحرب ليث ضارى
دلت مآثره على عزماته * أنى سواه يكون للاخطار
(عباسهم) بالجود يبسم والندى * فخر الاماجد كامل المقدار
ليث اذا عظم النزال غضنفر * أضحت دماء عداه كالانهار
(بسعيدهم) سعد الزمان وأهله * والبر فاض وعم كل بحار
أما (الحسين) فانه يجنى من التعليم روضا يانع الازهار
شرف الزمان به ومن (عبد الحليم) أتى رفيع اطيب الاخبار
أكرم بهم من فتية حازوا العلا * أيسوغ أقطع عنهم أشعارى

(وقال رحمه الله تاريخا لزواج حضرة شاكر افندى فى نصف جمادى الثانية)

كوكب السعد والهنا والمفاخر * لاح يزهو على النجوم الزواهر
وتبدت شمس المحاسن تجلى * لك يا بدر فى ثياب البشائر
فتنعم بقربها وتمتع * بجزيل الثنا وحسن السرائر
وتوسم فى ذلك العام خيرا * وسرورا به تسر الخواطر
وتهنا حيث الصفا لك أرخ * نور أنس نما بافراح شاكر

سنة ١٢٧١ — ٢٥٦ ١١١ ٩١ ٢٩٢ ٥٢١

(وقال رحمه الله مؤرخا لزواج صديق له يسمى شاكرا ولعله المتقدم)

لك الفوز فى دار الهنا والمفاخر * بشمس الضحى ذات البها والبشائر
فأنت لها يا بدر كفء ومالها * سواك قرين من كرام أكابر
وها سعدها نادى علاك مؤرخا * لنا لطف أنوار بافراح شاكر

سنة ١٢٧١ — ٨١ ١١٩ ٢٥٨ ٢٩٢ ٥٢١

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتابه كشف رموز السر المصون الذى ترجمه من اللغة الفرنساوية الى العربية خدمة للديار المصرية)

تمت بدور فى سماء صناعة * عنها انجلى غيم وزال بأسره
اذ بان عن كشف الرموز قناعه * والدهر جاد بفكه من أسره
فهو الذى أحصى الفنون جميعها * وانحل مشكلها بواضح سره
وهو المحيط بكل فن أظرف * فاقدم عليه وارتشف من ثغره
واشكر صنيع الداورى محمد * فهو الذى أحيا العلوم بعصره
لولاه ان كتابنا فى عهده * جاد الزمان لدى الانام بنشره
مذتم بدر الطبع قلت مؤرخا * أبدى الخديوى الفنون بعصره

سنة ١٢٦٣ — ١٧ ٦٦١ ٢١٧ ٣٦٧

(وقال رحمه الله فى تذكرة هنا لمن يسمى شيخ السالك لطريقة سعد الدين.)

يا معدن السلوك والاسرار * ودوحة الازهار والاثمار

ومرشدا كالقطب سعدالدين * الى طريق القوم والابرار
بشراك ياابن الاصفيا والاتقيا * فانت شيخى صاحب الآثار
وكعبة الهدى وكنز العافى * وقبلة الصلاة للاخيار

﴿ وقال رحمه الله تاريخا لمولود يقال له محمود وأبوه على وقد ولد فى صفر ﴾

تهنا ياعلى بحسن بدر * بدا كالشمس فى أرجاء مصر
تهنا ياعلى بخير نجل * كريم الاصل جاء بكل بشر
تهنأ ياعلى وقم فأرخ * أتى محمود فى صفر ليسر

سنة ١٢٦٩ — ٤١١ ٩٨ ٩٠ ٣٧٠ ٣٠٠

﴿ وقال رحمه الله مؤرخا ولادة حسن صادق أفندى نجل أحمد افندى منيب ﴾

أأحمد رب المجد ياابن الاكابر * تهنأ بنجل صادق الاصل فاخر
كريم بدا فى مصر منك بطلعة * سنا برقها أربى على كل زاهر
فأكرم بمولود وأكرم بوالد * شريف وفى الوعد من نسل طاهر
فلازلت ياابن الاكرمين مؤيدا * به اذ غدا سيفا نفيس الجواهر
ولما أتى بالسعد قات مؤرخا * أتى حسن كالشمس أم الزواهر

سنة ١٢٧١ — ٤١١ ١١٨ ٤٥١ ٤١ ٢٥٠

﴿ وقال رحمه الله فى الصمت ﴾

الصمت أسلم الاعن ثنا البارى * فاحمده وارغب عن ابن العم والجار
هذا هو الحق فاعدل عن سواه ولا * تثق بأقوال كذاب وغدار
وان تكن عارفا بالله ذا ثقة * بفضله لاتخف عدوان فجار
واجعل على فيك قفلا ان أردت لك النجاة واصبر على التعذيب بالنار
فالصمت والصبر والتسليم ياأملى * نال الضعيف بها مالم ينل ضارى
أما النميمة فالجبار حرمها * على البرية فاحذر بطش جبار
وأحمق الناس هما زله شغف * بالزور والجور والبهتان والعار
وعثرة بلسان لادوا لها * الا المنون اذا لم يلطف البارى

فاحرص على قلبك المحزون من فكر * أدت الى سلب أرواح وأعمار
واقطع رجاءك من أهل ومن ولد * ومن خليل على حكم الهوى جارى
وارفض فصيح مقال لاتنال به * فى مصر غير مذلات واصار
ولازم الصمت حتى ينقضى زمن * أشراره قد تعالت فوق أخيار
وان بدا لك عيب فى أخيك فلا * تلمه واصبر عليه صبر أحرار

(وقال رحمه الله تعالى يهنئ أستاذه المرحوم رفاعة بك بالقدوم من بندر الخرطوم سنة ١٢٧١)

اذا جاء نصر الله وانشرح الصدر * وأشرق من أفق العلوم لنا البدر
وطابت لنا الاوقات فى مصر وانجلت * غياهب هذا الجور واعتدل الدهر
وأضحى فريد العلم فى مصر مزهرا * ببحر محيط منه يلتقط الدر
فبشرى لنا بالهاشمى رفاعة * أبى العزم من يحيا به النظم والنثر
ويا فوزنا من حيث حل ركابه * بساحتنا من بعد مامسنا الضر
ويا سعد أبناء العلوم بسيد * جليل به فى الكون يفتخر الفخر
لقد آب والاقبال يسعى أمامه * فأدبر جيش الوهم وابتسم الثغر
وسارع للخيرات فى كل وجهة * تسابقه فى سعيه السعد والبشر
وأرغم بالبرهان أنف مفند * جهول عنيد فيه قد قضى الامر
وماهو الامن سلالة معشر * هم السادة الاخيار والانجم الزهر
هو ابن رسول الله أكرم مرسل * وأعظم مخلوق له الفتح والنصر
هو اللوذعى الالمعى دوحة العلا * هو السيد الموصوف والحبر والبحر
هو الكنز للعرفان والكهف للندى * هو الحلم والمعروف والخير والبر
هو الجوهر الفرد الامير الذى له * أياد على الايام ليس لها حصر
هو الفاضل النحرير والكامل الذى * له بالذكا والفضل قد شهدت مصر
لقد طهر السودان من جل رجسهم * وفى بندر الخرطوم لاح له سر
وأظهر آيات الهدى ببلادهم * فحق له فيها وفى غيرها الشكر
ومافدر مدحى فى أمير جنابه * رفيع وقد أثنى على جده الذكر

فلا زال للعرفان فينا يسوسه * ويطوى بساط الجهل ما طلع الفجر

(وقال رحمه الله تاريخا لوفاة حسن نجل المرحوم عثمان أفندى على البقلى وكتب على قبره)

أيا حسن الربك أنت فابشر * بريحان وروح والقصور
مضيت انيلها طفلا فأرخ * مضى حسن الى ماء وحور

سنة ١٢٧٠ — ٨٥٠ ١١٨ ٤١ ٤١ ٢٣٠

(وطلب منه المرحوم على باشا مبارك تاريخا لتجديد بناء مقعد فقال)

بالمعالى جددت مقعد مجد * ياعلىّ اذ أنت خير أمير
فله العز مذ تشيد أرخ * مقعد السعد منشأ بالسرور

سنة ١٢٦٩ — ٢١٤ ١٦٥ ٣٩١ ٤٩٩

(وكتب رحمه الله الى نجل المرحوم سعيد بك الشماخى يشكره على تهنئته بنيشان ورد له من مملكة تونس مع نيشان لوالده المومى اليه)

وردت الىّ من المحب قصيدة * فتنزهت بسماعها أفكارى
وكأنها روض نضير يانع * زاهى الازاهر طيب الاثمار
أغنى عن القمرين مطلعها كما * أغنى محياكم عن الاقمار
مدّت بها أيدى الهنا فحسبتها * ايدى النديم بها كؤس عقار
فقبلتها وسكرت من ألفاظها * وشكرت قائل هذه الاشعار
يا ابن السعيد ومن هو النجل الذى * عنه أتانا طيب الاخبار
اهنأ بنيشان لوالدكم كما * هنأتنى يا خيرة الاخيار
واسوف يرقى للمعالى قدركم * والشبل يبقى مثل ليث ضار
فعليك منى ألف ألف تحية * ومن المحب محمد النجار

(وكتب رحمه الله يستقصى لوازم بيته من تاجر معتاد على معاملته)

جرتب العام فى بيتى لعائلتى * خمس وعشرون اردبا من البر
والفول فيه لاطيار وماشية * سبع مقدّرة فى العسر واليسر

فسر بارسالها يا ابن الكرام وفز * طول المدى من جميع الناس بالشكر

(وكتب الى أحد الامراء)

بما يشا فاز عبد أنت ناصره * وأقبلت نحوه تسعى بشائره
ونال ما رام من مجد ومن شرف * ومن معال بها ينحط ضائره
وسالمته الليالى والزمان صفا * له وعن حصنه ردت بوادره
وليس فى نفسه ما يرتجيه سوى * شئ يسير به تسمو منابره
وأنت يا أيها الصدر الكبير به * أدرى وأنت لمن واليت جابره
فامنن بتذكرة منها موارده * تصفو ومنها له تحلو مصادره
ولا تدعه على جمر بعضيعة * فانت عاضد من وات عساكره
ولا تسوف بخير البر عاجله * وفاعل الخير كل الناس شاكره

(ووجد مكتوبا بخطه فى ورقة مع أبيات أخرى ليست له)

الا قل لمن قد طيشته رياسة * رويدك لا تعجل فقد غلط الدهر
سموت بلا علم ولا عن رياسة * ولا عن رضا قوم فهذا هو القهر
تمهل يراجع دهرنا فيك عقله * فما سدت الا والزمان به سكر

(قال رحمه الله تهنئة لسعادة عبد الرحمن بك رسمى برتبة أميرالاى)

جدير بأنواع الثناء مع الشكر * أمير مساعيه الى الخير والبر
سعى وهو مسعود فعاد مؤيدا * وتوجه الرحمن بالظفر والنصر
ولاح بأفق السعد فى مصر نجمه * فأربى سناه فى الانام على البدر
وهاداه ذو ود بأنفس حرفة * فأبدع ما يزهو من البيض والسمر
وأوصى سليمان له بلقائه * فاصبح فينا أوحد الوقت والعصر
فيا من حوى علما نقيا وحكمة * وفضلا به فاق البرية فى مصر
ويا من سما فينا بحسن فراسة * ورأى علا فوق السما كين والنسر
ويا من غدت مصر تتيه بفنه * على سائر البلدان فى البر والبحر
ويا عالما فى واحد قد بدا لنا * ويا صاحب المعروف والنهى والامر

ويامركز العرفان يامن تشرفت * به رتب الاقبال والعـــز والفخر
ويا قطب دائرة الادارة والذكا * ويا كعبة الطلاب ياطيب الذكر
ويادوحة المجـد المؤثل والنـدى * ويا خـــير من وافى وأنعم بالبشر
تهنأ بما أوليت من منصب حوى * بفضلك ما يرجو من الجاه والقدر
فلا زال بين الناس حظك وافـرا * ونجمك يزهو فى السماء عن الزهر
ولا زلت مشكور المساعى موفقا * الى الخير والرأى السديد الى الحشر

(وقال رحمه الله تعالى مادحا دولة الامير عبد الحليم باشا نجل المرحوم محمد على باشا)

نشرت شراع المدح فى أوحد الدهر * سليل العلا خدن المعارف والفخر
محمـــد المولى الحليم الذى سمت * به دولة العرفان فى ذلك القطـــر
أمـــير حوى علما وحلما وحكمة * ورأيا وفضلا جل فى القدر عن حصر
وأحيا رسوم المجـد بعد اندراسها * وأنسى الورى المأمون بالعلم والبر
فما عدل كسرى إن تقسه بعدله * يعادل منه غـــير مادق من كسر
وما رأى قيس الرأى الا حثالة * لديه ولا معروف معن سوى النزر
وما كر عمرو وابن شـداد فى الوغى * على ما يرى الا كنوع من الفـر
وما الليث مـــن أضرابه فى نزاله * وما الغيث الا القطر من ذلك البحر
فعن حلمـــه والبر والحزم والوفا * وهمته حدث وعن طيب الذكر
وذا الدهـــر وافى بالمسرة والهنا * وباليسر من بعد الجناية والعسر
وأصبح مـــولانا الحليم محمـــد * يقابـــل أبناء المعارف بالبشر
وروضة شبرى أشرقت بضيائه * وشحرورها حياه بالنظم والنثر
ونرجسها والياسمـين وو ردها * وأزهارها كل غدا نافح العطر
فلا زال منصورا سـعيدا مؤيدا * سمـــير المعالى دهره باسم الثغر
ولا زال مغبوطا بأجزل نعمـــة * ولا انفك عن قيد السرور مدى الدهر
وإقباله مادام يـــــدى مؤرخا * حليم حليف العزم والفتح والنصر

٣٧٧ ٥٢٥ ١٤٨ ١٢٨ ٨٨ سنة ١٢٦٦

﴿ وقال رحمه الله مؤرخا حج سعادة الامير محمود وهبي بك من معية دولة عبد الحليم باشا ﴾

محمد أنت فى ذا الحج مأجور * وسعيك الآن محمود ومشكور
والله بلغك المأمول حيث علا * وعم وجهك نور فوقه نور
ونلت عند منى كل المنى ورضى * عنك الاله فأنت اليوم مسرور
وفرج الكرب عن مصر وساكنها * لما دعوت وسيف الجور مشهور
فأنشدتك أمانيها مؤرخة * وهبي وحبك ذاك الحج مبرور

سنة ١٢٧٠ — ٢٣ ٣٦ ٧٣١ ٤٢ ٤٤٨

﴿ وقال فى تاريخ مولود لسعادة الامير عزت بك من معية دولة حليم باشا ﴾

عزة سر فى الانام بنجل * جاء يزهو بحسنه وعبيره
فنما شكره وزاد ابتهالا * وثناء لربه ونصيره
وصفا الوقت والهنا قال أرخ * بدر عبد العزيز اشراق نوره

سنة ١٢٧٠ — ٢٠٦ ٧٦ ١٢٥ ٦٠٢ ٢٦١

﴿ وقال رحمه الله يرثى المرحوم الشيخ محمد قطة العدوى رئيس مصححى دار الطباعة المصرية ﴾

كأس الحمام على الانام تدور * وبها سقاة النائبات تمور
ولكل مخلوق وان طال المدى * ورد على حوض الردى وصدور
والموت من أشراكه لا ينتدى * يوما بما ملكت يداه أسير
والدهر فينا لا تطيش سهامه * أبدا ولا يلوى عليه هصور
لو كان فى الاستاذ يقبل فدية * لفداه منا بالنفوس كثير
ياضيعة الطلاب بعد إمامنا * من كان بالعلم النفيس يمير
ياضيعة المعقول والمنقول والتفسير اذ هو للجميع نصير
ياضيعة التصحيح بعد مدقق * تسهيله للمعضلات شهير
دار الطباعة ياخليفة مالك * ينعاك كشاف بها وشذور
دار الطباعة فى سماها طالما * لاحت بفهمك للرشاد بدور
دار الطباعة كان طائر صيتها * بك فى الممالك لا يزال يطير

دار الطباعة قد تغير طبعها * مذ ضم جسمك بالعلوم قبور
كتب التراجم باع كل مترجم * فيها بموتك يا امام قصير
أنت الذى لولاك فيها ما اهتدى * منا الى حل الرموز خبير
أنت الذى لولاك مانشر اللوا * منا بها فوق الرؤس أمير
أنت الذى لمصابه قد غلقت * أبواب دار العلم وهو يسير
أنت الذى فجعت به فقدك أمة * أمية وبكى عليك سمير
أنت الذى عين الموطا والشفا * من دمعها سالت عليك بحور
أنت الذى عن حصر بعض صفاته * قد عاق أقلام البليغ قصور
أنت الذى ينعاه مالك عصره * والشافعى وأحمد ونظير
أنت الذى يبكيه نعمان الورى * ولأنت منه بالبكاء جدير
حيث احتفلت بنظم در حليت * بعقوده فى الخافقين نحور
أنت الذى قبل المهيمن حجة * أديتها ولك استجاب غفور
هى حجة مبرورة بقبولها * لك زخرفت بين الانام قصور
ولك النبى محمد بجواره * فى زمرة الرسل الكرام بشير
ولئن تمت فبقاء نجلك أحمد * وأخيه للمجد الاثيل مشير
فالله يرفع قدر كل منهما * بمعارف يسمو بهن حقير
ويعد كلا منهما بعوارف * ما ازداد فى دار النعيم حبور
أو ما حسان الحور نحوك أقبلت * بوجوههن الى لقاك تشير
أو قال رضوان له البشرى فقد * نال المنى وعليه فاح عبير
أو ما الجبين أضاء منه كأنه * بدر بآفاق السعود منير
والفوز فى الجنات أرخه بها * لك يا محمد رحمة وسرور

سنة ١٢٨١ — ٨ ، ٥٠ ، ١١ ، ٩٢ ، ٦٤٨ ، ٤٧٢

(وقال رحمه الله)

سل أضل الله سعيكم * كم تركنون الى تمويه غدار
رمى بلادكم فى قعر هاوية * من الديون على مرغوب حوسيار

وأنفق لا بخلا ولا كرما * على بغى وقوّاد وأشرار
والمرء يقنع فى الدنيا بواحدة * من وهو لم يقنع بمليار
ويكتفى ببناء واحد وله * تسعون بأخشاب وأحجار
فاستيقظوا الا أقال الله عثرتكم * من غفلة ألبستكم ملبس العار

( وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة وجدت ممزقة ولم يعثر على أولها وآخرها )

مستمسكا منهم بأكرم ذمة * شرفت وجل وفاؤها ان يحقرا
ولقد وصلت الى محل دونه * تكبو الكواكب والمواكب فى السرى
ورفعت فى تلك الرحاب سرادقى * وبلغت بالاسباب هامات الذرى
ورفعت فى تلك الامانى خوافقا * يمشى الزمان بظلها متبخترا
فأخذت فى طلب العلوم ولم أخف * شر العدو ولم أهب أسد الشرى
متنقلا فى مدارج المفاخر راكبا * لبنى المعالى والعوالى قسورا
لبنى الذى أفنى الالوف بكفه * حزما وعزما منجدا أو مغورا
لبنى الذى قاد الجيوش الى العدا * بالعاديات عليهمو مستظهرا
أسباط من بعطائه وسطائه * بالعدل قد أحيا النفوس ودمرا
البالغ الغايات بالهمم التى * بعثت ما ثر بعضها الاسكندرا
وبنوده وجنوده بعلوها * وعتوها فوق الثريا والثرى
أمته أملاك البلاد فأبصرت * ملكا لحد حسامه مستوزرا

( وقال رحمه الله مهنئا دولة عبد الحليم باشا بقدومه لمقابلة المرحوم سعيد باشا )

ثغور الهنا افترت عن الثغر والبشر * لايماض برق لاح من كوكب العصر
سليل المعالى دوحة المجد والندى * سمير العوالى مطمح الفتح والنصر
أضفت الى الرب الحليم محمد * فحزت من الاسم الكريم علا الذكر
وقد صلح الانصاف اذ صح قلبه * وشانئه قد عاد بالكيد فى النحر
فأوقاتنا طابت وزاد سرورنا * وفزنا بما نرجو من الامن والبشر
وبهجتنا عند القدوم تجددت * وكل ليالينا غدت ليلة القدر

وكاد انحناه البيض يذهب مذ أتى * يهنئها بالعود معتدل السمر
فيا واحد الدنيا ويا روح أهلها * ويا زينة الايام يا مفرد الدهر
ويا ناشر الاحسان دون سؤاله * ويا ناصر العرفان بالرأى والفكر
ويا رابكا متن السعود ومطلقا * زمام الرخا واليسر فى شدة العسر
ويا ماجدا يعلو بكل فضيلة * ويا خير من أحيا المعارف فى مصر
ويا محسنا ينهل فى الناس غيثه * ويا جابرا قلب المروءة من كسر
ويا كعبة الاسعاف والبر والصفا * ويا منقذ العافى من البأس والضر
تهنأ بهذا العود وانظر تكرما * الى بكر فكر فى محاسنك الغر
وقابل أميرى بالقبول جبينها * فذاك لها أعلى وأغلى من المهر
فلا زلت فى سعد وأوفر نعمة * نهاديك بالنظم البديع وبالنثر
ولازال يسعى نور وجهك بيننا * ويهدى الى الخيرات فى البر والبحر
ولا انفك يسمو ذلك النور فى الورى * على الزهر والشمس المنيرة والبدر
ولن يبرح الاقبال يبدى مؤرخا * وفى جاد لى عبد الحليم أخو الصدر

سنة ١٢٧١ — ٩٦ ٨ ٤٠ ١٩٥ ٦٠٧ ٣٢٥

( وقال رحمه الله تهنئة لجناب اسمعيل باشا خديو مصر ويهنئه بختان نجله دولة ابراهيم باشا )

لله منك بشائر * لعلاك هن أشائر
يا جوهرا فردا به * جمعت بمصر جواهر
الملك يحسده عليك أكاسر وقياصر
ما يعجز الاقبال عنه عليه عزمك قادر
بعزازة أنوارها * فى المشرقين بواهر
الحلم طود راسخ * والجود بحر زاخر
فلأنت بدر والبنو * ن كما النجوم زواهر
ذرية درية * بسنا جمالك سوافر
السعد برج جميعهم * والملك منهم عامر
ان الحمى بجبالهم * لمعضد متظافر

عن مدح ابراهيم ألسنة الورى تتقاصر

عن مهرجان ختانه * زهوا تلوح مفاخر

ان قيل غصن زاهر * أو قيل عود ناضر

تنمو الغصون اذا جنى * منها المريد الشاطر

والزهر يربو فى الربا * وبقطفه يتزاهر

قلم اليراع اذا انبرى * هرعت اليه محابر

والطرف ان زال القذى * عنه استضاء الناظر

بالقط شمعة مجلس * تزهى ويزهو السامر

وبعض كلبتى الاسا * أنس الغزال النافر

جعل الختان طهارة * طه النبىّ الطاهر

أكرم بها من سنة * وبها الجميع يبادر

وختان أبناء الملو * ك يلوح فيه مفاخر

المطربات جميعها * ومجامع ومحاضر

لكن خديوى مصرنا * بالشرع ناه آمر

بالسنة الغراء قد * زان الختان شعائر

آيات برّ ما لها * بين البرية حاصر

عتق وحسن تصدق * وندى وجود وافر

اطلاق مسجون جنى * والكل كسر جابر

إيصال عيش ذوى العنا * لاحت بذاك أمائر

قتل الاثيم بصفحه * فأناب وهو يحاذر

من يشترى بالجاه ذخرا فهو نعم التاجر

للفرع كل حامد * للاصل كل شاكر

يا كوكبا فى مصره * كل اليه ناظر

حاشا يوفى حق مد * حك ناظم أو ناثر

لكننى أرخته * باه ختانك باهر

سنة ١٢٨٧ ‏ ٨ ‏ ١٠٧١ ‏ ٢٠٨

﴿ وقال رحمه الله تعالى من الكامل فى سعادة الامير عبد الحليم باشا ﴾

ان الحليم محمدا من معشر * شرفت بهم مصر وزاد علاها
هو بينهم بدر منير قد بدا * يزهو بنور علومه وسناها
هو كنز معروف وكعبة وافد * هو حصن مصر وعزها وجاها
هو دوحة مدت وأورق غصنها * وظلالها عمت وطاب جناها

وقد طرز بهذه الابيات الاربعة قصيدة فى سعادة الامير عبد الحليم باشا بكيفية عجيبة هى انه اذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الاولى من كل من المصاريع الاول تركب البيت الاول من هذه الابيات الاربعة واذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الثانية من كل واحد من هذه المصاريع تركب البيت الثانى منها واذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الاولى من كل من المصاريع الثوانى تركب البيت الثالث منها واذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الثانية من هذه المصاريع تركب البيت الرابع وهو الاخير من الابيات المذكورة ومع هذا الالتزام فقد ختمت قصيدة التطريز بتاريخ

(أ)سيرتيـ(هـ)ـلك صب دمعه جارى * (هـ)ـل ملت للـ(ـهـ)ـجر لما نم بى جارى
(ن)اشدتك الـ(ـو) دّ لا تركن اليه فما * (و)جدى سوى (و)جد مشغوف باقمار
(أ)طلقت قلـ(ـبـ)ـى بميدان الهوى فجرى * (ك)ـرها وما (د)بّ بى الا على النار
(ل)د كان نأ(ى) لميل أو لفرط قلى * (ن)عوذ بالـ(ـو)دّ من ميل لاغيار
(ح)سبى لدى (نـ)ـاعس الاجفان ما فعلت * (ز)ورا لـ(ـو)ا (حـ)ـظه فى قلب صبار
(ل)ولا معا(هـ)ـدتى للدمع ما علمت * (م)ـنى الوشا(ة) على سقمى باسرارى
(يـ)ـاليتنى (مـ)ـلت مذ زاغت عقيدته * (عـ)ـنه وفهـ(ـمـ)ـى انتهى عن دين أوزار
(مـ)ـا حيلتى (بـ)ـيته قلبى ولا أحد * (ر)ثى لوجـ(ـد)ى وما يجرى بأفكارى
(مـ)ـا بالها (د)معتى تجرى وها جلدى * (و)هى وقد (تـ)ـاه فى الادواء زوّارى
(حـ)ـلفت ما (ر)ق قبل الآن لى كبد * (فـ)ـى الحب لـ(ـو)لا الآتى بأعذار
(مـ)ـا نالنى (مـ)ـن ملامى غير مشكلة * (و)قعت من (أ)مرها فى ليل أوعار
(د)عنى فما (نـ)ـشوتى الا به أبدا * (كـ)ـم دلّ من (و)له الاحشا بمختار
(ا)ن كان دا(ئـ)ـى يشفى بالوصال فصل * (عـ)ـسى به (ر)مقى يبقى وتذكارى

(مـ)ـا أبتــغى (ر)دّ نفسى عن غوايتها * (بـ)ـأهيـف (ق)ـربه نور لأبصارى
(نـ)ـعم لقــد (ق)ـام لى فى الحب ذو عذل * (تـ)ـبيت من (غـ)ـدره روحى باخطار
(مـ)ـا أشــتكى (د)هم أيامى لغــيرفتى * (و) ليتــه (صـ)ـدق أحوالى وأطوارى
(عـ)ـبــد الى (بـ)ـارئ الناس الحليم ومن * (أ)غـنى وأقـ(ـنـ)ـى بتقدير وأقــدار
(شـ)ـراع مجـ(ـد)فريد فى عشــيرته * (فـ)ـــتى له (هـ)ـمم شاعت بامصــار
(ر) قيـت يا (أ) كرم الابناء شأوأب * (د) عاالعـدا (أ) منــه للروع والعار
(شـ)ـربت من (يـ)ـم عـرفان أزلت به * (هـ)ـموم أهـ(ـو)ال جهـال وأشرار
(ر) جمت بالـ(ـز)جر حزب الجهل فانصدعوا * (و) أصبح الـ(ـظـ)ـلم فى ذل وأكدار
(فـ)ـما وهت (هـ)ـمة الانصاف فى زمن * (حـ)ـبوتنا (لـ)ـحظة فيــــه بأنظار
(تـ)ـا لله ما (و) احد الدنيا سوى رجل * (صـ)ـبت الى (أ) نســه ألباب أخيار
(بـ)ـنيت لـ(ـبـ)ـر فى شبراك بيت قرى * (نـ)ـوال أقـ(ـلـ)ـامه يجرى كأنهار
(هـ)ـنئت يا (نـ)ـاشر الاحسان فى بلد * (مـ)ـا أنت فيـ(ـه) سوى خـير الابرار
(مـ)ـنحتنــا (و) ابلا من راحة خلقت * (صـ)ـديقة (أ) ينما حلت لمــدرار
(مـ)ـهـدت بالـ(ـتر) شد أركان العلوم لنا * (ر)غبت فى (عـ)ـتق ممــلوك وأحرار
(صـ)ـرفت بالـ(ـعـ)ـدل عنا جور من غدروا * (و) سالمــوا (مـ)ـعشرا جادوا بدينار
(ر) ميتهــم (لـ)ـيس من شك بداهية * (عـ)ـمواجهـا (تـ)ـركوا فى سجـن جبار
(و) مات من (و) همه فى الحال أكثرهم * (ز) والهــم (و) فناهــم عجل البارى
(ز) عيمهـــم (مـ)ـادرى أن الظلوم له * (هـ)ـتم محيـ(ـط) به يأتى بمقــدار
(أ) ما ترى (هـ)ـامة المعروف قد رفعت * (ا)لى السهى (أ)مس اقبــال وادبار
(د) امت لنـــا (و) علت أسوار معــرفة * (و) رفاؤها (بـ)ـا كرتنا فوق أشجار
(عـ)ـــزيزة (سـ)ـجعت بوحى لاوحدنا * (حـ)ـليم الـ(ـسـ)ـيف مولانا بأزهار
(لـ)ـه أما (نـ)ـيه لاتنفك طائعة * (مـ)ـدى المدى (مـ)ـا توالى نشر أخبار
(ا) نى وان (أ) لفت نفسى القريض فما * (أ) بغى من الـ(ـلـ)ـجر الاقرب أشعارى
(هـ)ـا بكرى آمـ(ـهـ)ـر بانواع القبول عسى * (هـ)ـلال جا(ه) الثنــا يسمو بانوار
(أ) بشر فقــد (أ) نشدت مصر مؤرخة * (ا)لحلم فى (أ) هل بيت الامر أنصارى

سنة ١٢٧١ ‏‏ ١٠٩ ‏ ٩٠ ‏ ٣٦ ‏ ٤١٢ ‏ ٢٧٢ ‏ ٣٥٢

(وقال رحمه الله يمدح سعادة الامير عبد الحليم باشا وينوه بولاية أخيه المرحوم سعيد باشا للديار المصرية ويمدح أباهما ويذكر أن مصر خرجت به من ظلمات الجهل الى نور العلم)

طوالع سعد في سماء بدور * أضاءت لنا يوم السرور بدور
وأقمار عز قد توارى عبوسها * فجادت على الدنيا بأبهج نور
وشمس علاء أشرقت بمحمد * سليل المعالى تاج كل سمير
له الله من شهم حذا حذو والد * بنى للعلا في مصر أحكم سور
فبشرى لها اذ سمت بوجوده * وعزت به مذ صار خير مشير
وطوبى لها من حيث ردت لحيها * بضاعتها في بهجة وحبور
وقد جاءها من ذنبه الدهر تائبا * سميعا مطيعا بعد فرط نفور
فما قصرت في العفو عنه رعاية * لعفو أمير قسور وهصور
حليف الوفا المولى الحليم محمد * أجل سميع للندا وبصير
وأشرف من أحيا الصفا بعهاده * وأصبح للمعروف خير أمير
وما زاغ يوما عن صواب ولا صبا * الى منكر في فعله ونكير
فيا حبذا أفعاله وصفاته * ومسعاه للمولى برسم بشير
ويا سعد من أضحى يجول برجله * الى روض أزهار وشم عبير
ويا فوز من وافى حياض محمد * فتلك زلال لاسراب هجير
لقد حاز هذا الشهم فضلا وحكمة * ومجدا وإقداما لحل عسير
وأنسى بما أوتى إياسا وأحنفا * وقيسا سديد الرأى صنو زهير
وسافر في كسب المعارف راغبا * فعاد وقد فاق الورى بكثير
فهامت به مصر وزاد غرامها * وبثت له الشكوى بفرط زفير
فقال لها صبرا على الضيم والاسى * ولا تجزعى من ظالم ومبير
فما قليل تنجلى كل كربة * ونسعى جميعا في صلاح أمور
فلما انقضت تلك الليالى وأشرقت * شموس سعيد في سماء سرور
تجلت له في حلة سندسية * وقالت له أهلا بخير وزير
أمولاى انى قد دعوتك لنصرتى * أخاك فلبانى بغير قصور
وعاهد أن يسعى لحبك راجيا * صلاحى وما لاقيت بعد مجيرى

فجدلى بما يرجو وكن لى مسعدا * فانت بأحوالى أجل خبير
ولولا رجائى أنك اليوم قادم * وأن مآلى للعمى ومصيرى
لا ليت أنى لا أزال مقيمة * على الجهل لا أصغى لقول نذير
ولكننى استنشقت ريح محمد * علىّ أميرى سيدى ونصيرى
فتقت الى حوز المعارف بعدما * عكفت على جهل وشرب خمور
فلا زال مولاى الحليم موفقا * الى الخير فى الدنيا ليوم نشور
ولا زال يزهو فى الانام ببره * ويسمو بنور فوق كل منير
ولا قال إلا السعيد مؤرخا * فلى أبهج البشرى بصدر صدور

سنة ١٢٧٠ — ١٢٠ ١١ ٥٤٣ ٢٩٦ ٣٠٠

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم سعيد باشا بقصيدة هذا ما وجد منها)

أيد الله بامتياز ونصر * ودوام فى الملك صاحب مصر
حيث نالت ما لم ينله سواها * من فخار يجل عن حد حصر
وعلى غيرها سمت بضياء * دونه فى صفاته ضوء بدر
واليها شبابها عاد لما * قام فيها عزيزها بالامر
وكساها بالحزم حلة مجد * وفخار يسمو برفعة قدر

(وقال رحمه الله يوم الزينة مهنئا بقدوم المرحوم سعيد باشا من المدينة المنورة)

لقدوم السعيد خير مليك * بالأمانى من طيبة المختار
شرح الله صدر مصر وسادت * عند تشريفه على الأمصار

(وقال رحمه الله فى يوم الزينة الخديوية)

مصر ازدهت بازديار * عليه جبر الخواطر
لازلت فيها عزيزا * تعمها بالبشائر

(وقال رحمه الله يهنئ دولة رياض باشا باحرازه نيشان النسر الاحمر من ألمانيا)

ألمانيا أهدى اليك عظيمها * نيشانها النسر البديع الاحمرا
فالبسه تشريفا له فى دولة * توفيقها أضحى بحزمك أكبرا

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم شريف باشا بقصيدة لم يوجد منها الا ما يأتي)

بحب بنى ليلى فؤادى عامر * كأنى فى عصرى أبو العشق عامر
وكل فتى للغيد يصبو فاننى * ظهير له فى الحالتين وناصر
أكر على خيل اللواحى فلم يعد * بفارسه منها الى الحى ضامر
ولى نفس حر لم تمل لهزيمة * ولو أنها دارت عليها الدوائر
ولم تستعن فى الخطب الا بسيد * شريف أثيل المجد يخشاه هاصر
كمى اذا ما شام أبيض ماضيا * به فى سواد النقع تهدى عساكر
له الله فى الهيجاء من ذى عزيمة * لها النصر بالفتح المبين مبادر
أما هو قد أبدى من الرأى ماسما * به من بنى الاوطان ناه وآمر

(وكتب رحمه الله الى صاحب له يطلبه الى منزله)

يا أيها الشيخ الاجل الاكبر * قل لى متى عندى بدارى تحضر

(فكتب اليه مجيبا)

ياسيدى أنا عبدكم مرنى بما * تهوى فانى سامع ما تأمر

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد (المرحوم سعيد باشا) بالاياب الى مصر من سفره السعيد)

نسمات إقبال السعيد محمد * فى مصر طاب بطيبه مسراها
وبدا محياه المنير بأرضها * فاضاء منه فى السما بدراها
وملوك هذا العصر تعظيما له * عند الزيارة أطلقت أسراها
والثغر فاز بلثم يمناه التى * فضلت على يمناهم يسراها
والدولة ابتهجت بأسعد مقدم * فيه التهانى قد جرت مجراها
وأمامه الرايات قد نشرت على * رأس الملا لجيوشه كبراها
واهتم فى نظم المواكب شبله * والى لقا عليائه أجراها
فازداد لما جاء شكر رعية * بالحمد ناطقة على سراها
وعليه بالاخلاص أثنى وازدهى * منها بحسن مديحه أدراها
ولدى حلول ركابه أرخت قد * وصل السعيد لمصره بشراها

سنة ١٢٧٩ — ١٠٤ ١٢٦ ١٧٥ ٣٦٥ ٥٠٩

(وقال رحمه الله هذه المدحة لسيادة الامير علي حيدر باشا)

قيل لي قد مدحت كل أمير * في الدواوين بالفضائل يذكر
فلماذا تركت مدح علي * وافر العزم سافر الحزم حيدر
قلت اني عجزت عن نعت صدر * دونه في الملوك كسرى وقيصر
كيف لا وهو شبل ليث هصور * لا يدانيه في الشجاعة عنتر
يا بديع الزمان في كل معنى * ورفيع المكان في كل محضر
أنت قيس للرأي بل أنت أولى * منه بالسبق في ورود ومصدر
أنت في دولة المعالي زعيم * لأبي الفضل وابنه الشهم جعفر
ولقد حزت من صفات رشاد * وسداد ماليس بالعد يحصر
فابق في مصر للعفاة ملاذا * فائزا بالثناء في كل معشر
ما تحلى ديوان مجدي بمدح * فيك يحكي عقود در وجوهر

(وقال مؤرخا ولادة جميلة خانم كريمة الخل الوفي بالعهود أثيل المجد الافندي محمود)

يا شمس حسن بديع نور طلعتها * أربى على نور شمس الافق والقمر
ويا وليدة محمود مناقبه * علا بها قدره في البدو والحضر
بشرى بمولدك السامي فطالعه * سعد السعود بنص جاء في الخبر
والمجد من طرب أضحى يؤرخه * جميلة بدر أنس هل في صفر

سنة ١٢٩٥ ــــ ٤٨٣ ٢٠٦ ١١١ ٣٥ ٩٠ ٣٧٠

(وتقابل رحمه الله مع ناظر المرور بالمولد النبوي وكان قد طلب منه تحقيق أمر لاحد أصدقائه فكتب اليه يسأله تنجيز طلبه)

كم للنبيه على البرية من يد * جلت عن الاحصاء في الأسفار
ولكم له من همة من دونها * همم الأولى سبقوا من النظار
ولكم محطات المرور تشرفت * منه بشهم دافع الأخطار
ولكم أقال عثار كل من التجا * منا اليه وعمه بيسار
وهو الذي فتح المنازل بعدما * قد غلقت ومحافظي الأبصار
وغدا جديرا بالمحامد والثنا * بين العباد ورفعة المقدار

وأنا الذى أصبحت ممنونا له * مع كل من فى مصر من أنظارى
حيث استعدّ لدفع كل ملمة * عمن حظى منـه بأخذ ذمار
وأغاث ملهوفا وأنقذ لائذا * بجنابه مـن فاقـة وصغار
وعلى بنى الأوطان مدّ لواءه * وحماهم من صولة الأشرار
لكننى أرجوه تحقيق الذى * أنهيـته فى مولد المختار
حتى أبث ثناءه بين الورى * وبه أحـلى دائما أشعارى
لازال طالعه السعيد يمدّه * بتقـدم ومهابة ووقار

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا وقد ركب جوادا وطاف بعسكره ونثر عليهم نقودا)

نثرت اللآلى بالنظام بفطنة * يقصر فى تمداحها النظم والنثر
وكبت جوادا متنه العزو العلا * وقد قصرت عنه المطهمة الضمر

(وقال رحمه الله تعالى)

اذا رفع الزمان وضيع أصل * وألبسـه ثياب الاعتبار
فان خان العهود فـلا تلمه * فما هو مـن رجال الافتخار
وسالم من أردت سواه وانظر * اليـه بعين خفض واحتقار

(وقال رحمه الله تعالى يمدح سعادة الامير ذى الفقار باشا)

ياطـراز الملك ياعالى المنار * ياأثيـل المجد يارب الفخار
أنت للدين القويم المرتضى * ياسـديد الرأى فينا ذو الفقار
أنت للعـلم وللحلم أب * أنت للـدولة نعم المستشار
أنت للتـدبير فى مصر الذى * سـدّد الأمر بحزم وقـرار
أنت ياهـذا أمـير عادل * تنصر الحق على دين البـوار
أنت خـير الناس فى مصر التى * بك فيها كوكب الملك استنار
كيف لا تسمـو على أهل النهـى * وعظيم الفكر فى الأوصاف حار
وإياس لا يجـارى فى الذكا * فهملك الثاقب لو خاض البحار
ساغ لى بعـد الذى عاينته * منك أن أخلع فى الشكر العذار
وأبيع الروح فى سـوق الثنا * للدنيا كهف الندى فى كل دار

وأواخى النظـــم والنثرمعـا * كى أحوز السبق فى تلك الديار
وأنادى يالقـــومى سارعوا * لاقتباس النورمن شمس النهار
هـــــذه أنوار بدر طالـع * أشرقت فى مصرنا من غيرنار
ياسميا لابن عم المصطفى * ياكثير العـفو عن جان وجار
ياسميرا للســـعيد المرتجى * للنـدى والبأس فيناوالعمار
هاك منى بكر فـــكر صغتها * فيك والنوم عن الأجفان طار
لست أرجو فضـة فى مهرها * لاولا أبغى من المـولى النضار
إنما أرجو قبـــولا ورضـا * منك عن نظم الى عليالك سار
زادك الله عـــلى برّ الورى * عـــزة مقـــرونة بالانتصار
مابدا نجـم ســـعيد فى السما * أوسعى ساع الى كسب افتخار
أوتلا فى محفـــل المدح فتى * ياطـــراز الملك ياعالى المنار

(وقال رحمه الله مهنئا ومادحا جناب الخديوى الاسبق اسمعيل باشا بحلول العيد)

يعبر عن إخلاص بيض السرائر * بافصح إعـــراب لسان الضمائر
وينشر ماتطوى عليه من الثنا * حشاشـــة ممـلوك لمولاه شاكر
حشاشـة مشغوف بمدح مملك * بأوطـــانه للملك والدين ناصر
أما وأياد ماالمعشار عشرهـا * لدى العـدّ حصر فى بطون الدفاتر
وحسـن مساع عادمنها منافع * على مصر فى عصر بديـع المظاهر
وعدل به للشاة فى الأمن مرتع * بلا خيفة من هول جور الهواصر
وعـــلم به لم يبق للجهـل صولة * على وافـــد من كل بادو حاضر
وحزم به زادت مهـــابة دولة * سمت بمليك ثاقب الفكر داورى
وعزم له انقادت نفوس أبيـة * وذابت صخور جافيات المكاسر
ورأى ســـديد دونه فى مضائه * بكل مـلمّ مرهفات البـــواتر
وصيت به الركبان فى كل فدفد * تســـير كما تبغى عـلى كل ضامر
وعفو عن الجانى اذا لم يكن أتى * بما يقتضى تنفيـــذه بالجـوابر
وحـــلم به ساد الذين تقـدموا * وقد رضيت عنهـم كرام العشائر

وبذل به ركن المروءة قد سما * الى أوج مجد ثابت الأصل باهر
ويمن به ينساب فى غير وقته * من النيل ماء كاللجين لناظر
ويجرى دواما فى خليج مدينة * بها تخت ملك بالمعاند ظافر
فيحيي نفوس العالمين ويرتوى * به كل واد ذى رياض نواضر
لئن سرّ فى عام بعيدين مسلم * سوانا رأى مولاه بين العساكر
فنحن لنا فى كل يوم مسرّة * برؤية إسمعيل جمّ المآثر
هو الملك السامى بكل فضيلة * تجمل منها جيده بالجواهر
هو الغيث والليث الذى فى يمينه * يسار وانذار لغاد وغادر
هو ابن الذى قد كان يخشاه فى الوغى * كمىّ على الاعدا سريع البوادر
هو البرّ ذو القلب الرحيم بأمّة * له قد صفت منها جميع الخواطر
هو الآمر الناهى بلطف ورأفة * وحكم بنص الشرع فى الذكر صادر
فلا زال فى الأعياد طول زمانه * بلثم يديه يحتظى كل زائر
ويخ بالتشريف أبناء ملة * بمصر استعارت منه نور البصائر
وفى كل وقت بالبشاشة والرضا * يقابل عند العرض مدحة شاعر
ولا برح التوفيق فى كل لحظة * لدولته فى الملك خير مسامر
ولا زال مجدى فى التهانى مؤرّخا * تجلى باسماعيل عيد البشائر

سنة ١٢٨٥ — ٤٤٣ ٢١٤ ٨٤ ٥٤٤

(وكتب رحمه الله للمرحوم اسمعيل باشا صدّيق يستنجزه وعدا)

بك أفق العدل فى مصر استنار * يا وزير الملك ياعالى المنار
يامشيرا جود كفيه غدا * يزدرى فى كل واد بالبحار
ونصيرا لكسير مدحه * يزدهى كالدر فى سلك النضار
وأميرا رأيه يهدى الى * كل ما فيه صلاح للديار
ومجيرا لفقير معسر * فاز من غير سؤال باليسار
طال حبسى ياأبا الصدّيق فى * عهد عيد الفطر فى أضيق دار
غيرت أحوالهم * فاقة دارت عليهم بالدمار

فاكشف الكرب الذى حل وجد * بالذى فيه لهم جبر انكسار
وأنجز الوعد وفرج كربة * يا أبا العلياء من قبل البوار
وتلطف بخديم شاكر * لا ياد لم تقيد بانحصار
وكفاه فى شهور سبعة * ما براه من أليم الانتظار
زادك المولى قبولا مابدا * ساطع الأنوار من شمس النهار

لما اطلع على هذه المرحوم اسمعيل باشا صديق عرض أمر منشئها الى جناب الخديوى الاسبق اسمعيل باشا واستحصل على أمر تعينه بالمالية

(وقال رحمه الله يمدح جناب اسمعيل باشا الخديوى على تعيينه المرحوم راغب باشا معاونا له)

حليت يادهر جيد الملك بالدرر * فى دولة نورها أزرى على القمر
فى دولة صدرها اسمعيل أيدها * منه برأى سديد دافع الخطر
وحين آل اليه الأمر فى رجب * لم يبق للجور فى الاوطان من أثر
ومصر أعلامها فى عصره نشرت * من بعد طى بعدل شامل عمرى
ومذ رأى أنه لابد من عضد * يعينه فى القضايا الحزم والفكر
اختار راغب هذا العصر فى حكم * له بها السبق بين البدو والحضر

(وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم)

عد عن مديح البابلى الاحور * واذا مدحت امدح نبى الكوثر
طه الذى بوجوده شرف الألى * نالوا العلى والفخر به إن تفخر

## حرف الزاى

(قال رحمه الله مهنئا حضرة إسمعيل باشا الخديوى بالعودة من الاستانة العلية)

أراها بدت تختال فى حلل الخز * مهفهفة صادت فؤادى بالغمز
وصالت على العشاق منها بقامة * هى الرمح فى حسن اعتدال وفى وخز
وحاولت العذال منى سلوة * فباتوا على نار من الهمز واللمز
وأضحوا عنالوامن الخزى فى لظى * يسعرها ما فى القلوب من الأز
خليلىّ انى قانع من وصالها * ولو زاد وجدى بالاشارة والرمز
وإنى لأعدو خلفها فى مهامه * بها الريم يطوى الارض بالوثب والابز
فما حيلتى فى القرب منها وانها * على ما بها من خالص الودّ فى حجز
وفى خدرها أسد الشرى يحرسونها * ببيض وسمر لا تردّ عن الحفز
وحول حماها ألف واش تجرّدوا * بألسنة شبه الأسنة فى النخز
ولكنهم لا يقدرون بجمعهم * ولو أقبلوا بالمرهفات على فز
أنا المغرم الولهان أوّل عارف * بما فى الهوى العذرى من الحلو والمز
ومالى عنه شاغل غير خدمتى * لدولة اسمعيل جوهرة الكنز
لدولة اسمعيل خير مملك * على العرب أرباب البراعة والأرز
مليك بنصر الله عاد مؤيدا * الى مصر من دار الخلافة فى حرز
فزادت بتوفيق المهيمن رفعة * تدوم لها منه بهمة معتز
وسادت على الأمصار فى ظل عدله * بحزم هزبر وافر العزم فى الوكز
ومدّت به نحو المعارف باعها * بقوّة تحصيل تصان عن العجز
ففازت بسبق فى ميادين حكمة * كساها بها بردا قشيبا من البز
وحسبك منه بالرعية رأفة * صدور مراسيم التعادل بالفرز
ولاحت به للناظرين كأنها * عروس كنوز فى الملاحة والطرز
ولما بدا من آستانة أشرقت * بأنواره الأرجاء فى السهل والوفز
وكان على الايام وعد فأنعمت * على الوطن المألوف مذ آب بالنجز

وأنشد مجدى فى القدوم مؤرخا * أتى مصر اسماعيل بالسعد فى عز

سنة ١٢٨٧ — ٤١١ ٣٣٠ ٢١٢ ١٦٧ ٩٠ ٧٧

(وأرخ رحمه الله وفاة المرحومة جانفزا خانم حرم المرحوم محمد خورشيد باشا بما كتب على قبرها)

لما أحاط بجانفزا * جيش الردى ولها غزا
وسطا عليها بغتة * ونضا الصوارم واعتزى
وأطاب نحر طيبها * من قبل أن يتجهزا
وأذاقها كأس الحما * م وأمر هالقد أنجزا
كسفت لها شمس الضحى * والبدر بالخسف ارتزا
و بكى العفاف لفقدها * وشكا وقد عيل العزا
والحور قد قالت لها * بشراك فى دار الجزا
ولها هنالك أرخت * بالخلد زينة جانفزا

سنة ١٢٧٦ — ٦٦٧ ٤٦٧ ١٤٢

(وكتب تاريخين لنجلى عبد القادر بك فهمى أحدهما اسمه محمد توفيق والثانى محمود فؤاد)

لك السعد يافهمى بنور محمد * وطلعة محمود المطهر من رجز
و بشرى بتوفيق له قلت أرخوا * ولادة توفيق أجل مع العز

سنة ١٢٨٩ — ٤٤١ ٥٩٦ ٣٤ ١١٠ ١٠٨

وعش مع نجليك النجيبين دائما * يشير اليك النصر فى مصر بالرمز
و ينشد مجدى فى فؤاد مؤرخا * لنا عين محمود الصفا درة الكنز

سنة ١٢٩٣ — ٨١ ١٠٠ ٩٨ ٣٠٢ ٦٠٤ ١٠٨

(وكتب رحمه الله للمرحوم اسمعيل باشا صديق)

ياصادق الوعدان العبد منتظر * بعد الثلاثة من علياك انجازا
فاسمع له أيها الصديق منك بما * يرجو ليزداد تأييدا وإعزازا

## ﴿حرف السين﴾

قال رحمه الله تعالى هنئا المغفور له ساكن الجنان محمد توفيق باشا الخديوى وهو ولى العهد بميلاد شبله جناب الخديوى الاكرم عباس باشا حلمى الثانى أطال الله بقاه وأيده بنصره وعلاه

تبسمت العليا لمولد عباس * وهز نسيم الانس أعطاف أغراس
وأشرق بدر الملك فى مصر راقيا * مراقى المعالى فى صفاء وايناس
وفى الطالع المسعود قد لاح فازدرى * بأنوار مشكاة أضاءت كنبراس
وفى روض ثغر اسكندرية حركت * شمائله لما بدا كل مياس
فزاد ولى العهد حولا وقوة * به وهو فى عهد المهابة والباس
وقالت بشيرات التهانى لجده * حفيدك تاج للملوك على الراس
فعش فى هنا عيش لأسعد دولة * دعائمها فى الارض كالعلم الراسى
فقد جاء نصر الله والفتح وازدهت * بطلعة هذا الشبل بهجة مقياس
وفى نشر أعلام التناسل شاهد * على صدق مجدى فى التهانى بأعراس
وفى ذلك الميلاد أقوى دلالة * على أن هذا العام يمن على الناس
وكيف وماء النيل يوم ولاده * تجاوز حد الايقاس بمقياس
وقد قلت فيه وهو عيد مؤرخا * سعى نصر توفيق بمولد عباس

سنة ١٢٩١ — ١٤٠ ٣٤٠ ٥٩٦ ٨٢ ١٣٣

(وقال رحمه الله فى صدر رسالة الى مدير المدارس)

تمثل لى شخص الزمان وزارنى * ولم يك طرف النجم عنى بناعس
فقلت له من أين أظفر بالمنى * وأحظى على رغم العدا بالنفائس
فقال بلا سؤل تفوز بما تشا * سريعا من الباشا مدير المدارس

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا الخديوى)

تبسم فى الهنا ثغر السياسه * فأسفر عن سنى برق الرياسه
وأسعد مصره ملك سعيد * على أوج السداد بنى أساسه
ومدّن أهلها وحمى حماها * بتدبير تلازمه الحماسه
وأجرى من أنامل راحتيه * بحارا عذبة أروت أناسه
فنال بذلك الاحسان مالم * ينله سواه من أهل الفراسه
وأصبحت البياسة بالمجارى * وبالاشجار زائدة الكياسه
وقال بهاؤها المجد أرخ * خديوى عصرنا وصل البياسه

سنة ١٢٧٦ — ٦٣٠ ٤١١ ١٣٦ ١٠٩

(وكتب رحمه الله للمرحوم حسن باشا الشريعى وهو عضو مجلس سام)

أيا حضرة البيك الشريعى ذى الصفا * وحسن الوفا يا خير أعضاء مجلس
وعدت بتقديم القصيد وإنه * لوعد كريم لم يزل منك مؤنسى
فما ذلك الاغضا بغير جناية * بدت من غلام للصنيعة ماتسى
ومالى أرى جيش الكرى أمّ طرفكم * بوقت حضورى عندكم للتأنس
فان كان من واش وشى بى لديكم * ليحظى من المولى بمال وأطلس
فما بغيتى منكم سوى حسن ودكم * وان كان أغنى بركم كل مفلس
وان ظهر الواشى رأى مايهوله * ولو أنه المنثور أو عين نرجس

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة نفيسه خانم كريمة سعادة يوسف بك شرور)

ياهنا اليك له الجيس النفيسه * بولادة ذات حسن أنيسه
هى فى خامس السويعات لاحت * فأزالت عن كل وجه عبوسه

وهى شمس بدت لبـدر منير * لم يزل بالسرور يلقى جليسه
وبها ازدان صبح رابع يوم * من جمادى ولان بعد اليبوسه
ومبادى هاتور منهـا تباهت * بسعود محت رسوم النحوسه
فتهنأ يايوسف الفضـل واعلم * أن بنت الرئيس أيضا رئيسه
وابق ما قال لى قبولك أرخ * طلعت للنديم شمس نفيسه

سنه ١٢٧٨ ٥٠٩ ١٦٤ ٤٠٠ ٢٠٥

(وله رحمه الله تعالى قصيدة لم يوجد منها الا الابيات الآتية)

هيا اسقنى ياشقيق البـدر بالكاس * مشمـولة عتقت فى دن شماس
وعاطنـيها كما أبغى مشعشعة * عـلى بساط من الأزهار والآس
وطف بجاماتها والليـل منسدل * فما عليـك اذا ماطفت من باس
ولا تضـع فرصـة فى رشفها عرضت * فان فيهـا زوال الهـم والباس
واستجلها الآن صرفا أو فان مزجت * فمن رضاب عقيـق الشادن الآسى
فان بدت شمسها فى الكاس مشرقـة * لجاحـد لان منها قلبه القاسى
وما تناولها الافتى عـرفت * أخـلاقه بالوفا والحلم للناس
ولو رأى باقـل أنوارها لأتى * بما يضىء مـن المعـنى كمقباس
وللجبان اذا ما ذاقها قـدم * كالطود فى حربه للمفـترى راسى
هى الشفا لنحيل الجسم من سـقم * وهى الدوا للحشا مـن داء وسواس
وهى التى مهرها الأرواح ان خطبت * وقـربها جنة النشوان والحاسى
فاركض بخيلك فى ميـدان ساحتها * واربح بحاناتها فى جنح أغـلاس
وان نهى آمر عنها فقـل علقت * روحى براح وخمار وميـاس
موتى حياتى بهـا ذلى لبهجتها * عـزى وأمنى من روع و إفلاس
هيهات أصرف عنها ناظـرى وبها * من وحشتى فى دجى الاسحار إيناسى

(وقال رحمه الله تعالى مدحة تشكرية للمغفور له محمد توفيق باشا وهو ولى عهد الديار المصرية)

خطرت بقامـة أغيـد مياس * متلفت يزرى بظـبى كناس
ورنت الىّ بصارم مـن لحظها * يودى بقسورة شـديد الباس

ورمت فؤادی عن قسیّ حواجب * بنبال تیـــه مالها من آسی
قسما بطـرّتها وصبح جبینها * وبطــرفها الموصوف بالنعاس
وبوردخـدّیها وخال قـدغـدا * لجمالها الزاهی من الحــرّاس
وبلؤلؤ یزهو بحســن نظامه * وبریق ثغــر عاطـر الانفاس
وبجیـدها مع ماحواه صـدرها * من مرمر یحکی ضـیا النبراس
انی وان طال الصـدود بمعزل * عن سـلوة الاعن الوسـواس
وأنا الذی لا أنثنی عن عشـقها * بغـــوایة من لائم خنـاس
یاعاذلی کیف السـلوّ وانها * هیفاقد اختلست جمیع حواسی
وتملکت مـنی فؤادا کان مــن * قبــل الغرام کصخر طود راسی
أو کالحـدید فلان من حرّ الجوی * بعـــد اتصاف بالفؤاد القـاسی
حاشا أمیـــل عن الهوی الالی * مـــدح الوزیر ولیّ عهد الناس
توفیـق الشهم الذی بعـلوه * یسمـوعـلی مأمونها العباسی
من رأیه فی الحکم أنسی قیسـه * وذکاؤه أحیا ذکـاء إیاس
وامتاز عــن کل الوری بمناقب * جلّت عن الاحصاء فی قرطاس
منها السمـاحـة والفصاحـة والوفا * بالوعـــد دون تغافل وتناسی
والحـلم والمعـروف والعفو الذی * من وحشة یهدی الی استئناس
یاأیها الصــــدر الذی بنـواله * محیت رسوم الفقر والافلاس
انی رکضت بخیل فکری فی الثنا * والی مدیحک سارعت أفراسی
فعجـزت عن شکری لما أولیتنی * من غـیر سؤل لا لنقص جناس
لکن لأوصاف سـواک ببعضها * نال المنی وسما عـلی الجـلاس
فاقبـل معاذیری وقابل بالرضا * مـدحا باخـلاص بحیح قیاس
واســـلم لدولة والد أرکانها * بنیت بمصر علی متـین أساس
لازلت معـــه فائزا بالنصر ما * عبث النسیم بمائسات الآس
أو مابأمرک طاب وقتک واغتدی * من فیض جودک للعفاة یواسی
أوقات فی حسن ابتداء تشکری * خطرت بقامة أغیـد میاس

﴿وقال رحمه الله فى كلمة مرسى الفرنساوية (أى متشكر)﴾

ولما اجتمعنا فى حديقة صبوة * وفيها بسطنا للصفا بسطة الانس
وأنعشنا ساقى الهنا بسلافة * وهيمنا الشادى بحب منى النفس
خلعنا جميعا فى الغرام عذارنا * وبتنا وشمس الراح تشرق فى الكأس
وعند صياح الديك قام مودعا * فقمنا وودعنا وقلنا له (مرسى)

﴿وقال رحمه الله تعالى فى كلمة يدس (اسم لعب)﴾

وغادة تسبى النهى * هيمنى فيها اللعس
ولا عبتنى يدسا * وكيّس من احترس
ودبرت لى حيلة * لغارس ما قد غرس
فواعدتنى قبلة * فجئتها عند الغلس
فخامرتنى دهشة * والرشد بالغىّ التبس
قبلتها ولم أقل * فى بالى قالت لى (يدس)

﴿وقال رحمه الله مطرّزا أوّل كل مصراع من الصدور والاعجاز فى ٢ شوّال سنة ١٢٦٩﴾

عمرى مضى فى ذكر خلّ ناسى * أنكرت معرفتى لديه وناسى
لا كان يوم فيه قد لعب الهوى * سفها بعقل فى الهداية راسى
ياطالما ضاعت لدىّ نصائح * من خالص الاكسير والألماس
رددت ولو وُفقت كنت سمعتها * ألذنب منى لا من المياس
ضيعت فى حَفظ الخلاعة شهرة * عمعنتها عن أحنف وإياس
ياأيها المغرور فيما تدّعى * يهنيك نلت القصد بعد الياس
انى عزمت على السلوّ مخالفا * لمذاهب العشاق بين الناس
فاعذر ولا تعذل فانى لم أجد * بدرا على رغم الحسود يواسى
نعم التعلق فى الغرام بأهيف * هو طيب الاخلاق والانفاس
دين الصبابة فيه نص واضح * جاءت روايته عن الاكياس
يسلو المحب عن الحبيب اذا صبا * تيها الواش آثم خناس

(وقال رحمه الله هذه القصيدة فى مرض الموت وتوفى قبل اتمامها فهى آخر ما قاله من الشعر)

يارب قد عجز الطبيب الآسى * عن علة هدمت رصين أساسى
أنا عبد احسان ضعيف ماله * جلد الصبور على امتحان قاسى
يارب قد عز الدوا واستعضل الـداء الذى أوهى قوى مراسى
ان لقد أضر بعسه * حلق وضيع فكرتى وحواسى
وهو الذى نشر الجروح بداخل * ونزيفها أضحى بلا مقياس
وبجهله قتل وساقه * من دست الى الأرماس (١)
والطرد كان له الجزاء وليتهم * طرحوه حيا فى مذاب نحاس
ومن العجائب وهو أول مجرم * يمتاز فى نادى
لكنه عما قليل يلتقى * ماقدمت يمناه دون مواسى
ويقول الشقى * لاتضرب الأخماس فى الأسداس
واصبر على نوب الزمان فلوعتى * وهى العقوق تدوم مع إفلاس
حتى أموت وبالجحيم يقودنى * عمل به سودت لى قرطاسى
جاء فما أفاد علاجه * شيأ فغاب بقده المياس
واليود سلطه على عنق على * جهل فأحرقنى بشدة باس
ياليت شيخ السوء عندى ما أتى * باسم المصلى للطلا والكاس
وهو الطبيب المدمن الخمر الذى * أضحى حليفا وحده للطاس
يمسى ويصبح فى الشوارع نائما * يتلابس فى اللون كالقلقاس
وابن بأقراص له * سمية أخنى على أضراسى
والذنب من لقد ناولته * قرصا ليكشف عنه هذا الناسى
فأتى وأخبرنى بتركيب خلا * عن كل مافيه الأذى للناس
أما أبو زيد خفف مالـقى * جسمى من ابن النقص الأنجاس
مس بالجـر الذى * فيه اللظى جهلا بغير قياس
من حيث فى التشخيص أخطأ وارتدى * ثوب الضلالة وهو شر لباس
والاعرج العجمى صفق من دمى * ماصرت منه فاقد الاحساس

(١) جمع رمس وهو القبر

والشيخ وصحبه * بالنفخ قدهما بأخذ سراسى ١
واستعمل الدكتور قلت مابه * زادالبلاءوكثرة الايجاس ٢
وابن الحسين سعى الى برغبة * فى حسم داء ماله من آسى
والجاهل الغشاش غش بعشبة * كادت تمزقنى وطار نعاسى
لولا أمين ماقبلت شفاعة * فيه ولا أطلقت ذا الخناس
ودعوت أحمد صهر قدرى صاحبى * فأجابنى حالا وصار يواسى ٣
وبدا على عنقى بأقرب مدة * ورم كخراج بقدر الراس
منع التنفس والرقاد وقد غدا * من فوق صدرى مثل طود راسى
فتأهبت نفسى الى سفر به * ألقى شفائى فى جنان الآس
وأفارق الدنيا بلا أسف على * أيامها وألذ باستئناس
وأعيش فى دار البقاء منعما * بجوار أبرار بها أكياس
وأقول من فرح بما قد نلته * ياليت قومى يعلمون وناسى
وزعمت أنى راحل فتجهزت * يوم الوداع لرحلتى أفراسى
لكن اله العرش سخر لى فتى * منه يفر الداء دون مساس
هو أحمد بن محمد من ذكره * يبقى مدى الدنيا بغير تناسى
فتبدد الخراج بالبزل الذى * رد الحياة لميت الايجاس
نعم الرئيس ابن الرئيس أخو الذكا * جدى أميرى رافع الوسواس
ورث العلوم جميعها عن والد * منه تعلم سائر الأجناس
ذاك الشهيد بدار أحباش سطا * بغيا عليهم صاحب الحراس
فعليه رحمة ربه فى جنة * فيها الشهيد على الأرائك كاسى
وأتت عجوز النحس بالزيت الذى * فى الحلق أضرم شعلة المقباس ٤
وقضت بأن الداء يذهب عنوة * من طليها المصحوب بالاخراس
فدفعتها عنى وقلت أرى الشفا * فى البعد عن شمطا من الأرجاس
وابن الحسين قد استمر بهمة * فيها الرجاء مخالف ايناسى

(١) جمع مرس وهو الكيس الحافظ لما فى يده (٢) أى الاحساس بالالم (٣) أى يداوى (٤) شعلة نار

وهو المهذب صهر أفضل ناظر * أربى بفطنته على الجلاس
ولقد ذكرتك مرتين ولم أحل * عن ذكر من يحيي هشيم غراسي
ونما بعنقي آخر في لونه * وصفاته كجواهر الألماس
وابن الحسين سطا عليه بمبضع * قد قد منه معظم الأحباس
فانساب منه بأنه فاق زائد * قيح وقطران كما الرجاس (١)
لكنه بعد الثلاثة قد طمى * بمضر طمى لاح كالمتراس
فتكونت من بعد ذلك غدة * هي كالحجارة لونها نبراسي
ومع المراهم والضمائد لم تزل * تزداد تحجيرا بدون قياس
وكرهت أن أبقى بأقبح غدة * من دونها مونى بكل حماس
فطلبت من * وهو السفيه سلالة الادناس
فاتى بحق فيه سم قاتل * متكفل بالحتف عند تماس
منه اشتريت الحق بالقدر الذى * أرضاه ممتثلا وطرفى خاسى
وهناك للدلك العنيف تجردت * منه يمين من حديد الباس
فتبدلت منى البشاشة بغتة * بعبوس شيخ للفناء يقاسى
وعلمت أنى هالك فصفعته * من غير عافية بنعل مداسى
لكنه غنى وقال مهينا * (كاسى من الدن احتساه الحاسى)
وتجسم الخراج فى عنقى وقد * أضحى يحاكى لحية التياس (٢)
فابن الحسين المرتجى للمة * بالبزل فك موتر الاقواس
والقيح والقطران قد خرجا معا * بسهولة من داخل الاكياس
عشرا وعشرا ثم خمسا قد جرى * سهم الفتيل الى قصى حداس (٣)
والأمر أعيانى فقلت لخادمى * فوزى بفوزى صاحب البرجاس (٤)
جراح مصر وحبرها وطبيبها * يحيى بفطنته ذكاء إياس
لما أتى عندى وعاين حالتى * واهتم فى الانقاذ من انباس (٥)
كتب الدواء وشخص الداء الذى * عنه تهامت زمرة

(١) أى كالبصراه (٢) ممسك التيس (٣) كمكتاب الغاية التى يجرى اليها (٤) البرجاس بالضم العلم واسم بلاد واسعة بجوار بلاد الروم (٥) الفرار من الشر

يارب قد عجز الجميع فداوني * مما يدكدك شامخات رواسي

يارب هذا الداء أجهبني عن الاقدام منفردا على الجوّاس ١

يارب هذا الداء أوهى قوّتي * وتبدّل الاكثار بالاخفاس ٢

يارب ان لم تشفني من يشفني * من علة منشورة البرطاس ٣

يارب قد طالت ليالى علة * نزلت بشدّتها على درناس ٤

يارب قد شمت العدوّ ومادرى * أنّ الشماتة شأن كل دقاس ٥

يارب نفّس بالعوافي كربتي * وابعث الى جفني لذيذ دكاس ٦

يارب أوصالي عراها قد غدت * مفكوكة من بعضها بدياس ٧

يارب يكفي مالقيت من العيا * وامنن عليّ من الشفا بدخاس ٨

يارب قد ضاقت بما رحبت على * نفسي جبال في خلال دهاس ٩

يارب ما نفعت رقى في مدنف * بالبهنسا الغرّا ولا اهناس ١٠

يارب مانجع العلاج ولاهوا * بوش ولاقوص ولاأبناس ١١

يارب مالي في الخلاص وسيلة * الا نبيك طيب الأنفاس

يامصطفى ان لم تكن لى شافعا * في هول داء حارفيه نطاسي ١٢

من فيه يشفع لى سواك وانه * صعب العلاج وأنت أنت الآسي ١٣

ياأفضل الثقلين ياخير الورى * كاد العيا يقضى بقطع سياسي ١٤

وعرى جميع العظم من لحم به * جسم الخلي من كل ضرّ كاسي

(وقال رحمه الله يمدح حضرة محمد على أفندى الطبيب)

هلا تذكرني حبيب ناسي * قاطعت أهلي في هواه وناسي

أوكلما أمّلت منه موعدا * خاب الرجا فيه فليس يواسي

وجدي به نام وشوقي زائد * وصدوده أوهى جميع حواسي

والجسم كاد يذوب من فرط الجفنا * لولا معالجة الطبيب الآسي

(١) أى الاسد (٢) أى النطق بالقليل من الكلام (٣) البرطاس بالضم العلم واسم أم لهم بلاد واسعة (٤) الاسد (٥) الاحمق والبخيل والراعي الكسلان (٦) كغراب النعاس (٧) ككتاب الوطء بالرجل (٨) بالكسر عدد كثير ودرع متقاربة الحلق (٩) المكان السهل ليس به رمل ولا تراب (١٠) قرية بأقاليم مصر الوسطى (١١) أبناس قرية بمصر (١٢) أى عالم بالطب (١٣) أى الطبيب (١٤) السياسي فقار الظهر وخلافه

ذاك الرئيس محمد كنز الشفا * إكليل سحبان وتاج إياس
لو عاين الكندى حسن علاجه * لسعى اليه بهمة وحماس
وأتى أبو نصر لكعبة علمه * وأعاذه بالله من خناس
وأقر بقراط له برياسة * فى طبه الخالى عن الوسواس
ومشى ابن سينا فى ركاب جنابه * لما رآه جاء فوق أساس
هذا الذى أحيا بقوة فهمه * فن الجراحة فهو خير الناس
هذا الذى شهد الانام بانه * فى الطب كالاكليل فوق الراس
هذا الذى الامراض أصبح جيشها * من عزمه فى سكرة ونعاس
فاذا رآه الداء أقبل مسرعا * لعلاجه ولى بغير مساس
وهو الذى أمست به أوطانه * فى الأمن من مرض وشدة باس
هل قاسه بسواه الاجاهل * فى منطق بنتيجة وقياس
أتقاس شمس للمعارف أشرقت * فى سائر الاقطار بالنبراس
فالله يظهره على أعدائه * ويمده بمحبة الجلاس
ويزيده بين البرية رفعة * يزهو بها أبدا على الاجناس

## ﴿حرف الشين﴾

﴿قال رحمه الله صورة اعراض للملك السعيد فى ابكم بليد﴾

كل الانام من المليك تشرفوا * بجوائز ومراتب وفراش
إلا أنا فسطا علىّ بجهله * خصم له فى الرأى طيش مراش
وأنا الرياضيات قد ترجمتها * والدرس قد وضحته بحواشى
ورقيت فى زمن العزيز محمد * بعد الملازم رتبة اليوزباشى
وبعهد عباس خدمت مواطنى * ستا بغير توقف وتلاشى
ولبثت فى دار المعارف قبلها * ستا يقابلن الصفا ببشاش
ومرتبى الشهرى فيها قد غدا * غيناسوى راءبفرط غياش
ورجوت من فيض المراحم رتبة * وزيادة فى رفعة ومعاش
لكن تعرّض للنظارة ألكن * فرمى الحشا بعصائب وغواشى
وأراد رفعته وخفضى فى الورى * بسفيه آراء وعقل مطاش
والدهر عاندنى وسالم أبكما * حتى تعدّى رتبة البكباشى
فاليك ياملكى رفعت قضيتى * لما بليت بقص بعض رياشى
فعساك تنظرلى بعدلك مرة * ليزول عنى جور وغدراش
وأعيش فى ظل الصدارة بعدها * شكرى يزيد وعطر مدحى فاشى
لولا الحياء لقلت قولا صادقا * ينبيك أنى لست فيه بواشى
ان السراب لدى الهجير يظنه الظماآن ماء من أليم عطاش
وسواك يخطئ فهمه فى * أعمى عليه قيافة الاوباش
والله ماترضى لدار * بمذلة من ناظر
فسل عن حقيقة أمره * فلقد حشاه بالجهالة حاشى
والبعض فى التعليم مناشائب * والبعض منا فى التعلم ناشى
والكل فى متن المعارف راكب * والجهل فيه أخو ماشى
وكفى دليلا جهله بلسانه * وكلامه بالعىّ كالاحباش
فاعذر فديتك من مليك عادل * شكواى فى رجل بغير تحاشى

وانظر الى ضعفى وقوة بغيه * واخمد بعدلك نار ظلم غاشى
أولا فامرى يامليك مفوّض * لله فى خصمى ولست بخاشى
فهو العليم بما لقيت من الأسى * وبكسر قلب واجب ومحاشى

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير حسين فخرى باشا برتبة الميرميران السنية ونظارة ديوان عموم الحقانية ويمدح والده المرحوم جعفر باشا)

نال المنى بالفضل فخرى باشا * فى ظل توفيق وأحرز ماشا
ونظارة العدل الرفيعة لم تكن * ترضى سواه قبل ذلك حاشا
لم لاوهذا الشبل من ليث له * أعداؤه فى حربه تتحاشى
هو جعفر ماضى العزيمة صادق * أنواره فى الحكم لا تتلاشى
دامت معاليه وطاب ثناؤه * بمحافل لا تقبل الغشاشا
وله يدوم حسينه متقلدا * بمناصب العلياء مهما عاشا
فالشعر كنت تركته لكنه * فى خاطرى لما ترقى جاشا
وغدوت أنشد فى الهناء مؤرخا * بدأ الوداد بمجد فخرى باشا

سنة ١٢٩٦ — ٧ ٤٦ ٤٩ ٨٩٠ ٣٠٤

## ﴿حرف الصاد﴾

﴿قال رحمه الله تعالى فى تشبيه المآذن فى ليالى رمضان﴾

كعروس قد زينت بحلى * هو من معدن الحلى خلاصه
جيدها دار فيه عقد نظيم * ثم فى الخصر منطقت بحياصه

## ﴿حرف الضاد﴾

﴿قال رحمه الله تعالى تاريخ حج السيد أمين الدنف﴾

حج الامين وفى صحبة جده * خير الورى جاب الفيافى والفضا
وهناك قوبل فى الزيارة بالذى * منه محيا كل مقبول أضا
والمجد قال له بمصر مؤرخا * نال الامين بحجه طيب الرضى

سنة ١٢٩٣ — ٨١ ١٣٢ ١٨ ٢١ ١٠٤١

﴿وقال رحمه الله تعالى يستنجز وعدا كتب به الى المرحوم سعيد باشا﴾

كتبت بأمر دولتك اعتمادا * على وعد وعدت به عريضه
وعهدى أنها وصلت وأدت * بشكرك ما عليها من فريضه
وحاشى أنها يا صدر تبقى * وأنت طبيبها الآسى مريضه
فبالانجاز عالجها ليحيا * بسعيك أرض روضتها الأريضه

## ﴿حرف الظاء﴾

﴿قال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة من تسمى حفيظة﴾

جاورت ربها فريدة عقد * ذات بر على العفاف حفيظه
ولرضوان قالت الحور أرخ * فى جنان الاله زاد حفيظه

سنة ١٢٧٦ — ٩٠ ١٠٤ ٦٧ ١٢ ١٠٠٣

## ﴿ حرف العين ﴾

﴿ قال رحمه الله مهنئا والدة جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق بالعودة من السفر الى مصر ﴾

لاياب والدة الخديو أبى الفدا * فى مصر بالاقبال نور ساطع
وبافق يمناها تلوح كواكب * درية هى كالبدور طوالع
والداورى منه تعود على الورى * من غير سؤل للنوال منافع
دامت له العليا ودام سروره * فى الملك ما أثنى عليه ساجع
أو قال مجدى فى الهنا مترنما * لك يا أبا الاشبال دهرك طائع

﴿ وقال رحمه الله فى تاريخ مولود يسمى محمدا ولد فى نصف ربيع ﴾

قلت لما بدا سمى الشفيع * بمحيا كالبدر عند الطلوع
جاءنا السعد والهنا قال أرخ * لاح بدر التمام نصف ربيع

سنة ١٢٥٩ — ٣٩ ٣٠٦ ٥١٢ ٢٢٠ ٢٨٢

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخا لبناء جامع جدده المرحوم أمين باشا بمصر العتيقه ﴾

لقد جدد الباشا أمين تقربا * الى الله فى الفسطاط خير الجوامع
ولابن أبى بكر خليفة أحمد * باخلاصه أحيا بديع المواضع
فأنشد مجدى فى التمام مؤرخا * أمين ببذل شاد أبلج جامع

سنة ١٢٩٠ — ١٠١ ٧٣٤ ٣٠٥ ٣٦ ١١٤

﴿ وقال رحمه الله فى يوم زينة لقدوم خديوى مصر ﴾

نجم السعادة فى أفق العلا طلعا * حيث العزيز الى أوطانه رجعا
ومصر نالت بتوفيق الاله له * فخرا به قدرها فى عصره ارتفعا

﴿ وقال رحمه الله مهنئا صديقا له اسمه حامد بمولود اسمه محمد ﴾

من حامد كوكب الاقبال قد لمعا * ونوره للورى فى مصر قد سطعا
وازداد شعبان تشريفا بمولده * فى سادس بعد عشر حسبما سمعا
وجاه يحكى نسيما فى شمائله * وفى الملاحة والاخلاق قد برعا
والمجد لما بدا فى السعد أرخه * محمد خير بدر ناجح طلعا

سنة ١٢٨٠ — ٩٢ ٨١٠ ٢٠٦ ٦٢ ١١٠

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

سألت المنجم عن طالع * لخافض
فقال يموت على غفلة * ويقبر فى أول السابع
ويصلى سعيرا بما قدمت * يداه بنص من الشارع
ونبأنى أن تاريخه * فى رجب قد نعى

﴿وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة محمد طاهر﴾

ولما أتحفت شمس المعالى * ببدر نوره فى الافق يلمع
هنالك قال لى الاقبال أرخ * ولادة طاهر فى مصر أنفع

سنة ١٢٧٧ — ٤٤١ ٢١٥ ٩٠ ٣٣٠ ٢٠١

﴿وقال رحمه الله على لسان المرحوم سعيد باشا فى القلاع السعيدية﴾

هذه قلعتى سمت واستعدت * لحمى مصر من خصيم منازع
وبها صحت التجارب فيما * صف فيها لعسكرى من مدافع
فلأعدائى المضرة منها * ولأوطانى الهنا والمنافع

﴿وقال رحمه الله تعالى مؤرخا طبع كتابه ميادين الحصون والقلاع الذى ترجمه فى فنون العسكرية ومادحا المرحوم سعيد باشا﴾

سعيد بالمهند واليراع * لنشر العدل فى مصر يراعى
به يا مصر فابتهجى وتيهى * على كل الممالك والبقاع
وهزى عطف معجبك فى البرايا * بجند العز حولك كالسباع
فمنه الزرخ تحمل كالسوارى * اذا ما قام للهيجاء داعى
ومنه الزنج كالآساد تسطو * وتهجم بالأسنة للقراع
ومنه الاوجيان بكل واد * تهيم وتقتفى أثر الشجاع
وللطوبجى دمدمة ورعد * وإقدام يدوس به الافاعى
وللبيادة الانجاب بطش * شديد لا يقاوم بالدفاع
وللكوبرى على النيل انتصاب * كطود شامخ فى الارتفاع
وهل تنسى سفائنه اذا ما * جرت فى يوم ريح بالشراع

وللشهم المهندس كل بحث * يعود على العساكر بانتفاع
وبينهم العزيز على أغر * يمر به كبرق ذى التماع
ويرمى كل جبار عنيد * بفرقة جيشه بعد اجتماع
وينشر فى ربا مصر علوما * طوتها أيدى الضياع
فمنها ما به الآداب تزهو * على طول الزمان بلا انقطاع
ومنها ما يهذب حين يروى * برقة لفظه شرس الطباع
ومنها ما به الاحكام تسمو * وتنجح فى المقاصد والمساعى
ومنها للعساكر كل فن * به تحظى المعارف باتساع
وتقتحم العجاج فلا تبالى * بمن تلقاه من أهل الخداع
ومنها وهو أنفعها فنون * أبان جمالها كشف القناع
فنون أصبح استحكام مصر * بها نيرانه ذات اندفاع
ويصدع بالمدافع كل طاغ * مهين ليس ينجو بامتناع
وتلك رسالتى منها تحلت * بدر زانه عذب ابتداع
وبالامر الكريم أضاء منها * جبين قد زها بالانطباع
وكلهم مع الاخلاص أثنوا * على مولاهم الصدر المطاع
ولما مثلت طبعا وتمت * بمصر قلت فى حسن اختراع
لقد أرخت سيف اليمن أنشا * ميادين الحصون مع القلاع

١٥٠ ١٣١ ٣٥٢ ١١٥ ١٨٥ ١١٠ ٢٣٢
سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله مؤرخا المولد غلام يسمى أمينا ومهنئا به أباه)

افخر بمولد نجل طاب منبعه * واشكر فطالعه المسعود يرفعه
والسعد جاءك بالبشرى وأرخه * شمس الامين بدت والسعد مطلعه

سنة ١٢٦٣ ٤٠٠ ١٣٢ ٤٠٦ ١٧١ ١٥٤

## ﴿حرف الفاء﴾

﴿قال رحمه الله مهنئاً جناب الخديوي الافخم عباس باشا حلمي الثاني بنيشان أتحفته به حكومة ايتاليا وهو ولي العهد﴾

لك يا ولي العهد في مهد العلا * سلطان رومة بامتياز ك أتحفا
فاقبل هدية بصدر رقد ملى * فضلا وايمانا وعدلا مسعفا
والبس نياشين المعالي دائما * في ظل والدك الخديو المقتفي
توفيق دولته الذي في حكمه * بين الورى أضحى مليكا منصفا
فلسان حال الملك قال مؤرخا * نيشان عباس بشرى للصفا

سنة ١٢٩٧ ٤١١ ٣٣٣ ٥٢٢ ٢٣١

﴿وكتب رحمه الله الى المرحوم اسمعيل باشا صديق يستنجز وعده له بخدمته﴾

يا أيها الصدر الذي * بالعدل فينا يوصف
لم يبق عندي
والدهر ان جار فيا * صديق أنت المنصف
وأنت في مصرلنا * نعم الوزير المسعف
فامنن بتقليدي فما * وعد الكريم يخلف
لازلت بالعافين في * كل الامور ترأف

﴿وقال رحمه الله يمدح المرحوم شريف باشا بقصيدة لم يوجد منها الا ماترى﴾

سموت ببهجة وكمال فضل * وفزت بنعمة الملك اللطيف
وفرعك مورق والاصل سام * وزهرك مثمر داني القطوف
وغرسك في ذرى العلياء نام * وقدرك في سما المجد المنيف
شرفت اسما وأفعالا ونفسا * شريف في شريف في شريف

﴿وقال رحمه الله يمدح المرحوم راغب باشا﴾

في ذمام الامير يأمن خائف * من زمان عليه بالجور حائف
كيف لا وهو للمروءة يحيي * بين بادمن الانام وعاكف

وهو للبر كعبة فازمنهـا * فى مساعيه بالامانى طائف
وهو فى مصر للعفاة ملاذ * وبهم قلبه مدى الدهر رائف
وعليهم وذاك أمر جلى * ظل علياه فى الظهيرة وارف
ليت شعرى أما درى الدهر أنى * نازل فى حماه بين الطوائف
فلماذا أهابه ان دعانى * لنزال ورامنى فى المواقف
وبسيف الامير تحت لواه * أفاق الهام من مهين مخالف
واذا ما كبا بمثلى جواد * فهو عنى للضر بالبأس كاشف
دام فى عصرنا مطاعا مهيبا * سافر الحزم فى جميع الوظائف
نافذ الامر خاطبا للمعالى * راغبا طول عمره فى العوارف
فائزا بالثناء من كل عبد * بطريق المديح والشكر عارف

(وقال رحمه الله فى دعوة سرور)

أوقات مسرّاتى ابتهجت * بالحظ فشرّف حيث صفا
فبيوم الانس وساعته * فرحى يزداد بكم شرفا

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة حسن ضيا ابن مصطفى افندى)

بدا بالعلا فى مصر نجل ضياؤه * به ازدادت الدنيا صفاء على صفا
وفى رجب قد طاب مولده الذى * بمعراج خير الانبياء تشرّفا
فقلت أهنى بالولاد مؤرّخا * أتى حسن من راقم الجند مصطفى

سنة ١٢٧٧ — ٤١١ ١١٨ ٩٠ ٣٤١ ٨٨ ٢٢٩

(وقال رحمه الله تهنئة الى مدير مصارفات وكيل الماليه)

بشراك فى مصر بحوز مراتب * بك قدرها بين الورى يتشرف
ولك الهنا بسعادة أبدية * ومناصب برفيعها تتوظف
وبطول عمر فى سرور دائم * وضياء حلم معه ينسى الأحنف
وسداد رأى فى الرياسة شمسه * طول المدى فى أفقها لاتكسف
ومزيد إقبال يقول مهنئا * حسن يدوم له الزمان المنصف

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ بناء سبيل قيدان خانون)

ياوارد الماء طب واشرب بعافية * وصحة من زلال بارد شافى

وقل لسيدة شادت بثروتها * هذا السبيل لصاد معسر عافى
نعم البناء الذى مجدى يؤرخه * سبيل فيدان نهل عذبه صافى
سنة ١٢٩٠ ١٠٢ ١٤٥ ٨٥ ٧٧٧ ١٨١

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم شاهين باشا بحلول العيد)

العيد أقبل بالبشرى له شغف * بحب خير أمير زانه شرف
والمجد قال له فيه يؤرخه * بكل عيد لشاهين اللوا ترف
سنة ١٢٨٠ ٥٢ ٨٤ ٣٩٦ ٦٨ ٦٨٠

(وقال رحمه الله تعالى معاتبا لبعض أصدقائه)

لو كنت فى دين المحبة مخلصا * لبقيت اذ خان الزمان على الوفا
لكن غدرت وهذه لك عادة * والحق يظهر للنبيه بلا خفا
فلقد سمعت قضية دلت على * غش الصداقة والمودة والصفا
فأطع بليدا منك صار مقربا * واعطف عليه ولا تقابل بالجفا
واطلب رضاه اذا تثنى غاضبا * اذ كان هذا الود ليس تكلفا
واذا دعاك الى ارتكاب خطيئة * اياك تبدى فى الحرام توقفا
وأنا كفانى منك ما لاقيته * والله حسبى والنبى المصطفى

(وقال رحمه الله مرثية لم يوجد منها سوى بيتين والتاريخ)

أيا خير رمس ضم أعظم مصطفى * سقيت الحيا انى أضر بى الجفا
ولما توارى فيك يا رمس جسمه * تكدر لى عيش به كان قد صفا
نعم ساد بالجنات فى الحور مصطفى
سنة ١٢٧٦ ١٦٠ ٦٥ ٤٨٧ ٩٠ ٢٤٥ ٢٢٩

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة محمد نجل حضرة خليل افندى عزت)

لما صفا زمن الهنا * وعلى خليل قد عطف
ونشا له النجل الذى * بالحسن فى المهد اتصف
أرخت جاء محمد * كالشمس يزهو فى الشرف
سنة ١٢٧٦ ٤ ٩٢ ٤٥١ ٢٨ ٩٠ ٦١١

(وقال رحمة الله عليه)

ياصدر خير ممالك * بسداده يتصرف
وبعدله بين الورى * فى كل حكم ينصف
ولغيره فى عصره * ببديع صنع يسعف
هنئت بالعيدين فى * عام بسعدك يتحف
وبنعمة الفرح الذى * بالمصطفى يتشرف
وبغبطة فى دولة * مأمونهابك أعرف
حيث اجتباك وانه * نعم الخديو المنصف
ولأنت فى وزرائه * للحق سيف مرهف
وبما عهدنا فيك من * حلم تنوسى أحنف
فاقبل مدائح مخلص * بالطبع لايتكلف
وأجزه بالتقليد من * ملك رؤف يعطف
وارحم تضرع صالح * بجميل شكرك يهتف
ولقد وعدت ومانرى * للحر وعدا يخلف
ولأنت بعد الله والـ * ملك المطاع المسعف
لازلت بالراجين فى * كل المعاهد ترأف

(وقال رحمه الله راثيا ومؤرخا وفاة المرحوم ثاقب باشا)

ثاقب عاش فى عفاف وصدق * وجهاد بماضيات السيوف
وسعى نحو ربه فى أمان * باشتياق لدانيات القطوف
فتلقته حور جنة عدن * بين أترابها بقلب عطوف
ثم قالت فى الخلد للفوز أرخ * ثاقب فى رحاب رؤف

سنة ١٢٩٣ — ٦٠٣ ٩٠ ٢١١ ١٠٢ ٢٨٦

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم راغب باشا وهو اذذاك باشمعاون الديار المصرية)

هاتها يانديم من خد أهيف * سيف لحظيه فى المضارب مرهف
واسقنيها ممزوجة برضاب * طاب لى منه فى الصبابة مرشف
فهى نعم الدواء من كل داء * لمحب عن وجده ماتخلف

عاطنيها ولا تخف كيدواش * مان فى قوله وخان وأسرف
عاطنيها فالدهر بعد عناد * سالمتنا صروفه وتلطف
حيث فى مصر قام بالامر صدر * صادق الوعد بالمكارم أسعف
وأنام الانام فى ظل أمن * بعد روع منه الكمىّ تخوّف
وأعاد الرسوم بعد اندراس * للعلوم التى بها المجد أتحف
وانتضى عزمه لحفظ بلاد * كاد جيش العدا بها يتطوف
وعلى ذلك استعان بشهم * وافر الحزم بالرعية يرأف
راغب فى رفاهة للاهالى * بسداد فى أمرهم يتصرف
للدواوين والمجالس هاد * مرشد فيهما الكل موظف
والأقاليم أخصبت بعد محل * منه كاد المحصول لولاه يتلف
واستقامت به المصالح لما * زحزح المفسدين عنها وعنف
وبدت منه للقوانين شمس * فى سما مصر نورها ليس يكسف
وسعى فى انتشارها حيث فيها * رحمة لم يزل بها يتعطف
اذ بتنفيذها تردّ سريعا * لذويها الحقوق ممن توقف
وعليها مدار زجر شقىّ * نقض العهد وافترى وتعسف
وتعدّى حدوده وهو عبد * باتباع الاصول حتما مكلف
ياله الله من أمير خطير * دونه طارق ومعن وأحنف
ولديه فى الرأى قسّ غلام * وعصام منكّر لامعرّف
وبعليائه المناصب تسمو * وسواه بحوزها يتشرف
ولقد زاد رفعة قدر مجدى * بمديح على معاليه أوقف
وبدا نجم سعده حين أضحى * بانتماء اليه فى الكون يعرف
وتحلى ديوانه بمعان * فيه بالحسن والسلاسة توصف
شرح الله صدره فى بلاد * دفع الجور عن بنيها وأنصف
مابحسن الثنا عليه تباهى * كل عقد من اللاآلى تألف
وازدهى فى البديع حسن ختام * بكريم الاخلاص منه تزخرف
أونسيم القبول أهدى اليه * نفح طيب من خالص المسك أعرف

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا بيوم ميلاده)

لك البشرى بمولدك المنيف * له اقبالك الأسنى حليف
ومصرك ياأبا العلياء زادت * به شرفا وأسعدها اللطيف
وقالت فى الهنا للعز أرخ * سعيد العصر موسمه شريف

سنة ١٢٧٦ — ١٤٤ ٣٩١ ١٥١ ٥٩٠

(وقال رحمه الله أيضا)

لك البشرى بمولدك المنيف * له اقبالك الأسنى حليف
ومصرك فى الدعاء تقول ربى * لى احفظه فانك بى لطيف
وأيده بنصرك حيث أحيا * رسوم رأى دولته الحصيف
وخلد عيده ماقلت أرخ * سعيد العصر موسمه شريف

سنة ١٢٧٦ — ١٤٤ ٣٩١ ١٥١ ٥٩٠

(وقال رحمه الله فى الدهر)

ملأت بمدحى عدة من مصاحف * بها سود البهتان بيض الصحائف
وكل ثناء فيه كانت جوائزى * خلوى عما فى يدى من وظائف
وما ذاك الا من نحوس طوالع * قد اقترنت بى فى تليد وطارف
فما حيلتى والدهر أشهر سيفه * وحث على حربى جميع الطوائف
وفى كل يوم أصطلى جمرة الوغى * بقلب جرىء آمن غير خائف
ونفسى تأبى أن تفر من اللقا * ولو جرعت كاس الردى فى المواقف
ولى الآن معه فى الجهاد ثلاثة * وعشرون عاما والثبات محالفى
ولما رآنى لاتلين شكيمتى * ولاأنثنى عن خوض بحر المخاوف
تبسم عن غيظ وأظهر حبه * وأضمر لى بغضا ووالى مخالفى
وآلى على أن لايخون وأنه * يكون أمينا وهو أكذب حالف
وكيف وقد عاينت للغدر شاهدا * بعينيه لايخفى على كل عارف
ومدّ لى الأشراك حتى يصيدنى * ويغتال منى مهجتى ومعارفى
وإنى لاأخشاه مادام خالقى * على رغمه قد حفنى باللطائف

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم مصطفى باشا فاضل بختان نجله عثمان بك ويمدح العائلة الخديويه)

أدرها على صوت المثالث قرقفا * بمجلس أنس فيه طاب لنا الصفا
وصافح يد الأفراح فى مصر واقترح * على الدهر ما تهواه منه فقد صفا
وسل ما تشا من حضرة الشهم مصطفى الـ * ـمؤيد من ربه فى الورى اصطفى
وعرّج على هذا الأمير تجد له * كما تشتهى فى المكرمات تصرفا
وقل لبنى الآداب هنوا وزيركم * بافراح شبل فاق فى الحسن يوسفا
بافراح عثمان الذى فى ختانه * صفا الوقت والمهجور بالوصل أسعفا
وفاض على الاطفال فى مهرجانه * بحار من الاحسان فى مائها الشفا
وما فاخر السلطان بيبرس بعده * سواكم ببذل منه كل قد اكتفى
وكيف وأنتم يابنى الملك سدتمو * ببر ورأى يألف العدل والوفا
وشيدتمو للمجد فينا أساسه * هو العفو والحلم الذى زان أحنفا
وفقتم بنى العباس فى دولة الهنا * باحيا سرور كان بعدهمو عفا
فمنكم (سعيد) الوقت أكرم مالك * به ملك مصر فى الوجود تشرفا
ومنكم حليف النصر (أحمد) خير من * يجرد فى يوم الكريهة مرهفا
ومنكم همام صادق الوعد محسن * هو الصنو (اسمعيل) أفضل من عفا
ومنكم (حليم) صاحب الحزم والذكا * ومن لم يزل باليسر فى العسر مسعفا
ومنكم سمى الداورى (محمد * على) الذى بالعزم من خصمه اشتفى
ومنكم بنو كم فى النجابة أصبحوا * بهم يهتدى فى الفضل كل من اقتفى
فدوموا على متن السعود بمصركم * يزول عن العافى ببركم العفا
ولا تبرحوا عن نشر راية بشركم * على هام من سالمتموه تلطفا
على هام سكان البلاد وكل من * تشرف بالاقبال منكم وأتحفا
وفاز بما يرجو فأطلق بالثنا * لسانا عن الاحشاء يصف ما اختفى
وأعرب عما فى الضمير مترجما * لكم كل معنى فى المديح تزخرفا
وأنشد فى يوم الختان مؤرخا * علا سعد عثمان الحليم لمصطفى

سنة ١٢٦٣ — ١١٠ ١٣٤ ٦٤١ ١١٩ ٢٥٩

(وقال رحمه الله مهنئاً المرحوم مصطفى باشا الكريدلى برتبة الفريق وبنظارته للجهادية)

حسن اختراعى فى جنابك أظرف * ولأنت بى فى مدح ذاتك أعرف
يا أيها البطل المجاهد فى الوغى * بك للثبات تأنس وتألف
والجيش تحت لواك أين سعى له * فى كل واد نصرة بك تعرف
فاذا حملت على الخصوم أصابهم * من عضبك المصقول مالا يوصف
والليث يستر بعضه من روعه * ويلوح منه الود وهو تكلف
وبحزم رأيك فى الهجوم وفى اللقا * أمن العساكر والعداة تخوفوا
والويل ثم الويل منك لمن بغوا * وعن الصراط المستقيم تحرفوا
فلهم عذاب الهون ان ثبتوا وان * هزموا فخلفهم كماة تزحف
وكريد افتخرت بأكرم مولد * بسمائه نجم السعادة مشرف
ولمصر حظ وافر بمجدك دامة * منك استنار بها ظلام مرجف
وبجندها بك وهو صاحب سطوة * فتح ونصر دائم وتصرف
ولمن تجرد بالنزال منية * تأتى وحد المشرفية مرهف
ولمن عرفت من الانام وقاية * من كل شر ساقه متعسف
ولمن أجرت من الخطوب حماية * والقتل فيه أخو البسالة مسرف
ولكم ميادين على أسد الشرى * ضاقت ومنك عليه طال الموقف
ولكم رمى بشهاب بأسك غادر * للوعد فى كل المعاهد مخلف
ولكم كمى باسل ذى نجدة * ماردّ بطشك عنه خل مسعف
ولكم أسير قال حين ملكته * وسمحت بالاطلاق هذا منصف
ورضيت بعد الانتصار على العدا * وعن العيال عفوت وهو تعفف
والمدح فيك حقيقة وطبيعة * ولدى سواك تصنع وتكلف
فاقبل يتيمة فكرة نطقت بها * لك فى الثناء من الضمير الأحرف
وأجزفتاك على المديح قبوله * فهو المرام وعنه لا أتخلف
وبرتبة بك يا فريق تشرفت * وسمت تهنأ فالحسود معنف
ما أشرقت شمس المناصب بامرئ * من دونه فى الحلم يذكر أحنف
أو ما غدا مجدى يقول مؤرخا * ما مصطفى الا فريق أشرف

سنة ١٢٧٣ — ٤١ ٢٢٩ ٣٢ ٣٩٠ ٥٨١

(وقال رحمه الله اجابة لطلب صاحب له بما يكتبه على هدية لاحد أبناء الامراء المجاهدين المسمى مصطفى)

الى كعبة المعروف والحلم والوفا * حليف المعالى والمبرات مصطفى
سليل أبي الاشبال خير مجاهد * بايمانه للسيف والرمح قد وفى
سعيت لتحظى بالقبول هدية * بها جئت مزدودا وأغدو مشرفا

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ولادة محمد بك نجل المرحوم على باشا مبارك)

يا أوحد الدهر فى مجد وفى شرف * ومفرد العصر فى سعد وفى ترف
لك السرور بنجل تحت طرته * بدر ولكنه يسمو عن الكلف
جادت به لك شمس كاد يسترها * لولا غيم قلى من كل ذى سخف
والدهر عاند أعداها وسالمها * فلم ينالوا سوى الحرمان والاسف
والسعد جاءك بالبشرى وأرخه * محمد خير نجم بالسعود يفى

سنة ١٢٦٨ — ٩٢ ٨١٠ ٩٣ ١٧٣ ١٠٠

(وقال رحمه الله مخاطبا لاحد نظار المالية يطالبه بوفاء وعد له)

يا أوحد الدهر فى مجد وفى شرف * ومفرد العصر فى سعد وفى ترف
ويا مشيرا به المالية ابتهجت * فى مصر وامتاز بالانصاف فى الصحف
لا أرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليك من جاه ومن تحف
فأنت غيث وان الغيث عادته * يروى بلا موعد طول المدى ويفى
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عنى وان كنت للاقدار كالهدف

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم حسين باشا فهمى المعمار مطرزا الاسمه ولقبه ورتبته ومنصبه)

حسب العمارة والبنا تشريفا * بك يا حسين فلا برحت شريفا
سل منصب المعمار هل قد زانه * أحد سواك وزاده تلطيفا
ينبيك يا كنز المعارف أنه * أضحى بفهمك ساميا وظريفا
نظر الزمان له بعين عناية * وبه غدا قلب الوزير رؤفا
فأغاثه لما استجار بعدله * بك حيث كنت مدبرا معروفا
هامت بحبك يا أمير مراتب * شرفتها بمعارف تشريفا

ماللفنون يسوسها فى مصرنا * الا جنابك اذ خلقت عفيفا
يا ابن المكارم والسيادة إننى * بجميل شكرك لم أزل مشغوفا
بلغت به متك المبانى شأوها * لما رثيت لها وصرت حليفا
كم نالها من رفعة وجمالة * وبديع إتقان غدا موصوفا
مزجت محاسنها بلطفك والذكا * فزهت وأصبح قدرها معروفا
عاهدتها بعد الجفا بمودة * فدفعت عنها بالوفاء صروفا
ماضرها من قبل غير وقوعها * فى أسر عبد جاءها ملهوفا
أكل القليل مع الكثير ولم يخف * من جهله بين الأنام كسوفا
وكب الخطوب مع الذنوب ولم يكن * الضلال له فى رأيه مألوفا
بك يا عزيز قد استظل لذاته * فعفوت من كرم وآمن خوفا
أما وفاك له فكان سماحة * من حسن أصل لا يزال منيفا
شيدت أبياتى بمدحك والثنا * فاقبل بحلمك واترك التكليفا
يا سعدها ان نالها منك الرضا * فبه أصول ولا أهاب ألوفا

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ولادة أمينة هانم كريمة مصطفى بك الكريدلى)

بسمت ثغور للمسرة والصفا * والدهر بالشمس المنيرة قد صفا
والمجد فى الميلاد قال مؤرخا * ولدت أمينة باللوا لك مصطفى

سنة ١٢٩٠ — ٤٤٠ ٥٠١ ٧٠ ٥٠ ٢٢٩

## ﴿ حرف القاف ﴾

﴿ قال رحمه الله تهنئة بالصيام والعيد للمرحوم محمد الصادق باى تونس ﴾

برياض تونس للامام الصادق * عالى الذرى ابتسمت ثغور حدائق
وترنمت فوق الغصون عنادل * فى مدحه ببديع نظم فائق
وغدت تغرد بالثناء عليه فى * ألحانها برفيع نثر رائق
وتشنف الأسماع من أوصافه * بترددٍ يزوى بمنطق ناطق
وتقول بين يدى علاه بمحفل * من كل صدر للمكارم عاشق
يا أيها الملك الذى غمر الورى * من جود راحته بغيث دافق
وبه تحلى منه جيد بلاده * وسمت به فى لاحق عن سابق
وصفت لها فى عصره أوقاتها * برفاهة تبدو لعين الرامق
والملك والدين القويم تجملا * من نوره فيها بطلعة شارق
والأسد توحى بالسجود لسيفه * فى كل معترك كليل غاسق
وتهاب كل مسدد فى رأيه * من كل شهم بالاصابة واثق
من كل ليث بالوزارة قائم * تدبيره ينسى وقائع طارق
وتخاف صولة كل قرن باسل * صعب الشكيمة فى المضارب حاذق
فالنصر مقرون براينه التى * تعلو على رايات كل مسابق
والفضل يشهد أنه أولى به * دون الملا بمغارب ومشارق
بشراك من شهر الصيام بما تشا * من عودة فى طاعة للخالق
وبألف عيد لا تزال منعما * فيها بملك للسعود مرافق
ما قال مجدى فى الهناء مؤرخا * عيد أضاء بطالع اسم صادق

| ١٩٥ | ١٠١ | ١١٢ | ٨٠٢ | ٨٤ | سنة ١٢٩٤ |
|---|---|---|---|---|---|

﴿ وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق ﴾

غلا ملك يا صديق أشرف دولة * بانجاز وعد من معاليك واثق
وحاشاك يا صدر الصدور ترده * بغير الذى يرجوه والوعد صادق

ومن راحتى علياك فاض على الورى * بحار نوال زاخرات دوافق
فأحيت بعذب الماء فى كل بقعة * نفوسا رماها بالموات
وأصبح يشدو بامتداحك كل من * جواد ذكاه فى شمائلك سابق
فقابل مديحى بالقبول فاننى * خديم أمين مخلص لا أنافق
ومرلى باطلاق لسبعة أشهر * ويوم بن شابت لى عليها مفارق
فانى فيها ماتوانيت ساعة * مع العسر بعد اليسر عما يوافق
ولا ازددت الارغبة فى مدائح * لسانى بها فى السر والجهر ناطق
وعش فى صفاء دائم وصدارة * لك السعد طول الدهر فيها مرافق

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد الصادق باى تونس بعام جديد)

أطلقت فى مدح الامام الصادق * أسمى جواد للقريحة سابق
فجرى بتونس فى ميادين الثنا * خببا ومصر عنه أول لاحق
وامتاز من قصب الرهان بمابه * أنسى بأندلس غنائم طارق
وازداد تشريفا لنسبته الى * هذا الامام بمغرب ومشارق
لولا وقد غمر الأنام جميعهم * من فيض راحته بغيث دافق
ومحا بنشر العدل فى أوطانه * آثار جور للبرية ماحق
وتفاخرت أقطار أفريقية * منه بسلطان خطير حاذق
وملا بقاع الارض أمنا بعدما * كانت تخاف أذى عدو مارق
وزهت بدولته رياض مدارس * درست معالم جاهل ومنافق
وطوى بساط الملحدين بصارم * فى ليل مضمار الفجاعة بارق
ورمى مبيرا ضل عن طرق الهدى * حتى أباد جنوده بصواعق
وقضى على من كان يعمل فكره * فى جمع أموال بقطع علائق
واختار خير الدين صدر الملا * فى ملكه فجلا جوع السارق
وصفت به للعالمين موارد * لولاه ماجادت بماء رائق
وباهر حضرته العلية جدّ فى * حل المشاكل بعد كشف حقائق
وبنفسه وهو الامام المرتضى * يهدى لما فيه رضاء الخالق

ويباشر الأحكام منه بهمة * من دونها همم الرشيد ووائق
ويقوم للشرع الشريف بواجب * أبدا ويدفع عنه شر الفاسق
ويعظم العلماء وهو أجلهم * قدرا ويكرم كل حبر فائق
ويدبر الأحوال منه بيقظة * أنوارها تبدو لعين الرامق
ويغض إلا عن عقوبة مجرم * ويرد مظلمة بدت من فاسق
ويعم منه برأفة أبوية * كل العباد على بديع تناسق
ويصون أموال اليتيم بحفظها * من طامع فى أكلها ومماذق
ويحل بالتقوى ومعها قد نشا * فى رأس طود للعبادة شاهق
وبحسن سيرته يهيم مؤمل * للعفو عن عبد مسىء آبق
لازال فى تخت الامامة جالسا * ما ازدانت الدنيا بطلعة شارق
أوما أتى العام الجديد مهنئا * فيه الهلال له بمدحة وامق
أو قلت بالاخلاص فيه مؤرخا * عام أضاء لانس وجه الصادق

سنة ١٢٩٤ — ١١١ ٨٠٢ ١٤١ ١٤ ٢٢٦

(وقال رحمه الله تعالى لحضرة محمد أفندى صادق نجل حسين أفندى فوزى)

نجا عبد بعفو الله فى دار البقا واثق
وفاز بسؤله حر * بحب محمد صادق

(وقال رحمه الله تاريخ مولود اسمه اسمعيل)

بشرى بمولد نجل نجمه راقى * بالفضل فى دولة الاقبال سباق
لما بدا قالت البشرى مؤرخة * فى مصر سرك اسماعيلك الراقى

سنة ١٢٧٤ — ٩٠ ٢٣٠ ٢٨٠ ٢٣٢ ٣٤٢

(وقال رحمه الله)

سعير لهماز بخيل منافق * حسود ذميم مجرم ومماذق
عتل زنيم آثم القلب معتد * ألد من الدين الحنيفى مارق

ذليل جبان بالرياسة مغرم * دنىّ غبىّ أبكم غير ناطق
لئيم ثقيل الروح فدم مفند * مهين مضلّ بالأباطيل واثق
تناسل من وغد ولص ومفسد * فجاء بغيضا من بغيض وسارق
وحاول ادراك المعالى بكبره * ألا إنه فظ غليظ المرافق
فتباله من مدع وهو جاهل * بخيل كذوب للفضول معانق
وتعسا له من ألكن وابن ألكن * يرى أنه فرد الورى فى المشارق
دعاه جهول مثله لسياحة * الى طور سينا مع بليد مطابق
فسار اليه مكرها متزودا * بقيمة حلوف كما الليل غاسق
وفى موكب التشريف قد ظل نادما * ندامة محزون كئيب مفارق
لما أنه لما مشى بحميرة * مع الركب أدمى رجله سهم طارق
فأصبح ينعى نفسه لمصابه * شبيه غراب فى دجى الليل ناعق
فقل للذى فى ذم غمر يلومنى * دع اللوم تنجو من عنيف المضايق
واياك ترضى فى الورى مدح أحمق * أتى يتباهى كاذبا بالمخارق
فما يستحق الشكر تارك أمه * كثيرة أحزان لجوع مرافق
لما أن هذا فى الكتاب محرّم * يحلله من جهله كل ناهق
وما القصد من ذا الهجو فى كل مجلس * دعيت اليه غير كشف الحقائق
أما فيه إحساس اذا كان فاضلا * أما هو من ماء كما الناس دافق
بلى هو من قوم لئام أسافل * ديارهم مأوى لكل منافق
فان ينته عن زوره ومحاله * جبرناه بالصفح الجميل الموافق
وإلا صفعناه على الوجه والقفا * وملنا على أضلاعه بالمطارق
وزدناه من زجر وردع ولعنة * اذا هو لم يعرف حقوق الخلائق

(وقال رحمه الله تعالى فيمن زمانه رقاه فتباله ما أشقاه)

أقول لدهر ضلّ عن منهج الحق * وسالم ربّ العىّ واللؤم والفسق
وعاند أقواما كراما علومهم * قد انتشرت فى مغرب الارض والشرق
أيا دهر كم تصبو لغمر وجاهل * وترغب عن حبر لبيب ولا تبقى

وترفع مخفوضا وتخفض راقيا * وتسطو على الأخيار منا بلا رفق
أما أنت حيث ميزت * الرشد والفهم والنطق
أما كنت ترضى للرياسة فاضلا * سوى لله والرسل والخلق
لقد شبت يا دهري وأصبحت عاجزا * عن الحكم لا تدرى خطاك من الحق
فأخرت سحبانا وقسا وأحنفا * وباقلك المعروف قد فاز بالسبق
وأحوجتنى أنى أقول مؤرخا * رقى في وقت وصل بلاحق

(وقال رحمه الله تهنئة بتأهيل المرحوم توفيق باشا الخديوى وهو ولى عهد الحكومة المصرية)

طاب الوصال بلا جام وإبريق * فهات لى فى التهانى خمرة الريق
وناولينى من الخدين ثانية * ما احتاج بالطبع صافيها لترويق
ولا تضنى بها بخلا فما حرمت * مع الحلال على إلف وصديق
ولا نهى الشرع عن تعزيز لذتها * بضم قامة مياس ومعشوق
يرنو بفاتك ألحاظ حواجبها * شبيهة بقسى عند تفويق
فديت لا تشمتى بالمطل عاذلتى * فقد غدا فيك تعذيبى وتأريقى
وكاد سهدى بأسرارى يبوح لمن * لم يدر وجدا أواريه بتلفيق
والدمع لولا إبائى فى الغرام جرى * من مقلتى تحت أقدامى بتدفيق
يا صاح خل سبيل الراهبين ولا * ترغب عن النسل أو تركن لتعويق
فما بدا در ثغر الدهر مبتسما * الا بأعياد تفريح وتشريق
أوفى مواسم تأهيل أهلتها * مضيئة بين هالات وتطويق
أوفى زواج ولى العهد من طبعت * له القلوب على ود وتوميق
فاشرح صدور الموالى بالثناء على * علياه وانظم لآليه بتنسيق
واركض معى فى ميادين المديح وقل * ماشئت فى وصفه من بعد تنميق
فانه خير مولود لخير أب * وليده للمعالى خير مخلوق
حيث المهيمن من لطف ومن كرم * أنشاه فى عصر تشريف وتشويق
وأيد الملك والدين القويم به * فى دولة ذات تمكين وتوثيق
فى دولة لخديوى مصر راضية * عنه لما فيه من حلم وتدقيق

يا أيها الصدر أنت البدر فى أفق * تهواك شمس الضحى فيه بتحقيق
ومنك تأتى باشبال غطارفة * يخشاهم كل جبار وزنديق
ويتقى بأسهم فى كل معترك * صعب الشكيمة من أبناء عمليق (١)
وينشرون لواء العدل فى وطن * للعلم فيه غصون ذات توريق
وكيف لا ومقالاتى أدلتها * غنية فيك عن نص بتصديق
فقد ملأت بقاع الارض أجمعها * بنور إنصاف ذى حق ومحقوق
ونلت منزلة لا شك أنت لها * أهل بمجد تليد غير مسبوق
وبالخصوص ففى الاحكام رأيك قد * أضاه فى كل مفهوم ومنطوق
هيهات يبلغ فيك الحمد غايته * من ناظم ما حذا حذو ابن معتوق
من ناظم قل أن تحوى قريحته * من الصفات سوى معشار مطروق
تلك الصفات التى ازدانت بها كتب * لم تحص بالعد فى سرد وتعليق
لا زلت فى الدولة الغرا بها عضدا * ما ازداد لله شكرا كل مرزوق
وما سررت بهم مع إخوة نبلا * لكل مدح عليهم حسن تطبيق
وما ابتهجت بأبطال سيوفهم * بالفصل تحكم فى الأعناق والسوق
وما افتخرت باسمعيل فى ملا * من الملوك على أضراب برقوق
وما ازدهى يوم انس بالزفاف به * للبدر والشمس لذات بتعشيق
أو قال مجدى باخلاص يؤرخه * بناءين على شمس لتوفيق

سنة ١٢٨٩ — ٥٣ ١٠٠ ١١٠ ٤٠٠ ٦٢٦

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد محمد ابن السيد أمين صالح الدنف)

بك يا أمين الى السعود قد ارتقى * نجل شريف الاصل من أهل التقى
نجل بدا فى جنة ميمونة * وبروض مصر غصنه لك أورقا
ولدى الولادة قلت فيه مؤرخا * يا دهر نور محمد قد أشرقا

سنة ١٢٧٤ — ١١ ٢٠٩ ٢٥٦ ٩٢ ١٠٤ ٦٠٢

(وقال رحمه الله يمدح الامير عبد الله بن عون شريف مكة المكرمة)

أرى لمع برق من ثناياك مشرق * أضاء سناه بين غرب ومشرق

(١) قد نوه الناظم رحمه الله عن هذه الابيات فى قصيدة ميلاد الجناب الخديوى عباس باشا الثانى

فغادر لون الليل كالفرق أبيضا * وقد كان مسودّا كيوم التفرّق
بسمت لنا عن لؤلؤ فى عقيقة * تلألأ فيها نور جوهره النقى
يرينا حبابا من ثناياك فى فم * حكى الكأس لطفا وهو عين المحقق
فهاتى أذيقينا الرحيق مسلسلا * من الريق أعنى لا الرحيق المعتق
وطوفى به جودا علينا فقد صفا * زمان الصفا واسمى به وتصدّقى
ولا تحرمى يا كعبة الحسن من طوت * اليك به الدنيا مطايا التشوّق
فما لذة الأيام غير مدامة * تدار على سجع الحمام المطوّق
بروض اذا ماجنّ ماء غديره * تسلسل فى أصل الأثيلات ما بقى
تراسلت الأطيار فوق غصونه * كأنّ على الاوراق وشى منمق
اذا اعتنقت فيه الحدائق راعها * جنى نرجس يرنو اليها كمحدق
وان كتم الريحان سر أريجه * يطير به النمام فى كل مفرق
وان حدّث النهر الحصى بصفائه * يميل اليه البان فى زىّ مطرق
تروح برياه النسيم وتغتدى * فتفترق الأغصان طورا وتلتقى
تدرّ عليه السحب درّا كأنّه * قلائد مدحى فى السعيد الموفق
هو المحسن المقصود من آل محسن * وأشرف من يسمو المعالى ويرتقى
ومن فرّق الأعداء فى كل مفرق * وفلق منها الهام فى كل فيلق
أدام السرى فالعرب من تحت بيرق * تحف به والترك من تحت صنجق
تضيق صدر الارض كثرة جيشه * وتوسع قلب المأذق المتضيق
لو اتخذت أعداؤه النجم ملجأ * غزاها على شهب من الخيل سبق
يعلمها حسن الطراد اقتحامه * بأعلامه من مأزق بعد مأزق
فتى لا يرى يوم الكريهة لافتا * عنان كميت أو شكيمة أبلق
اذا التهب السيف الرقيق لدى الوغى * وروّى صداه بالدم المترقرق
ترى برق ماض فى غمام عجاجة * وسيل دم بين الربى متدفق
فيا ناهب الاعمار يا غير جائر * ويا واهب الاموال يا خير منفق
ويا جامعا شمل المعالى وشاملا * جميع البرايا بالنوال المفرّق
يمينك والسيف اليمانىّ فيهما الـ * ـمنى والمنايا للسعيد وللشقى

فلم يمض يوم مافلقت صباحه * بـبـذل ندى هام وهام مفلق
فداعيك مرتاد وعاديك مرتد * وياثم ماترجو الاثام وتتقى
سمت بك يابن العبدلى عزائم * مواض على فرق الفراقد ترتقى
وخذها عروبا أعربت عن صفاتكم * بلاغتها قد أخرست كل مسلق
وما أنا الا ناظم در فكرة * ولم أنتحل فيما أقول وأسرق
وماهو الاماء وجه أصونه * بتنزيه لفظى عن كلام ملفق
فلا تعدلوا مثلى بشر عصابة * فنطقة الجوزاء من دون منطق
وإن يعترضنى فى عروضى جاهل * وعرض لى عرضا كثوب مخلق
فلا كنت قلت الشعر ان لم أكن به * أمزق ذاك العرض كل ممزق
ليعلم من فى الشرق والغرب أننى * صفعت جريرا قبل صفع الفرزدق
ومادام عبد الله ذخرى وملجئى * وعونى شفيت النفس من كل أحمق
ودونك ياسبط ابن عون وليدة * تميس دلالا فى حلى فكر مفلق
نجوم بديع فى سماء بلاغة * تزاهت بنور من معاليك مشرق
اذا طرقت سمع الفتى فعلت به * لياقتها فعل السلاف المروق
تطوف بكأس من صفاتك ختمها * نوافح مسك بالمدائح أعبق

(وقال مؤرخا وكتب على قبر من تسمى سلمى وقد ماتت فى شهر المحرم)

هذا ضريح كريمة مرحومة * سلكت بدنياها طريق الحق
وبدى المحرم للجنان توجهت * ترجو من المولى عظيم الرفق
فالفوز أنشد هايقول مؤرخا * سلمى هنا فرحت بدار النطق

١٩٠ ٢٠٧ ٦٨٨ ٥٦ ١٣٠ سنة ١٢٧١

(وقال رحمه الله تعالى)

نقضت عهودى بعد عشرين حجة * خدمتك فيها بالامانة والصدق
وجازيت بالتأخير مثلى وطالما * قضى لى قبل الآن عدلك بالسبق
وأصبحت نسيا لاالذنب وانما * لغدر زمان لايعامل بالرفق

وما أسفى الاعلى خلف موعد * عدلت به فى الحكم عن منهج الحق
وانى لراض عنك فى كل حالة * وفى كل وقت فاغنم الأجر بالعتق

## (حرف الكاف)

(طلب منه رحمه الله صاحب اسمه أحمد تهنئة لمحب له اسمه محمد حافظ فكتبها له وستأتى فى حرف اللام أولها * هات اسقنى من ريق ثغر حالى * فلما أخذ صاحبه تلك التهنئة غير بعض ألفاظ التاريخ فتغيرت القافية والبحر وطلب صاحب الناظم عمل أبيات أخرى فقال عن لسانه)

شرفت بالعود فى مصر محبيك * ونلت فوق الذى قد كان يرضيك
والأنس طاب لنا فى دولة سعدت * فانهض اليها فان السعد داعيك
وكل أعيادنا يوم نراك به * وليلة القدر شطر من لياليك
محمد أنت فيها حافظ وأنا * يا بدر أحمد فى الدنيا مساعيك
فلا تسل عن غرامى عند مرتحل * فالقلب ماذاب الامن تنائيك
سعيت عنا الى دار الملوك فما * منا ترى فى الحى الا مواليك
وعدت مبتهجا منه فلا برحت * تزداد فينا مدى الدنيا أمانيك
ودمت فينا أثيل المجد فى سعة * ومات غيظا بما أوتيت شانيك
وألسن الأمن لازالت مؤرخة * ياحافظ أبهج الاقبال يهنيك

سنة ١٢٧١ — ١٠٠٠ ١١ ١٦٥ ٩٥

(وقال رحمه الله قصيدة فى مالكيين تحنفوا طلبا للقضاء ولم يوجد منها الا هذا البيت)

تحنفتم للمال تبغون جمعه * وعما قليل ترجعون لمالك

(وقال رحمه الله تعالى)

أيام بؤسك ياشر الانام دنت * والعزل يأتى بلا شك يوافيكا
وفى أواخر شوال نعيمك لا * يبقى وسهم المنايا نافذ فيكا
وسوف تهوى بما قدمت فى سقر * مع كل من كان فى الدنيا يصافيكا

فاقطع رجاءك من مال ومن ولد * ومن كانت تجافيكا
واندب شبابك فى شهر الصيام فما * يأتيك فى يوم عيد الفطر كافيكا
دلت على ذاك رؤيا وهى صادقة * من عارف مظهر للناس خافيكا

(وقال رحمه الله تعالى معاتبا لجار)

قاطعت جارك واتبعت هواكا * وأضلك الشيطان بعد هداكا
وهجرتنى ونقضت حبل مودتى * وبذاك لى شهدت شهود قلاكا
فلأرحلن عنك ساخطا * ان كان فى هذا الرحيل رضاكا

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة بطرس غالى باشا بالرتبة الثانية السنيه)

بلغت المنى فى ظل أكرم دولة * (شريف) بها فى الحكم أعدل من سلك
وبالنصح والاخلاص فى كل خدمة * بدا نجمك المسعود فى قبة الفلك
ونلت من العلياء ما أنت طالب * وربك بالتمييز فى الحال فضلك
وفى رجب أحرزت أرفع رتبة * بها الحاسد المخفوض مما به هلك
فانشد مجدى فى التهانى مؤرخا * لثانية فى مصر بطرس قد ملك

سنة ١٨٧٦    ٩٩١ ٩٠ ٣٣٠ ٢٧١ ١٠٤ ٩٠

## ﴿ حرف اللام ﴾

﴿ قال رحمه الله تهنئة للمرحوم توفيق باشا بولادة نجله الثاني محمد على بك ﴾

لما بدا كوكب العلياء واشتهرت ❋ من مصر أنواره في سائر الدول
وأصبح الصدر (توفيق) لمولده ❋ مؤيدا بالطبا منه وبالأسل
والشمس أضحت بهذا البدر مشرقة ❋ ما بين أترابها في دارة الحمل
وقد تبسم (عباس) لرؤيته ❋ وفاز جدهما (اسماعيل) بالامل
روت معاليه عن مجرى مؤرخة ❋ (محمد) شبل توفيق الاصيل (على)

سنة ١٢٩٣ — ٩٢ ٣٣٣ ٥٩٦ ١٦٢ ١١٠

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لسعادة اسمعيل باشا بولاية الديار المصرية ﴾

يا بغية الملك للأوطان آمال ❋ نجازها تقتضيه منك أحوال
قد سرها ذكر ابراهيم خير أب ❋ ذات لعزته في الحرب أبطال
كم في المآثر من جد ومنقبة ❋ لم يحصها قبله في الكون أقيال
فأنت أعظم صدر منك قد حسنت ❋ في النهى والأمر أقوال وأفعال
وهذه مصر لك الغراقد ابتهجت ❋ برفعة قد علاها منك إفضال
والآن أعلامها المطوية انتشرت ❋ منها على هامة الجوزاء أشكال
وكيف لا وهي قد عزت وطاب لها ❋ منك التهاني وعنها إذلال
والدولة ارتفعت أركانها وسمت ❋ ولاح حالا عليها منك إجلال
وقد علت بك وازدادت محاسنها ❋ يوم الولاية آثار وأطلال
فانهض الى مسند عال دعاك له ❋ فضل به ضربت للناس أمثال
والعدل معك ربي في المهد واعترفت ❋ به لعلياك أملاك وعمال
وأنت نعم النصير ابن النصير ومن ❋ بحزمه اندفعت عن مصر أهوال
ومن عليه الرعايا عولت ومضى ❋ عن القلوب به روع وأوجال

والملك والدين والتمدين أنت لنا * تسمو به يا أثيل المجد فعال
فاقبل هدية مملوك مدائحه * يا أوحد الدهر للتحقيق تمثال
فأنت أولى بأمر لا يقوم به * سواك فى هذه الاوطان رئبال
لازلت فيها بما أوتيت مبتهجا * ومنك أيدها بالنصر أشبال
أو المعالى بها قالت مؤرخة * لمصر بالليث اسماعيل إقبال

سنة ١٢٧٩ — ٣٦٠ ٥٧٣ ٣١٢ ١٣٤

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم محمد الصادق باى تونس ومهنئا وزيره السيد مصطفى اسماعيل بالعودة الى تونس)

هيا اسقنى من رضاب رشفه حالى * فقد صفالى فى روض الهنا حالى
ولا تلمنى على عشق لغانية * بها تنعم فى دين الهوى بالى
فاننى لا أبالى بالملام ولا * أصغى الى ناصح من صبوة خالى
وكيف أخشى عذولا قلبه بلظى * أحقاده كلما طاب اللقا غالى
ولى على الهجر صبر لا يشاركنى * من المحبين فيه غير رئبال
وليس لى من نظير فى الثناء على * محمد الاسم وهو الصادق العالى
مشير تونس سلطان المغارب من * عنه المشارق تروى حسن أفعال
وهو الامام الذى فى كل مملكة * له امتياز على أبطال أقيال
يا ابن الحسين ويا نسل الكماة ويا * محيى مآثر آباء بافضال
ويا مجيبا اذا نودى لمعترك * بمرهف من نصال الهند فعال
ويا أبر بنى الدنيا بملتجئ * اليه من فاقة أو سوء أحوال
لك البشائر وافى مصطفاك بما * ترجو لتونس من عز وإقبال
وعاد بالنصر للاوطان مفتخرا * بنجحه فى مساعى خير أعمال
وحسن ظنك فى هذا الوزير بدا * للملك كالشمس فى تحقيق آمال
ولا غرابة فى هذا فانه له * بالانتما شرفا يسمو باجلال
لازال فى الدولة الغرا الحكيمة * بالسبق يقضى له ما بين أمثال
ماقلت فى مدح مولانا وسيدنا * هيا اسقنى من رضاب رشفه حالى

(وقال رحمه الله ملتمسا من المرحوم اسمعيل باشا صديق صرف استحقاقه المتأخر)

ياطبيب السياسة المملكيه * ودواها من كل داء عضال
وقوام الرياسة اليوسفيه * بسداد مرشح باحتفال
ياأبا مصطفى ويا ابن رسول الله ذى المجد والعلا والجلال
منك أرجو نجاز وعد كريم * شامل فى وفائه للموالى
وهو صرف لسبعة من شهور * مع يومين أو ثلاث ليال
والمعافاة من سهام أصابت * مهجتى من قسيها كالنبال
واضطرارى فى مدة العزل أودى * بى الى ما أضرنى مع عيالى
فأقل عثرتى فانى عبد * لك شكرى يزداد فى أى حال
زادك الله عزة وقبولا * وامتيازا على جميع الرجال
ماتحلى على الدوام بمدحى * فيك بين الانام جيد المعالى

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم يوسف نجل سعادة بطرس غالى باشا)

بشرى بمولود أبوه قد سما * بفضله الى مقام عالى
تاريخه فى مايس حب نما * بيوسف بن بطرس بن غالى

| ١٠٤١ | ٥٢ | ٢٧١ | ٥٢ | ١٥٨ | ٩١ | ١٠ | ١١١ | ٩٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|

سنة ١٨٧٦ مسيحيه

(وقال رحمه الله تاريخ ختان يوسف بك وعلى بك نجلى المرحوم على مبارك باشا)

لابن المبارك من سما أوج العلا * أوفى نصيب من زمان مقبل
وله الهنا بختان أنجال لهم * منه مزيد عناية بتأهل
لازال طالعه السعيد بعصره * يسمو به فوق الطراز الاول
ماقال مجدى فى عقود مدائح * نظمت باخلاص وحسن تأمل
تاريخ يوسف بالختان له بهى * أرخ بهاء ختانه حسن على

| ١١٠ | ١١٨ | ١٠٥٦ | ٨ | ١٧ | ٣٥ | ١٠٨٤ | ١٥٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

سنة ١٢٩٣ — سنة ١٢٩٣

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم عرفان باشا بعودته)

الآن أنجزت الأيام آمالى * وبالقبول تحلى جيد أعمالى

والدهر باليمن وافانى وأنعم لى * بما استقام به تأويد أحوالى
حيث المؤيد عرفان الزمان أتى * مع العزيز سعيد الدولة العالى
فيالها عودة بالفوز من سفر * فى مصر أسفر عن عز وإجلال
وكيف لا وهو شهم نور غرته * يجلو غياهب بهتان واضلال
وهو الغذاء لارواح به عرفت * سبل الهداية وازدانت بافضال
وهو الجدير من العليا بمرتبة * فى الفضل عن والد شهم وعن خال
وهو الشهير باقدام يدين له * من الاسود الضوارى كل رئبال
لازال للملك المسعود طالعه * ملازما فى اقامات وترحال
ماغنت الورق مذوافى مؤرخة * لا بر عودة عرفان باقبال

سنة ١٢٧٩ — ٢٦٢ ٤٨٠ ٤٠١ ١٣٦

(وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة عنوانها الاظهار بعد الاضمار)

طال انتظارى وعيل الصبر وانقطعت * من كل شئ مدى الايام آمالى
وخاب ظنى وضل السعى وانكتبت * علىّ فى صحف الاوزار أقوالى
وأدركتنى من الآداب حرفتها * من قبل تكوين أعضائى وأوصالى
وكلما ازددت فى نظمى وترجمتى * تفننا جدّ بى جدبى وإمحالى
فليتنى كنت نسيا ماخلقت ولا * رأيت ماهالنى من سوء أحوالى
وليتنى كنت قاطعت العلوم ولا * أتعبت فى حفظها بين الورى بالى
وكنت عشت بلافضل ولا كتب * أجرّ ذيل اغترارى بين أمثالى
حيث الشبيبة ولت فى لعل ولو * وفى عسى تسمح الدنيا باقبال
وضاع عمرى وماقدّمت فيه سوى * شئ تخف به كفات أعمالى
وهل مواعيد عرقوب لمرتقب * الامواعيد كذاب ومحتال
هيهات أبلغ ماأملت فى زمن * من شأنه رفع أوباش وجهال
أستغفر الله من نظم القريض ومن * وسم البغيض بمايعزى لرئبال
ومن مديح غدا ذمى به أبدا * فرضا على مؤمن عدل وتنبال
ومن أكاذيب ألفاظ بها انتشرت * صحائف طيها قد كان أولى لى

ومن ثنا مجازىّ حقيقته * تهكم عند تفصيل واجمال
ومن حماس خيالىّ قد اندرجت * به ذو والجبن فى تعداد أبطال
ومن زخارف أوزان نظمت بها * ركن الخنا والعنا فى سلك أقيال
ومن غصون اعتناء ما جنيت لها * من الفواكه الا فرط اهمال
ومن سهام الى نحر المخالف قد * فوقتها فهوى من منصب عالى
ومن مبان معانيها مهذبة * لكنها مثل طبل جوفه خالى
ومن بديع جناسات بلاغتها * يومى لها بسجود كل مفضال
ومن غلوّ معاذ الله يورثنى * ما يوقع المرء فى غىّ واضلال
ومن مجون لعمرى ما خرجت به * عن الحدود ولا مقدار مثقال
ومن هجاء بلا قصد ظلمت به * نفسى لمرضاة مفتون ومختال
وما منحت على ما قلت جائزة * بها تبدّل اعزازى باذلال
ولا قبضت لطرس قط من ثمن * ولا حظيت بانعام وأموال
ولا أخذت على ما كان من كذب * كفارة غير تسويف وامهال
وطالما قيل لى سل ما تؤمل من * مراتب والتزامات بلا مال
فقلت انى سأحظى بالمرام اذا * ماشاء ربى بلا سؤل من الوالى
فهو الذى لجميع العالمين قضى * كما أراد بأرزاق وآجال
وهو الذى ان يشأ يذهب بقدرته * وينقل الدهر من حال الى حال

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة ابراهيم باشا أدهم برتبة الميرميران)

صفا الوقت والمحبوب باح بوصله * وكل محبّ فاز منه بسؤله
وأحرز ابراهيم أعظم رتبة * تحلى بها جيد الزمان وأهله
وكل امرئ فى مصر زاد ابتهاجه * برفعته اذ فاز بالقصد كله
ويسعى له الاقبال فى كل لحظة * بما فيه تجديد السرور لخله
ومجدى باخلاص به نى مؤرخا * سما أدهم أسنى نديم بفضله

سنة ١٢٩٣ — ١٠١ ٥٠ ١٢١ ١٠٤ ٩١٧

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة أكبر الوزراء بتونس مصطفى بن اسمعيل بأعلى نياشين الدولة العلية ومولد نجله)

يا مصطفى أنت الوزير العادل * والمفرد العلم الامير الكامل
وبك الرياسة قد تحلى جيدها * وازدان بالدر الثمين العاطل
والحق جاء مؤيدا لسياسة * منها هوى فى الهاويات الباطل
وغياهب الظلم انجلت عن أمة * بك أنت والباى المشير الفاضل
وتجارة الانصاف راجت وانتهى * عن غيه غر مهين جاهل
وبك الامور قد استقامت وازدهى * بالاعتدال من الغصون المائل
ورفعت حمل الضيم عن متظلم * لولاك كاد يكل منه الكاهل
ونشأت فى دست الهداية فاقتدى * بك فى الصداقة بالخدامة عامل
وحفظت عهد الصادق الملك الذى * منه الى الباغى تساق جحافل
فنشرت أعلام الامان على الورى * فى تونس الغرا وخاف الخاتل
وملأت أرجاء البلاد عدالة * سادت بها فى الخافقين قوافل
وبحسن سيرك فى المغارب غردت * بالشرق فى دوح المديح عنادل
وروى أحاديث الحماسة عنك فى * دار الخلافة للامام محافل
فحباك من تشريفه بمرصع * عن نوره فى الوصف يعجز قائل
فالبسه تشريفا له فى دولة * بك قطرها بين الممالك آهل
لم لا ومولانا المشير صلاحه * والمصطفى عبد الرحيم الفاضل
يا أكبر الوزراء تلك فريدة * منها حلت بثناء علاك شمائل
هى من تهانى مخلص أسلافه * لهم بدارك مولد ومنازل
وبها لهم دهر اصفت بين الملا * فى ظل دوحتها الظليل مناهل
وخديم دولتك الامين وان نشا * فى مصر وهو بها عزيز واصل
فحنينه منه لتونس زائد * وفؤاده عنه اليها راحل
فاقبل مدائحك التى تشدو بها * فوق المنابر بالرياض بلابل
واعذر على التقصير فيما ينتقى * مما يلقنه السعيد العاقل
نعم الوكيل العالم الثبت الذى * للعلم تقصده بمصر أفاضل

ولقد حويت من المناقب ماسما * بالبعض منه أواخر وأوائل
وأرى السماحة والفصاحة والذكا * تعزى اليك وكلهن فضائل
فاذا سئلت وأنت بحر مكارم * جادت يداك ولا يرد السائل
ولأنت ليث فى الحروب مجرب * ولأنت للعافين غيث هاطل
لازلت للسلطان صدرا دائما * يخشاك ذو جاه ويرجو آمل
ما ازدان صدرك من نياشين العلا * باجل ما يعلو به متناول
وازددت تأييدا بنجل ناجب * هو للبنين الاكرمين مماثل
أو قال مجدى فى الهنا مؤرخا * نيشان تمجيد وشبل كامل

سنة ١٢٩٧ — ٤١١ ٤٥٧ ٣٣٨ ٩١

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول موسم عيد الفطر)

تبسم فى الهنا ثغر المعالى * لصدر ناصر الاوطان عالى
وجاء العيد يسعى بالتهانى * لدولته على أثر الهلال
وقد صامت بنو الآداب عما * يغذى لا عن السحر الحلال
وكان الفطر بين يديه منهم * لرؤيته على نظم اللآلى
ومن علياه بالتشريف فازت * رعيته بتقبيل النعال
فصار لها بذاك على سواها * سنا دونه شم الجبال
وكيف وان هذا الدهر عبد * له فى مصره بين الموالى
وان سليله طوسن المفدى * رئيس للعساكر والرجال
فلا زال الصفا فى كل عيد * يهنيه باقبال الليالى
ولا زلنا نؤرخه سعيد * لعيد الفطر شرف بالنوال

سنة ١٢٧٨ — ١٤٤ ١١٤ ٣٣٠ ٥٨٠ ١٢٠

(وقال رحمه الله مطرزا باسم حضرة حسين افندى)

حاز مولاى خصالا * دونها كل الخصال
ضن بالمال سواه * وحبا قبل السؤال
رأيه رأى سديد * وله خير الفعال
تاجه العز وحسبى * أنه رب المعالى

حكمه بالحق أمضى * من عوال ونصال
سهمه أعظم سهم * زائد الاقبال عالى
يابنى الآمال فوزوا * من يديه بالنوال
نفعه عم البرايا * من عبيد وموالى
أمره السامى مطاع * نافذ فى كل حال
فضله أشهر من شمـ * ـس الضحى قبل الزوال
نفسه أشرف نفس * زانها حسن الكمال
دأبه المأثور عنه * دائما صدق المقال
يرتوى الظمآن منه * بسحاب من نوال

(وقال رحمه الله تعالى مادحا من اسمه حسين ولم يعلم من هو)

ذهبوا الى أن المروءة أصبحت * تحت الثرى والرذم والأطلال
فاجبتهم كفوا فان مقالكم * خال عن التفصيل والاجمال
وتحققوا أن المروءة أشرقت * أنوارها بحسينها المفضال
رب السماحة والمهارة والذكا * والرأى والتدبير والاجلال
بحر السياسة والكياسة والوفا * والعلم والعرفان والاعمال
ومتى سمعتم أورأيتم أنه * قد نالها هول من الاهوال
وحسين يرعى عهدها و يجيرها * من ظلم دهر قاطع الاوصال
و يذب عن أبنائها بجماسة * مقرونة بالعز والادلال
و يفيض غيث نواله فى أرضها * فيزول عنه شدة الامحال
ويجود بالمال الجزيل وبالندى * لجميع صبيتها مع الانجال
واذادعى للمهمة ألفيته * ماضى العزيمة ثابت الاقوال
وله الامارة عن أبيه وخاله * ليث الحروب وفارس الابطال
و بفهمه المشهور أضحى مفردا * بين الورى فى سائر الأحوال
و بحسن منطقه وفصل خطابه * ينجاب غيم سحائب الاشكال
و بلطف منهجه القويم وسيره * فى حكمه المتنوع الأشكال

وعلو همته وطيب حديثه الـ * ـمشحون بالآيات والامثال
تحيا رسوم الفضل بعد فنائها * وتعود بهجتها مع الاحفال
فالله يحفظه ويرفع قدره * ويمده بالنصر والاقبال
ويزيده حلما وفهما ثاقبا * وفراسة وشهامة الرئبال
ومهابة وسكينة ونجابة * وبلوغ مأمول وصدق مقال
وشجاعة وسعادة بسياسة * وصيانة وكذا حميد خصال
مالاح فى أفق العلوم كواكب * وأضاء بدر فى سماء كمال
وأدام بهجته وأيد مجده * وعليه أسبغ فضله المتوالى

(وقال رحمه الله مادحا السعادة ثابت باشا مستشار المعارف والاوقاف)

سألت الوفا بالوعد هل لك منجز * بعصر عليه للانام المعول
فقال أميرى وافر الحزم ثابت * سمير العلا فى دولة المجد أول

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا بولادة من اسمها حنيفة)

ياشمس حسن تبدت ثغرها حالى * من نسل داود رب المحتد العالى
بشرالسنلت المنى حيث انتسبت الى * هذا الحسيب كريم العم والخال
ومولد السعد قد قلنا نؤرخه * جاءت حنيفة فى فوز واقبال

سنة ١٢٧٥ — ٤٠٤ ٥٤٨ ٩٠ ٩٣ ١٤٠

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا وفاة المرحوم على باشا القوللى)

يا أيها الشهم الهمام القوللى * لك فى جنان الخلد أعلى منزل
والحور قالت مذ حللت بدارها * أهلا وسهلا بالحبيب المقبل
ولسان حال الفوز قال مؤرخا * بشرى لك الفردوس طرا يا على

سنة ١٢٧٤ — ٥١٢ ٥٠ ٣٨١ ٢١٠ ١١ ١١٠

(وقال رحمه الله تعالى)

على باب سلطان السلاطين سائل * من الانس بين الجن يرجو نواله

ويشكوالى علياه شــدّة * وحاشاه حاشاه يردّ ســؤاله
فما الغيث الا قطرة من سحائبه * وفى عصره أضحى العفاة عياله
وماالليث فى الهيجاءالافريسة * له ان دنا منـــه ورام نزاله
أياملك الاملاك ان * بساحتــك الفيحاء حط رحاله
ونادالك دكرا ئيل فى العسر واثقا * بيسر بلاسـؤل يحــل عقاله
فبـــالله الاماقبلت رجاءه * وبالســدّة العليا وصلت حباله
وخلصته من كيـد أبناء جنسه * ومن غدر دهر جائر ماصـفاله
وهاهو بعــدالله فوّض أمره * اليــك وأبدى فى التضرع حاله
فخــذ بيديه حيث أصبح جاعلا * عليك بحسن الظن فيك اتكاله
وقابل ثنا مجدى عليك من الرضا * بلمحــة اقبال تزيل انفصاله
وصن وجهــه بالعز عن ذل خدمة * بها المدعى ذوالنقص نال كماله

(وقال رحمه الله اجابة لقصيدة امتدحه بها من يدعى موسى جدير السبكى)

(جـدير) بالثنا حــبر أجل * له ســبق ومعرفة وفضـــل
وذهن ثاقب فى كل فن * عن الاشكال است تراه يخـلو
كخير الناس أتقاهــم علىّ * وأهداهم اذاماالقوم ضـــلوا
ونسبته الى ســبك تباهت * بها ســبك وعنها زال جهل
أليس وانه قطب كبير * له نور يضىء به المحـــل
أليس وانه فى كل شئ * امام قــوله حـق وفصـــل
أما انى بلغت بما حبانى * به ماليس يبلغـه الاجــــل
أما انى تجاوزت الــثريا * بما أولاه وهو عليـــه سهل
أماهو خصنى قبــل التلاقى * بآداب بها المخفوض يعـــلو
وفضلنى باخـــلاق وخلق * وأوصاف عن الاحصا تجـــل
وشـــبهنى بأقمار وشمس * وسيف صارم مافيــه فل
وليث يلتقى الاعـدا بصـدر * رحيب لايهاب ولا يـــ[illegible]ـــل
وظــبي رانع فى روض أنس * يميس كأنه غصن مظـــل

لعل امامنا الماتصدى * لمدحى وهو للتبجيل أهل
تخيل أننى موسى زمانى * فاطنب فى الثنا وصح نقل
وهل أحد سوى موسى جدير * بمدح كلما كررت يحلو
به شرفت منوف حيث أضحى * لها سندا نوال يديه وبل
وكيف وانه حصن حصين * لمعشره اذا ما هاج خل
هو ابن الاكرمين أبو المعالى * سديد الرأى للمعروف أصل
أثيل المجد ذو حزم وعزم * وحلم زانه علم وعقل
هو المولى ونحن له عبيد * نقوم بشكره ما عز وصل
وننشر فخره ما قلت مدحا * جدير بالثنا حبر أجل

(وقال رحمه الله تعالى فى أميرة انكليزية اسمها بايل)

هاتها يا نديم من خد خود * سيف ألحاظها على الفور قاتل
انكليزية كريمة أصل * بين أهل الجمال تدعى ببايل

(وقال رحمه الله تاريخا السبيل بناه صالح بك نجل سعادة على خورشيد باشا)

عليك بماء قد صفا فى وروده * شفاء غليل بل شفاء عليل
وقل عندما تروى صداه مؤرخا * بنى صالح للناس خير سبيل

سنة ١٢٧٤ — ٦٢ ١٢٩ ١٧١ ٨١٠ ١٠٢

(وقال رحمه الله)

قالوا عساكر شعره قد أقبلت * فى خده كالعارض المتهلل
فأجبت كفوا اننى من معشر * لا يسألون عن السواد المقبل

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ تشريف المرحوم سعيد باشا بازمير)

بك ابتهجت كل المدائن والقرى * وأخصب واديها ونعم حالها
وحيث عزمت السير بحرا لتجتلى * عيون الورى ماإن يروح بالها
يشاهد منك البحر جودا أما درى * بان معانى الجود منك اتصالها
وازمير لما أن حللت بربعها * وأغمرتها مالا وفضلا أهالها
أتى وابل يحيى الموات بأرضها * وذلك اكراما لسعيك لا لها

يقول لسان الشكر فى ذا مؤرخا * سعيد أتى ازمير جود أتى لها

سنة ١٢٧٣ — ١٤٤ ٤١١ ٢٥٨ ١٣ ٤٤٧

(وقال رحمه الله تعالى)

لما رأيتك فى الغرام غدرت بى * ورغبت فى الغرّ البليد المبتلى
وغضبت بعد رضاك عنى مدة * ونسيت تربيتى وحسن تأملى
ولزمت باب الصبر حولا كاملا * قضيته فى لوعة وتعلل
ورجوت أن يصفى ودادك بعده * وتموت حسادى عليك وعذلى
قاطعتنى بغضا بلا ذنب بدا * منى ولم ترجع لحبى الاول
ولا تقل الثقلين ملت وبعتنى * بيع العبيد وما رحمت تذللى
وحلفت أنك لا تخون فلم تفى * الا بجرمك السفيه الأسفل
ولديك أوراقى بعثت فرقت * من بعد ماتليت عليك بمحفل
وقسوت قسوة معتد متكبر * والى الجنون نسبت عقلا قدبلى
وسفهت فى جمع علىّ من الورى * وغلقت باب الصلح خوف الأرذل
والنفس قد ذلت اليك فهنتها * من بعد عزتها وطيب المنهل
مع ماعلمت بأننى ليث الوغى * وشهامتى فوق السماك الاعزل
لكننى فى الحب أجبن عاشق * أصماه سهم من حبيب مقبل
ناديت واأسفاه ضاعت خدمتى * وسلوت بعد شراب كاس الحنظل
فلك الثنا والشكر اذ خلصتنى * يارب من هذا القضاء المنزل
فلقد لقيت عجائبا وغرائبا * ما كان ظنى أن أراها فى علىّ

(وقال رحمه الله تعالى)

شهور ستة فى مرّت * على يارب سهل
ولا تقطع رجائى باالهى * بحق محمد مما أؤمل
ولا تشمت بى الاعداء واعطف * علىّ وبالرضا يارب عجل
ولا تبق على * وحاصر حصن قوته وزلزل
وشدد فى الحساب عليه واطمس * على عينيه وامسخه ونكل

عليك بهو قابله بسخط * وأمراض فكم تعفو وتمهل
فقد خان العهود ومارعى لى * حقوقى والزمان عليه مقبل
وبالغ فى العداوة لا لشئ * سوى قول استقم فى الحكم واعدل
ولا تهدم بسوء الرأى دورا * بها تنزل
فانك راحل عما قليل * عن الدنيا وعن أهل ومنزل
الى واديه تلقى عذابا * أليما مالوجهك عنه معزل
وتنهشك العقارب والافاعى * بواد مالمثلك فيه موئل

(وقال رحمه الله)

كيف التشبث بعد اليأس بالأمل * وعروة الصبر حلتها يد الملل
واستعضل الداء مذ عز الدواء ولم * ينجع علاج زعيم الطب فى العلل

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم شاهين باشا برتبة الفريق وهو ناظر الجهادية)

مذ أنصف الدهر وزال الحائل * وفاز بالسبق اللبيب العاقل
ونجم شاهين بدا وانه * فى طالع الاقبال بدر كامل
وان هذا الشهم دون غيره * بفضله ليس له مماثل
وانه سيهتدى برأيه * من الجيوش فارس وراجل
قالت تهنيه المعالى أرخوا * فى مصر شاهين فريق عادل

سنة ١٢٨١ — ٩٠ ٣٣٠ ٣٦٦ ٣٩٠ ١٠٥

(وكتب رحمه الله لسعادة الوزير رئيس مجلس الاحكام ولم يعلم من هو)

تفاخر قبلى بالنسيب جميل * ولكن فخارى بالمديح جميل
وأنفق فى حسن التشبب عمره * ومالى بمدحى للوزير بديل
فكم ليلة أحييتها بامتداحه * وربى بهذا شاهد ووكيل
وكم لى فيه من معان بديعة * تداولها شبانها وكهول
وكل امرئ فى مصر يعلم أننى * أسير أياد برهن جزيل
فكيف وانى فى جوارك يعتدى * على مبير معتد ودخيل
وترضى وأنت الليث والغيث أننى * أضام وانى فى حماك نزيل
أأخشى صروفا للحوادث بعدما * أخذت ذماما منك وهو جليل

ويطمع هذا الدهر فى ضعف جانبى * وأنت عزيز والغريم ذليل
وتهمل بين العالمين قضيتى * وليس عليها قد أقيم دليل
ولى كتب عزبتها عم نفعها * بمصر ومنها موجز وطويل
ولى فى سعيد العصر كل قصيدة * يشير اليها بالبنان نبيل
وهل تمرض الاحكام يوما وأنت يا * أميرى طبيب للعلا وخليل
وأنت وزير عادل فيك عفة * وحسن سداد بالصلاح كفيل
وسيفك هذا ذوالفقار بحده * منية باغ فى القضاء يميل
أما والذى أولاك ماأنت أهله * فماأنت الا للرشاد سليل
وقد صحت الاخبار أنك واحد * ومالك بين الراشدين مثيل
وحزمك فى كل الامور مجرب * ومجدك يا كنز العطاء أثيل
وانك بالمعروف تأمر دائما * وعن منكر تنهى وأنت فضيل
وتعفو عن الجانى بحلم ورأفة * ومالك عن حفظ الذمام عدول
وللحق فى الاحكام أنت مؤيد * وأنت لكل الطيبات فعول
وما كل من حاز المناصب صادق * اذا قال انى للوزير عديل
فلولاك لم تنشر بنود مروءة * على رأسها حتى يجود بخيل
ولم تفتخر بالرأى لولاك فتية * لها فى دواوين العزيز حلول
فأنت لها شمس تضىء ومالها * بافق دياجى المشكلات أفول
وكلى اذا حاولت مدحك ألسن * متى صادفت منك القبول تقول
فمر واستمع واقبل اذا شئت واقترح * علىّ تجدنى فى ثناك أجول
على أن شكرى للوزير وان نما * فما هو الا قاصر وقليل
وهل يستطيع العبد حصر مناقب * وليس الى احصائهن سبيل
فلا زلت تحمى خائفا بصوارم * (بها من قراع الدارعين فلول)
ولازال طول الدهر فى كل لحظة * نداك بمصر للعفاة يسيل

﴿ وله رحمه الله تعالى يهنئ المرحوم محمد شريف باشا بنظارة المدارس ﴾

ولما اعترى بدر المدارس بالفعل * محاق وكاد العلم يذعن للجهل
وحاصر جيش الحادثات حصونها * وأوعدها بعد المعزة بالذل

تداركها باللطف واحد عصره * شريف العلا والاسم والجسم والاصل
وأذهب عنها الرعب حيث أمدّها * بأمن حليف للدوام بلا فصل
له الله من شهم تهاب لقاءه * أسود الشرى فى موقف الجد والهزل
وينشر أعلام التمدّن بيننا * ويطوى سجلات المظالم بالعدل
ويرفع أركان المعارف وحده * بما حازه فيها من العقل والنقل
ويحمى حماها فى الخطوب بهمة * وسعى جدير بالثناء من الكل
فلا زال طول الدهر فى مصر أمره * كما شاء أمضى فى القضاء من النصل
ولا زال لا تحصى مناقبه التى * بها تحلى دولة المجد والفضل

(وقال رحمه الله تعالى يهنئ المرحوم سعيد باشا بشهامة عساكره يوم استعراضهم أمامه)

جنود الداورى عند النضال * ليوث بالاعادى لا تبالى
وها هى فى الصفوف قد استعدّت * ببيض الهند والسمر العوالى
وجازت تحت ضجقه ففازت * بنصر الله فى يوم النزال
فيا مصر ارتعى فى روض علم * نفيس وارتقى أوج المعالى
فطالع ملكه بالعدل أضحى * سعيد الجدّ منظوم اللآلى

(وقال رحمه الله تهنئة لخديوى مصر اسمعيل باشا بالقدوم من الاستانة العلية وأشار فيها الى جميع المدارس المصرية)

مع النصر وافى من عليه المعوّل * ومن هو فى أيامه الغرّ أوّل
ومن هو للأوطان والملك والملا * ملاذ وحصن لا يرام وموئل
ومن تملأ الدنيا مهابته التى * بها الأسد فى آجامها تتجدّل
ومن فاض من يمناه ماء سماحة * فأحيا بلادا أهلها قد تموّلوا
ومن شاد أركان المعالى بهمة * يقصر عن ادراكها متطوّل
ومن جدّ فى تأسيس أسنى مدارس * بنوها به فى كل فنّ توغلوا
فمنهم أخو فقه على منبر القضا * لفصل خصومات الورى يتمثل
ومنهم رياضى نتائج فكره * بنفع البرايا دائما تتكفل
ومنهم مجيد للمساحة حاسب * لكل زمام فى الكتاب يسجل

ومنهم خبير بالصنائع ماهر * لابناء دنياه من الخير يعمل
ومنهم عليم باللغات وشاعر * لآيات مدح فى العزيز يرتل
ومنهم طبيب حاذق فى علاجه * اذا ما رآه الداء فى الحال يرحل
ومنهم لتبليغ الاوامر ناجب * مع الجيش فى كل المواقف يحمل
ومنهم للاستكشاف كل مهندس * عليه بدار الحرب لم يخف منهل
ومنهم سوارى اذا سل سيفه * وجال على الاعداء لم ينج أبهل
وقرابهم يرمى بنار بنادق * على بعد أميال تصيب وتقتل
وتهدم أسوار الاعادى مدافع * لطو بجيهم والليل بالنقع أليل
وحسب الاهالى أنهم فى زمانه * الى خير أحوال العباد تحولوا
وكيف وتشكيل المجالس ردهم * الى حكم قاض فى الخصومة يعدل
وقد جاءت البشرى بذلك فزينت * لمقدمه مصر وفاز المؤمل
وأثنت على دار الخلافة عندما * رأته بها يعلو وشانيه يسفل
وسرت بتوفيق به الله لم يزل * لصالح أعمال بدت منه يقبل
فعش مانشا فى دولة أنت ربها * ومجدك فيها من قديم مؤثل
وقابل بما ترضى مدائح مخلص * له فى التهانى موجز ومطول
بقيت مع الانجال للملك ناصرا * بحسن سداد الرأى ماسار جحفل
وماقلت فى يوم القدوم مؤرخا * الى مصر إسمعيل بالبشر مقبل

سنة ١٢٨٩ — ٤١ ٣٣٠ ٢١١ ٥٣٥ ١٧٣

(وكتب رحمه الله الى صاحب زاره ولم يجده بمنزله)

حضرنا لاهداء التحية والثنا * عليك دواما بالذى أنت أهله
فعش رافلا فى حلة السعد والهنا * فانك ذو فخر يحييه فضله

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة سيدة اسمها حنيفة)

لنا البشرى بطلعة شمس حسن * متوجة بتيجان الجمال
سلالة معشر سادت بمجد * أثيل المجد وازدانت بخال
ومن زاهى ضيا الابوين حازت * بهاء قد تحلى بالجلال

وشكرى قال لى صفها وأرخ * حنيفة بدرها فى مصر عال
سنة ١٢٨١    ٥٤٨ ٢١٢ ٩٠ ٣٣٠ ١٠١

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد على باشا مطرزا فى ١٥ شعبان سنة ١٢٥٨)

ألا لا تلومونى بتقبيل خاله * أما هو قد فاق الورى بجماله
فلومكم عندى يزيل تولعى * به اذ رمى منى الحشا بنباله
نعم هو ترب البدر لكنه غدا * على البدر يسمو بازدياد كماله
دعونى عليلا فى الغرام متيما * عسى أن يجود الدهر لى بوصاله
يقول عذولى كيف تزهد فى الهدى * وترغب فى دين الهوى وضلاله
نجاتك فى السلوان فاسلك سبيله * فقلت وقد سفهته فى مقاله
أأسلو هواه وهو فى الحسن مفرد * كما الداورى فى عدله واعتداله
(محمد) الصدر الكريم الذى سما * باحسانه الوافى وبذل نواله
حوى فى مقام الحرب هيبة عنتر * واقدام عمرو عند وقع نصاله
محا الجهل من مصر وعلم أهلها * بما بثه للناس من خير ماله
دنا من جموع الشرك فاشتد كربهم * وقد فارقوا الاوطان خوف نزاله
علا قدره بين الملوك بشبله * أبى النصر (ابراهيم) رأس رجاله
له الله من شهم يجول بهمة * تذل لها الأبطال عند قتاله
يبيد العدا بالسمهريات فى الوغى * وعضب الى قطع المضلين واله
به (وبعباس) زهت وتفاخرت * عشيرة مجد توجت بجلاله
أما ان مصرا (بالسعيد محمد) * تماسعدها مذلاح نور هلاله
شهامة هذا الشبل فى البحر أصبحت * يدل عليها فى الورى حسن فاله
أعيذ (حسينا) (والحليم محمدا) * بربى وبالهادى الشفيع وآله

(وقال رحمه الله معاتبا صاحبا يدعى على)

أغدرت بى بعد الوفا * ونقضت عهدى يا على
وغضبت من بعد الرضا * وهجرتنى الهجر الجلى
ورجعت للتيه الذى * هو فيك طبع أوّلى

ورغبت عنى فى الهوى * للاعين العذل
قل لى فان حشاشتى * تلفت وجسمى قد بلى

(وقال رحمه الله فى زيارة جناب اسمعيل باشا الخديوى لديوان المدارس)

بشرى لديوان المدارس قد أتى * صدر العلا منشيه اسمعيل
وبه المعارف قام عند قدومه * منها على حسن الثناء دليل

(وكتب اليه رحمه الله أحد أصحابه يعتذر له عن ذنب وقع منه عند الكتابة بيتين وهما)

لاشئ أعظم من ذنبى سوى أملى * لحسن عفوك عن جرمى وعن زللى
وان يكن ذا وذا فى القدر قد عظما * فأنت أعظم من جرمى ومن أملى

(فأجابه رحمه الله مضمنا)

ان الكتاب الذى وافى على عجل * بالسب والرد والتعنيف والملل
قد دل أنك لا تبقى على أحد * من الاخلاء والاحباب والبدل
فكيف أحسد بعدى من تعاشره * أم كيف أطمع فى قرب مع الخلل
والقرب من غير ود ليس غايته * الا انقطاع حبال الوصل والأمل

(وكتب رحمه الله الى المرحوم محمد باشا سيد احمد يطلب تقديم قصيدة له للمرحوم سعيد باشا)

يا أوحد الدهر انى قد قصدت حمى * من أمه نال فوق القصد والامل
فامنن على بتقديم القصيد ولا * تقطع رجائى من التشريف بالحلل
فأنت أفضل من أحيا بهمته * نفس المروءة بالعرفان والعمل

(وقال رحمه الله مشطرا الابيات له أيضا)

(ويلاه ويلى من ملامة عذلى) * وبلادة اللاحى السفيه الأسفل
يالوعتى ما حيلتى فى ذا الرشا * (أأشكوه أم أشكو لديه تذللى)
(بالامس كنت ألوم أرباب الهوى) * وأظن أنى صاحب الرأى الجلى
حتى رناهذا الغزال وصادنى * (فغدوت أعذر كل صب مبتلى)
(ياهاجرى ما كنت أحسب أننى) * أسقى من الهجران كاس الحنظل

يابغيتي مالى سواك فكيفما * (ألقى الاهانة فى هواك وأنت لى)
(واذا اعترانى من صدودك شدة) * ورضيت عن قوم حفاة الارجل
والوجد أمرضنى وزادت كربتى * (أصبحت أدعو الله باسمك ياعلى)

(وقال رحمه الله مادحا ومطرزا اسم صاحب)

ان وجدى نما وغير حالى * فاسقنيها من خمر ثغر حالى
سلسبيلا روى المبرد عنه * أن فيه الشفا لكل عضال
ماحلالى الهوى وخلع عذارى * فيه الا الرشف ذاك الحلال
أمل لى الكاس يارشا وأدرها * من خديد لهيبه فى اشتعال
علهتا ياندیم تبرئ قلبا * ذاب لما رشقته بنبال
ياطبيبى بل ياحبيبى ترفق * بمحب غدا شبيه الخلال
لا تطع آثما بزخرف قول * قد تحلى وصاغه من ضلال
بك بين الورى غدوت إماما * يامليكا حوى بديع الجمال
هذبتنى آيات حسنك حتى * صرت فى الحب مفردا فى المقال
جد بوصل لمغرم فيك أضحى * بعد عز فى ذلة ونكال
تغنم الاجر فى أسير ينادى * ان وجدى نما وغير حالى

(وطلب صاحب منه رحمه الله تهنئة بعودة حبيب له اسمه محمد حافظ من اسلامبول فكتب)

هات اسقنى من ريق ثغر حالى * فلطالما الهجران غير حالى
ولطالما سهرت لبعدك مقلتى * حتى رثى لى فى الهوى عذالى
وغدوت من فرط الصبابة لا يرى * منى اذا ناديت غير خيالى
فارحم وجدوا عطف على وداونى * من علتى بعد الجفا بوصال
فلقد صبرت على الهوى وهوانه * لما رميت من النوى بنبال
وحللت كل الضيم منك لجيرة * فى القلب فزت بها فلست بسالى
كيف السلو وقد نزلت بساحة * مع حافظ أبهى الورى المفضال
أمحمد دار الخلافة أشرقت * أنوارها بضيائك المتلالى
وقدمت مصرك حافظا لودادها * رغم الذى لك فى رباها قالى
وبقيت ماز بخو فلك بخيطه * كمدا فمش فينا منعم بال

وقدمت بالبشرى فقلت مؤرخا * يهنيك حافظ أطيب الاقبال
سنة ١٢٧١ — ٩٥ ٩٨٩ ٢٢ ١٦٥

(وقال رحمه الله فى تهنئة من يدعى السيد ابراهيم برتبة)

أضاءت بدور البشر وانشرح البال * وزال عن الالباب بالعدل بلبال
ولاحت على وجه الاقاليم بهجة * لها مظهر ينمو به الخصب والمال
ولم لا وابراهيم بالفضل قد غدا * رئيسا لها فى مصر وانتظم الحال
ونالت به ثانى المراتب عزة * لشانئه منها مدى الدهر اذلال
فيا ابن رسول الله لا زلت ترتقى * وتحسن منا فى مديحك أقوال
لانك للعلياء أهل وكيف لا * وأنت كريم الاصل للخير فعال
وفيك عفاف عن أبيك وفطنة * وعقل الى حسن الصنيعة ميال
ورأى سديد فى الامور وحكمة * يزول بها ريب ووهم وإشكال
وفصل خطاب صادر عن رياسة * بها وردت آيات صدق وأمثال
ودونك فى الانشاء والحكم والقضا * لبيب أريب ثاقب الفهم مفضال
وأنت على رغم الحسود مؤيد * بنصر عزيز غيث جدواه هطال
وأنت بمحمود الخصال موفق * الى ما به فى العلم ترغب جهال
فعش مع بنيك الاذكياء منعما * عليك وقار زانه منك افضال
وفز بالرضا والسبق فى الدولة التى * يشيدها بالحزم والعزم رئبال
وزد سوددا ما قال مجدى مؤرخا * لرفعة ابراهيم يمن واقبال
سنة ١٢٧٩ — ٧٨٠ ٢٥٩ ١٠٠ ١٤٠

(وقال رحمه الله يمدح أحد حفدة المرحوم محمد على باشا الخديوى الاكبر)

بشراك يا مصر تيهى الآن وافتخرى * بالآصفى على الامصار والدول
صدر الصدور والذى أحيا بهمته * وعزمه دولة العرفان والعمل
والجهل تحت طباق الارض أنزله * والعلم أطلعه فى دارة الحمل
فياله من عزيز مصر زينتها * بحسن مرآه لا بالحلى والحلل
قد أصبحت كعبة للعلم تقصدمن * أقصى البلاد كما فى الاعصر الاول
وكيف لا ولها ردت بضاعتها * بهمة الداورى كهف الندى البطل

أبقاه ربى بها طول المدى لترى * من عدله فوق ماترضى من الامل

﴿ وقال رحمه الله تعالى فى تاريخ وليد يسمى أحمد نجل كامل أفندى ﴾

البدر أشرق من أمير كامـــل * فى أفـق مصر بيوم عيد فاضل

والسـعد لما لاح قال مؤرخا * بشراه أحمد قد أتى من عادل

سنة ١٢٧١ — ٥٠٨ ٥٣ ١٠٤ ٤١١ ٩٠ ١٠٥

﴿ وأحيلت عليه رحمه الله وظيفـة مأمورادارة المدارس الملكية براتبها دون رتبتها كالعادة وقتئذ فكتب الى المرحوم على مبارك باشا وهو ناظر المعارف يشير بوعده له بها ﴾

قـــل للامـــير أدام الله نعمته * طول المدى وكساه أبهج الحلل

يا ابن المبارك ياخـــير الانام أبا * ويا أجـــل وزير بالســـداد على

عشرون حولا وخمس بعدها نفدت * فى خدمة لك بالاخلاص فى العمل

عربت فيها من الأسفار ما عجزت * عنه الاواخر بعـد السادة الاول

ولم أدع لحظة تمضى بـلا تعب * يعود بالنفع للاوطان من قبـلى

وهاك سـتين سفرا كلها ظهرت * للناس فانتفعوا منها بكل جلى

وكـــل مجتهد عانى تلاوتها * وحفظها فاز فى دنياه بالامـــل

وكيف لاوهى بعد الطى قد نشرت * وشمسها لم تزل فى دارة الحمـــل

منها فـروع الرياضيات أجمعها * والعسكرية بالتفصيل والجمـل

وأنت أدرى باشـغالى ودقتها * وما ألاقيه من كد بلا ملل

والليل أطويه فى تنميق ماسمحت * به القريحة من آداب محتفـــل

والآن أوليتنى مربوط ثانيـة * بعد العبوس بها دهرى تبسم لى

وقد حظيت بما أوتيت فى صفر * من عام ست بامر النائب البطل (١)

وحيث لم يبق للفرمان عن ثقة * الا كتابة توقيع بـــلا مهـــل

فامنن به ان خير البر عاجـــله * ولا تقل خلق الانسان من عجـــل

ولا تملى عـلى التأكيد فى طلب * فيه الشفاء من الامراض والعلل

ولا تـكلنى بتسويف الى فرص * فاننى عـن مجاز الوعد لم أحـــل

وقد شرحت الى علياك ماطمحت * اليـه نفسى فقابل بالرضا وصـــل

(١) المراد به المرحوم توفيق باشا خديوى مصر وهو ولى العهد وقائمقام الخديوية

فما الوظائف الا للذين لهم * ميل الى راحة الابدان والكسل
لا للذين لهم بين الورى شغف * بحب حكمة (ان العز فى النقل)
وتلك نفثة مصدور عرضت بها * حالى عليك بلا روع ولا وجل
لاننى صرت محسوبا عليك ولا * أنفك عنك الى أن ينتهى أجلى
لا زال سعيك مشكورا ولا برحت * تثنى عليك بخير سائر الملل

(وقال رحمه الله وقد تعين مترجما بالقناطر الخيرية ولم يمكث بها الا ١٣ يوما)

محى رسم العلوم بدار ذل * وقد نشرت بها أعلام جهل
وأصبح نحسا وأمست * مروعة تنوح لفقد بعل
وسالم غيرها دهر خؤن * وعاندها وهددها بقتل
وعامل حزبها دون البرايا * بجور دائم وفراق أهل
وأرباب قد تجاري * عليهم بالسفاهة كل نذل
فلا كان لقدر مانا * بسهم صدوده من بعد وصل
ولم يسمع مقالا من نصوح * ورجح عقله عن كل عقل
وأبعدنا وقرب كل وغد * يلوح بجسمه فى زى بغل
ورق لحالتى جبر كريم * رآنى باهتا من غير شغل
فسرت الى الحصون كترجمان * أترجم بجل
بالكتابة يدرى * فلم يدرك حقيقة وصل حبلى
وبعد ثلاثة مرت وعشر * رجعت بمنزلى بجميع حملى
وضيعت الدراهم فى فراش * وفخار وفانوس وقفل
وفى شمع وأوراق وحصر * وفى ريش وفى أعسال نحل
وحبر حالك فى يوم نحس * وهذا كله من أجل مطل
ولم ينظر الفهم يوما * الى أدبى ومعرفتى وفضلى
فأخرنى عن الاشغال جهلا * وقدم مثله من غير عدل
فقال الصبر لما عدت أرخ * سقيم بالقناطر زاف مثلى

سنة ١٢٧١ ٢١٠ ٣٩٣ ٨٨ ٥٨٠

(وقال رحمه الله تعالى)

تهنأ باقبال وجاه ورتبة * اليك بحمد الله تسعى على عجل
فما جاز يارب المعالى عليهما * يجوز على علياك ياغاية الامل

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة المرحوم رستم أفندى يوزباشى قره قول ثمن الجمالية)

فاز فى جنات عدن بالامل * مخلص أحسن لله العمل
مخلص لمادعى أرخته * رستم للحور بالصون وصل

سنة ١٢٧٩ — ٧٠٠ ، ٢٧٤ ، ١٧٩ ، ١٢٦

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم أدهم باشا وهو ناظر المدارس مطرزا سعادة أفندينا أدهم باشا رب العلوم فى ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٧١)

سعد المدارس وافاها بلا مهل * لما بدا أدهم كالشمس فى الحمل
عرفانه أشرقت أنواره وعلت * فى مصر وانتشرت بالسهل والجبل
ان كنت تنكر ما أسداه من نعم * ومن علوم تحلت منه بالعمل
دع عنك يا جاهلا انكار معرفة * ما حازها غيره فى الاعصر الاول
تراك تجهل يا أعمى سياسته * من بعد ما اشتهرت فى سائر الدول
أما سمعت بأن الانكليز رأوا * اعماله فأقروها بلا جدل
فرانسا أهلها بالحق قد شهدوا * لرأيه الصائب الخالى عن الخطل
نمسا وايطاليا والترك ما جهلوا * مقام هذا الهمام الفاضل البطل
دروسه أنقذتنا من ضلالتها * وأرشدتنا الى التفصيل والجمل
ياكاشف الضر عن حصن الفنون ومن * أحيا معالمها فى سائر السبل
نجم الهنا لاح فى أفق السعود لنا * من نور تدبيرك العارى عن الزلل
ان ارتحالك عنا قد أضر بنا * لكن صبرنا على الاهوال والعلل
أراد يطفئ من حسد * أنوار عرفاننا بالجهل والثقل
دارت به دائرات الهم فى بلد * حبوت أبناءه بالفضل والحلل
هيهات يبلغ هذا بغيته * فينا لدفعك عنا ريبة الفشل

ومنهم خبير بالصنائع ماهر * لابناء دنياه من الخير يعمل
ومنهم عليم باللغات وشاعر * لآيات مدح فى العزيز يرتل
ومنهم طبيب حاذق فى علاجه * اذا ماراه الداء فى الحال يرحل
ومنهم لتبليغ الاوامر ناجب * مع الجيش فى كل المواقف يحمل
ومنهم للاستكشاف كل مهندس * عليه بدار الحرب لم يخف منهل
ومنهم سوارى اذا سل سيفه * وجال على الاعداء لم ينج أبهل
وقرابهم يرمى بنار بنادق * على بعد أميال تصيب وتقتل
وتهدم أسوار الاعادى مدافع * لطوبجيهم والليل بالنقع أليل
وحسب الاهالى أنهم فى زمانه * الى خير أحوال العباد تحولوا
وكيف وتشكيل المجالس ردهم * الى حكم قاض فى الخصومة يعدل
وقد جاءت البشرى بذاك فزينت * لمقدمه مصر وفاز المؤمل
وأثنت على دار الخلافة عندما * رأته بها يعلو وشانيه يسفل
وسرت بتوفيق به الله لم يزل * لصالح أعمال بدت منه يقبل
فعش ماتشا فى دولة أنت ربها * ومجدك فيها من قديم مؤثل
وقابل بما ترضى مدائح مخلص * له فى التهانى موجز ومطول
بقيت مع الانجال للملك ناصرا * بحسن سداد الرأى ماسار جحفل
وماقلت فى يوم القدوم مؤرخا * الى مصر إسمعيل بالبشر مقبل

سنة ١٢٨٩    ٤١   ٣٣٠   ٢١١   ٥٣٥   ١٧٣

(وكتب رحمه الله الى صاحب زاره ولم يجده بمنزله)

حضرنا لاهداء التحية والثنا * عليك دواما بالذى أنت أهله
فعش رافلا فى حلة السعد والبها * فانك ذو فخر يحييه فضله

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة سيدة اسمها حنيفة)

لنا البشرى بطلعة شمس حسن * متوجة بتيجان الجمال
سلالة معشر سادت بجد * أثيل المجد وازدانت بخال
ومن زاهى ضيا الابوين حازت * بهاء قد تحلى بالجلال

وشكرى قال لى صفها وأرخ * حنيفة بدرها فى مصر عال

سنة ١٢٨١ — ٥٤٨ ٢١٢ ٩٠ ٣٣٠ ١٠١

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد على باشا مطرزا فى ١٥ شعبان سنة ١٢٥٨)

ألا لا تلومونى بتقبيل خاله * أما هو قد فاق الورى بجماله

فلومكم عندى يزيل تولعى * به اذ رمى منى الحشا بنباله

نعم هو ترب البدر لكنه غدا * على البدر يسمو بازدياد كماله

دعونى عليلا فى الغرام متيما * عسى أن يجود الدهر لى بوصاله

يقول عذولى كيف ترهد فى الهدى * وترغب فى دين الهوى وضلاله

نجاتك فى السلوان فاسلك سبيله * فقلت وقد سفهته فى مقاله

أأسلو هواه وهو فى الحسن مفرد * كما الداورى فى عدله واعتداله

(محمد) الصدر الكريم الذى سما * باحسانه الوافى وبذل نواله

حوى فى مقام الحرب هيبة عنتر * واقدام عمرو عند وقع نصاله

محا الجهل من مصر وعلم أهلها * بما بثه للناس من خير ماله

دنا من جموع الشرك فاشتد كربهم * وقد فارقوا الاوطان خوف نزاله

علا قدره بين الملوك بشبله * أبى النصر (ابراهيم) رأس رجاله

له الله من شهم يجول بهمة * تذل لها الأبطال عند قتاله

يبيد العدا بالسمهريات فى الوغى * وعضب الى قطع المضلين واله

به (وبعباس) زهت وتفاخرت * عشيرة مجد توجت بجلاله

أما ان مصرا (بالسعيد محمد) * تماسعدها مذلاح نور هلاله

شهامة هذا الشبل فى البحر أصبحت * يدل عليها فى الورى حسن فاله

أعيذ (حسينا) (والحليم محمدا) * بربى وبالهادى الشفيع وآله

(وقال رحمه الله معاتبا صاحبا يدعى على)

أغدرت بى بعد الوفا * ونقضت عهدى يا على

وغضبت من بعد الرضا * وهجرتنى الهجر الجلى

ورجعت للتيه الذى * هو فيك طبع أولى

ورغبت عنى فى الهوى * للاعين العذل
قل لى فان حشاشتى * تلفت وجسمى قد بلى

(وقال رحمه الله فى زيارة جناب اسمعيل باشا الخديوى لديوان المدارس)

بشرى لديوان المدارس قد أتى * صدر العلا منشيه اسمعيل
وبه المعارف قام عند قدومه * منها على حسن الثناء دليل

(وكتب اليه رحمه الله أحد أصحابه يعتذر له عن ذنب وقع منه عند الكتابة بيتين وهما)

لاشئ أعظم من ذنبى سوى أملى * لحسن عفوك عن جرمى وعن زللى
وان يكن ذا وذا فى القدر قد عظما * فأنت أعظم من جرمى ومن أملى

(فأجابه رحمه الله مضمنا)

ان الكتاب الذى وافى على عجل * بالسب والرد والتعنيف والملل
قد دل أنك لا تبقى على أحد * من الاخلاء والاحباب والبدل
فكيف أحسد بعدى من تعاشره * أم كيف أطمع فى قرب مع الخلل
والقرب من غير ود ليس غايته * الا انقطاع حبال الوصل والأمل

(وكتب رحمه الله الى المرحوم محمد باشا سيد احمد يطلب تقديم قصيدة له للمرحوم سعيد باشا)

يا أوحد الدهر انى قد قصدت حمى * من أمه نال فوق القصد والامل
فامنن علىّ بتقديم القصيد ولا * تقطع رجائى من التشريف بالحلل
فأنت أفضل من أحيا بهمته * نفس المروءة بالعرفان والعمل

(وقال رحمه الله مشطرا الابيات له أيضا)

(ويلاه ويلى من ملامة عذلى) * وبلادة اللاحى السفيه الأسفل
يالوعتى ما حيلتى فى ذا الرشا * (أأشكوه أم أشكو لديه تذللى)
(بالامس كنت ألوم أرباب الهوى) * وأظن أنى صاحب الرأى الجلى
حتى رناهذا الغزال وصادنى * (فغدوت أعذر كل صب مبتلى)
(ياهاجرى ما كنت أحسب أننى) * أسقى من الهجران كاس الحنظل

يابغيتى مالى سوالك فكيفما * ألقى الاهانة فى هواك وأنت لى
واذا اعترانى من صدودك شدة * ورضيت عن قوم حفاة الارجل
والوجد أمرضنى وزادت كربتى * أصبحت أدعو الله باسمك ياعلى

(وقال رحمه الله مادحا ومطرزا اسم صاحب)

ان وجدى نما وغير حالى * فاسقنيها من خمر ثغر حالى
سلسبيلا روى المبرد عنه * أن فيه الشفا لكل عضال
ماحلالى الهوى وخلع عذارى * فيه الا الرشف ذاك الحلال
املى لى الكاس يارشا وأدرها * من خديد لهيبه فى اشتعال
عللنها يانديم تبرئ قلبا * ذاب لما رشقته بنبال
ياطبيبى بل ياحبيبى ترفق * بمحب غدا شبيه الخلال
لاتطع آثما بزخرف قول * قد تحلى وصاغه من ضلال
بك بين الورى غدوت إماما * يامليكا حوى بديع الجمال
هذبتنى آيات حسنك حتى * صرت فى الحب مفردا فى المقال
جد بوصل لمغرم فيك أضحى * بعد عز فى ذلة ونكال
تقسم الابحر فى أسير ينادى * ان وجدى نما وغير حالى

(وطلب صاحب منه رحمه الله تهنئة بعودة حبيب له اسمه محمد حافظ من اسلامبول فكتب)

هاتها تسقنى من ريق ثغر حالى * فلطالما الهجران غير حالى
ولطالما سهرت لبعدك مقلتى * حتى رثى لى فى الهوى عذالى
وغدوت من فرط الصبابة لايرى * منى اذا ناديت غير خيالى
فارحم وجد واعطف على وداونى * من علتى بعد الجفا بوصال
فلقد صبرت على الهوى وهوانه * لما رميت من النوى بنبال
وحملت كل الضيم منك لجيرة * فى القلب فزت بها فاسعت بسالى
كيف السلو وقد نزلت بساحة * مع حافظ أبهى الورى المفضال
أمحمد دار الخلافة أشرقت * أنوارها بضيائك المتلالى
وقدمت مصرك حافظا لودادها * رغم الذى لك فى رباها قالى
وبقيت مالك جو فلك بغبطة * كمدا فحش قيناقنم بالى

وقدمت بالبشرى فقلت مؤرخا * يهنيك حافظ أطيب الاقبال

سنة ١٢٧١    ٩٥   ٩٨٩   ٢٢   ١٦٥

(وقال رحمه الله فى تهنئة من يدعى السيد ابراهيم برتبة)

أضاءت بدور البشر وانشرح البال * وزال عن الالباب بالعدل بلبال

ولاحت على وجه الاقاليم بهجة * لها مظهر ينمو به الخصب والمال

ولم لا وابراهيم بالفضل قد غدا * رئيسا لها فى مصر وانتظم الحال

ونالت به ثانى المراتب عزة * لشانئه منها مدى الدهر اذلال

فيا ابن رسول الله لازلت ترتقى * وتحسن منا فى مديحك أقوال

لانك للعلياء أهل وكيف لا * وأنت كريم الاصل للخير فعال

وفيك عفاف عن أبيك وفطنة * وعقل الى حسن الصنيعة ميال

ورأى سديد فى الامور وحكمة * يزول بها ريب ووهم وإشكال

وفصل خطاب صادر عن رياسة * بها وردت آيات صدق وأمثال

ودونك فى الانشاء والحكم والقضا * لبيب أريب ثاقب الفهم مفضال

وأنت على رغم الحسود مؤيد * بنصر عزيز غيث جدواه هطال

وأنت بمحمود الخصال موفق * الى ما به فى العلم ترغب جهال

فعش مع بنيك الاذكياء منعما * عليك وقار زانه منك افضال

وفز بالرضا والسبق فى الدولة التى * يشيدها بالحزم والعزم رئبال

وزد سوددا ما قال مجدى مؤرخا * لرفعة ابراهيم يمن واقبال

سنة ١٢٧٩    ٧٨٠   ٢٥٩   ١٠٠   ١٤٠

(وقال رحمه الله يمدح أحد حفدة المرحوم محمد على باشا الخديوى الاكبر)

بشراك يا مصر تيهى الآن وافتخرى * بالآصفى على الامصار والدول

صدر الصدور الذى أحيا بهمته * وعزمه دولة العرفان والعمل

والجهل تحت طباق الارض أنزله * والعلم أطلعه فى دارة الحمل

فياله من عزيز مصر زينتها * بحسن مرآه لا بالحلى والحلل

قد أصبحت كعبة للعلم تقصدمن * أقصى البلاد كما فى الاعصر الاول

وكيف لا ولها ردت بضاعتها * بهمة الداورى كهف الندى البطل

أبقاه ربى بهاطول المدى لترى * من عدله فوق ماترضى من الامل

(وقال رحمه الله تعالى فى تاريخ وليد يسمى أحمد نجل كامل أفندى)

البدر أشرق من أمير كامل * فى أفق مصر بيوم عيد فاضل
والسعد لما لاح قال مؤرخا * بشراه أحمد قد أتى من عادل

سنة ١٢٧١ — ٥٠٨ ٥٣ ١٠٤ ٤١١ ٩٠ ١٠٥

(وأحيلت عليه رحمه الله وظيفة مأمور ادارة المدارس الملكية براتبها دون رتبتها كالعادة وقتئذ فكتب الى المرحوم على مبارك باشا وهو ناظر المعارف يشير بوعده له بها)

قل للامير أدام الله نعمته * طول المدى وكساه أبهج الحلل
يا ابن المبارك يا خير الانام أبا * ويا أجل وزير بالسداد على
عشرون حولا وخمس بعدها نفدت * فى خدمة لك بالاخلاص فى العمل
عربت فيها من الأسفار ما عجزت * عنه الاواخر بعد السادة الاول
ولم أدع لحظة تمضى بلا تعب * يعود بالنفع للاوطان من قبلى
وهاك ستين سفرا كلها ظهرت * للناس فانتفعوا منها بكل جلى
وكل مجتهد عانى تلاوتها * وحفظها فاز فى دنياه بالامل
وكيف لا وهى بعد الطى قد نشرت * وشمسها لم تزل فى دارة الحمل
منها فروع الرياضيات أجمعها * والعسكرية بالتفصيل والجمل
وأنت أدرى باشغالى ودقتها * وما ألاقيه من كد بلا ملل
والليل أطويه فى تنميق ماسمحت * به القريحة من آداب محتفل
والآن أوليتنى مربوط ثانية * بعد العبوس بها دهرى تبسم لى
وقد حظيت بما أوتيت فى صفر * من عام ست بامر النائب البطل (١)
وحيث لم يبق للفرمان عن ثقة * الا كتابة توقيع بلا مهل
فامنن به ان خير البر عاجله * ولا تقل خلق الانسان من عجل
ولا تلمنى على التأكيد فى طلب * فيه الشفاء من الامراض والعلل
ولا تكلنى بتسويف الى فرص * فاننى عن مجاز الوعد لم أحل
وقد شرحت الى علياك ماطمحت * اليه نفسى فقابل بالرضا وصل

(١) المراد به المرحوم توفيق باشا خديوى مصر وهو ولى العهد وقائمقام الخديوية

فما الوظائف الا للذين لهـم * ميل الى راحة الابدان والكسل
لا للذين لهـم بين الورى شغف * بحب حكمة (ان العز فى النقل)
وتلك نفثة مصدور عرضت بها * حالى عليك بلا روع ولا وجل
لاننى صرت محسوبا عليك ولا * أنفك عنك الى أن ينتهى أجلى
لا زال سعيك مشكورا ولا برحت * تثنى عليك بخير سائر الملل

(وقال رحمه الله وقد تعين مترجما بالقناطر الخيرية ولم يمكث بها الا ١٣ يوما)

محى رسم العلوم بدار ذل * وقد نشرت بها أعلام جهلى
وأصبح نحسا وأمست * مروعة تنوح لفقد بعل
وسالم غيرها دهر خؤن * وعاندها وهددها بقتل
وعامل حزبها دون البرايا * بجور دائم وفراق أهل
وأرباب قد تجارى * عليهم بالسفاهة كل نذل
فلا كان لقدر مانا * بسهم صدوده من بعد وصل
ولم يسمع مقالا من نصوح * ورجح عقله عن كل عقل
وأبعدنا وقرب كل وغد * يلوح بجسمه فى زى بغل
ورق لحالتى جبر كريم * رآنى باهتا من غير شغل
فسرت الى الحصون كترجمان * أترجم بجل
بالكتابة يدرى * فلم يدرك حقيقة وصل حبلى
وبعد ثلاثة مرت وعشر * رجعت بمنزلى بجميع حملى
وضيعت الدراهم فى فراش * ونجار وفانوس وقفل
وفى شمع وأوراق وحصر * وفى ريش وفى أعسال نحل
وجبر حالك فى يوم نحس * وهذا كله من أجل مطل
ولم ينظر الفهم يوما * الى أدبى ومعرفتى وفضلى
فأخرنى عن الاشغال جهلا * وقدم مثله من غير عيل
فقال الصبر لما عدت أرخ * سقيم بالقناطر زاف مثلى

| ٢١٠ | ٣٩٣ | ٨٨ | ٥٩٠ |
|---|---|---|---|

سنة ١٢٧١

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

تهنأ باقبال وجاه ورتبة * اليك بحمد الله تسعى على عجل
فما جاز يارب المعالى عليهما * يجوز على علياك ياغاية الامل

﴿وقال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة المرحوم رستم أفندى يوزباشى قره قول تمن الجمالية﴾

فاز فى جنات عدن بالامل * مخلص أحسن لله العمل
مخلص لما دعى أرخته * رستم للحور بالصون وصل

سنة ١٢٧٩ ٧٠٠ ٢٧٤ ١٧٩ ١٢٦

﴿وقال رحمه الله مادحا المرحوم أدهم باشا وهو ناظر المدارس مطرزا سعادة أفندينا أدهم باشا رب العلوم فى ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٧١﴾

سعد المدارس وافاها بلا امهل * لما بدا أدهم كالشمس فى الحمل
عرفانه أشرقت أنواره وعلت * فى مصر وانتشرت بالسهل والجبل
ان كنت تنكر ما أسداه من نعم * ومن علوم تحلت منه بالعمل
دع عنك ياجاهلا انكار معرفة * ماحازها غيره فى الاعصر الاول
تراك تجهل ياأعمى سيايته * من بعدما اشتهرت فى سائر الدول
أما سمعت بان الانكليز رأوا * اعماله فأقروها بلا جدل
فرانسا أهلها بالحق قد شهدوا * لرأيه الصائب الخالى عن الخطل
نمسا وايطاليا والترك ماجهلوا * مقام هذا الهمام الفاضل البطل
دروسه أنقذتنا من ضلال لنا * وأرشدتنا الى التفصيل والجمل
ياكاشف الضر عن حصن الفنون ومن * أحيامعالمها فى سائر السبل
نجم الهنا لاح فى أفق السعود لنا * من نور تدبيرك العارى عن الزلل
ان ارتحالك عنا قد أضربنا * لكن صبرنا على الاهوال والعلل
أراد يطفئ من حسد * أنوار عرفاننا بالجهل والثقل
دارت به دائرات الهم فى بلد * حبوت أبناءه بالفضل والحلل
هيهات يبلغ هذا بغيته * فينا لدفعك عنا ريبة الفشل

مابالنا الآن لا نثنى عليك وقد * منحتنا فوق مانرضى من الامل
بالحزم أحييت نفس الوقف من شغف * بالخير والامر فى هذا المقام جلى
أحكمت بنيانه فى مصرنا فخلا * بحسن رأيك عن عيب وعن خلل
شيدت أركانه فى ملة سعدت * بيدر فهمك وامتازت عن الملل
أما القضايا فقد أوضحت مشكلها * وما عدلت عن الاثبات من ملل
ركضت فى روضها أفراس مختبر * بالرأى عند اللقا والطعن بالاسل
بلغت فوق الذى أملته وغدت * أوصافك الغر لا تخفى على رجل
أنشأت أسلحة موصوفة قمعت * أهل المفاسد والبهتان والحيل
لان الحديد لداود فزدت لنا * فى صنعه صنعة الاهوان والكلل
علمت علم سليمان ومنطقه * فصرت للعلم والاعمال كالمثل
لازلت للفضل والتدبير خير أب * يسوس أبناءه والغير فى خبل
ولا برحت تهادى من مدائحنا * بما تجود به أفكار مشتغل
ماقلت يوم الصفا والشمس مشرقة * سعد المدارس وافانا بلا مهل

(وقال رحمه الله)

كم من فتى تحسبه فاضلا * وهو كطبل جوفه خالى
يهتز كالبرميل من عجبه * لكنه لا شئ كالآل

(وقال رحمه الله فى عودة اسمعيل باشا الخديوى قصيدة لم يوجد منها الا الآتى مع التاريخ)

عديني بقرب وانعمى بوصال * وجودى على بعد بطيف خيال
فانى على ماتعهدين من الوفا * ولست وان طال الصدود بسالى
وكيف الى السلوان أصبو ودونه * دمى وهو فى غير الصبابة غالى
ولى قلب عان فى الغرام تطوعا * بجمر الغضى بين الأحبة صالى
* خديوى مصر قادم لمعالى

سنة ١٢٨٦ ٦٣٠ ٣٣٠ ١٤٥ ١٨١

(وقال رحمه الله يهنئ بالشفاء المرحوم خير الدين باشا وزير المملكة التونسية)

شفاء الصدر خير الدين نشير * جديد للمعارف والمعالى



وصحة جسمه نصر عزيز * وسعد للملوك وللاهالى
وهاهى تونس الغراء فازت * غداة شفائه بصفا الليالى
وكل الناس مذعوفى تمادوا * على شكر المهيمن ذى الجلال
ومجدى والسعيد بمصر قاما * لربهما على قدم ابتهال
وانهما أجيبا فى دعاء * باخلاص لمقبول السؤال
ونالا عند ذلك البر منه * تعالى ما تمناه الموالى
وزال السقم عنه الى مهين * لئيم الطبع مذموم الفعال
أطال بقاءه رب كريم * بعافية وتنعيم لبال
ومتع منه بالعدل الرعايا * وأحياه لنا فى حسن حال
بجاه محمد خير البرايا * وعترته وأصحاب وآل

(وقال رحمه الله من قصيدة)

فاستراحت من شره عند قوم * عبدت عجلهم اله المحال
وانثنى بعضها لضرب أبيه * وأذاه وربطه بالحبال
كاد يقضى عليه لولا اشتراه * منه قس أجاره من نبال
هكذا نص لى أبوه وهذى * بعض أفعاله الثقال الطوال

## حرف الميم

(قال رحمه الله يمدح سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام متوسلا اليه باصحابه الكرام)

شباب ضاع فى زور الكلام * وشيب لاح فى مدح الشام
أما من توبة يا نفس حتى * تفوزى بالرضا قبل الحمام
فكم سوّدت بالبهتان وجها * يضىء بمدح مصباح الظلام
محمد الذى أربى سناه * على الاقمار والبدر التمام
رسول طاهر طهر تقىّ * كريم قد تناسل من كرام
رؤف بالعباد بهم رحيم * شفيع فيهم يوم الزحام
فما مدحى له والله أثنى * عليه بالتحية والسلام
وقربه وأيده بنصر * مبين بالاسنة والحسام
فهل أحد به أسرى كطه * وظلله المهيمن بالغمام
وهل أحد له حوض كحوض النبىّ الهاشمى خير الانام
وهل بالرسل والاملاك يصلى * اماما غير أحمدنا التهامى
وهل أمم تفاخرنا وانا * لنا الفخر يزيد على الدوام
لنا البشرى فانا قد بلغنا * به من ربنا فوق المرام
وفضلنا الاله على كثير * وأتحفنا بزمزم والمقام
ونحن الغرّ أمة من تعالى * على الاملاك والرسل العظام
فبالصدّيق ياذخر البرايا * أبى بكر خليفتك الامام
وبالفاروق أشجع من تصدّى * لقمع ذوى الضلالة بالسهام
وذى النورين من حاز المعالى * ببذل النفس فى يوم الخصام
وبالصهر ابن عمك يا حبيبى * علىّ فارس الحرب الهمام
وبالزهراء والسبطين كن لى * شفيعا يا رجائى فى القيام
وراقبنى فانى عبد سوء * صرفت العمر فى زور الكلام
ولكنى ندمت على ذنوب * بدت منى ولم ينفع ملامى
وجئتك تائبا يارب فاقبل * مسيأ يرتجى حسن الختام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا بقدوم فرمان توليته الخديوية المصرية)

يا خير صدر بالعباد رحيم * أنت الملاذ لراحل ومقيم
أنت الذى ورد الكتاب مبشرا * بك بالتهانى
والكل فى صحف الاوائل قد تلا * لك ما تحقق للورى برقيم
ولأنت أولى بمسند * أبدا على غير الهمام جسيم
هو مسند يحتاج فى تأييده * لعناية من حازم وفهيم
ومحمد مأمون مصر هو الذى * عنها يصد الآن كل غريم
فانهض الى أخذ الزمام بهمة * تحيي بها آثار كل رميم
وبعد لك المنشور صن وجه الملا * الجناب
فلطالما الاوطان منك ترقبت * انقاذها من
وتضرعت لله جل جلاله * ببلوغك الآمال زعيم
حتى استجيب دعاؤها وتشرفت * بك فى سرير الملك دون قسيم
والدهر سالمها بقربك فى الهنا * منه بقلب فى الوداد سليم
وصفت بها أيامها فى دولة * عنها انجلى بضيائك غيم
واليك من تخت الخلافة قد سرى * فرمانها سريان طيب نسيم
وأتى يبشر عن يقين بالذى * لك رامه من قبل كل خديم
فاحكم بما ترضاه فينا واحتكم * فى أمر الجناح
فهو الذى أثرى واغتنى * وغدا بمصر
واذا خلا وهو بنفسه * ذكر الطعان وصاد كل ظليم
وانقض حبال من ارتدى بخيانة * تقضى ببعد مقرب ونديم
و رجا من عن عدل ولا * تنظر الى من عهد حميم
واطرحه فى جب البطالة بعدما * يلقى من التعذيب كل أليم
وعن ولو تقدم لا تسل * وضع الزعامة فى يمين حكيم
فبقاؤها فيه ضياع ماله * من كاشف بعد انحفار رديم
هيهات يفلح من يكون إمامه * سوء تزدرى بفخيم

هم　　　مانجقوا * فى كل رق للنقود بسيم
واذا اشتكى يوما له متظلم * منهم رمى من شرّهم بأجيم
وانصل عن　　كل منافق * متملق يصلى بنار جحيم
وانزعه من　　رغبة * عنه الى أبناء ركن حطيم
فالعرق دساس بنص رواية * عن كل ثبت بالحديث عليم
قام الدليل على مساوحصرها * أعيا لكثرتها لسان كليم
لم لاوهذا　　حلل فى * أكل الحرام ومارثى ليتيم
ومع　　جرى فكان شريكه * فى سلب أموال ونهب -
والمال مال به الى سقر ولم * تنفعه نسبة
وبه اقتدى فى الارتشاء جماعة * 　　على نضار حزيم
فهناك تنشرح الصدور وتنطوى * أعلام بغى فى البلاد وخيم
ويعود للاوطان رونقها الذى * كانت به فى منعة ونعيم
ويدوم ملك أنت صاحبه بها * مادام رضوى فى جوار كريم
يابغية الطلاب تلك عزيزة * من تطم مقروح الفؤاد كليم
هى نفثة المصدور منه بثها * كعقود درّ فى النحور نظيم
وأعدها بعد التهانى بالمنى *
لايرتجى فى المهر غير قبولها * كيما يتم بها شفاء سقيم
لازلت فى حلل العناية رافلا * ماطاب مدح فى ثناء عظيم
أو قال مجدى فى السرور مؤرخا * فرمان توفيق صفا بقويم

سنة ١٢٩٦　　٣٧١　٥٩٦　١٧١　١٥٨

(وقال رحمه الله راثيا المرحوم بحر بك القاضى بقصيدة لم يوجد منها الا بيت واحد وهو)

بكيت على بحر بكاه ابن أمه * عليه وزادت بى شجونى وأسقامى

(وقال رحمه الله تعالى مادحا للخديوى السابق اسمعيل باشا)

بنا تجتلى الصهباء فى كل موسم * على صحة الصدر الكريم المعظم
ونحظى من الايام تحت ظلاله * بما نشتهى من رفعة وتنعم

فلا زال مع أشباله طول دهره * لمصر عزيزا ناشر التقدّم

(وقال رحمه الله يمدح فاضلا لم يعلم اسمه)

الحمد لله جاء الحق * قواعد في القدم
عن الاوطان وانقطعت * آثار مورماه العدل بالعدم
وصادق الوعد صدر العالمين بما * أسداه أحيا رسوم المجد والكرم
وقد دعاك على رغم الحسود الى * مجالس شادها بالحكم في الأمم
فاصفح عن الدهر مذ وافاك معتذرا * يرجو رضاك ولا تسخط ولا تلم
وانشر على هامة الجوزا لواك وقل * قبلت يا دهر منك العذر فاستقم
وانس الذي كان منه يا أمير بما * أبداه في هذه الايام من همم
واغفر له يا حليف العفو حيث صفا * بعد الجفا ما مضى من زلة القدم
واركض بمضمار أفراح بشائرها * تدوم بالداوري منشورة العلم
لازلت ترفل طول الدهر في حال * من المسرّة والتبجيل والنعم

(وقال رحمه الله مؤرخا ميلاد حضرة محمد صبحي بك نجل حضرة محمود بك العطار وبالتاريخ استعارة تركية)

لمحمود المعالي والمكارم * سليل السادة الطهر الاكارم
مسرّة والدبطلوع بدر * منير ثغره في مصر باسم
يقول وقد بدا للمجد أرّخ * ضياء محمد صبحي (مرادم)

سنة ١٢٩٨ — ٨١١ ٩٢ ١١٠ ٢٨٥

(وقال رحمه الله مهنئا الخديوي الاسبق اسمعيل باشا بالعيد ويمدح المرحوم راغب باشا)

حليت يا دهر جيد الملك والحكم * بحلية العدل والتدبير والشمم
ومصر من صدرها اسمعيل دولته * باليمن فازت وبالاقبال والنعم
لانه حين آل الامر في رجب * الى معاليه أحياها من العدم
ومذ رأى أنه لابد من عضد * يعينه في شفاء الحكم من سقم
اختار وافر حزم في سياسته * بين الورى جيد الآراء من قدم
وكيف لاو أعاديه له شهدت * بأنه (راغب) في راحة الامم

وأنه عالمٌ فى واحد وبه * تزدان رتبته المنشورة العلم
وأنه دونه فى كل منقبة * أكابر العصر من عرب ومن عجم
وهو الذى صاغه الرحمن من أدب * ومن ذكاء ومن حلم ومن همم
وهو الذى أحرز التشريف منصبه * فى دولة السيف والقرطاس والقلم
فما يجاريه فى مضماره بطل * الا وأمسى رهين الاسر والنقم
وما يباريه فى فصل القضا أحد * الا أقرله بالسبق والحكم
ياصادق الوعد ان العبد معترف * بالعجز عن حصر ما أوليت من كرم
وكنت آليت أنى لا أميل الى * نظم القريض ولو همو ابسفك دمى
ولا أهيم كما هام الذين مضوا * فى كل وادوضلوا عن طريقهم
لكن قيامى بحسن الشكر ألزمنى * أنى أصوم لتكفير عن النعم
لان مدحك ياتم الوزير غدا * فرضا على كل مولى ناطق بفم
فاقبل مدائح مملوك جوائزه * منك الرضا يابديع الخلق والشيم
واسمع بلثم يمين غيث مزنتها * ينهل طول المدى فى مصر كالديم
لازلت فى صهوة العلياء مرتقيا * اليك تسعى باسفار الثنا قدمى
ماازددت فى العيد تشريفا بتهنئة * ختمت فيها بمقبول الدعا كلمى

(وقال رحمه الله يمدح دولة حسين باشا كامل)

أيخشى صروف الدهر أصدق خادم * لدولة إسمعيل رب المراحم
وتظلمه الايام والعيد ناشر * لواه على الاوطان فى جيش حازم
وكيف تعاديه الليالى وانه * غلام الحسين الصدر بحر المكارم

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم خير الدين باشا وهو وزير المملكة التونسية بالعيد ويمدح أقرانه)

حلت بقلبى وهو غير كليم * هيفاء تغضى عن سؤال كريم
حسناء تبخل بالوصال على فتى * يلقى من الهجران كل أليم
ويهيم من وجد بذكر حديثها * فى جنح ليل بالسهاد بهيم
ويقول ياطرفى نظرت لحسنها * فتركتنى من خدها بجحيم
ونصبتنى غرضا لنبل عواذل * يمشون فيما بيننا بنميم

وأراك ياسمى صغيت لنغمة * فيها بصوت فى الغناء رخيم
فبريت جسمى بالغرام ولم تدع * لى غير عظم لاصق بأديم
والآن أفدى ظبية الانس التى * هى من بنات سراة شعب تميم
وهى التى ملكت فؤاد متيم * صعب الشكيمة لايميل لريم
ورمته عن قوس الحواجب عنوة * بسهام لحظ مارثى لسقيم
ففررته الاماحواه سريرها * بجوار (خير الدين) خير زعيم
هو ذلك البطل الذى بسداده * فى رأيه يبدو نتاج عقيم
وله بمضمار العلوم سوابق * من دونها أفراس كل عليم
وعلى شهامته ووافر حزمه * قام الدليل لراحل ومقيم
والصادق الملك الخطيرله انتضى * سيفا لقمع معاند وغريم
فمحا رسوم الجور بالعدل الذى * أحيا من الاوطان كل رميم
وامتاز فى تدبيره برياسة * وسياسة نجحت بكل جسيم
وبفضله شهد العداة وحسبه * شرفا شهادة حاسد وخصيم
ياأيها الصدر الذى بجنابه * بسمت ثغور بشائر ونعيم
وترنمت فوق الغصون بلابل * ببديع مدح فى علاه نظيم
والسعد أقبل للتهانى بالمنى * فى العيد يحمله عليل نسيم
وعنادل العليا عليه خطيبها * أثنى لحياه بوجه بسيم
أنت المؤيد ياموفق بالنهى * فى كل مشروع لديك عظيم
ولأنت ذو قلب رؤف محسن * بالعالمين مدى الزمان رحيم
ولك المعارف فى المدارس أشرقت * (بحسين) السامى أجل حميم
ووزارة الحرب ازدهت من (رستم) * بحميد سير فى الجنود قويم
وسموت بالخلق الجميل على الورى * فى كل أمر حادث وقديم
ولك استقام الملك وانتظمت له * أحوال تونس رغم أنف ذميم
وأصبت بالشهب الثواقب حسبة * لله مهجة مارد ورجيم
وملأتها من بعد شدة خوفها * أمنا بهمة حاكم وحكيم
ودفعت عنها كل سوء نالها * فيما مضى من ملحد وأثيم

ومن الضياع حفظتها بتدارك * أودى على عجل بكيد لئيم
وبيمن طالعك السعيد تنعمت * بالخصب من بعد ارتعاء هشيم
وأزلت بالانصاف عن أجفانها * أقذاء ظلم للعباد وخيم
فكأنك الفاروق قام بنصرها * مابين أمة زمزم وحطيم
وكأنها أم القرى بك بعدما * طهرتها من مارق وزنيم
وكسوت فيها الملك حلة سودد * جعلت ثناءك غذاء كل فطيم
وجلوت عنها غيهب الجهل الذى * قد كان يفعل فعله بكظيم
ونشلتها من دينها بصرامة * لم يبق فيها منه غير رسيم
فلمن يراك بها مسرة واثق * بنجاحه من فيض بحر كريم
وإليها بوجهك كل يوم دائما * عيد يعود من الصفا بعميم
ولى الهنا حيث انتميت لدولة * أنت الملاذ بها لكل خديم
فاقبل مدائح مخلص لولاك لم * يوصف بذوق فى المقال سليم
واسمح بحسن رضاك عن تقصيره * فى سرد مالم يحصه برقيم
وأنعم على الشهم (السعيد) بنظرة * فيها اليسار لمعسر وعديم
فلقد حبانى منك بالقرب الذى * يعلو به فى الكون قدر نديم
وهو الحريص على القيام بخدمة * تخفى على ادراك كل فهيم
وهو الامين بعصر أول شاكر * لك فى المحافل عند كل فخيم
نعم الوكيل عن الأصيل المرتضى * تاج الملوك امام كل حزيم
لازلت للملك المعظم صاحبا * وملقبا فى ملكه بقسيم
ماقلت فى العيد الكبير مؤرخا * يصفو لخير الدين عيد حليم

سنة ١٢٩٣ — ١٨٦ ٩٣٥ ٨٤ ٨٨

(وقال رحمه الله يشكر المرحوم اسمعيل باشا صديق)

صدارة اسمعيل نسل الاكارم * تحلى بها كالدر جيد المكارم
وأخلاق هذا الصدر تشهد أنه * شريف كريم الاصل من آل هاشم
ولو أننى أصبحت كلى ألسنا * وعمرت أعمار النسور القشاعم

وأحرزت فضل السبق فى كل محفل * على ناثر عذب المقال وناظم
لقصرت عن إحصا مناقبه التى * بأيسرها يزدان رب المراحم

( وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير حسين نخرى باشا باحراز رتبة روم ايلى بكار بكى )

راق المديح ورق نظم الناظم * فى دولة الملك الخطير القائم
توفيق مصر وروحها ونصيرها * أبدا على من لم يكن بمسالم
دامت معاليه ودام نفوذه * فى ملكها بدوام هذا العالم
فلقد كساها حلة الامن الذى * ثبتت له فيها أصول دعائم
حيث اجتبى من أهلها بسداده * للحكم فيها كل شهم حازم
واختار نخرى وهو من أبنائها * لنظارة العدل المبيد لظالم
وحباه بالرتب التى فى نفسها * تزداد فخرا بالوزير العالم
يا ابن الذى ساس الجنود وقادها * بشهامة أودت بكل مزاحم
يا من صبا فى مهد أسعد مولد * لعلوم تدبير وردع مخاصم
وأتى بما لم تستطعه أوائل * فى حسن ترتيب وتظم محاكم
وبه استقام على صراط أمانة * من كان لا يقضى برد مظالم
بشراك بالرتب التى نيشانها * يبدو بصدر سياسة ومراحم
لازلت فى حلل السعادة رافلا * مالاح بدر فى سماء مكارم
أوطاب مدح فى علاك بدولة * توفيقها يحيى رسوم معالم
أو قال مجدى فى الهناء مؤرخا * نخرى علا فى عدل مجد دائمى

سنة ١٢٩٧ — ٨٩٠ ١٠١ ٩٠ ١٠٤ ٤٧ ٦٥

( وقال رحمه الله تعالى تهنئة بالصيام والعيد الاصغر للمرحوم محمد الصادق باى تونس )

نشرت فى مدح سلطان الورى علما * من حيث صرت لديه مفردا علما
وطاوعتنى القوافى فى الثناء على * علاه واستخدمت فى نظمها قلما
وسابقتنى المعانى فى بيان حلى * منؤيد لم يزل بالعدل محتكما
فجال منى فى مضمار مدحته * جواد فكر غدا للسبق ملتزما
ونلت مارمت فى وصفى لدولته * بما تزيد به فى تونس شمما
وكيف لا أحسن الاقوال فى ملك * ماضى العزيمة فيما شاء ان عزما

ان باشر الحكم أنسى فى عدالته * كسرى أنوشروان الفرس ان حكما
أو جاد بالمال لم يذكر بنسبته * معن وان كان ممن شرّف الكرما
وان سطا فى الوغى من فوق سالبة * فاق الثمانى ليث الحرب معتصما
وما إياس لديه فى الذكاء سوى * أغبى البرية إن عربا وإن عجما
وعنده رأى قيس فى صرامته * يعدّ أسفه رأى حسبما فهما
وحلم أحنف لم يعدل لدى أحد * معشار حلم إمام ساد واحتكما
سلفى عن الصادق المنصور ان له * مناقبا تاه فى احصائها العلما
ياسيد العصر فى فضل وفى همم * بها على الدهر فى كل الامور سما
ويامليكا به الاوطان قد رفلت * فى حالة الخصب وازدادت به نعما
ويا إماما له فى حكمه تليت * آيات عدل بها المظلوم قد رحما
ويا حكيما تربى فى مدارسه * وزيره الاكبر السامى مع الحكما
فصار شهما أبى النفس ديدنه * انصاف من فى سوى أحكامه ظلما
وقام فى ظل مولاه بواجبه * وهو الامير الذى قد دبر الامما
وقد تحقق فى كل العهود على * طول المدى أن هذا يحفظ الذمما
فيا إمام الورى يا ابن الذين سموا * فى كل أمر على الاملاك والعظما
لك البشائر بالعيد الذى ظهرت * بعد الصيام له ما عمم الكرما
واقبل هدية مملوك مدائحه * تنوب عنه اذا ما قابلت قدما
فتلك منه عروس لا ترف الى * سواك يا أوحد الاقيال والزعما
لاسيما وهى من مصر اليك سعت * من ناثر لك بالمنظوم قد خدما
من مخلص لك يبدى ما تجود به * قريحة نثرها كالدرّ منتظما
تصبو اليك على بعد الديار ولا * ترى سواك يوالى كل من قدما
فعش بدولة إقبال تدوم على * مدى الزمان وتبقى للانام حما
ما قال مجدى لدى عيد يؤرخه * عيد بصدق لنور الصادق ابتسما

سنة ١٢٩٦ — ٨٤ ١٩٦ ٢٨٦ ٢٢٦ ٥٠٤

(وقال رحمه الله يمدح وزير المملكة التونسية مصطفى باشا ابن اسمعيل)

لك المجد يا صدر العلا والمكارم * على سعيك المشكور أول خادم

فأنت نعم الخادن الفاضل الذى * به يقتدى فى رأيه كل حازم
وأنت لمولانا الامام بملكه * معين على تأييد أصدق قائم
وفيك من الاوصاف مالم يحط به * كتاب ولا ديوان أبلغ ناظم
وقد أذعن الأخدان أنك فائز * بسبقك فى مضمار حسم العظائم
وان وزير الاستشارة مصطفى * لطالع رب الملك أشرف باصم
له الله من شهم لبيب مجرب * أمين جليل القدر ماضى العزائم
فكم قدر أينا فى الصحائف ماله * من الهمة العليا برد المظالم
وكم قد سمعنا عن سماحته التى * محت جود معن بعد كعب وحاتم
وكل وزير ألمعى بتونس * جدير بمدح من فقيه وعالم
وشكرى على طول المدى فى زيادة * لدولة مولانا عظيم المراحم

(وقال رحمه الله اظهارا الحقيقة)

يا أميرا فى مدحه هام فهمى * وبأوصافه تجمل نظمى
حسدونى على قبولى وقربى * فوشوا بى لديك من غير جرم
كدت بالظن للحقيقة أهدى * لكن الظن تارة بعض إثم
علم الله أن ما قيل زور * من أناس حلالهم أكل لحمى
مادروا أنه لفرط عماهم * مزجته يد الخضوع بسم
ولو أنى عرفتهم يا أميرى * لرميت السفيه منهم بسهم
واقتفيت الآثار منهم الى أن * يستقيموا ويدخلوا تحت حكمى
كل هذا منهم أنال بضعفى * لا بحولى وقوتى أو بعزمى
ولئن كنت راضيا لا أبالى * بلئام فاهوا ضلالا بذمى
واذا ما غضبت من غير ذنب * كان منى ولم تعامل بحلم
وأبحت الوشاة تنقل عنى * ما أرادوا فى كل أمر ملم
ومديحى قابلته بصدود * وجفاء على الدوام ورجم
فعلى العفو رحمة وسلام * حيث أمسى بحفرة بعد سقم
والى ذاتك الكريمة يهدى * من ضروب المديح أوفر قسم
ما تلا مخلص براءة عبد * فى نهار أو عند مطلع نجم

(وقال رحمه الله تهنئة بقدوم جناب اسمعيل باشا خديوى مصر الأسبق من اسلامبول)

لك يا إسمعيل يوم القدوم * باسمات ثغور مهد العلوم
حيث وافيت بامتياز جديد * فيه إحيا معالم ورسوم
وعلى صهوة العلا جئت تسعى * بتهان فيها سرور العموم
ولك الارض كالسماء أضاءت * وتباهت بزينة من نجوم
وتناغت بمدح عليك ورق * ساجعات تحوم حول الكروم
وبحسن الثناء عليك تغنت * فى ليالى الهنا ذوات الفهوم
ولمجدى قالت معاليك أرخ * للخديوى بمصر حسن قدوم

سنة ١٢٩٠    ٦٩٠   ٣٣٢   ١١٨   ١٥٠

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة اقليدزمانه وارشميد أخدانه المرحوم مصطفى بهجت باشا)

بلبل الأنس فى التهانى ترنم * ورشيق القوام بالوصل أنعم
وزمانى أتى بما أتمنى * وصفالى وثغره قد تبسم
وبهذا الرشا ولع قلبى * سهم لحظيه فيه ظلما تحكم
خلعت العذار من بعد نسكى * وقيامى بالليل والناس نوم
وبه همت والخلى اقتدى بى * فى هواه وأم بى كل مغرم
وجعلت النسيب فيه نصيبى * من فنون الآداب فيما تقدم
لكن الآن ساغ لى وهو فرض * فى اعتقادى والله بالسر أعلم
ان أحلى بديع نظمى بمدحى * لك يا بهجة اللواء المعظم
يا أمير اللواء ان لسانى * عن فؤادى لديك بالشكر ترجم
وبحسن الثناء أعرب عما * فى ضمير بناء معناه محكم
كيف لا يزدهى بمدحك نثر * در ألفاظه الثمين منظم
وبك اخضر يابس وهشيم * كاد من شدة الظما يتحطم
فلكم بالمياه أحييت أرضا * من موات وكم نوالك قد عم
ولكم أينعت بمصر رياض * كان منظورها كشكل المقطم
ولكم من قناطر ومبان * أنت شيدتها بالنفع ومغنم
وبأمر السعيد خير مليك * نور الأفق بعدما كان أظلم

نلت بالعدل فى المساحة أجرا * حيث كل بما قضيت تنعم
ووضعت الزمام فى يد قوم * يحفظون الذمام ان صال ضيغم
ونشرت العلوم من بعد طى * فسما رفعة بها من تعلم
ولعمرى ما أنت الا فريد الـ * ـعصر فى كل ما به تتكلم
فانتهز فرصة الصفا وتهنأ * بمقام فى دولة السعد أعظم
وتقبل هدية من غلام * بالثنا عنك دائما يترنم
من غلام له بمدحك وجد * من قديم الزمان ما عنه أحجم
من غلام حصونه فى المعانى * ذات سور مشيد ليس يثلم
من غلام اذا ابتدا فى مديح * أحسن البدء والختام وتمم
واذا ما كبا بمضمار مدح * طرفه جال فى مثالب أبكم
وعلى ابن جرد عضبا * واقتفى اثره وصاح ودمدم
ورماه باسهم من هجاء * صائبات حتى يتوب ويندم
وانثنى بعدها اليك وحيا * لك بمدح عليه بالجد أقدم
وتلا فى الهناء انا فتحنا * لك باب القبول فاصعد بسلم
ما العلا قال لارتقائك أرخ * بهجة شرف اللواء المقوم

سنة ١٢٧٥ — ٤١٠ ٥٨٠ ٦٨ ٢١٧

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بحلول أيام موسم مولده)

ثغور المعالى فى التهانى بواسم * وأنفاس أرواح الامانى نواسم
وليلة ميلاد السعيد محمد * لها السعد طول الدهر فى مصر خادم
وكيف ومنها سادس الاشهر اغتدى * ربيعا لنا تنهل فيه المراحم
فيا حسنها من ليلة عم نفعها * وفاضت على الاوطان منها المكارم
ونال بها الموعود ما لم يفز به * لبهجته فى لذة النوم حالم
ففضلها بين الليالى ليمنها * على ألف شهر بالادلة عالم
وقد زادها فضلا وجود سعيدها * بها وهو ليث غيثه متراكم
فلولاه ما امتازت بنظم عساكر * ولا اجتازت الاهوال منها ضراغم
ولولاه ما أصمت سهام ولا فرت * رماح ولا شيمت لخطب صوارم

ولولاه ماأودت رجـــوم بنادق * بباغ عليه الحتف كالنسر حائم
ولولاه ماارتاع العـدامن مدافع * صـــواعقها منهاتزول المعالم
ولولاه ماشـيدت قــلاع منيعة * ســعيدية للفرقــدين تنادم
ولولاه ماردت بسـيف عــدالة * الى أهلها رغـم الانوف مظالم
وهل يطمع المريخ فى الحرب أنه * له ان سطا من أمره فيه عاصم
له الله من ملك جسور مــؤيد * بنصر مبـين فى الوغى لايقـاوم
فلولاح للابطال فى الكر شخصـه * لفر عن الافراخ منهـم قشاعـم
ولوصاح فى الجم الغـفير لأصبحت * على الارض صرعى عربه والاعاجم
ولوحاصر الحصن الحصين تساقطت * لهيبته أبراجـــــه والدعائم
وقد أرهب الارواح قبـل اتصالها * باشباحها مذميط عنـه التمائم
فلا زال يحمى ملك مصر بهــمة * بها ترتقى أوج النجاح العـزائم
ولا برح النجـــل المجاهد شبله * له فى مساعيه الفـلاح ملازم
ولا انفكت الافــراح فى كل مولد * تزيد بها للعالمــــين الولائم
وفيها اليــه المجــد يومى مؤرخا * تحلت بميــلاد السعيد المواسم

١٧٨ ١٧٥ ٨٧ ٨٣٨ ســنة ١٢٧٨

(وقال رحمه الله تعالى من قصيدة لم يوجد منها الا هذه الابيات وشطر التاريخ ولعلها تهنئة بزواج نجلى المرحوم الشيخ محمد قطة العدوى)

هات اسـقنيها من عتيق مـدام * حيث الزمان صفا ونلت مرامى
واترك خيول صـــبابتى ألق بها * بـــين الصفوف كتائب اللوّام
فعساك تنظر من غلامك فى الوغى * مالا رؤى من عنــتر وعصام
وترى العواذل عنـد ذلك ألجموا * مــن هيبتى فى حضرتى بلجام
وترى اللواحى فى المواقف أحجموا * بالقول عــن نقض وعن ابرام
وتخال أن طوائف الرقباء قـد * هابوا مضارب لهذمى وحسامى
وكذا الوشاة من الجهول تظنهـــم * يوم اللقا خلقوا بغـــير كلام
فاذا نقضت عهودهــم وأمرتنى * بقتالهــــم جبنوا عن الاقدام
وكأنهــم شاموا السيـيوف وسالموا * ورموا بأنفسهـــم على أقدامى

* لتزوج الاخوين عز هامى
سنة ١٢٧٧ — ٤٤٦ ٦٩٨ ٧٧ ٥٩

(وكتب رحمه الله هذين البيتين مع التاريخ المذكور)

بزواج أحمد والشقيق السامى * هنى لسان الجد خير امام
و بعصر بين يديه قال مؤرخا * لتزوج الاخوين عز هامى
سنة ١٢٧٧ — ٤٤٦ ٦٩٨ ٧٧ ٥٦

(وقال رحمه الله تاريخا لوفاة المرحوم عبد اللطيف لطفى نجل سعادة الامير جعفر صادق باشا)

يارب عامل باحسان ومغفرة * لطفى وقابله فى الجنات بالنعم
وارحم بفضلك هذا العبد فهو فتى * صلى وصام ولبى سيد الامم
والحور قالت تهنيه مؤرخة * عبد اللطيف نبيه خص بالكرم
سنة ١٢٨٦ — ٢٣٦ ٦٧ ٦٩٠ ٢٩٣

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة نفيسه خانم كريمة اسمعيل بك حسنى)

ميلاد شمس الضحى فى أول العام * نشرت فى صبحه للحسن أعلامى
وصادق الوعد قد زادت مسرته * بذات ثغر نفيس الدر بسام
أثيله الجد عن جد لها وأب * وعن شقيق بديع الحسن ضرغام
لازال طالعها بالسعد مقترنا * مالاح بدر الهنا فى خير أيام
أو قال اقبالها فيها يؤرخها * نفيسة شمس حسن مجدها سامى
سنة ١٢٨٢ — ٦٠٠ ٤٠٠ ١١٨ ٥٣ ١١١

(وقال رحمه الله تعالى ملغزا)

يا أيها الملأ أفتونى بعلمكمو * فى اسم به لؤلؤ الاجياد ينتظم
يصاغ من فضة بيضا ومن ذهب * ومن حديد به المفصول يلتحم
ومن نحاس بديع الشكل يألفه * للانتفاع به الاعراب والعجم

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا وفاة المرحوم السيد أبى بكر راتب باشا)

ياسمى الامام صديق طه * جدك الطاهر النبى العظيم
عشت فى هذه ثمانين الا * واحدا فى إمارة مع نعيم

وبثانى شهور عامك هــذا * قلت لبيك للسميع العليم
والى تلك قــد دعيت لتحظى * بالمــنى فى جنان برّ رحـيم
حيث فيها يفوز بالقرب عبـد * قد أتى ربه بقلب سـليم
وللث الحور فى القصور تحيّى * بتحيات ذى ثواب جسـيم
وتنادى رضــوان بالله أرّخ * راتب فى سلام رب كريم

سنة ١٢٩٦ — ٦٠٣ ٩٠ ١٣١ ٢٠٢ ٢٧٠

(ونظم رحمه الله جواب لغز لنجله (محمد مجدى) وهو وارد فى الجنان نمرة ١٢٥)

ألغزت فى قلم يمشى بــلا قدم * فى الاستقامة بين العرب والعجم
وفى تبختره فوق الطروس ترى * سطوره كصفوف الجيش فى العظم
فياله من غــلام صامت أبدا * لكنه ناطق بالحكم والحكم
صريره معــرب فى كل حادثة * وهو الجماد عن الانوار والظلم
فالغزلنا فى سواه حيث قد علمت * باطل ألفاظ هــذا اللغز فى القلم

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة نفيسة هانم كريمة حضرة يوسف أفندى برتو)

بشرى بميــلاد بهيج سامى * لنفيســة بربيع هـذا العام
بشرى أبيها يوسـف العز الذى * نالت بطلعته أجــلّ مقام
والمجد حـين أتتـه قال مؤرخا * لاحت نفيسـة بالجمال النامى

سنة ١٢٧٨ — ٤٣٩ ٦٠٠ ١٠٧ ١٣٢

(وكتب رحمه الله الى المرحوم سعيد باشا تحت هذا العنوان المعروض بعد بذل الدعاء المفروض)

ياسـعيد الدهر ياغيث الانام * يامليك العصر ياليث الزحام
ان أشعارى التى قــد لثمت * راحة العدل وفازت بالمرام
وغــدت آمنة من روعها * تحت أعلامك مابين الخيام
هى مما نالها الآن لها * مقلة عــبرتها ذات انسجام
وهى لاتفتر مع هــذا الاسى * عن ثناها فى الخديوى والنظام
وهى ياعالى الذرى واثقــة * أنها عنــد التلاقى لاتضام
ولقد كفت عن الشكوى الى * أن رأت وجهك يانعم الامام

فاحتكم فيها بما شئت وقل * هذه قد أخذت منى الذمام

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا باحياء ليلة مولد المرحوم محمد على باشا)

سعيد العلا أحيا رسوم المراحم * بذكر أبيه الصدر ماضى العزائم
وجدد لما قام بالامر موسما * لحضرته من فيض بحر المكارم
وخلد طول الدهر آثاره التى * بها ساد فى جنات أرحم راحم
فاصبح عنه راضيا فى ضريحه * له قاضيا بالسبق عند التحاكم
وقالت لنا علياه فى مصر أرخوا * بعدل سعيد حل خير المواسم

سنة ١٢٧٦ — ١٠٦ ١٤٤ ٣٨ ٨١٠ ١٧٨

(وقال رحمه الله يمدح سعادة فخرى باشا و يشكر الوزارة الرياضية الاولى على خدمتهم الوطن العزيز فى عهد المرحوم توفيق باشا الخديوى)

بنا ننشر الاعلام فى شكر هائم * باحياء انصاف رصين الدعائم
ونطوى سجل الجور فى ظل منصف * له حظ مشغوف باسعاف قادم
ونثنى عليه فى المحافل بالذى * به يتحلى فى الثنا عقد ناظم
ونركض فى مدح الوزير ابن جعفر * بسابق فكر ماله من مزاحم
هو القسور المعروف ناظر عائذ * به من مبير ناكث العهد ظالم
ولم لا وان الغدر لما تمردت * شياطينه واشتد بأس المقاوم
وكاد معاذ الله لولاه ينتضى * بيمناه فى الهيجا شفار الصوارم
ويقضى على الابناء بعد أبيهم * ويسقيهم بالذل مر العلاقم
رماها بشهب من ثواقب ذهنه * فأودت به من قبل قطع الغلاصم
ورد الردى عنهم باقوى عزيمة * تقصر عنها ماضيات العزائم
وآمنهم من كل خوف فانشدوا * يعيش لنا صدر العلى والمراحم
يعيش لنا (فخرى) (وموسى) (وجعفر) * وناصر دين الله نسل الاكارم
ويبقى عزيزا صادق الوعد والد * مبيد أعادينا مذل الضراغم
ويزداد عمران البلاد بدولة * أبو النصر توفيق بها خير قائم
هو الملك المنعوت بالصدق والوفا * وبالعدل والتقوى وبث المكارم
هو الراشد المهدى والمرشد الذى * لمصر غدا فى الكون أعدل حاكم

هو الطاهر البر الرؤف (محمد) * مجير الرعايا من تجبر غاشم
هو العلم الفرد الذى حبه ثوى * بأفئدة من عربها والاعاجم
ونظاره الأنجاب أكرم فتية * أقاموا منار العدل بين العوالم
وحلوا صعاب المشكلات بهمة * بها خف عن مصر ثقيل الجسائم
فمنهم (رياض) وافر الحزم ماهر * يجود برأى للرشاد ملازم
ويمحو بتقدير العزيز عن الورى * على الفور ما قد أحدثوا من مغارم
فنعم الرئيس العادل الكافل الذى * يذود عن الاوطان كل مخاصم
ومنهم (على بن المبارك) وهو فى * منافعه للقطر أصدق خادم
يسوق الى رى الاراضى بحكمة * من النيل ما فيه جميع المغانم
ومنهم (على) للمعارف دائما * يدبرها بالجد تدبير عالم
وينشرها فى كل واد بفطنة * وعزم له ينقاد ادراك حازم
ومنهم وزير الخارجية (مصطفى) * يرد بحسن الفهم زحف القشاعم
ويحمى حمى اللاجين فى كل معضل * بحسن علاقات ويقظة فاهم
ومنهم أبو الاقبال (سامى) وقد حوى * شهامة معن فى سماحة حاتم
وساس الجنود الداورية واهتدى * لاصلاح أوقاف باقدام حازم
ومنهم وزير الحكم (ذو الفخر) من له * مناقب لا تحصى بأسفار راقم
سليل المعالى من يقر بفضله * من الناس أرباب الحجا والملاحم
ومن يشهد الأعداء له بامتيازه * على لا بسى تيجانها والعمائم
فكلهم فى مصر حول عزيزنا * كواكب سعد فى سماء العظائم
فيا أيها الصدر الذى سيف عدله * تزول به هامات أهل الجرائم
ويا من له فى كل خطب صرامة * تلين بها مستصعبات الشكائم
بحقك بلغهم مدائح مخلص * يترجم فيها عن ضمير المحاكم
ويثنى عليهم لا لشئ يرومه * مدى الدهر منهم غير رد المظالم
فلا زلت فى الامصار معهم مؤيدا * بنصر لتوفيق من الله دائم

(ونظم رحمه الله صورة ما رآه فى المنام حضرة محمد بك عثمان)

عليك بشارتى يا ابن الكرام * لما شاهدته لك فى المنام

رأيتك والورى يهنيك طراً * بنيلك رتبـــة القائم مقام

(وقال رحمه الله يمدح سعادة ثابت باشا)

يا ثابت الحـزم فى رأى وأحكام * وماضى العــزم فى رفع لأوهام
وخير من هـذب الانشا برقتـه * فى يوم تعـريض قرطاس لاقلام
ومن إياس الذكا أمسى بحضرته * مجــرّداً عن بلاغات وأفهام
ومن نسينا به عبـد الحميد وما * أبداه فى نثره من حسـن احكام
ومن روى العلم عن أنوار فطنته * ذوو المعارف من عرب وأعجام
انى عكفت على الآداب من شغف * بمدح كل هـمام فاضــل سامى
لاسيما كأثيل المجـد من ثبتت * له الرياسـة بين الخاص والعام
أعنى به ثابت الاقوال من رفعت * راياته فوق رايات وأعــلام
ونال بالقـلم الميمون ماعجـزت * عنــه الفوارس فى كرّ وإقدام
ولست أرجو على ماقلت جائزة * سوى قبولى على ضعفى وإحجامى
ومظهرى فى ثياب العجـز ممتطيا * متن التوكل فى نقض وإبرام
وحسن صبرى على ماقد رميت به * من صرف دهرى وساعاتى وأيامى
لازلت ياواحـد العرفان مفتخرا * على البرايا بمعـروف وانعام
ما قام بالشكر للسعى الجميـل فتى * قابلته عنـــدما وافى باكرام
أوما عبيـدك نادى فى سريرته * يا ثابت الحـزم فى رأى وأحكام

(وقال رحمه الله مؤرخا انشيد سراى المرحوم عرفان باشا)

سراية عـرفان بها الانس دائم * ومن حولها سور السـعادة قائم
وجيـد مبانيها تحلى من العـلا * بعقد فـريد فيــه أبدع ناظم
وفيها المولاها الامـير منازل * أضاء بها منــه مقــيم وقادم
فيا حســنها فى وضعها من سراية * لها المشترى (عرفان) والسعد خادم
وكيف ومن جـدوى يديه لوافد * على بابها فى كـل وقت مغانم
وفيها باحسان يبــوء ونعمــة * على الفور معــن من نداه وحاتم
ويحظى باكرام وجاه ورفعــة * بمجلســـه فيها فقيــه وعالم
وتحت لوا عليائه فى رحابها * يفـــوز بأمن لائذ ومنادم

فلا زال فيها وافر الحظ ظافرا * بأعدائه ما اعتز بالنصر حازم
وما زانها بالعلم والحلم والبها * بمصر بنوه الأذكياء الأكارم
وما قلت فيها للمعالى مؤرخا * سراية عرفان بها الانس دائم
سنة ١٢٧٧ ٦٧١ ٤٠١ ٨ ١٤٢ ٥٥

(وقال رحمه الله تعالى)

صبوت الى الآداب قبل فطامى * وهمت بها حتى بلغت مرامى
فكم من فريد فى المليح اقترحته * على فكرتى فى يقظة ومنام
وكم من قصيد فى المديح ابتدعته * بأبدع لفظ وانسجام كلام
ومالى باحياء الهجا قط عادة * ولا حد تثنى همتى بخصام
وان غبى الذهن عرض نفسه * لهذا البلا من جهله بعقامى
فأنكرنى والفضل يعرف وطأتى * وحسبى شهيدا فى العلوم غرامى
وقد ظن أنى بالكتابة جاهل * ونجمى فى الانشاء كبدر تمام
فان كان للتحرير أصبح ناظرا * فقد أورث التحرير كل تعامى
فما صادرا يدرى ولا واردا له * بمخبرة سل عنه أى غلام
وما هو الا فى الغباوة * وللسوء يسعى سعيه لطعام
ويقتحم الاهوال فى فعل ريبة * بضوء نهار أو بجنح ظلام
ويطغى اذا استغنى وكم من صنيعة * أضاع ولم يسمح برد سلام
ولما اعتدى فى السبت جوزى بمسخة * على مسخة من بعد دق عظام
وبالغ فى الاضرار بالناس فانتهى * به أمره للطرد أول عام
فما صان وجها كالكرام لانه * لئيم مهين من نتاج لئام
وقد كان عند العزل يرسل دمعه * على أرض خديه كقطر غمام
وما كان هذا النوح منه تأسفا * على نعمة زالت وأكل حرام
ولكن لبعد واحتجاب عن الاذى * وعن منع احسان ونقص ذمام
وكنا استرحنا منه يوما وليلة * وقلنا سقاه الله كأس حمام
فعاد على الأعقاب بالمكر والدها * وجرد للاضرار كل حسام
وأقسم لا ينفك عن أكل رمة * ولو مزقت أعضاؤه بسهام

وأن لايرى فى داره وهو موسر * سوى جائع بين العيال وظامى
وأن لايصلى مطلقا وهو طاهر * وأن لايؤدى عنه فرض صيام
وأن لايحج البيت الا اذا ارتشى * بمال يتيم أو بوقف امام
ألم يخش يوم الدين ان كان آخذا * على زعمه من دهره بزمام
فتبا له من مجرم ضاع عمره * هباء ولم يعمل لحسن ختام

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم سعيد باشا وينوه عن سفر المحمل الشريف بالبحر)

سعيد الملك ذو القلب الرحيم * أقام شعائر الدين القويم
وبالاحسان عامل كل ساع * الى الركن اليمانى والحطيم
وكسوة كعبة الرحمن سارت * على عجل الى البيت القديم
وقد وصل الحجيج اليه فورا * بلا كد على البحر العظيم

(وقال رحمه الله)

خليلىّ ماللفضل والعلم قيمة * مع الجهل فى دار العنا والمغارم
وماصاحب العرفان فيها كجاهل * أتاها ذليلا من بلاد الاعاجم
فلو كان فينا نخوة عربية * لملنا على أعدائنا بالصوارم
فان نحن متنا قبل أن نبلغ المنى * عذرنا ورحنا بالثنا والمكارم
وان نحن أنقذنا من الجور أهلنا * ظفرنا وفزنا بالعلا والمغانم
أما فيكم يا أهل مصر كغيركم * نصير يرجى للقا والعزائم
أما أنتم كفء لابناء * ولاسيما الاشرار أهل التفاقم
أماهم أضل العالمين وانهم * أذل البرايا يوم قطع الغلاصم
مضى الناس للنار واللظى * فقلنا استرحنا من
نجا شقىّ بعده لعذابنا * وماهو والا
فغلق أبواب عنوة * وشيد أركان الخنا والمآثم
وأضحى على حب المفاسد عاكفا * فتبا لهذا من
لقد عامل بالجور والجفا * ورش بالشقا والجرائم
ولم يتبع فى سنة * على جهله أحيا رسوم المعالم

وأنسى بما أبدى شجاعة عنتر * وإقدام عمرو مع سماحة حاتم
وأحيا كما المأمون بالحزم والوفا * رسوم الهنا والعلم بين الاكارم
ولكنه أخطا الدينا خطيئة * بها صار جارا فى اللظى للاراقم

.............................

فلو أن لى جيشا به ألتقيهم * لافنيت أقصاهم برمح وصارم
وطهرت أرض الله منهم بقتلهم * وأيدت دين المصطفى خير هاشم
وأمسيت كالليث ابن أيوب مغرما * بضرب رقاب منهم ومعاصم
فيا آل مصر لاتناموا ودافعوا * عن الدين والاوطان أهل المحارم
فأموالكم أضحت لديهم غنيمة * وأبناؤكم مابين عبد وخادم
ومن بعدما كنتم شموس معارف * كسفتم وأصبحتم شبيه البهائم
وعشتم بذل بعد جاه وعزة * ودارت عليكم دائرات المظالم
فلا تغفلوا عن قطع دابر نسلهم * فقد ملؤا بالفسق كل الملاحم

﴿وقال رحمه الله﴾

رقى فى عهد صدر ملك * صديق فاق فى عمل وعلم
وفاز بقصده رغم الاعادى * برأى صائب ومزيد فهم
وأبدع من قريحته نظاما * وترتيبا بدا كعقود نظم
ولما ساءنا من غير قصد * كما طلب بشر حكم
وصرنا فى الديار كما ترانا * بلا شرف ولا اسم ورسم
شكت منا النفوس وأرخته * رقى فى شهر هم

سنة ١٢٦٦ — ٣١٠ ٣١٦ ٩٠ ٥٠٥ ٤٥

﴿وقال رحمه الله تعالى ماسماه القول المحكم * فى وصف ابكم﴾

يا ابن غرس الزنا وبذر اللئام * وربيب الخنا وإلف المدام
أى وقت يا أغلف القلب قل لى * قد أقمت الصلاة خلف امام
أى يوم زكيت مالا جزيلا * جمعه كان دائما من حرام
أى شهر أديت فيه احتسابا * للعلى الكبير فرض الصيام
أى عام يممت مكة فيه * تبتغى الحج يا أخس الانام
أى ليل غسلت جسما خبيثا * من ذنوب أو من جنابة عام

أى صبح عرفت فيه نبيا * نوره يزدرى ببدر التمام
ما افتخار الفتى بجمع لمال * من حرام لطفلة وغلام
انما يفخر الاريب بدين * مع بر وعفة وذمام
وصلات للاقربين وعلم * لا بجهل وغيبة وملام
هبك عمرت فى الورى عمر نوح * أو تجاوزت عمره بسلام
هل لدى الموت ينفع المال الا * من أتى ربه بحب التهامى
أبشح يقابل العبد ربا * أم بقبح فى يقظة ومنام
أم بكبر وقسوة وعناد * أم بكفر ومسخة وتعامى
أم بشر للعالمين وشرك * أم بظلم لحوز فائقام
زهق الباطل الذميم وجاء الـ * حق فاخسأ ومت برشق سهامى
كيف يرقى الاخن وهو وضيع * كأبيه السفيه بالى العظام
كيف يمشى من ليس يعرف حرفا * من حروف الهجا بوادى النظام
كيف نرضى شر غمر * بعد حوز العلوم قبل الفطام
كيف ترجو تعيش بالذل نفس * عندها دونه ورود الحمام
كيف ينوى تقديم هذا عليم * فاز من علمه بنيل المرام
لست أدرى له من الفضل الا * انه أبكم عديم الكلام
لا يجاريه مادر وطويس * عند لؤم بليل شؤم ظلام
ما يرجى سوى لحرث الاراضى * أو لحفر الآبار والقيظ نامى
أو لنهب المحصول والليل داج * من غياض الجيران والغيث هامى
أو لقطع الطريق برا وبحرا * أو لغدر الرفيق عند الطعام
أو لجمع الاموال من باب زور * حيث أمسى بها أسير غرام
أو لسعى بين الورى بنميم * أو لغش يأباه كل همام
فاستمع ما أقول واعذر اذا ما * كنت يوما مقصرا فى المذام
وانته الآن عن خطاك وقاطع * مجرما يرتجى زوال السقام
فهو وغد منافق وغوى * قتله واجب بحد الحسام

(وقال رحمه الله)

طف بالكؤس على النغم * واشرب ولاتسأل بكم
واقتل بها الاحزان بالراح التى تحيي النسم

(وقال رحمه الله تعالى مادحا جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق)

أتى بالهنا واليمن أسعد عام * لأرجاء مصر فيه نيل مرام
ولاح على وجه العزيز بشائر * تدل على نفع ورفع مقام
وأحيا بما أسدى من العدل والندى * معالم أطلال وعهد ذمام
وأنشأ فى الاوطان جيشا كمانه * تعالت باقدام وحسن نظام
وألهمه حب الفخار بهمة * ورأى سديد فى الوقائع سامى
ومدن فى تلك البلاد رعية * بنور ذكاء بالمعارف نامى
ونم منها البال غيث رفاهة * له كل وقت بالمكارم هامى
فقابلت الاحسان بالشكر والدعا * لعليائه فى ملكه بدوام
وكل باخلاص تمنى بقاءه * بدولته ما لاح بدر تمام
وما قال فى ذا العام مجدى مؤرخا * بنصر الخديو حل أسعد عام

سنة ١٢٧٧    ٣٤٢ ٦٥١ ٣٨ ١٣٥ ١١١

(وقال رحمه الله تعالى)

أتجهل يا ابن ناقصة مقامى * ومعروفى اليك على الدوام
وتنكرنى ولى مجد أثيل * ولى شرف رفيع القدر سامى
وحزم دائما فى كل أمر * يبلغنى كما أبغى مرامى
وعزم من صروف الدهر أمضى * به أسمو على خاص وعام
وفهم ثاقب أبدا ورأى * سديد فى الملمات العظام
عدمتك كيف تزعم أن مثلى * على فضلى ألوم على إمامى
وأهجوه وأذكره بسوء * وأجحد علمه يا ابن اللئام
وانى سيد شهم أديب * عفيف النفس من قوم كرام

وما أنا ان سموت على الثريا * له الأأقل من الغلام
أتنسى أنك الوغد المسمى * كلب الطعام
أما أنت الذى ضيعت عمرا * خبيثا فى الجهالة والتعامى
أما أنت الذى فى كل أرض * تقابل بالسياط و بالملام
فكم من ليلة بارزت فيها * بعصية تجرّ الى الحمام
وكم فى طاعة الشيطان جهلا * بذلت العرض من عهد الفطام
فهل مع هذه الافعال تمزى * الى الاشراف أبناء التهامى
معاذ الله تحسب من بنيه * ولو عاينت ذلك فى المنام
وما جعلت بك الزلاء إلا * على ماقيل من أبناء حام
لجئت كما يرى عبدا مهينا * يعود لاهله عند الظلام
وللولدان يوتر كل قوس * سريع الرمى موصوف السهام
وان أطعمته خبزا ولحما * أتاك بمن أردت من الانام
فلا عجب اذا والاه ضب * حليف الفسق مخفوض المقام
لئيم عن أب فظ وخال * وعن أم تراود باهتمام
شهير بالخنا والزور ساع * على عجل الى فعل الحرام
جهول يدعى علما وفهما * ومعرفة وحفظا للذمام
غشوم لايجود لغير * بالملابس والحطام
فاما جوده بخصوص * فذاك لنيل ماتحت الحزام
وما التقصير فى الاعراب عنه * قصور بل حياء فى الكلام
وأما ميله للتيس * على مافيه من ترك الصيام
فذاك لانه فى كل يوم * يسوق اليه ممشوق القوام
فطورا بابن أربعة وعشر * يهاديه كخصراف ورامى
واسحاق وشمعون وميشا * وعبود ويعقوب ولامى
وطورا بابن ألف مثل * ووالده المسمى بالحرامى
فان داموا على الفحشاء قامت * قيامتهم وماتوا من خصامى
وان تابوا رفعت اللعن عنهم * وفازوا بالكرامة والسلام

وان أذكر عيوب * لشهرتها بأندية العــوام
عـــلى أنى اذا أطنبت فيها * وقد جاوزت حـــد الاحتشام
فتلك ضرورة قـد أحوجتـــنى * . . . . . . . . . . . .

(وقال رحمه الله يؤرخ مسجدا أنشأه من يدعى جمعة لعله جمعه راجع)

بنى جمعــة فى مصر أيمن مسجد * به الخزرجى بكر المعرف ذوالحزم
وفى دولة اسمعيـل أشرق نوره * وجاء بحمـد الله فى غاية النظم
وقد قال مجـدى حين تم مؤرخا * سما جامع انشاه جمعة للعلم

سنة ١٢٨٥ ‏ ١٠١ ١١٤ ٣٥٧ ٥١٣ ٢٠٠

(وقال رحمه الله يمدح جناب الخديو الاسبق اسمعيل باشا ويذكر جميع مصالح الحكومة بقصيدة افتتحها بهذه المقدمة النثرية)

بعد الحمد لولى الحمد . والصلاة والسـلام على نبينا وآله وصحبه المحافظين على الوفاء بالوعد . لما كنت ممن فاز بالانتظام . فى سلك المستظلين بوارف ظلال ولى النعم الهمام . بعـد أن نشأت بالمـدارس الاميرية . وأحرزت من بعض علومها ما بلغت به الامنية . انتهزت فرصة عرضت لى فى يوم من أيام المواسم الوقتية . للتنزه بالمدينة المحروسة المعزية . بقصد رياضة ذهن أعيته كثرة الاشـغال . وفهم أسقمه تراكم الاعمـال . فرأيت عن يمينى وشمـالى وخلفى وأمامى . فى جميع البقاع التى سعيت اليها بأقدامى . من التحسينات الفائقـة العصريـة . والتنظيمات الرائقـة المصريه . ما توهمت به مع يقظتى أنى فى منام وأن ما يبدو لناظرى انما هو من قبيل الاحلام ومكثت على هذه الوتيرة . برهة من الزمن يسـيرة . أتقلب من الدهشة فى كل واد وأرمق تلك التحسينات بعين الفؤاد . فلما أفقت مما أنا فيه بعد امكان النظر . ووقفت عقب ذلك على جلية الخبر . نطق لسانى بالثناء الجميل . على ولى النعم عزيز مصر اسمعيل (وقلت) مصرحا بوصف بعض مخترعاته العجيبه . وملوحا بما ظهر لى من مبتدعاته الغريبه . الدالة فى هذا الزمان . على سرعة سريان التمدن فى هـذه الاوطان . الباعثة على القيام بالشكر . لاثيل المجد ولى الامر

ثغور التهانى للعــزيز بواسم * وأيامــه بيض الليالى مواسم
وأفنان أدواح التمــدن غردت * بمصر عليهــا للانام حمائم
فأما المبانى فهى فى حسـن نظمها * بروج لافلاك السماء تزاحـم

وفى الارض للابصار تبدو كواكب * من الغاز للبدر المنير تنادم
وأما تقاسيم المياه فنفعها * عميم وفيها للعباد مراحم
ومنها بساتين القصور تفتحت * من الورد بعد الرى فيها كمائم
وأما الميادين التى قد تجددت * ولاحت عليها للفخار علائم
فأشرفها السامى بذكر (محمد * على) الذى هابت لقاه الضراغم
ومنها الذى فى عابدين قصوره * لها السعد طول الدهر فى مصر خادم
ومنها الذى فى الازبكية زانه * بهاء وحلى ماحواه مناظم
وكيف وللتفريح فيه ملاعب * بهن سرور للبرية دائم
وقصر ولى العهد فيه كأنه * بما حوله فوق الجزيرة قائم
وفيه سرايات وفيه حدائق * وفيه لاحياء الفنون معالم
وفيه دروب تنتهى بمنازل * بها للقرى يسعى نزيل وقادم
وهيهات يحصى بعض مافيه ناثر * ويحصره بالعد فى النظم ناظم
وفى الجيزة الغراء أجل سراية * به للملا فى كل وقت ولائم
وميدانها الأسنى وقد فاق بالرضا * تشير اليه بالبنان الرواسم
وروض سرايات الجزيرة لم يزل * بابدع ماقد شيدته الخضارم
وكل مكان فى فضاه عمارة * تسيل بعصر من سماها الغمائم
وأما أخاديد الحديد فانها * قد انتشرت فى القطر منها مغانم
وراجت بها بعد الكساد تجارة * لها اليمن فى ظل الامان مسالم
وقد غرست فى جانبيها بحكمة * لتوصيل أخبار البرايا قوائم
وأما أراضى مصر فهى جميعها * لها الخصب فى هذا الزمان ملازم
وفيها من الخلجان تجرى جداول * وتنساب فى الوديان منها أراقم
وفى مدة التحريق من كل آلة * بخارية بالماء يصلح عادم
ومن دونها للحفظ فى كل بقعة * جسور لتيار المياه تقاوم
وفوق المجارى والمساقى قناطر * على سطحها الاعلى تجوز العوالم
وأبوابها فى الرى تفتح تارة * وتغلق طورا ان تراكم عارم

وعند انصراف الماء تنمو ببهجة * زروع عليها للفلاح مراسم
ويجتمع المحصول جم سلامة * وتنهل في الامصار منه سواجم
وأما منيعات الحصون فقد غدت * مدافعها للراسيات تصادم
وفي كامل الاسوار منها مزاغل * صواعقها للمفسدين رواجم
وفيها رجال كالجبال وحولها * ليوث ومن خلف الليوث قشاعم
وأما دواوين العزيز فانها * قد ارتفعت للعدل فيها دعائم
فمن أم (ديوان المعية) راجيا * رفاهية فاضت عليه المكارم
وقوبل منه في (رياض) نضيرة * بوافر (خير) بحره متلاطم
لما أنه في دولة المجد وحده * على كل ديوان رئيس وحاكم
وقد أذعنت (للداخلية) واهتدت * بارشادها أعرابها والاعاجم
وعقل (شريف) وهو نور سمائها * لأحكامها من غيهب الوهم عاصم
وفي نفس (ديوان الجهاد) صرامة * تؤيدها عند الخطوب الصوارم
وصولة أبطال الجيوش شديدة * على من تصدى للوغى وهو ظالم
(وشاهينها) في البر والبحر دائما * على هامة الاعداء بالحتف حائم
وكل (لديوان الخزينة) شاكر * على صرفه الاموال فيما يلائم
وقد أبرز (الصديق) فيه مهارة * بها كل قلب في الحقيقة هائم
وانشاء (ديوان المدارس) شاهد * على أن محيي دارس العلم حازم
وأن التحلي بالعلوم فضيلة * يسود بها منا نبيل وعالم
ويبلغ شأو العز تحت ادارة * (مباركة) منها تزول الطلاسم
وينتشر العرفان في مصر كلها * ويهدم ركن الجهل بالجد هادم
وترفل في برد المعارف فتية * بتعليمها وجه المكاتب باسم
ولاسيما في دولة دوارية * بها غيث (اسماعيلها) متراكم
ولاشك أن (الخارجية) أصبحت * بتدبيرها في سيرها لا تخاصم
ومنها بحدى (ذي الفقار) مضارب * لظهر محامي كل باغ قواصم
وكم نجحت في نظم أبهى مدينة * (لديوان أشغال) المباني عزائم
وكم زاد (بالاوقاف) نور مساجد * يصلي بها ماشاء في الليل صائم

وأرزاق (بيت المال) مدت لقبضها * على موجب الشرع الشريف معاصم
وناهيك أن الضبط يمضى بيقظة * على اللوم فيها ليس يحمد لائم
وفيه (أبو حفص) له كسميه * من العدل ما يمحى لديه التفاقم
وحكمة ترتيب (المجالس) أنها * ترتبها للعالمين المظالم
وفى (مجلس الملك الخصوصى) ينتهى * نجاز الذى ما أنجزته المحاكم
وحسبك تشريفا له أن أمره * لكل نزاع فى المصالح حاسم
وأن له من بعض آراء (راغب) * سيوفا لها فى الصعب لا تنشكائم
وفى الحق بالاحكام يصدع (حافظ) * متى اختصم الاخصام ثم تحاكموا
وعن (مجلس النواب) حدث فانه * منوط بما فيه لمصر الغنائم
وأفكار (عبد الله) وهو رئيسه * على روض تحسين البلاد حوائم
(ومصلحة التفتيش) وهى جسيمة * يحل بها كل المشاكل (راسم)
(ودائرة الذات الخديوية) اجتبى * لها من أولى الالباب والعزم (قاسم)
(ودائرة الانجال) قد قام (صادق) * بتدبيرها بين الورى وهو صارم
وللكتب فى (دار الطباعة) رونق * بتقليده فى الخط يهتم راقم
وأثنت على حسن استقامة حالها * حروف وأشكال حوتها ملازم
وصحتها قامت عليها أدلة * يعض عليها بالنواجذ فاهم
وأثنى على (حسنى) بها فى سلوكه * حجاز وشام والعراق ودارم
ولو أننى أصبحت كلى ألسنا * وأطلقتها فى بث ما هو لازم
وأجريت فى مضمار مدح أبى الفدا * سوابق أفراس لهن قوادم
لقصرت عن احصاء بعض مناقب * بها اشتهرت فى الخافقين تراجم
فيا ملكا أحيا مآثر والد * له اعترفت بالامتياز الملاحم
وسار على منوال جد تناسلت * بمصر لنا منه صدور أكارم
وأنشأ فى يومين ما عنه أحجمت * ملوك زمان عهده متقادم
وشيد أركان الوراثة فازدهت * بذلك أوطان وسرت أناسم
ولم يبق للتسخير فى بر مصره * وجود وزالت قبل ذاك المغارم
تفاخر بملك انت إنسان عينه * بدار لك (التوفيق) فيها ما دام

وعش مع بنيك الاكرمين مؤيدا * بنصر عزيز أنف شانيه راغم
فان الذى أبدعته فى هنيهة * عليه بيسير ضعف ماعاش آدم
وتالله لولا أننى قد رأيته * وانى ليقظان وما أنا نائم
لكنت مع التقصير فى وصف شطره * كانى لدى من لم يعاينه حالم
ولولاك مانال الامانى موطن * له منك صدر خالص الود راحم
ولا رفعت لولاك راية نصره * ولا دفعت عن ساكنيه العظائم
وأنت له نعم المليك الذى به * سما منذ ميطت عن علاك التمائم
وفى الحلم والاقدام دونك أحنف * وعمرو وفى الانفاق دونك حاتم
وأنت الامام العدل والراشد الذى * له تسجد التيجان ثم العمائم
وأنت الذى فى مدح علياك قد صفت * مبادى دواوين الثنا والخواتم

(وله رحمه الله تهنئة بعث بها لاحد أصحابه واسمه ابراهيم بك يهنئوه بالرتبة الثانية)

قل للذكى الالمعى وقد رقى * رتبا بطالعه السعيد تهيم
بك أنت ثانية المراتب زانها * شرف لها بين الانام عظيم
وستأخذ الأولى وتبلغ ماتشا * عما قليل والزمان خديم
واذا رآك المجد قال مهنئا * متمثلا بالمدح وهو نظيم
لاغرو أن فقت الثريا رفعة * هذا المقام وأنت ابراهيم
حاشاك تنسى ذا كرالك مخلصا * طول المدى فى الود وهو قديم
فكفاه سبعة أشهر معدودة * مرت به فى الدار وهو مقيم
قلم الادارة بالمدارس غيره * خدم بها طبق المرام يقوم
فارفع الى الصديق حالة فاقة * منها يذوب الصخر وهو جسيم
لازلت للمضطر عونا فى قضا * حاجاته ولك الثناء يدوم

(وله رحمه الله صدر رسالة الى صديق له بمنوف العلا يدعى عليا)

ياسمى ابن عم خير الانام * أنت بين الورى أجل امام
ومنوف العلا بفضلك سادت * وتحلت عقودها بنظام
كيف لا سيدى وانك فيها * ككعبة الطائفين يابن الكرام
فعليك السلام ماهام مجدى * بك وجدا فى يقظة ومنام

﴿وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا وهو ولى العهد بحلول موسم العيد الكبير﴾

بشائر توفيق بها العيد دائم * وبين يديه السعد فى مصر قائم
وبيت معاليه الرصين أساسه * له ارتفعت فى الخافقين دعائم
وطالعه السامى يشير بأنه * ستنجح فى الاعمال منه العزائم
وينشر فى الاوطان أنوار حكمه * بيقظته والغير فى الغى نائم
ويغمر بالاحسان أفضل أمة * به قلبها لله بالطبع هائم
ويسعى الى مافيه غاية نفعها * بحزم له بالشكر يلهج راثم
ويشرح منها صدرها بمعارف * له انعقدت تيجانها والعمائم
ويعفو عن الجانى بحلم تظاهرت * عليه انافى كل شئ علائم
ويحذو كاسمعيل حذو محمد * على وابراهيم فيما يلائم
ويركض فى مضمار كل فضيلة * بسابق فكر ماتعداه حائم
ويصدع بالحق المبين من اعتدى * ولا ينثنى حتى تلين الشكائم
ويظفر بالحمد الجزيل الذى به * يقابله منا مصل وصائم
وتهدى الى علياه منا مدائح * بها تتغنى فى التهانى حمائم
وينشده فى العيد مجدى مؤرخا * بشائر توفيق بها العيد دائم

سنة ١٢٨٧ — ٥١٣ ٥٩٦ ٨ ١١٥ ٥٥

﴿وقال رحمه الله يهنئ الخديوى السابق اسمعيل باشا بعام جديد﴾

بالبشر والحظ تبدو غرة العام * وطالع السعد فى اقباله السامى
وبالمسرات وافانا مبشره * ان العزيز لفى عز وإقدام
مليكنا من به الايام آمنة * من كل جور بعدل غيثه هامى
والقطر فى بهجة يبدى تعدنه * شكر الماعمه من بحره الطامى
فكم لسدته العلياء من منن * على الانام واحسان واكرام
مازال يسدى البرايا بحره دررا * حتى غدا واسمه علم لانعام
يابيت ملك أعز الله دولته * وظل يسمو باتقان واحكام
ماحل إسمك فى الأرجا يعطرها * إلا وقامت على سوق وأقدام
بيت سما قدره والسعد خادمه * والنصر يسعى برايات وأعلام

عزيزنا البدر والانجال أنجمه * مامنهم غير معطاء ومقدام
سلالة الملك من أمسى يضارعهم * أصلا تحلى باجلال و إعظام
أيامنا بمضا أحكامهم سعدت * أوقاتها فغدت من خير أيام
يهنا المليك بهم فى أنس عزته * ويبلغ القصد فى تنفيذ أحكام
ماغرة الدهر تشدونا مؤرخة * عام بيمن خديوى مصره سامى

سنة ١٢٨٩ ‏ ١١١ ١٠٢ ٦٣٠ ٣٣٥ ١١١

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد الصادق باى تونس بحلول العيد الكبير)

نوال يمناك وهو العارض الهامى * به تحقق قبل الآن إلهامى
وسيفك العضب فى غمد له أبدا * يودى من الهاصر الفتاك بالهام
فمن يخف صولة الباغى وأنت له * مع الاصابة عن قوس الردى رامى
ومن يكن بذمام منك مدرعا * يبدد الشمل فى كر و إقدام
وفى الأمان الذى شيدت دولته * نام الانام بانجاد وإتهام
وللنزيل القرى فى خير مملكة * لصادق الوعد ماضى الحد بسام
ياناشر العدل بالعزم الذى خضعت * له البرية من عرب وأعجام
ويانصيرا لدين الله فى فئة * تخشى بسالتها أبناء ضرغام
ويامبيد الألى راعوا بسطوتهم * كماة أنصار سابور وبهرام
ويامربى جنود فى شجاعتهم * أنسوا بذكر الوغى أضراب بسطام
ويامشيد أركان المهابة فى * كل البقاع بلا نقض وابرام
ومن لتونسك الغراء قد غبطت * على رفاهتها أقطار إسلام
ومن لك الأمة الأمية اعترفت * بانك ابن السراة العادل الحامى
ومن يقظتك الاوطان حالفها * دوام إنصافها فى فصل أحكام
ومن اذا أمك الموتور أنصفه * من خصمه مشرفى مرهف ظامى
ومن سمحت بلا سؤل ولا طلب * لكل عبد باحسان وانعام
ومن لك (المصطفى) نعم الوزير ومن * أيدته بالهدى من نشر أعلام
فجال فى حومة التدبير معتمدا * على رشادك فى محو لأوهام
حتى صفا لبنى الأوطان موردهم * بحزمه وذكاء الوافر النامى

لك البشائر فالعيد الكبير أتى * بما يسرك من نحر لاخصام
لازالت راحتك البيضاء تلثمها * ذوو السيادة فى عيد وأعوام
ولم تزل ألسن العليا مؤرخة * عيد أضاء بجود الصادق السامى
١٤٣ ٢٢٦ ٤٣ ٨٠٢ ٨٤ سنة ١٢٩٧

(وقال رحمه الله يهنئ نظارة المعارف العمومية والاوقاف المصرية بالمرحوم محمد طوسن باشا ابن المرحوم سعيد باشا)

مجدى لدولتك العلية خادم * ولحسن صنع أبيك قبلك ناظم
أخذ الذمام هنية منه فعا * ش بنعمة وله الزمان مسالم
ولكم بحضرته ترنم بالذى * أثنى بإخلاص عليه عالم
ولكم له كتب يحلى جيدها * فيه وفيك قصائد وتراجم
وعليكما قصر المدائح وانتقى * لكما الثناء فلم يلمه اللائم
وجرت بمضمار البديع جياده * فقضى له بالسبق فيه حاكم
ولذا غدا بين البرية فيكما * علما بشهرته يهيم الهائم
وأبوك ميزه باشرف خدمة * رفعت له فيها بعصر دعائم
يا أيها الصدر الذى أيامه * فى عهده للعالمين مواسم
هذا غلامك قام قبل بواجب * لابيك يرحمه الرحيم الراحم
وبنظمه فيه وفيك تناشدت * فوق الغصون بلابل وحمائم
والمدح فيه مدون بصحائف * لسطورها قلم الصداقة راقم
والنفس قد كادت تذوب لفقده * لولاك يانعم السليل الحازم
والبن مضى فالفخر فيك مخلد * تبديه منك شجاعة ومكارم
ومعارف ولطائف ومهابة * وسداد رأى للمشا كل حاسم
يا ابن السعيد محمد ملك الورى * أنت الذى ينسى بجودك حاتم
لم لا وقد أحييته بحماسة * وسحاب بذل غيثه متراكم
ونشرت بالاوطان أعلام النهى * فى خير عصر ثغره لك باسم
فاختارك الملك العزيز أبو الفدا * عضدا وصهرا وهو أمر لازم
وحبا المدارس منك والاوقاف بال * فطن الذى تخشى لقاه ضراغم

فأتيت فى التدبير بالامر الذى * فى المهد منه بدت عليك علائم
لازلت محفوظ الجناب مؤيدا * بالنصر ماصلى وسلم صائم
أومابدا شهر الصيام بما تشا * وازداد فيه لك السرور الدائم
وبلغت ماأملت مما تشتهى * أبدا وأنف عدو دينك راغم
أوقال مجدى فى الهناء مؤرخا * طوسون به شرف المعارق قائم

سنة ١٢٩١    ١٣١   ٧   ٥٩٠   ٤٣٢   ١٥١

(وقال رحمه الله مادحا سعادة مدير ديوان تفتيش الايرادات محمد باشا راسم)

محمد ساد بين العرب والعجم * بالعلم والحلم والمعروف والكرم
وهو الامير الذى طوفان راحته * أحيا العفاة وأغنى سائر الامم
وما إياس وقيس وابن زائدة * الالديه من الاتباع والخدم
فالله يبقيه طول الدهر فى ترف * وفى قبول واقبال وفى نعم
مابث مجدى باخلاص مدائحه * فى دولة لم تزل منشورة العلم

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول العام الجديد)

بدا العام بالبشرى لخير امام * مزاياه لاتحصى بكل إمام
فطالعه فيه سعيد ومصره * لها منه اقبال ونيل مرام
وشكر بنيها لم يزل فى زيادة * لآلائه فى رحلة ومقام
وللملتجى فيها لعليائه مايشا * وماشاء من أمن وحفظ ذمام
ودولته الغراء فيها تأسست * على العدل وازدانت بحسن نظام
وأيدها منه بحزم وهمة * وعزم كمى فى المواقف سامى
وبأس شديد فى النضال وصولة * على كل جبار لديه خصام
وجيش حليف للثبات مجرب * اذا ماسطا أودى بكل همام
وبيض وسمر كالقضا ومدافع * تبيد الاعادى من بعيد مرامى
وغيث نوال من سماء سماحة * على أرض راحات البرية هامى
فلازال فى أوطانه طول دهره * عن الملك والدين القويم يحامى
ودام لنا مع شبله ماتعاقبت * سنون وما لاحت بدور تمام

وما قال فى ذا الحول مجدى مؤرخا * لنصر الخديوى هل أيمن عام
سنة ١٢٧٨ — ٣٧٠ ٦٦١ ٣٥ ١٠١ ١١١

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بتمام انشاء معظم القلعة السعيدية)

حصون السعيد الشهم خير امام * تباهت باحكام بديع نظام
وبالحفظ والتأييد قامت لنصره * مدافعها فيها أتم قيام
وقد نشرت للنصر أعلام بهجة * على كل باب للصواعق رامى
ودور راتها دارت على كل شانئ * ففر ولم يظفر بنيل مرام
ومنها خطوط النار شب ضرامها * وأودى بطاغ من بعيد مرامى
وأغصان أدواح الحماسة لم يزل * يحرك منها الريح كل قوام
وبرداتها والبستيونات أحكمت * فهاب الوغى منها الديد خصام
وفاضت مياه من خنادقها طغت * على شو صحرا تحت جنح ظلام
فلم ينج منها طامع فى سلامة * ولا عاد فى أوطانه بسلام
فأما ميادين القلاع فانها * بها كل ليث فى النزال همام
فيا سعد من والى جيوش مليكها * وفاز بوعد أو بأخذ ذمام
ويا ويل من عاداه عند نضاله * سيصلى سعيرا من هوان حمام
ألم يدر أن الأسد حراس قلعة * مدافعها فى الحرب ذات ضرام
وأنهمو سادوا ببأس وقوة * ونفس بها تأتم نفس عصام
وكيف وقد رباهمو ذو شهامة * بها تضرب الأمثال يوم زحام
رعى الله هذا الداورى فانه * لنا من ملمات الحوادث حامى
وأيده بالفتح والنصر مابدا * هلال وما قد لاح بدر تمام
فلا زال ينشى كل حصن وقلعة * لعز كرام أو لذل لئام
الى أن يرى كل البلاد مطيعة * لمصر برأى بالاصابة سامى
ولا برح التأييد عبدا لدولة * بها الغيث من أفق المكارم هامى
ولا انفك مملوك العناية ينتقى * لها من نفيس النظم در كلام
ويركض فى مضمار بث ثنائها * بسابق فكر فى المدائح نامى

واقباله الأسنى يقول مؤرخا * حصونى تحلى عقدها بتمام
سنة ١٢٧٥ — ١٦٤ ٤٤٨ ١٨٠ ٤٨٣

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول العيد)

للخديوى فى مصر عيد إمام * لست أحصى أوصافه فى إمام
أيد الله دولة ساد فيها * بالمعالى على ملوك الانام
ورعاه الملك خير بلاد * ساس فيها جنوده باهتمام
وبنى للامان فيها قلاعا * خافها جيش كل ليث همام
ماهلال بدا لعيد سعيد * فى سماء السرور غب الصيام
وازدهى فى علومه بذكاء * طوسن شبله عقيب الفطام
وتحلى بمدح علياه عبد * مخلص فى الدعا بطول الدوام
لا يزال العلا يناديه أرخ * للخديوى فى مصر عيد إمام
سنة ١٢٧٦ — ٦٩٠ ٩٠ ٣٣٠ ٨٤ ٨٢

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بعيد الاضاحى)

عيد الاضاحى للسعيد منادم * فى مصر والمجد المؤثل خادم
وجميع أيام العزيز كأنها * أعياد تشريف لنا ومواسم
ولنا بدولته السعيدة دائما * بين الانام مواهب ومغانم
وبرأى حضرته الشريفة دهرنا * لجميع سكان البلاد مسالم
وجنوده من حوله يوم الوغى * يخشى بسالتها زعيم راغم
فمن السوارى من يذل لسيفه * من بعد عز فى النزال مخاصم
ومن المشاة أسود غاب ان سطوا * ولى همام فى الحروب مقاوم
ومدافع الطوبجى تهدم ما بنى * من كل حصن للسحاب يزاحم
والاوجيان كأنهم من خفة * طير على رأس المنافق حائم
والزرخ من تحت الحديد رماحهم * فيها المنون على الأسنة قائم
والزنج ما بين الكتائب خصمهم * يرديه فى الهيجا أبوهم آدم

وعسا كراسكو برى فى سلم وفى * حرب لهم نفع عظيم دائم
والجيش يسعى والمهندس قبله * تأتى له فى الكشف منه ملاحم
أما الموسيقى ففى ألحانه * حث على تحصيل ما هو لازم
وزيادة فى حب أوطان سمت * بسعيدها وهو العزيز الحاكم
وهو المربى للجنود بدولة * فيها تيقظ للحماسة نائم
وهو الذى فاضت على كل الورى * فى مصره من راحتيه مكارم
وبعدله وله البقاء قد اهتدى * لمديحه بين البرية ناظم
فكسا المبانى حلة محبوكة * ببديع معنى هام فيه الهائم
وملا الطروس من القوافى مخلصا * فى دين شكر ثبتته دعائم
وعلى حياض ثنائه فى الداورى * ورد المصلى والتقى الصائم
والكل قد بسطوا أكف ضراعة * بدوام دولته وأمن عالم
لاسيما فى يوم أنس أقبلت * فيه المواكب والسرور ملازم
وبه تباهت وازدهت فى سيرها * بدروعها وحمى حماها صارم
وذوو المناصب والمراتب فى الضحى * قد فاز منهم بالقبول القادم
وتأهبوا فى زينة بسكينة * لرسوم تشريف وطاب تنادم
وبلثم أقدام السعيد تمتعوا * والدهر فى دار المسرة باسم
فغدوت فى العيد الكبير مهنئا * بخلود ملك سر منه العالم
وبقاء شبل بالوقار متوج * لاحت عليه من الفلاح علائم
ومديد عمر للعزيز حليفه * نصر يسود به مليك حازم
ومزيد إقبال يقول مؤرخا * عيد الاضاحى للسعيد منادم

سنة ١٢٧٤    ٨٤   ٨٥١   ٢٠٤   ١٣٥

(وكتب رحمه الله لناظر الجهادية يطلب قيده حتى يتم طبع كتابه تذكار ضباط المهندسين)

يا فريق الجند يا ليث الزحام * يا عريق المجد يا غيث الانام
يا شديد العزم فى دفع الوغى * يا سديد الحزم فى رفع الخصام
يا أميرا لم يزل فى ظله * فائزا بالأمن من نال الذمام

يا ملاذ الملتجى يا منتضى * لاحتماه المرتجى أمضى حسام
ان أمثالى بسعى منك قد * أدركوا ما أملوا بعد انفصام
وبقيت الآن وحدى عرضة * بعد ميعادى لتفويق السهام
وبدا الكاتب قد مدت الى * قطع عيش دونه ورد الحمام
فأغثنى باتصال قبل أن * يفصل الرفت عن اللحم العظام
وانتهز لى فرصة يمضى بها * مثل أقرانى عن الجسم السقام
وليكن قيدى قبيل الرفت فى * زمرة الناجين يا عالى المقام
حيث ان الكتب عندى لم تكن * بلغت فى طبعها حد التمام
سيما التذكار ذو النفع الذى * حاز ما يشفى غليل المستهام
فهو موقوف على الطبع وكم * فيه من كثر وفر واقتحام
ولقد شرفته منك ابتسام * باطلاع سره عند اللقا
واليك الامر فاحكم بالذى * شئت يا مولاى فى هذا الغلام
ولئن قصر فى البدء فقد * أمل الاسعاف فى حسن الختام
وهو محسوب على علياك فى * سائر الاحوال حتما والسلام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بختان محمد أفندى أمين نجل حضرة محمد أمين شيخى افندى)

لشيخى فى ختان أبى التهانى * أمين نجله حظ عظيم
وفى أفراحه عما قليل * سرور لا يغادره نعيم
لاث البشرى به ما لاح بدر * بعصر له وما لمعت نجوم
وما قال الصفا المجد أرخ * ختان محمد عز يدوم

سنة ١٢٨٠    ١٠٥١   ٩٢   ٧٧   ٦٠

(وعرض رحمه الله للمرحوم سعيد باشا يلتمس منه خدمة فأجابه الى طلبه)

يا مليك العصر يا عالى الهمم * يا ولى الأمر يا مولى النعم
يا عزيزا كل وقت عدله * لم يزل فى مصر منشور العلم
أنت يا غيث الورى عودتنى * منك احسان نوال كالديم
وكشفت الكرب عنى كلما * حل بى الاضرار منه والسقم

والزمان الآن قد حاصرنى * وعلى أسوار حصنى قد هجم
ورمانى بغتة منه بما * لم يكن لى فى حساب وانتقم
وانتضى سيفا صقيلا ماضيا * حده منى برى رأس القلم
ومدادى جف والقرطاس قد * كاد يمحى مابه كان ارتقم
وجياد الفكر منى قد كبت * فى ميادين القوافى والحكم
وسهام العسر أصمت مهجة * طالما قد صانها اليسر الأعم
فانتصر لى منه ياليث الشرى * حيث زلت فى اللقا منى القدم
كيف أشقى ياسعيد الملك فى * دولة يجرى بها بحر الكرم
كيف أخشاه وحولى جحفل * من مديح فى معاليك انتظم
كيف أخشاه وإنى داخل * فى ذمام منك بالأمن اعتصم
وكتابى شاهد أنى ما * حلت عنه يائسا مما دهم
بل بذلت الجهد فيه واثقا * أنه ماضاع لى أجر ولم
وامتطيت العزم فى تكميله * معرضا عن لو وعن ليت وكم
عالما عما قليل أننى * أبلغ القصد وأنى لم أضم
فاستجب منى دعائى وارث لى * من غريم فى القضا فى احتكم
واجبر الكسر الذى أقعدنى * عن نهوض كنت عنه لم أنم
وادفع الفاقة عنى بالغنى * يامليكا جوده عم الامم
واجعل الاثبات حظى دائما فى * دفتر ضم الموالى والحشم
وتمتع يا أبا الشبل الذكى * ببقاء معه فى أنس أتم
وأجزنى ان تشأ منك الرضا * عن قصيد ليد العليا لثم
فرجائى فيك أنى لم أزل * للتطول الدهر من أوفى الخدم

(ولما بلغه رحمه الله اجابة طلبه أرسل بهذه القصيدة الى صاحب له بالمعية ليعرضها على المرحوم سعيد باشا الخديوى وافتتحها بمقدمة وخاتمة من النثر الرائق المسجع)

لما سرى فى رياض الانس نسيم القبول . يحمل من البشرى ما به سكن جأش العقول . وقام على منبر السرور . خطيب العز والحبور . ونادى بلسان الطلاقه . يامعدن المودة والصداقه

. أبشر فقد رضى المليك السعيد . والموفق الى الخيرات فيما يبدئ وفيما يعيد . عن كاتم سره . وصاحب نهيه وأمره . الامير البليغ المجيد . رب الفضل الحميد . والرأى السديد . أخذنى عند سماع هذا الخبر الطرب . وقلت مهنئا حيث نلت الارب

سرى ينشر البشرى هناك نسيم * فسر صديق بالرضا وحميم

وطابت به الأوقات والدهر قد صفا * وتاب من الآثام وهو ظلوم

وأصبح مكلوم الفؤاد بصحة * وغرد من فرط السرور كظيم

ونادى منادى النصر يا فوز منصب * لعبدك أضحى للخطوب يلوم

وما انفك عن حفظ العهود ولا صبا * لغيرك يوما وهو فيك يهيم

وكيف يصافى غير دين محمد * وما هو الا بالأمير يدوم

أبى الله يا كنز السياسة أن يرى * سواك بما شاء المليك يقوم

فأنت حليف للمروءة والوفا * وأنت باجماع الأنام كريم

وأنت لأحزاب المعارف ناصر * وأنت لأرباب الفنون زعيم

وأنت بلا من الى الخير سابق * وعزمك فى جبر الكسير عظيم

فكم مرة قابلت بالعفو جانيا * وسالمته والقلب منك رحيم

وكم من قيود الظلم أطلقت معشرا * برأى له عدل السعيد نديم

وكم كربة فرجت عن خير أمة * على رغم أنف الجهل وهو خصيم

وكم من أياد حار فى حصر بعضها * لذاتك حبر بالثناء عليم

وما أنا من أهل القريض فأهتدى * الى بث سحر ضل عنه فهيم

ولكن دعتنى للقريض مسرة * حبانى بها يوم القبول نسيم

نسيم سرى بالبشر والفوز والهنا * فأحوجنى أنى بذاك أهيم

وأهدى بما يحويه فهمى وانه * لعمرى فى هذا المقام سقيم

على أن عذرى عند مولاى واضح * لما أن دينى فى هواه قويم

ومنه الرضا يكفى اذا ما أجازنى * به فهو حسبى لا سواه أروم

وها أنا قد بلغت ما كنت راجيا * بصبر له جيش الخطوب عديم

ورجائى فى مكارم أخلاق السياده . التكرم على العبد الشاكر بالافاده . ليطمئن بها الفؤاد ويتحقق أنه بلغ المراد

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

ديوان مالية الملك العزيز سما * فى مصر بالصدر اسمعيل وانتظما
وازداد نورا على نور بمن نشروا * للفضل فى عصرهم بين الورى علما
وبالصفا والوفا والجود قد عرفوا * بين الرعيـة والاشراف والعلما

(وقال رحمه الله عن لسان صهره المرحوم محمد أفندى شفيق يتظلم الى المرحوم حافظ باشا)

أيظلم عـ ش ولى منه حافظ * يرد بسيف العدل كل المظالم
وبالحق يقضى فى قضيتى التى * رمانى فيها بالجفا والمغارم
وذلك منـه ناشئ عن تحزب * على الامر كشفه غير لازم
خصوصا وانى فى تليد وطارف * حسيب على عليائك يا ابن الاكارم
فخذ بيدى واردد على ظلامتى * وعجل فانى طامع فى المراحم
ويكفى بانى طال عنـده * وعاقبنى مثـل البهائم

(وقال رحمه الله تهنئة لجناب خديوى مصر الاسبق اسمعيل باشا بعام جديد)

بالبشر فى مصر لاحت غرة العام * تزهو بنـور مليك للحمى حامى
تزهو بنور مليك غيث راحتـه * فى الكون طول المدى بين الورى هامى
هـو الخديو الذى أوطانه نشرت * للفضل فى عصره مطوى أعلام
وللتمـدن مدت باعها والى * أوج العلا سارعت من غير إحجام
وأحرزت شأو تقـديم لها شهدت * به البرية من عـرب وأعجام
فياله من طبيب بالعـلاج محا * ما كان فى جسمها من فرط أسقام
وانها بسـداد منـه قد بلغت * ما أملت من سعادات واكرام
وأصبحت فى سما علياه طالعها * بالسـعد مقترنا فى دار اسـلام
وكيف والنيـل فيها حيث يأمره * يجرى بخصب مديد وافر نامى
وكل شئ بتقـدير العزيز لها * يبـدو بأحسن تنظيم وإحكام
وللمسرات فى أرجاء ساحتها * مـواسم ذات آلاء وإنعام
ولم يكن قبـله فيها يطاف به * من المبانى سوى أهـرام كفـزام

والآن كل مكان فيه منتزه * زاه لتنوير أذهان وأفهام
وفيه كل مشيد دون منظره * مافى جميع بلاد الروم والشام
وهذه مصر قد أثنت عليه بما * يحلو مكرّره فى خير أيام
وغرّدت ورقها بالشكر فيه على * عدل به قد تحلّى جيد أحكام
وهمة لم تزل أركان دولته * تعلو بها فوق كيوان وبهرام
ويقظة نسخت آيات حكمتها * ما كان للجهل من غىّ وأوهام
لازال فى كل عام دهره أبدا * يلقاه فيها بثغر منه بسام
ماازداد بالحزم توفيقا الى عمل * يزداد فيه بتأييد وإقدام
أو أقبل المجد بالبشرى يؤرخه * عام يمن خديوىّ مصره سامى

سنة ١٢٨٩    ١١١ ١٠٢ ٦٣٠ ٢٣٥ ١١١

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم راغب باشا)

الدهر كلل تاج الملك بالحكم * وأيد الدين والاوطان بالهمم
ودولة العدل (اسمعيل) مذ رغبت * فى (راغب) أصبحت منشورة العلم
أما ترى أنه فى مصر وهو لها * حصن منيع حباها منه بالشمم
وأنه عضد الحق المبين بما * قد فاجأ الباطل المذموم بالعدم
أما ترى أنه بالعدل وهو له * أهل أباد رسوم الجور والنقم
وانه أنصف المظلوم حيث له * ردّ الظلامة رغم الخصم والحكم
أما ترى أنه فى كل مشورة * يسمو على الغير بالآراء والحكم
وأنه ماله بين الورى شبه * فى الحزم والحلم والاقدام والكرم
أماترى أنه شهم سياسته * أنست سياسة مأمون ومعتصم
وأنه عالمٌ فى واحد وبه * ركن المروءة أضحى غير منهدم
أماترى أنه فيما يباشره * من الأمور همام راسخ القدم
وانه لجدير فى رياسته * بالسبق والرفق بالمخدوم والخدم
وكيف تحصر أوصاف له ملئت * بها الصحائف من نثر ومنتظم
أم كيف يحصى مجيد فى مدائحه * مافيه من كرم الاخلاق والشيم

وقـــد تـنزه عن ندّ يماثله * فيما يعود به نفع عـلى الامم
وحيث إن مبانيـــه مؤسسة * على قواعد حفظ العهد والذمم
وبذل مافيه إصلاح ومنفعة * بمصر للناس من عرب ومن عجم
وطيّ ما كان قبل الآن منتشرا * من التعدّى وسلب المال والنعم
بث التمـــدّن فى أرجائها وبه * نفى التوحش عنها بارئ النسم
وهو الذى جاوب الصدر الجليل على * انشاء أشياء قد دلت على العظم
منها مجالس للانصاف قد برلت(١) * أعضاؤها فى القضا والحكم من تهم
فكم قضايا بها انحلت مشا كلها * وأنتجت بعد طول اليأس والعقم
لانها من ســنا أنواره اقتبست * ماقد جلا غيهب الاوهام والظلم
وللـــدواوين منها فى إدارتها * أبهى نظام بديع غـير منخرم
وللاقاليم أرزاق مضاعفـــة * بحســن تدبيره تزداد فى القيم
وللمصالح منـه صحـــة وبه * قد زال عن جسمها ما كان من سقم
ومـــذ رأى أنه لابد من حجج * لقمع من ضل عن إرشاده وعمى
وردعه بالقوانين التى صدرت * أحكامها بقرار كاشف الغمـم
قضى بتعريبها حتى يكون لها * فى مصر أمر له ينقاد كل كمى
فاختار أربعـــة مناورتبهـم * مع الرئيس لهـــذا الشأن فى قلم
واختص كل بقانون فترجمـه * بسرعة وبيان واضح الكلم
وانّنا من أياديه على ثقـــة * بأنها لم تزل تنهلّ كالديم
وحسبنا أننا نـلنا به شرفا * لما حسبنا على علياه من قـدم
لكننا الآن نرجو من مكارمه * عند اقتسام العطايا أوفر القسم
لازال يزداد منا فى مناقبـه * شكرا بكل لسان ناطق وفـم

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم عرفان باشا)

عكفت على الآداب قبل فطامى * وهمت بها حتى بلغت مرامى
وبادرت مضمار الحماسة والثنا * بسابق فكر فى المدائح سامى
وجاريت فى مدح (السعيد وشبله) * وأوطانه والجنـــد كل همام
فكنت ولا أنفـــك أوّل قائم * بواجب شكر طاب فيه كلامى

(١) قوله برلت أى فصلت كما فى الاساس اهـ مصححه

ومع ذاك لم أحصر مناقبه التي * تجل عن الاحصا بألف إمام
لانى لم أفخر بنشر فضائل * (لعرفانه) المولى زعيم عصام
وكيف وديوان الجيوش مذانتمى * له زانه منه بديع نظام
وقام بتدبير الأمور سداده * وارشاده الأسنى أتم قيام
وكر على الأعدا فبدد شملهم * وجرعهم فى النقع كأس حمام
وأخنى على المغرور يوم نزاله * بوخز عوال أو بطعن حسام
وحل جميع المشكلات بحكمة * يمانية تقضى بحسم خصام
وأرغم بالانصاف أنف معاند * ظلوم سفيه الرأى نسل لئام
وألف مابين القلوب برأفة * وغيث نوال بالمبرة هامى
وأحيا بتقدير العزيز مروءة * تحلى بها فى مصر جيد كرام
وقابل بالاحسان عند شفائه * طبيبا عن الجسم اللطيف يحامى
وأولاه مافوق المنى بسماحة * ثناء عليها فى المحافل نامى
فلازال مشكور المساعى موفقا * الى الخير مالاح بدور تمام
ومافاز منه فى الحمى كل خائف * بأمن وإنعام وعز مقام
ومازداد نشر يفابه مدح مخلص * لعلياه فى بدء وحسن ختام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا بالقدوم من الاستانة العلية)

أشرقت مصر فرحة بالقدوم * فازدرى نورها بزهر النجوم
وسعى نحوها السعيد بقلب * عامر بالورى رؤف رحيم
فتلقته بالثنا والتهانى * حين وافى من دار ملك عظيم
وتمنت له الخلود لتحظى * منه أبناؤها بعدل عميم
فاستجيب الدعاء منها وفازت * بخصوص مما اشتهت وعموم
وحباها سعيدها بجنود * وحصون ترد بأس الخصوم
فهو مأمونها وحامى حماها * وهى للعالمين مهد العلوم
شرح الله صدر علياه فيها * ببلوغ المنى وقمع الغريم
وكسا شبله من الفضل أسنى * حلة صنعها بديع الرسوم

مابحسن الاخلاص أنشد مجدى * مدحة فيه ذات در نظيم
أوله قالت العناية أرخ * للخديوى فى مصر أبهى قدوم

سنة ١٢٧٨ — ٦٩٠ ٩٠ ٢٣٠ ١٨ ١٥٠

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم عبد الحليم باشا على لسان بعض الاخوان)

من مجيرى من كيد شر غريم * غير ليث لدى النضال كريم
من مجيرى من المظالم إلا * عدل قلب من الحقود سليم
من نصيرى على العدا غير شهم * شهبه أحرقت كبود الرجيم
يالقومى هل فيكم من همام * يرتجى منكم لدفع الخصوم
باكرونى ياجيرتى بجواب * وأنقذونى من العذاب الاليم
ضاق صدرى ولم أجد لى نصيرا * غير كهف الامان خير حليم
ياأميرى فداك روحى جد لى * بالذى أبتغيه رغم اللئيم
كيف أخشى من الزمان عدولا * لجهول يهم بالتقديم
وأجازى من الليالى بغدر * وأنا آمن بدار النعيم
مايسود الحسود فى دار بدر * ليس يرضى بجور وغد ظلوم
مابلوغ المأمول الا لشخص * سادمثلى بمثل هذا الحكيم
ماأبالى وقد نظمت عقودا * من فؤاد فى الشكر غير كليم
ماأبالى مذ قال لى السعد أرخ * كل خير من وصل عبد الحليم

سنة ١٢٧١ — ٥٠ ٨١٠ ٩٠ ١٢٦ ١٩٥

(وقال رحمه الله وقد تعوق مدة على باب صديق)

على بابك السامى تعوقت مدة * ومانلت لما أن دخلت مرامى
وقالوا فلان قد أتى الدار زائرا * فبادر وقابله بحسن سلام
فقلت لهم كفوا فلست براحم * ولاتسألونى عنه فهو غلامى
وقابلت أشواقى اليك بجفوة * وجرت ولم تسمح ببعض كلام
وانى اذا قاطعتنى أو وصلتنى * لراض بماتقضى فأنت امامى

(وقال رحمه الله ملغزا فى اللبن)

أى نهر يجرى بأقذر واد * هو للخلق أجمعين مدام

وهو عند الجميع خمر حلال * ولدى المسلمين أيضا حرام
وهو قلب للنجم ان بان منه الـ * ـبعض فافهم اشارتى باهمام
وهو أيضا بالضم أنفس شئ * تتحلى به صدور عظام
فاذا ما قلبت هـذا بحرف * من حروف بها يتم النظام
واذا ما قلبت ذاك فشئ * لا يضاهيه فى النضال حسام
ولئن زال قلبه فهو حرف * فيه خلف لديهم وخصام
وهو فعل ان رأسه بان عنه * ونبات به يزول السقام
واذا ما حرّفته فهو شئ * منه أنثى أتت لنا وغلام
فتأمل فى حله فهو صعب * وتفطن فالذكر فيه المرام

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم خير الدين باشا وزير تونس وهو صدر أعظم باسلامبول بحلول عام جديد)

ثغر التهانى بالامانى باسم * والسعد للصدر المؤيد خادم
حيث الخليفة قد دعاه وحوله * بحر العدا أمواجـه تتلاطم
فأجاب دعوته بقوة مفـرد * للجمع بالرأى السديد يقاوم
وأتى على عجـل ليخمد جمرة * فى الاصل منشؤها الوخيم تفاقم
ويقوم للدين الحنيفى حسبة * لله منـه بما لديه يـلائم
ويؤيد الملك العظيم بما له * من حسن تدبير كما هو لازم
ويخفف الاثقال عن أبنائه * فى موقف فيه يخيب مخاصم
ويذود عنهـم كل غر همه * سلب ونهب زائد ومغارم
وبفطنة تومى اليه بسبقه * عنهم تماط من العناء تمائم
لا غرو فهو بذاك مشهور كما * ظهرت له من قبل فيه علائم
وبتونس الخضراء قد نشروا له * علما به تحيا هناك نسائم
وله بها فى كل واد شاسع * تبدو على طول الزمان معالم
فالله يحفظه بعين عناية * وبه يزول عن العباد صواكم
ويعينه فى أمرهم بشهامة * منها تلين من الخصوم شكائم
وله يسهل كل صعب حله * منه استقالت عربها وأعاجم

وعدّه منـــه بنصر عاجـــل * تنقاد فيه لمن يحب قشاعم
ويحقق الآمال فيـــه من الأُلى * وثقوا به والخطب فيه عظائم
فهو المرجى لاندفاع شـــدائد * عن دارهم وهو الهزبر الحاسم
ولدولة الاســـلام منـــه ناصر * بالعـــدل يخشاه مبيد ظالم
وبحـــزمه عز الخلافة جاءها * يســـعى فذلّ لها أبيّ حاطم
وعلا الصدارة من ضياء سداده * نور به ابتهج الامام القائم
والمؤمنون له بطالع ســـعده * فرحوا وهنوه فغص السادم
وتضرّعوا بدوامه فى مسند * هو أهـــله وهو النبيل الحازم
وهو الامين المؤمن الشهم الذى * للملك والاســـلام منه مغانم
وبه استقام على صراط عدالة * كل اعوجاج للحفيظة قاصم
وبيقظـــة عمرية فيها انشا * فرّ المنافق واستقرّ الحاكم
وعلى رؤس الخائنين حسامه * منـــه عليها فى المصالح حائم
فمن ارتشى دارت عليه دوائر * من فعـــله وزمى قفاه الراجم
ومن اعتدى وطغى وخالف أمره * ينفى اذا لم يلتقطـــه الصارم
ومن امتطى للاختلاس مطية * قذفت به فى الهلك حين يحاكم
ومن انتهى عن غيه فى ســـيره * ونوى فأخلص لم يلمـــه اللائم
ومن اقتدى فى نصحـــه لامامه * بهداه فهو المســـتقيم الغانم
والله قيضـــه لنصرة مـــلة * نجحت له فيما تروم عـــزائم
فلها به البشرى على طول المدى * فهـــو الملاذ لها ونعم الراحم
ولها الرجا المقرون فى تدبيره * بالفوز حيث هـــو التقى العالم
وستنجلى عنها غياهب كربة * حلت بها والكل عنها نائم
ولها تعود كما يشاء فخارها * والانف من أعدى عداها راغم
يا عالم المعانى واحـــد ياخير من * يثنى عليـــه فى المحافل ناظم
ياجابر العثرات بالهـــمم التى * عنها يكلّ الدهر وهو مسالم
يامن يعدّ لديه أوّل باخـــل * معن وكعب والمقـــدم حاتم
يامن بلا سؤل يفيض على الورى * من راحتيه كما البحار مكارم

يامن بتونس والبقاع جميعها * عمت له فى العالمين مراحم
يامن يجيب اذادعى وبعدله * من غيرتسويف ترد مظالم
يامن كساه الله حلة هيبة * خضعت لها فى الخافقين ضراغم
وعليه أجمعت الخلائق أنه * هو فى مقام الصدر ليس يزاحم
بشراك بالعام الجديد فانه * لك بالنجاح كما تؤمل قادم
واقبل مدائح مخلص بك أصبحت * قمرا منازله لديك نعائم
وأجزه جائزة الرضا فهى التى * يسمو بها فوق السماك منادم
لازلت فى دست الصدارة فائزا * بمنالك ماصلى ولبى صائم
أوقال مجدى فى الهناء مؤرخا * بالصدر خير الدين جاء دائم

٣٢٧ ٨١٠ ٩٥ ٩ ٥٥ سنة ١٢٩٦

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم ابراهيم بك رأفت بتوكيل ديوان المدارس وبرتبة أميرالاى)

وصال شقيق البدر كل مرامى * وان هو عنى قدنأى بمرامى
فان فؤادى ماله عنه شاغل * ومالسهام العذل فيه مرامى
وكيف وأعضائى به قد تولهت * ففى كل عضو منه وقع سهام
أجل لست أبغى غير حبيه مأربا * وان ولعت فيه الورى بملامى
على أن لومى فى الهوى ليس نافعا * اذا كنت مسعودا برعى ذمام
فلا تطمع الواشى وزخرف قوله * فذلك بهتان وزور كلام
ألم تدر أنى فيك قاطعت جيرتى * وأهلى وأصحابى وطيب منامى
ولاذنب لى فى الحب يقضى بلوعتى * وهجرى وتعذيبى وطول سقامى
فيا مالكى هذا البعاد أضرنى * وأوهى قوى جسمى ودق عظامى
ولم يستطع من شدة الشوق والجوى * يؤثر فى وجدى وفرط هيامى
ويا طالما مرت ليال بأنسنا * على رقص عيدان وناى زنام
ليال بدت فى جبهة الدهر غرة * كما لاح بين الناس خير امام
سمى خليل الله رأفة الذى * به رقت العليا أجل مقام
أمير بدا بين الكواكب نجمه * فأدهش منه الناظر المتعامى

وبحر محيط بالمعارف زاخر * وحبر لميدان البلاغة حامى
وخير نصير للعلوم يديرها * بفكر كسهم صائب وحسام
وليث هصور ان سطا جيش فهمه * على الجهل أمسى فى قيود حمام
وشهم غدا المجد والفضل والندى * حليفا قرين السعد نسل كرام
فبالله دع قسا ومعنا وحاتما * فمولاى عنهم بالفضائل سامى
ولا تذكر الكندى فهو وان علا * الى ذلك المولى العلى كفلام
واقليدس لو قيس فى أى حالة * به لم يكن الا كقطر غمام
رعى الله أياما أضاءت بوجهه * ودهرا به أمسى أسير غرام
وأحيا علوما لم تزل فى سما العلا * بهمته تعلو بحسن نظام
وحسبى مقامات به قد تشرفت * وقامت بما يرضى أتم قيام
فكم قد سمت فخرا وباهت مسرة * به وتعالت فوق مفرق هام
ولست أهنى بالمناصب فاضلا * سحاب يديه فى البرية هامى
ولكن أهنيها به اذ غدا لها * كدرة عقد أشرقت بظلام
أمولاى هاكها بكرا تتيه بحسنها * وتفعل بالالباب فعل مدام
ولا مهر ترجو منك غير قبولها * فقابل محياها بطيب سلام
فلا زلت فى أفق السعادة راقيا * ونجمك بين الزهر بدر تمام

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم خير الدين باشا وهو وزير تونس)

مناقب خير الدين صدر المكارم * تجل عن الاحصاء فى نظم ناظم
وآراؤه فى دفع كل ملمة * عن الدين والدنيا كوقع الصوارم
وهمته فى نصرة الحق بالنهى * يلين لها صعب الامور العظائم
ويقظته فى الحكم بالعدل يهتدى * بها كل مأمور لرد المظالم
وطلعته الغرا تلوح كأنها * بتونس شمس فى سماء المحاكم
وتأليفه فى كل فن له قضى * بسبق وتفضيل على كل عالم

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا وفاة المرحوم حسن بك فهمى المصرى)

يارب بالاحسان عامل سائلا * يرجو بدار المتقين مقاما

واغفرله ماقلت فيه مؤرخا * حسن بجنات الخلود دواما

سنة ١٢٩٧ — ١١٨ ٤٥٦ ٦٧١ ٥٢

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحومة تفيده خانم بالعام الجديد)

نهنى شمس دولة رب مصر * بعام فيه يشكرها الأنام
وفيه نقول للاقبال أرخ * بسعد تفيدة قد آن عام

سنة ١٢٩٦ — ١٣٦ ٨٩٤ ١٠٤ ٥١ ١١١

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة محمد عاصم نجل المرحوم حضرة ابراهيم افندى الساعاتى)

لك النصر ابراهيم رب المكارم * بمولد نجل ضاحك السن باسم
يقول له سعد السعود مؤرخا * لقد شرف الميلاد بالبدر عاصم

سنة ١٢٧٠ — ١٣٤ ٥٨٠ ١١٦ ٢٣٩ ٢٠١

(وقال رحمه الله فى وصف طريق العمور وهو فى قالب قول ابن الفارض رضى الله عنه صفاء ولاماء)

يقولون لى صفها فأنت بوصفها * خبير أجل عندى بأوصافها علم
خلاء ولاماء وحر ولاهوا * بجيم ولانار ونفس ولاجسم

(وقال رحمه الله على سبيل المجون)

يقوم حنينا واشتياقا بذكركم * اذا ماهدا الناس الخليون بالنوم
يجد بكم شوقا فيذرى مدامعا * فلا تعذلوه فهو لم ينه باللوم

(وقال رحمه الله تعالى)

أرى أن الغناء اذا أتاهم * تحول عنهم الدين القويم
وألبسهم شعار الكبر حتى * يروا أن التواضع لايديم

(وقال رحمه الله)

حافظ على مهجة ضاعت فأنت بها * تسال من منذ خلق الروح فى القدم

صلى وجـد بالمى ياحلو مكتسبا * إحياء صب براه الشوق منك ظمى من كظم

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم حسين باشا فهمى المعمار بالشفاء)

أسفر الصبح عن شفاه العلوم * وانجلى السقم عن سماء الفهوم
وحسين بالبرء أحيا البرايا * اذهو الروح والحشا للجسوم
وهو للمجـد والمعالى مليك * عن أبيه وجده من قديم
مايجاريه ياخليـلى مجار * فى خـلاق بين الانام كريم
من يضاهيه فى علوم وفضل * وفنـون وفى مقال قويم
وهو كنز الوفا وكهف العطايا * وسمير الندى ومحيي الرسوم
وحليف الذكا ورب المعانى * والمبانى وماله من قسـيم
ياأميرى بك العمارات تاهت * وتباهت بحسن رأى سليم
وتحلت بزينة وكـمال * وتجلت فى ثوب ظبي وريم
وانجلت ظلمة الغياهب عنها * بسنا عقلك الفريد الفهيم
وتوارت نحوسهـا وتعالت * فى سماء السعود زهر النجوم
وكفاها لك المهيمـن لطفا * من جهول مخادع ولئـيم
فتهنأ بصحـــة وسرور * ومديح كعقد درّ نظيم
وتقبـل منى بديعة حسن * لك تسعى برقة كالنسيم
مهرهـا منك ياأمـير قبولى * فهو حسـبى وجنتى ونعيمى

(وقال رحمه الله تعالى يمدح حضرة محمد بك نجل المرحوم أدهم باشا مطرزا)

م ما يبالى نزيل شبل حليم * ذى فؤاد بالوافدين رحـيم
ح حائز المجد عن أبيـه أبي العلـم سمىّ الخليل ابراهـيم
م من برى بالحسام أحزاب جهل * وسـقاهم شراب ماء حميم
د دوحة الفضل والذكا والمعالى * معـدن البر والنوال العميم
ا أوحـد العصر لا يقاس بثان * فى معان وفى خـلاق كريم
د دافع الوهم عن عـلوم بفهم * ماله فى امتلاكه من قسـيم
ه همت فى عشق ماله من صفات * حاليات وطبع حرّ سـليم

م ماذري من يلومني في مديحي * أنني مغرم بحب العليم
ب بهجة العارفين خير بنيه * أنجم السعد والمقال القويم
ك كنز عرفانهم يزيد اذا ما * أنفقوه في الرأى والتعليم
د دع سواهم ولذ بهم حيث منهم * لاح بدر العلوم والتكريم
ا ان منهم (محمدا) خير نجل * قد تحلى بالفهم والتفهيم
م ما يجاريه في الفخار أمير * لا ولا في الرسوم والتنظيم
س ساغ لى مدحه وبث ثناه * بيديع وعقد در نظيم
ع علمتني أوصافه الغر نظما * شمسه أشرقت بليل بهيم
د دلني طبعه الحليم عليه * فانتهى بي للشكر والتعظيم
ه هذه مدحتي لديك فجدلى * بقبول يكون فيه نعيمى
ا انا ما أخطب القريض لمال * أرتجيه من محسن وزعيم
م ما يبيع الفخار جهلا ببذل * غير عاف أو رب فهم سقيم
ى يا أميرى وأنت مالى وذخرى * كيف أخشى صروف دهر غريم
ن نعم الله يا محمد فينا * لك بالأعلى ممر النسيم

(وقال رحمه الله تعالى)

بروحي ريم ناعس الطرف جادلى * برشف وتقبيل فزال سقامى
كلفت به طفلا وهمت بحبه * فلما انتشى أصمى الحشا بسهام
وسالم أعدائى وفى حكمه اعتدى * وقابلنى ظلما بنقض ذمامى
لحى الله من يصبو اختيارا الى الهوى * ويرضى بخفض بعد رفع مقام
ويرفض أقوال النصوح ولم يطع * مقالة جار فى أسير مدام
فلا كان يوم فيه أحرقت مهجتى * بحب فتاة أو بحب غلام
ولا كان يوم ملت فيه لناصح * أراد خلاصي من قيود غرام
ألا أيها اللاحي الذي رام سلوتى * باقوال بهتان وزور كلام
اذا كان من أهواه عنى راضيا * فلا زلت غضبانا كثير ملام
فحب حبيبي قد تملكني فان * أصل الى المحراب فهو إمامى

على أنى أخطأت فى دين حبه * وجازيت خلانى بطول خصام
ولكن على التفريط أصبحت نادما * ندامة صب لم يفز بمرام
وآليت أنى لا أميل لغادر * ولو كان أبهى من بدور تمام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة حسين فخرى باشا وهو ناظر الحقانية بولادة نجله ناصر الله فخرى ومؤرخا له بتاريخين شعريين أحدهما وسط بيت والثانى به ختام القصيدة)

ياوزيرا للعدل أصبح سهما * صائبا للذى يحاول ظلما
وعليما يفيد فى كل صعب * من خبايا سياسة الملك علما
وحكيما يبدى بكل عظيم * من سديد المقال رأيا وحزما
لك بشرى من (ناصر الله فخرى) * عز مصر بما يسرك فهما

٣٤١ ٦٦ ٨٩٠ سنة ١٢٩٧

فله من أخيه (جعفر) نصر * ليس يخشى لديه فى الكون هضما
طاب هذا السليل أصلا بجد * وأب حاز فى البرية حلما
وأخ ناجب حسيب يجارى * فى ذكاه بثاقب الفكر عما
زان ميلاده (برودمن) أرضا * تتباهى به على الناس حتما
وأتى مصر رافلا فى جلال * وجمال يزداد حسنا ونظما
فهنأ وقل لمجدك أرخ * خلق الله ناصر الله نجما

سنة ١٢٩٧ ٧٣٠ ٦٦ ٣٤١ ٦٦ ٩٤

(وقال رحمه الله تعالى)

ألا ان بعض الظن اثم فلا تكن * لجهلك البرية آثما
فعما قليل ينجلى غيهب الخفا * وتصبح ياهذا على السوء نادما
وسوف ترى أنى همام مجرب * وأنى أمين لا أخون متادما
ونفسى وان ذلت لدى عزيزة * على الغير لا تهوى نفورا مخاصما
وسل ان جهلت الناس عنى فاننى * عفيف ولا أخشى عدوا مقاوما
فحتام تؤذينى بأمثالك التى * نشير بها نحوى وما كنت ظالما
وحتام تصغى للحسود ولم تثق * بقول غدا للصدق طرا ملازما

( وقال رحمه الله يهنئ المرحوم محمد طوسون باشا نجل المرحوم سعيد باشا بزواجه كريمة جناب اسماعيل باشا خديو مصر الاسبق و برتبة المشير )

بك يا رياض الآس زاد غرامى * وغدا بمنظرك النضير هيامى
وشغفت فيك بكل غصن مائس * يزرى لرقته بلين قوام
وعلى بساط الورد بين جداول * تحلو مواردها جعلت مقامى
وهناك نبهت القريحة للثنا * منى بمصر على العزيز امامى
الليث اسماعيل مولاها الذى * غمر الورى منه بغيث هامى
وعلى الاقارب والاجانب لم يزل * برّا رحيما حافظ الذمام
متكفلا فى عصره طول المدى * بأداء حق واجب لكرام
لم لا وللنسب الرفيع قد اجتبى * طسنا وتوجه بتاج عصام
وأجابه عند السؤال وخصه * منه بحسن تحية وسلام
واليه زف كريمة الاصل التى * أثنى عليها المجد قبل فطام
وتوالت الافراح فى وطن سما * بتقدم فى كل أمر نامى
وتبسمت فيه ثغور مسرة * عن لؤلؤ رطب بديع نظام
فلك الهنايا ابن السعيد برتبة الـ * ـشهم المشير ونيل كل مرام
وتأهل فيه تسر بفتية * نجباء من ذات المقام السامى
ودوام تأييد له أسد الشرى * تنقاد طائعة بغير زمام
ومكانة عليا بدولة سودد * فيها الخديو لمصر أعظم حامى
وتمتع فى ظلها بمناصب * ومراتب تزهو برفع مقام
وتنعم برياسة أبدية * ورفاهة فى يقظة ومنام
مالاح فى أفق المعالى كوكب * أو فاح فى التأهيل مسك ختام
أو قال مجدى فى التهانى أرخوا * طوسون لأوج الشمس بدر تمام

سنة ١٢٨٩   ١٣١   ٤٠   ٤٣١   ٢٠٦   ٤٨١

## (حرف النون)

(قال رحمه الله يمدح مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة لم يوجد منها الا ما يأتى)

ولقد غنيت بطيب تربة طيبة * عن كل مغنى فيه جم غوانى
وتعوذت نفسى بما أمنت به * من شر داع للضلال غوانى

(وقال رحمه الله مطرزا لاسم سعادة حسين أفندى فى أوائل المصاريع الاول والثوانى)

(ح)سما فى سماء السعد والانس والسنا * (ح)ميد الحجا شمس السماحة والسنى
(ع)ماد المعالى عين أعيان عصره * (ع)زيز عليهم عنهم دافع العنا
(ا)ميـر أياديه الكرام أقلها * (ا)غاثة ملهوف اليه قد انثنى
(د)مائته دلت عليه وانه * (د)واء لداء العسر باليسر والغنى
(ت)قول له العلياء وهو حليفها * (ت)فاخر بحمد فيك أضحى مدونا
(ح)لفت يمينا ياحسين بأننى * (ح)بست عليك المدح ياغاية المنى
(س)أنشر منه فى الدواوين للورى * (س)جلا فلا أطويه الا على الثنا
(ي)حيى به حتما محبك مخلص * (ي)سرك ما أخفاه فيك وأعلنا
(ن)ديم أجاد القول فيك فعمه * (ن)دالك الذى من جنده العز والهنا
(أ)جل أنت قد أنشاك ربك للملا * (أ)ميرا حليما فى العطا متفننا
(ف)سكنت على طول الزمان ولم تزل * (ف)ريدا اليهم ياأبا الجود محسنا
(ن)صيرا لمن أوليته منك ذمة * (ن)صوحا لمن للحق بالنصح أذعنا
(د)ليلا الى خير المسالك سالكا * (د)واما سبيل الرشد بالفوز موقنا
(ي)دوم لك الاقبال ما قال صالح * (ي)هنيك طب نفسا وصل حبل من دنا

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد حضرة محمد بك نجل سعادة أحمد باشا نشأت)

شمس المعالى فى سماء تمدن * جاءت ببدر من مكين أمكن
فأضاءت الدنيا بطلعته التى * عن وصفها قد كل كل مفتن
وبشهر عيد الفطر لاح وانه * فى يوم مولده ضياء الاعين

والى أبيه بمصر سامى جده * أوما برفعة منصب وتمكن
وعلو منزلة تحلى جيدها * بمدائح تتلى بكل الألسن
ياأحمد الخير الذى بذكائه * نال المنى فى مصر أشرف موطن
بشراك بالنجل الذى فى وجهه * تبدو لناظره صباحة مؤمن
فهو الذى فى مهده ساد الملا * بالخلق والخلق الحميد الاحسن
لازلت بالتصديق معه رافلا * فى حالة العلياء والعيش الهنى
ماقال فى الميلاد مجدى أرخوا * لمحمد أنوار نشأت محسن

سنة ١٢٨٩ — ١٢٢ ٣٥٨ ٧٥١ ١٥٨

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم حسن باشا الشريعى وهو يومئذ مدير الجيزة)

مضى المحبون من قبلى على سنن * وفى الهوى عملوا بالفرض والسنن
لكننى بعدهم قد نلت منزلة * ماأدركوا شأوها فى السر والعلن
بالله ياأيها المياس صل دنفا * لم تدر مقلته مالذة الوسن
واعطف عليه فدا لك النفس من رشا * عهدى به أنه فى الوعد لم يمن
فأنت للحسن ياشمس الضحى ملك * بل أنت روح وذا لك الحسن كالبدن
ولاعمى فيك ماأجدت ملامته * ولاصغت لعذول فى الهوى أذنى
صبا اليك فؤادى مذسكنت به * فهل يخون وانى خير مؤتمن
هيهات أسلو وذلى فى الصبابة لى * عز له يتمنى كل مفتتن
وانى فيك أحييت النسيب كما * أمتنى أنت بالهجران والشجن
فلا تعنف اذا ماعنه ملت الى * مدح الشريعى كهف الملتجى حسن
تاج الامارة أسنى من له رفعت * رايات مكرمة من سالف الزمن
بيت السيادة عن جد له وأب * قد عم من قبله العافين بالمنن
فيا له من رئيس لايقاس به * سواه ذى همة فى خدمة الوطن
فكم له من تدابير مؤيدة * للحق مدحضة للزور والفتن
وكم له صدحت بالشكر ساجعة * من الحمائم فى روض على فنن
وكم له من أياد ماءمز نبها * لازال ينهل مثل العارض الهتن

فيرتوى الحـزن من أنهاره وبه * يطهر السهل من رجس ومن درن
وهـذه بكر فكر بنت ساعتها * تجلى عليك بـلا مهر ولاثمن
لعلها منك تحظى بالقبول على * رغم الضرا ثرذات الحقد والاحن
فـلا تقابل محياها سوى برضا * فاننى فى الهوى عما سواه غنى
لازلت فى دولة الاقبال مبتهجا * بطالع فى العلا بالسـعد مقترن
ما قال ناظمها فى حسن مطلعها * مضى المحبون من قبلى على سنن

﴿وقال رحمه الله مهنئا سعادة أحمد فريد باشا برتبة الباشا﴾

سما وافر الحزم الامير أخو الذكا * الى رتبة منها اليـه حنين
ونال مع التوفيق ماهو أهله * لسـبق به حاز الفخار أمين
وأقبل يسعى نحوه خير مسند * بناه على طول الزمان رصين
وقال له أنت المدير الذى له * بتدبيره صعب الامـور يلين
وأنت الذى تشفى بعدل وحكمة * عليـلا رماه بالعضال مهين
وتنقـذه من ظالم داء ظلمـه * له دائما بين الضلوع دفـين
وتدفع عن أهل البـلاد ملمة * تجابك منها فى العلاج طعين
لذلك مدحى منه فى كل محفل * نثرت عليـك الدر وهو ثمين
وقلت بأوقات التهانى مؤرخا * فريد الورى باشا بمصر مكين

سـنة ١٢٩٧    ٢٩٤ ٢٤٧ ٣٠٤ ٣٣٣ ١٣٠

﴿وقال رحمه الله تعالى تهنئة برتبة أمير الالاى للمرحوم محمد على باشا البقلى الحكيم﴾

نطقت بشكرك صحـة الابدان * والطب بث ثناك فى الاوطان
وبك المعارف أشرقت أنوارهـا * فى مصر وانتشرت بكل مكان
ولأنت منا يا محمـد أول * فى كل فن ماله مـن ثانى
فـلو أن بقراطا رآك لما سمـا * ببديع حكمته على الأخـدان
ولو أن جالينوس شاهدك اقتدى * بك فى ازالة عـلة السرطان
وكذلك الحـبر ابن سينا لم يكن * للشيارئيس سوى من الاعـوان
ولقـد صفحنا عن ذنوب أثقلت * ظهر الحوادث والزمان الجانى
حيث المراتب بالمواكب أقبلت * تسعى لبابك فى ربيـع الثانى

لازلت ترغم بالتقدم أنف من * خان العهود وجاء بالبهتان
وتجول فى الاعدا بهمة ضيغم * يسقيهم فى النقع كأس هوان
وتفوز بالسبق المبين عليهم * ان أطلقوا أفراسهم لرهان
وتدوم بالنصر العزيز متوجا * مستمسكا بعرى زمام أمان
متحليا بحلى فخار زانه * حلم وفضل واضح البرهان
متمتعا بذكاء أنجال زهوا * بعلومهم وسموا على الاقران
ماقال مجدى فى هناك مؤرخا * بعلاك أثنينا على العرفان

سنة ١٢٧٧ — ١٢٣ ٦١٢ ١١٠ ٤٣٢

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بختان شبله المرحوم طوسن باشا)

بسمت ثغور مسرة وأمان * فى مصر فابتهجت بنيل أمانى
وعزيزها الصدر السعيد محمد * بالعدل أحياها مع الاحسان
وأمدها بعساكر موصوفة * بثباتها فى حومة الميدان
منها السوارى بينها بيادة * مرصوصة فى الصف كالبنيان
وكذلك الزرخ الكماة حليفها * طوبجية من أشجع الشجعان
والاوجيان على الثرى وثباتهم * ونبالتهم فى الحرب مشهوران
والزنج فى وسط الجنود رجالهم * لا يعبئون بحملة الاقران
وترى المهندس فى المساعى ناجحا * عيا من الصدر الجليل الشان
وترى الكبوريجى الشهير معضدا * فى برها والبحر للاخدان
وترى السواحل لم تزل محفوظة * بحماتها من طارق الحدثان
وترى رجال الحرب كلا منهم * للرأى قبل الالتحام يعانى
والكل حول الداورى كأنهم * فى مصر حصن ثابت الاركان
ولنا بطلعته السعيدة فى الهنا * فرح بمولده مدى الازمان
فرح بمولده الذى سادت به * مصر على الامصار والبلدان
لاسيما وقد ازدهت فى عامنا * هذا باحيا سنة الايمان
بختان شبل الداورى طوسن البها * من صار للعليا كصدر ثانى
بختان حضرته الذى فيه اغتنى * بالبذل قاص للانام ودانى

وبآية نسخت رسوم مواسم * لمحمد بن الظاهر السلطان
ونظامه في الكون ما سمعت به * أذن ولم ترمثله العينان
فيه المواكب أصبحت في سيرها * منظومة تحكي عقود جمان
والارض منها كالسماء تزينت * بكواكب تزهو من التيجان
وكأن بارود الفشنك مخاصم * للجو وهو عليه كالغضبان
فيظل يرمي وجهه بصواعق * متنوعات الشكل والالوان
والبهلوان كأنه متوسط * في الصلح بينهما بغير توانى
وكتائب الجند السعيد ترتبت * فرقا قد انتشرت بكل مكان
وخيامها ضربت بأوسع ساحة * فيها السرية تحت ظل أمان
وسحابة الصدر المفدى بينها * تسمو ببهجتها على الايوان
وأمامها صوت الموزيسيقي علا * وتناغت الآلات بالالحان
والعود والقانون والرق البهي * كل أجاب بأبدع الاوزان
وأكابر الامراء والعلما سعوا * لاداء تشريف بيوم تهاني
فعلا بذلك قدرهم وتفاخروا * بمناصب أربت على كيوان
وتضرعوا لله جل جلاله * ببقاء حضرة ناصر الاوطان
وبقاء هذا الشبل قرة عينه * وسميه في الفضل والعرفان
مابات ذو الاخلاص يقدح فكره * للشيام مؤيد في انتقاء معاني
وغدا يهنئ بالختان مؤرخا * طوسن أبوه أعزه بختان

سنة ١٢٧٥    ١٢٥   ١٤   ٨٣   ١٠٥٣

(وقال رحمه الله)

أقول لفاتن طال افتتاني * بطلعته وأعجبه افتناني
وسر ببعده عن رقيب * سفيه ليس يرغب في التداني
وعلمه التجني والتجافي * فأصبح جاهلا في الحب شاني
وكم من موعد أملت منه * فلم يسمح بتبليغ الأماني
وبالغ في الجفا والهجر لما * بسهم لحاظ مقلته رماني

وتاه على الملاح بورد خد * وقد لا يقاس بغصن بان
وأصمى مهجة المفتون ظلما * بعادل قامة كالخيزران
أأطمع منك فى وعد بوصل * ودينك مطل صب غير جانى
أملوهواك مالى عنك صبر * وكيف الصبر عنك أو التوانى
فته واهجر وصد فلست أسلو * ولو جرعتنى كأس الهوان
ولكن لا تمل عنى لغيرى * فغيرى للصبابة لا يعانى
ومالى فى غرامى من شريك * ومالك يارشا فى الحسن ثانى
ومالى ما ينفس بعض كربى * سوى دمع كلون الأرجوان
وقد جربتنى فرأيت منى * لبيبا فيك قد ألف المعانى
فهل من زورة فى جنح ليل * تسر بسعد طالعها جنانى
وهل من لحظة فيها عذولى * يموت بغيظه وقت التهانى
هنالك لا أقول مضى شبابى * هباء فى التولع بالحسان
وأوقف فى سبيل اللهو قلبى * عليك أطاع أمرى أو عصانى
فكف الآن عن هذا التجافى * فلست من الحوادث فى أمان
وها أنا قد نصحتك فاتخذنى * خليلا واقتصر عن كل شانى
فما غيرى يدوم على غرام * وكل الحسن ياميّاس فانى

﴿وقال رحمه الله تعالى يهنئ المرحوم سعيد باشا بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

قدوم سعيد الملك باليمن والسنا * حبا مصر بالاقبال والامن والسنى
ونور رسول الله أضحى أمامه * مع الفوز يسعى من هنالك الى هنا
وبين يدى علياه سارت مواكب * لهيبتها أمسى أسامة مذعنا
ولا غرو حيث الشبل فيها وانه * لبدر منير بالوقار تحصنا
وفاخرت الارض السماء بزينة * مصابيحها مدت لها الزهر أعينا
فهيا بنا نحظى بلثم مواطئ * لها السعى مشكور الى طيبة الهنا
وهنوا بهذا العود أوطانه التى * قد اكتسبت عز ابه وتمدنا
وبالروح جودوا للبشير لتظفروا * بما فيه للاشباح عنها من الغنى

فقد جاءكم هذا العزيز متوجا * بتاج المعالى من إله نبينا
وأهدى لكم مايشرح الصدر فاهتدوا * الى نظم منثور من الشكر والثنا
وفى رحلة زاد ابتهاجا بها اسمعوا * حديثا عن (المجد) الأثيل معنعنا
لقد زار خير الانبياء فنال ما * تمناه فيما قد أسر وأعلنا
وفاز بما يرجو فقلت مؤرخا * سعيد أتى من طيبة المجد بالمنى

سنة ١٢٧٧ — ١٤٤ ٤١١ ٩٠ ٤٢١ ٧٨ ١٣٣

(وقال رحمه الله يوم الزينة المصرية بقدوم المرحوم سعيد باشا الخديوى من الحج الشريف)

قدم السعيد من المدينة فائزا * من ربه بعد الزيارة بالمنى
فتجملت مصر بأبهج زينة * وتجددت فيها المسرة والهنا

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا حج سعادة طلعت باشا)

نال بالصدق طلعة ماتمنى * من نبى عليه مولاه أثنى
وبلثم الاعتاب أشرق منه * وجهه واكتسى بهاء وحسنا
والى مصر جاء يسعى بنور * فوق نور وزاد بالعود أمنا
والرضا عنه قال للمجد أرخ * طلعة حاز بالزيارة يمنا

سنة ١٢٧٧ — ٥٠٩ ١٦ ٦٥١ ١٠١

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا فاوريقة السكر التى شادها الخديوى الاسبق اسمعيل باشا)

سمت (روضة) الانس الجمالية التى * بها الصدر (اسمعيل) ذو الدولة اعتنى
وشاد بها فاوريقة السكر التى * غدا ثغرها بالسوق للناس محسنا
فياسكر الأهواز مازلت ساميا * الى أن تسامى عنك سكر مصرنا
فلا زال هذا الصدر ينشى بأمره * مدى الدهر مايستوجب الشكر والثنا
ولازال فيما رام للسبق حائزا * على كل من بالحزم قد أدرك المنى
ولا برح الاقبال تحت ركابه * مشيرا الى راجى أياديه بالغنى
ويثنى عليه بلبل الروضة الذى * بمدح الورى فيه على الأيك دندنا
ويومى الى ماشاد فيها مؤرخا * بنى المالك اسمعيل فوريقة الهنا

سنة ١٢٧٨ — ٦٢ ١٢٢ ٢١١ ٧٩٦ ٨٧

(وقال رحمه الله أيضا فى معناه مختصرا)

سمت روضة الانس الجمالية التى * بها الصدر اسمعيل ذو الدولة اعتنى
وشاد بها فوريقة السكر الذى * على سكر الاهوا زفاق بعصرنا
فلا زال طول الدهر بلبل أيكها * يغنى بما يهدى اليه من الثنا
ويومى الى ماشاد فيها مؤرخا * بنى المالك اسمعيل فوريقة الهنا

سنة ١٢٧٨ — ٦٢ ١٢٢ ٢١١ ٧٩٦ ٨٧

(وقال رحمه الله راثيا المرحوم حسنين على أفندى البقلى ناظر الضربخانة المصرية)

يا راحلا لا بالرضا عن حينا * قف بيننا قبل الفراق وحينا
فلمن تركت الضربخانة وهى لا * ترضى سواك أسالها أم أحسنا
ولمن عهدت بحذق حسن معارف * ضاعت وأظلم جوها بعد السنا
ولمن جعلت على العلوم خليفة * من بعد ضربوم فقدك مسنا
أنقضت حبل الكيمياء وانها * من عهد جابر ها تودك الغنى
أيصح جسم للجشانى بعدما * أسلمته رغما لمن لم يحسنا
يالوعة التدريس من ألم النوى * سيزور قبل الاربعين المدفنا
من أين للطلاب بعدك رغبة * فى حوز علم شاب رأسا وانحنى
يا ابن الذين تفاخروا فى عصرهم * بمعارف تختال فى حلل الثنا
بأبيك لا تأسف على مافاتنا * من درك المكنون فى جوف الفنا
ان كان علمك غاض غبا ماؤه * فأخوك يملأ بالمعارف صدرنا
ويعدنا بغرائب من فنه * يشفى بها مما عضا الامر منا
فالله يكلؤه ويفرغ صبره * أبدا عليه لجسمه ألف الضنا
ويزيده أجرا على ما نابه * فى موقف التوديع من فرط العنا
ويعيش نجلك بالفنون متوجا * ويفوز منها بالامانى والمنى
وتدوم فى دار النعيم مخلدا * اذ كنت فى الدنيا الينا محسنا
ما قال رضوان الجنان مؤرخا * يا جنة الحسنين بشرى بالهنا

سنة ١٢٧٤ — ١١ ٤٥٣ ٢٠٩ ٥١٢ ٨٩

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء مسجد حضرة درويش أفندى زيدان)

بشرى سليل أبى التقى زيدان * بالعفو يوم العرض والغفران
حيث اعتنى ببناء أبهى مسجد * من ماله لعبادة المنان
ولدى تمام بنائه أرخت ها * درويش شيد مسجد الرحمن

سنة ١٢٧٦ — ٦ ٥٢٠ ٣١٤ ١٠٧ ٣٢٩

(وقال رحمه الله فى قدوم أميرة من العائلة الخديوية بعد شفائها)

بقلب سليم أقبلت ذات عصمة * خديوية تختال فى حلة الهنا
فقالت لها العلياء بشرى بصحة * بها مصر نالت ما أرادت من المنى

(وقال رحمه الله مبشرا الخديوى السابق اسمعيل باشا بحلول العام الجديد)

ما شمت برقا بدا من ثغرها وسنا * الا جفت مقلتى فى حبها وسنا
ولا أراد عذولى حبس راحلتى * الا لها صبوتى قد أطلقت رسنا
فكيف يطمع فى السلوان من دنف * يرى قبيح الجفا منها له حسنا
وقد أبحت دمى فى دين عشقتها * لطرفها الناعس المكحول حين رنا
وانها منه فى حل وليس على * ألحاظها قود فيمن بها افتتنا
آليت لا أنثنى عن وصف قامتها * الا الى عادل أولى بحسن ثنا
هو العزيز (خديوى مصر) ناصرها * فى طالع للعلا بالسعد قد قرنا
هو المليك الذى من راحتيه جرت * فى كل واد من الدنيا بحار غنى
هو الذى فاز فى تدبير دولته * من حسن (توفيق) مولاه بنيل منى
هذا الذى جاء يسعى بالنجاح الى * علياه عام جديد يسعد الوطنا
والمجد وافاه بالبشرى يؤرخه * عام بنصرة إسماعيل قد حسنا

سنة ١٢٨٨ — ١١١ ٧٤٢ ٢١٢ ١٠٤ ١١٩

(وقال رحمه الله تعالى)

أصمى برمح قوامه هذا الرشا * يوم الوداع جنانى
وسطا على لدى النوى بصوارم * من لحظه فتكت بغير توانى

ومن المحاجر صار فيض مدامعى * يجرى على الخدّين فى غدران
والجسم أصبح لا خيال له يرى * من فرط ما لاقى من الهجران
ورأى العذول نحول جسمى فاشتفى * منى وعن هـذا الرشيق نهانى
وعلى تحرّم وصله وأتى على * تحليل نقض العهد بالبرهان
ياويحه أيروم منى سلوة * حيث الحبيب أطاعه وعصانى
حاشا يفوز بما أراد وينتهى * عما به فى الذل عز مكانى
وأنا الذى عقد الغرام لى اللوا * والى جهاد العاذلين دعانى
وطفقت أخترق الصفوف وأصطلى * نار الجوى فى حومة الجولان
وهزمت وحدى فى النزال جميعهم * بالصبر لا بمهند وسنان
لكن أننى حين جدّ بى النوى * دل العذول على خفىّ مكانى
حاشا تلين من الصدود شكيمتى * أو يلتوى فى الحادثات عنانى
فالجد أسعد والليالى سالمت * وصفا بنصر العاشقين زمانى

(وقال رحمه الله فى صدر جواب الى ناظر قلم الجهادية)

قسما بآيات الكتاب وما أتى * من حكمة فيه ومن وعد حسن
وبصدق مثلى فى محبتك التى * أربت على حب العشيرة والوطن
وبرأفة خلقت بقلبك للورى * ممزوجة بالروح منك وبالبدن
ان عشت عمر الدهر واستغرقته * فى وصف ما أوليت فى هذا الزمن
والنظم قد أوقفته لك خدمة * لم أقض فى الشكر الفرائض والسنن

(وقال رحمه الله مؤرخا انشاء قصر المرحوم محمد باشا سيد احمد وختمه بجملة منثورة)

فلك الأثير من البسيطة قد دنا * وبرسم قصر فى الرياض تكونا
وبه بدا للناظرين (محمد) * بدرا بطلعته الوجود تزينا
(والمجد) حين رآه قال مؤرخا * أنشا الامير محمد بيت السنا

سنة ١٢٨٠ ٣٥٢ ٢٨٢ ٩٢ ٤١٢ ١٤٢

(هذا تاريخ من كبا جواد فكره فى مضمار الادب . وقد كان من قبل لايلحق منه الغبار عند الطلب . ولولا أنه قابل الامر بالامتثال . ماتجارى على التعرض لهذا المجال . والمرجو الآن أن لا يطلع على مساويه أحد . وليفرض أن هذا التاريخ تكملة للعدد .
(مجدى)

(وقال رحمه الله يهنئ دولة حسين باشا كامل بنظارة المعارف والاوقاف والاشغال)

لجنابك العالى ثلاث مصالح * نظمت بسمطى عسجد ولجين
وأضاء منك جبينها برياسة * أعمالها منشورة العلمين
ونمت بها بركات (أوقاف) روت * مصرا وقد فاضت على الحرمين
وبحزمك (الاشغال) زاد نجاحها * ونجازها فى السهل والجبلين
ولك (المعارف) غردت أبناؤها * بمدائح الاجداد والابوين
وبديع نظم كامل فى (كامل) * من مخلص بالقلب والشفتين
من مخلص لك بالثناء بدولة * أضحيت فيها حائز الشرفين
حيث انتميت الى مليك محسن * فى مصر أحيا سنة العمرين
وسعيت فى طلب العلوم ففزت من * تحصيلها بنفائس البلدين
وأتيت فى حلل الوقار بحكمة * أنوارها سطعت على الحكمين
ومشاكل التفتيش أنت دفعتها * عنه بانصاف الى الطرفين
ومذا ستقام على الصراط وكالته * بارادة لم تزاول العملين
وبك الدواوين الثلاثة ضوءها * أربى برونقه على القمرين
وتبسمت لما ملكت قيادها * لبلوغها بك غاية الاملين
والمجد فى علياك قال مؤرخا * زمن المعارف مشرق بحسين

| ١٣٠ | ٦٤٠ | ٤٢٢ | ٩٧ | سنة ١٢٨٩ |
| --- | --- | --- | --- | --- |

(وقال رحمه الله تعالى)

ماحيلتى غير الهجران ألوانى * والبين بعد لذيذ الوصل ألوانى
وعاذلى عاذرى فيمن رمى كبدى * عن قوس حاجبه ظلما فأصمانى
وكان أقسم لما أن صبوت له * أن لا يخون فما أوفى بأيمان

وكان عهدى به أن لا يقاطعنى * من حيث فى حبه قاطعت خلانى
فخاب ظنى وعمرى ضاع أكثره * ما بين صد وتعنيف وهجران
هذا وانى لم أشكو الى أحد * كربى ووهدى وآلامى وأشجانى
وكلما رمت أسلو لا يطاوعنى * قلب نما وجده فيه وأعيانى
يا قلب حتام ترضيه وتغضبنى * من بعد ما مال للاعدا وعادانى
وكيف تشرك فى دين الهوى سفها * والشرك ليس سوى كفر وكفران
أم كيف ترغب فى رجس ومبتذل * وان يكن أصله من دار رضوان
أما كفى أنه ماوده أحد * الا الذليل مهين فاسق شانى
أما ترى كيف كانت أمس وقعته * مع البليد الذميم الخائن الجانى
وافاه شهرا فلما قل درهمه * جفاه جفوة غدار وخوان
فجاء يسعى بليد السوء عاقبه * على خيانة معروف واحسان
لكنهم عزلوه من سفاهته * عن منصب بين أقران وأخدان
أما المنافق مذموم فما ربحت * معه تجارته من بعد خسران
فانهم عزلوه حيث شاركه * فى الاثم والله يجزى كل انسان
وسوف يلقى قرين السوء صفقته * فى يوم نحس وتنكيل وأحزان
يوم يعض على الكفين من ندم * فيه ويمسى ذليلا بين اخوان
لو أنهم سمعوا نصحى لما خسروا * لما أتيت لهم فيه بسلطان
لكنهم جهلوا والجهل غايته * فى هذه الخزى بين الانس والجان
وفى القيامة لا تجزى نميمتهم * الا بزجر وردع ثم نيران
أما الدنى فتلك فيه مذلته * والصفع فى هذه ما بين أقران
ومسحة بثياب الخزى قد كسيت * نعوذ بالله من خزى وخذلان
والزمهرير له من بعد ميتته * يمسى ويصبح مقرونا بشيطان

(وقال رحمه الله يمدح سعادة حيدر باشا يكن ويثنى على أعضاء عائلته اليكنية الكرام)

نشرت أعلام مدحى فى (بنى يكن) * شم الانوف حماة الدين والوطن
وخيل فكرى فى مضمار (حيدرهم) * بالسيف فازت وحازت أعظم المنن

فياله من أمير عن أبيه روى * حديث معن وأوتى حكمة اليمن
ونال مارام من مجد ومن شرف * ومن معال ومن سعد ومن ومن
ولاح فى مهد علياه عليه لنا * بشائر اليمن والاقبال والفطن
وساد فى مصر بين العالمين بما * له من الفضل عن فهم وعن وعن
فكم له من أيادلا يقوم له * بشكرها من بنى الحاجات ذولسن
وكم له من سداد فى محاكمة * للعدل فيها حسام حاسم الفتن
وكم له من مزايا بعضها ملئت * به الصحائف من نثر ومتزن
فالله يشرح منه الصدر مانشرت * للنصر رايات (منصور) على المدن
وما تبسم (عباس) بمعترك * لها صر فى لقاء الخصم ممتحن
وماصفا من (خليل) وده وصبا * لحفظ ذمة مأمون ومؤتمن
ومابدا بدر (عبدالله) فابتهجت * بنوره الارض من مصر الى عدن
وما تجرد (ابراهيم) خير فتى * لكسر ماعبد النمروذ من وثن
وما الحديد (لداود) العلا طبعت * منه الصوارم والادراع للبدن
وما (الحسين) علاقدرا بنسبته * الى (محمد) المشفوع (بالحسن)
لازال فى الدولة الغراء عقدهم * يسمو بجوهره فى الحسن والثمن
وكيف لا (وعلى) وهو شمسهم * يثنى عليه الورى فى السر والعلن
وهو الامير الذى أحيا بمولده * ماللمكارم من فرض ومن سنن
حيث المهيمن من ترك ومن عرب * أنشاه فى طالع بالسعد مقترن
فجاء بالنصر يحكى فى شمائله * (أبا) كريما (وخالا) فارس الزمن
فالخيل تعرفه والسيف يألفه * والرمح ينصفه من كل ذى إحن
دامت معاليه طول الدهر ماتليت * نشرت أعلام مدحى فى بنى يكن

(وكتب المرحوم قدرى باشا بالقصيدة الآتية الى المرحوم صاحب الديوان فأجابه عنها بأخرى من نفس الوزن والقافية وهاهما القصيدتان الواحدة بعد الثانية)

بعادك ياأوفى المحبين أشجانى * وهاج الجوى شوقى اليك وأشجانى
وكدر صفوى البين لا كان يومه * وبرح بى طول البعاد وأضنانى

متى ينطوى هذا الفراق ونلتقى * لتنعم أوقاتى وتصفو أحيانى
وتنظر عينى من جمالك نظرة * تلذ بها عينى وتذهب أحزانى
فلقياك عيد للمحب وموسم * ومرآك ان فازت به العين أحيانى
وراسلتنى دامت عنايتك التى * أفاضت على (قدرى) غوادى احسان
مكارم لا أسطيع أوفى ببعضها * ثناء وأنى لى أفيها بشكران
رسائل تزرى بالنسيم لطافة * هى الدر تطابل قلائد عقيان
بدائع ماحاك البديع نسيجها * وهيهات منها نثر قس وسحبان
وانى وان أخرت عنك رسائلى * وأغببت فى تحريرها منذ أزمان
فماذاك من تقصير صبك ناشئا * وحقك ماالتقصير والهجر من شانى
ولم يخل بالى ساعة بل دقيقة * عن الذكر فى سرى (لمجدى) واعلانى
ولكنها الاشغال عاقت محبكم * عن الكتب أياما تقضت بحران
وأبدى لنا فيها الزمان حوادثا * غرائب لم تخطر على بال انسان
فلا تحسبنى للمودة ناسيا * بحال ولا أن البنا عنك ألهانى
أأنسى أنيسى لا وحرمة وده * وكيف وذكراه أنيسى وندمانى
وان شئت فاستقص الصبا عن صبابتى * وشدة أشواقى اليك ووجدانى
فياطالما حملتها من رسائل * (لمجدى) وأصحاب (لمجدى) وجيران
وإلا سل الوسمى عن أصل صوبه * يقر بان الصوب من فيض أجفانى
وإماترى برقا فقلبى أمده * بما يحتويه من لواعج نيران
وقد تمت الاشغال فى الكون وانتهت * جميع القضايا قبل سلخ حزيران
وسافر (لوبورنو) (وأسكوت) بعده * وسافر (مارونيا) كذاك (البروسيانى)
وأما (جاكونى) فهو أيضا مسافر * قريبا ولا يخفاك (جاكونى) طليانى
ولم يبق من أعضاء مجلسنا سوى * (لاينا) الذى ساس الامور باتقان
ونحن بنو مصر مقيمون ههنا * (أباظه) (وبارنكر) كذاك مقيمان
وعما قليل ينتهى الدور فى البنا * وأحظى برأى وجهك القمر الثانى
عليك سلام من محب مفارق * يرى حبه (مجدى) عقيدة إيمانى

سلام كزهر الروض عرفا ورقة * يحييك نجديا بروح وريحان
يحييك ماماست غصون بأيكة * وماحن مشتاق لاهل وأوطان
وبلغ سلامى للامام (أبى العلا) * سمير المعالى صاحب المجدوالشان
ومن فضلك المعروف بلغ تحيتى * الى (بطرس الغالى) تحية ولهان
وما كان ظنى أن (بحرا) يصدنى * ويهجرنى هجرا مليا وينسانى
وعندى له شوق أنالو بثثته * لضاق الفضاعن بعض بثى وأعيانى
وهل (فرحات) لم يزل متمرضا * أفدنى عنه يسترح قلبى العانى
وماللرياض الزهر أغصانها ذوت * وعهدى بها كانت نضيرة أفنان
ويهديك (محمود) التحية شاكرا * أياديك لازالت تجود باحسان

سيدى متعنى الله قريبا بلقياك . وجمعنى على بساط الانس واياك . كنت بالامس فى العمارة بجاس ذكرك فى خاطرى . وتصورتك أمام ناظرى . فبحت بما كنت عليه ضمائرى . وكتبتها وأنا من العتاب حذر . ومن التقصير معتذر . وبعلى همتك على عتابك مستنصر . وان شاء الله ينجبر صدع الجمع وتزول مانعته . وتنقضى أيام البين وتنطوى شقته . وأحضر الى المحروسه . وأجتلى أنوار طلعتكم المأنوسة . ولازال فضلكم مزيدا موفورا . ومحمودا مشكورا .

(فقال رحمه الله تعالى مجيبا لما تضمنته قصيدة المرحوم قدرى باشا المتقدمة من الوزن والقافية)

كتابك فى بشرى قدومك وافانى * وكنت سقيما بالفراق فعافانى
وبدل تكديرى بصفو زمانه * يدوم لنا بالسعد فى خير أوطان
ونعم بالى وعد صدق بمقدم * تزول به فى حالة القرب أشجانى
ونحظى بما نهوى على رغم حاسد * مضى عمره فى محض زور وبهتان
فان غراب البين طار الى اللظى * ليحرق فيها مع ذويه بنيران
وعما قليل بالمشيئة نلتقى * ونسمح منا للمسئ بغفران
ونعفو عن الدهر الذى جاء تائبا * وواصل من بعد الصدود وأدنانى
هنالك تغنى عن توالى رسائل * مشاهدة تحيى دوارس عرفان
وتملأ أرض الله فى كل جلسة * صلاحا وعدلا باجتهاد وإمعان
ويشهد (لابنا) وأبناء دينه * لآرائنا فى كل حكم برجحان

ويذعن (چاكوني) بحق تقدم * لفصل القضا منا بقاطع برهان
وتبهر (لونورنو) فضائلنا التي * بهاهام (مارونيا) وكل (بروسياني)
(وأسكوت) ذاك الانكليزي يقتدي * بنا في انتصاف للمحق من الجاني
(أباظه) و (بارنكر) يقومان بالثنا * لنا في نظامات تفوق باتقان
فان تم هذا الامر زاد ابتهاجنا * بانصاف سني وعبري ونصراني
والا فاني شاكر لعناية * يجود بها (قدري) لاهل وجيران
ويبدأ في أسنى مساعيه للورى * (بمجدي) الذي أضحى له عبد احسان
وبعد فسلطان العلوم (أبو العلا) * يؤدي باخلاص تحية ولهان
(وبطرس) مشتاق اليك وودّه * لنا في زيادات على طول أزمان
(وبحر) صديق مخلص لك دائما * وأنت به أدرى بسر واعلان
وعن (فرحات) لا تسلني فانه * قضى نحبه في يوم نحس وأحزان
وسار الى رب رحيم يثيبه * على فعله المشكور جنة رضوان
فأما البانعات فنبتها * تطوح حيث الماء فاض بطغيان
وأغرقها لما تباهت بزهرها * على غيرها في كل روض وبستان
وها هي أضحت بعد زهو ونضرة * تلوح لرائيها كبركة حيتان
وأما (خجادور) فقدمات وارتوى * وأصبح محجوبا عن العالم الفاني
واني لأرجو أن يكون سعى الشفا * سريعا الى رب الصفا نسل ساسان
وبالله قل لي يا أخي كيف حاله * فسقم (علي) في الحقيقة أشجاني
وبلغ سلامي للأحبة كلهم * وسلم على الشيخ المدب (وغريان)
(ونجلي) على بعد المسافة لم تزل * رسائله تومي اليك بشكران
ويلثم من عليائك راحة فاضل * يرى أنه في مصر كالوالد الثاني
وقد قال لي بعض المحبين انه * رأى نجلك السامي بمنزل سحبان
ولابد أني عن قريب أزوره * وأسأل عن أخبار بان ونيسان
وأنقل عنه نظم درنثرته * به يزدري (مجدي) قلائد عقيان
عليك سلام الله مني معطرا * بنفحة اخلاص وروح وريحان
وبلغك المأمول في ظل دولة * مكارمها فاضت على كل انسان

(وقال رحمه الله مطرزا اسم عمر افندى فهمى)

ع عاندتنى صروف هذا الزمان * بالقوى وبالغت فى هوانى
م مالها دائماتهم بقتلى * هل رأتنى مجربا فى طعان
ر ردّها يا همام عنى لجسمى * ليس يقوى على صروف الزمان
ا أنا وحدى لا أستطيع لقاها * حيث فى حربها كبابى حصانى
ف فتلطف بحالتى وتعطف * واعترضها بصارم وسنان
ن نارها تنطفى بطوفان عزم * منك أمضى من سيف لحظ الغوانى
د دق طبل السرور فى التخت لما * جئت تسعى اليه فى مهرجان
ى يا أميرى لا زلت خير نصير * لكسير للحادثات يعانى
ف فرعنه لما تناءيت عمدا * كل إلف مقارب ومدانى
ه هل له شافع اليك من الدهـر سوى جاهك الرفيع المكان
م ما يبالى اذا عفوت بقوم * أطلقوا فى أذاه خيل الرهان
ى يا رعاك الذى حباك بحلم * عش سعيدا فى عزة وأمان

(وله رحمه الله من دوجة لم نعثر منها الا آن الا على قوله)

قل للذى فى الحق عادى كل من * أحيا رسوم فى هذا الزمن
ان رمت أن تحظى بأنواع المنن * اذا ما كنت ذا رأى

من سن

فانه قد * و المولى و
وهو أخو بلا امترا * وابن أخى أعمام الورى

أبو من بدنياه

و الظهور وهو هائم * فى ذلك
لانه منادم * وما درى أن الظهور

الظهور نظم البدن

وكيف يرجو السبق والتقدما * قوامها تحطما
أو يبتغى من الزمان مغنما * لاسيما ان كان فما

يورث الا عندمن فطن

ويجعل المحبوب فى يد القلا * على بقيده مكبلا
طول عمره * لكن الملا
أبوا عنده فطن
فاسمع نصوحا بالمعانى والهيا * يروى له قد قالها
ومد من أشراكها حبالها * ضمن ولا حصر لها
إرساله لا هله أهل
يا دار البغض والتذلل * ومسكن البوم ومأوى القمل
ومنزل الاوغاد شر منزل * يقول ان خلعة لى
أغلى جيعا فى الثمن
وانى فى الصف أمشى أولا * مزجا مجبلا
لانى أصبحت من أهل الولا * ومن تجاريه على
عبابه ضاق العطن
وقد طوره فى جنسه * وازداد فى
لنفسه * وما كفاه فى
أقلها فى الوزن من
و فى بالاظافر * وو فى بالخناجر
وطعنه فى الظهر بالبواتر * حتى ا فلم من
يعينه على فسكن
وقال كل مؤمن ياويله * أ وقد الامام قوله
ولم ينل من مأموله * ومن له
أ قدبر الى اليمن
من مزخرف * والتلطف
وهو كما أفاد ذو التعفف * من
من عمل وصنعا وعدن
وهل اذا تعددت هباته * أو جاوزت حدودها صلاته
على صفاته * ومن

وهو الذى بلا غدا خليله * وجاره سبيله
وقال انى لم أكن كفيله * وربما كان له
بوهمه خلاصه اذا

وصح عنه أنه قد * براءة عند الادّعا
حيث هما فيما روى وسمعا * على قد تواطا معا
والرأى عندى أن فى قرن

لان السوء أضحى خدنه * من بعد ما أتقن أيضا فنه
فمن يلم ان ركنه * ومن أنه
رأى ولىّ الله صاحب المنن

وأنه مضمه دنا ملثما * فقام اجلالا له وعظما
وبعد أن صلى به وسلما * قال له أنت أنا وتلك ما
وهى من فن

فكن له طول المدى * فقد غدا فى كل ناد
من ذا الذى يرضاه يوما صاحبا * ومن تراه ناصبا
مرائيا بهذى بتعداد المنن

ياسعد من أمسى له * من جاءه مخالفا
فانه يخون ان تحالفا * وهل ترى الا حالفا
ان جا من

ومذ نشا ن ذوقه * صبا الى من شوقه
لهدم من فوقه * فبعضهم من طوقه
وبعضهم لوالديه

وبعضهم على * لحيته لانها
وانها أحرى به وكيف لا * ومن خلوه الى
أبى والفتن

نه *

(وقال رحمه الله تعالى)

عدالة الصدر فى أحكامه عمرت * كل البرية من قاص ومن دانى
والعبد صالح والكتاب قد لبسوا * من جور أغا أثواب أحزان
والارنؤطى خالف ما * به أمرت ولم يصرف لانسان
و بين هذين قد ضاعت جوامكنا * من منذ عام ولم تغمر باحسان
أما العيال فمن جوع ومن ظما * أضحوا كأنهم موتى باكفان
فجد لهم بالعطا واعطف ومر كرما * من شئت بالصرف لى من أى ديوان
فما على عهدتى باق يؤخرنى * عن أخذ ماهيتى من بعد حرمانى

(وقال رحمه الله ليكتب على زينة منزل سعادة محمد بك رشيد فى عودة الخديوى)

عاد غيث الورى مليك الزمان * لك يا مصر بالعلى فى التهانى
فارتقى فى رياض عدل وفوزى * من أياديه دائما بالامان

(ووجد بخطه رحمه الله ولم يعلم المقصود)

تشكر لدولة ولى النعم . على ما أولى من الكرم . وتهنئة باخلاص حقيقى . للفاضل ابن عثمان صديقى

لك البشرى بقربك من مليك * أضاء بنوره أفق التهانى
ومد على الانام ظلال عدل * بتوفيق يدوم مدى الزمان
وقلد منك جيدك دون سؤل * برتبتك التى من صنف ثانى
فقم بالواجبات له على ما * حباك من الولاء كما حبانى
وقل (مجدى) عليك الدهر يثنى * بما يحلو به نغم المثانى

(وله رحمه الله)

يا غصن بان له بالفرض والسنن * قام المتيم فى سر وفى علن
بالله يا أيها المياس صل دنفا * لم تدر مقلته مالذة الوسن
واعطف عليه فدالك النفس من رشا * عهدى به أنه للعهد لم يخن
فانت للحسن ياشمس الضحى ملك * بل أنت روح وذاك الحسن كالبدن
ولائمى فيك ما أجدت ملامته * وكيف أصغى لواش غير مؤتمن
هيهات أسلو ولى فى الحب منزلة * من دونها كل صب فيه مفتتن

وليس لى شاغل عن حسن طلعته * الا امتداح شريف فى العلا حسن
تاج الامارة أسنى من له رفعت * رايات مكرمة من سالف الزمن
بيت السيادة عن جدّله وأب * قدعم من قبله الايتام بالمنن

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بجبر الخليج)

أثنى غلامك عن مديحك ثانى * ولأنت مالك فى البرية ثانى
أنت الذى ياخير صدر للعلا * أطلقت بالشكر الجميل لسانى
فهو المترجم عن فؤاد قد بنى * منه الضمير على صفا ايمان
ولانت أعلم ياعزيز بما انطوت * منى عليه سريرتى وجنانى
وهل انطوت يوما على غير الثنا * لجنابك العالى بحسن معانى
وعلى التشبب بالغوانى فكرتى * شغلت بنشر شذاك فى الاكوان
وجعلت مدحك فى الانام فريضة * أبدا علىّ وهمت بالاوزان
وبنسبة الموضوع نظمى لم يزل * متشرفا يتلى بكل مكان
ولقد عكفت على القوافى معربا * عن شكر ماأوليت من احسان
وبرزت فى مضمار حمدك فارسا * متقلدا بمهند وسنان
وسلكت مسلك من سما بحماسة * وعلا يسبق فى مقام رهان
حتى اذا ماقيل لى من بحر من * قد جئتنا بالدرّ والمرجان
جاوبتهم بحر (السعيد محمد) * أخرجت منه قلائد العقيان
أخرجت كل ثمينة مكنونة * من لؤلؤ يزرى بعقد جمان
فيقال لى أحسنت أنعشتنا بما * أوتيت من حكم وسحر بيان
فلنعم هذا المالك البطل الذى * سادت عساكره على الاقران
فهم الاسود ومن أراد نزالهم * حامت عليه كواسر العقبان
وهم الذين عدوّهم يوم الوغى * يمسى ويصبح فى قيود هوان
هل فاز الامن أطاعهم وقد * وافاهمو متطلبا لامان
ياأيها الصدر المؤيد كيف لا * تسمو بك العليا على كيوان
والحلم غض الطرف عن كل امرئ * مستوجب لعقاب عبد جانى
والعدل أصبح ناشرا أعلامه * بك فوق هام قصيها والدانى

والنيل أنت بعصر جابرُ دائما * لحياتها بارادة الرحمن
ولك السنا على البدور كمالها * فى كل مملكة على البلدان
فالله يجعلها بيمنك جنة * للناس فى الدنيا مدى الازمان
ويمدها بالخصب فى عصر الهنا * ماآب ذوسفر الى الاوطان
أوما اقتدى (طوسن) سليلك ذو النهى * بك فى العلا والبذل والعرفان
أوما الى جبر الخليج مواكب * سارت لديك بزينة وتهانى
أوما غلامك قال فيه مؤرخا * الصدر أجرى أوحد الخلجان

سنة ١٢٧٣ — ٣٢٥ ٢١٤ ١٩ ٧١٥

(وقال رحمه الله تعالى)

يامفرد العصر فى حسن واحسان * وواحد الدهر فى لطف وامعان
صل مغرما ماصبا الا اليك ولا * هام الحشا قبل ذا منه بانسان
وكن حنونا على صب به فتكت * صوارم اللحظ فى مضمار هجران
فانت ياطيب الانفاس ياأملى * لازلت تجبر كسر اللائذ العانى

(وقال رحمه الله مهنئا فريقا برتبة)

شرف المناصب فى جنابك كامن * ولانت للمجد المؤثل ضامن
والجيش لما صار من تحت اللوا * قلنا له بشراك انك آمن
ياأيها الشهم المفدى للعلا * والحزم فيك علائم وقرائن
فاذا حملت على الخصوم أصابهم * من عضبك المصقول ماهو كائن
والليث يظهر أن يراك توددا * من روعه والقلب فيه ضغائن
وبحسن رأيك فى الجهاد وغيره * فتحت لمصر من البلاد مدائن
وكريد افتخرت بأكرم مولد * سام شريف للسعود مقارن
ولمصر حظ وافر بخدامة * منك استنار بها ظلام داكن
ولجندها بك ياأميرلدى الوغى * فتح مبين لايكاد يقارن
ولمن عرفت من الانام وقاية * من كل شر يقتفيه تغابن
ولمن أجرت من الخطوب حماية * ماما ل ظل أو تحرك ساكن
ولمن تجرد للنزال منية * تأتى وصبح المشرفية داجن

ولكم عن الجود الجياد لدى اللقا * ضاقت مياسر ساحة وميامن
والمدح فيك من البرية واحد * أبدا وفى جل الورى متباين
ولكم رمى بشهاب باسك مارق * من دينه فيما يعاهد خائن
ولكم كمى باسل ذى نجدة * ولى فأدركه المنون الحائن
ولكم أسير من قيود مذلة * أطلقته وتلاه بعد رهائن
وعفوت بعد الانتصار عن العدا * ونسيت ما فعلوا وتلك محاسن
فاقبل يتيمة فكرة جادت بها * لك فى الثناء من الضمير خزائن
وأجز فتاك على المديح قبوله * فهو الكفاية والثواب الراهن
وبرتبة البطل الفريق وبعدها * أخرى تهنأ ما تقرب بائن

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم راغب باشا)

أين عبد الحميد رب المعالى * منك يا من أحكمت وضع المبانى
يا أخا الحزم والسياسة والرأ * ى لدينا ويا بديع الزمان
أنت انسان عين دهرك يا خير أمير للمكرمات يعانى
أنت (يا اسماعيل) فى كل أمر * لا يجاريك يا موفق ثانى
أنت يا كعبة الرشاد بمصر * فى سماء العلوم ضوء المكان
أنت لا زلت (راغبا) كل وقت * فى صلاح يمحو ضلالة مانى
ولك السبق فى ميادين فضل * وسداد وحكمة وبيان
ولتدبيرك المجرب لا ينكر يا أوحد البرية ثانى
واذا ما التجا اليك غلام * خائف عاش دائما فى أمان
وسعى الخير نحوه باهتمام * لك يا ابن العلا ونال الامانى
وصفا وقته بحسن صفاه * منك يا معدن الوفا للمدانى
فانجز الآن يا مؤيد وعدى * واغنم الاجر فى غداة التدانى
واقض لى حاجتى وخذ بيمينى * فلقد جال فى ثناك لسانى
وعلى قدر طاقتى جاد فكرى * فيك يا مالكى ببعض المعانى
فارض واقبل مقال عبد شكور * بك يسمو ما بين قاص ودانى
وابق فى نعمة تزيد وشكر * ما تغنت حمامة فوق بان

أوغدا (صالح) يقول ابتكارا * لك فى محفل الرضا والتهانى
ياأميرى لازال سعدك ينمو * ماتوالى فى هذه الملوان
أوتلا الفتح فى نهار وليل * لك تال مرتل للمثانى

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم حسن باشا راسم وهو وكيل الدائرة السنية)

عن يانع الحسن بعد الوصل ألوانى * دهرى وغير بالهجران ألوانى
وما اكتفى بالجفا حتى رمى خلدى * عمدا بسهم لياليه فأصمانى
وليس لى عنده ذنب يحرضه * على تلافى سوى حبى وكتمانى
اليك يادهر عنى قد وهى جلدى * واندق عظمى وهد الوجد بنيانى
وحاصر السقم حصن الجسم فانثلمت * أسواره وانثنى عن رأبها بانى
وكنت عاهدتنى أن لاتمين فلم * تصدق وأنكرتنى من بعد عرفان
وعاذلى مر بى يوما كعادته * فارأى لى خيالا بين جيرانى
فقال ياأهل هذا الحى مافعلت * يد الهوى فى شجى بينكم عانى
أناصح بعد هذا الغى أرشده * حرصا عليه الى ترك وسلوان
أم نال ما كان يرجو قبل مصرعه * أوفاظ من فرط أشواق وأشجان
قالوا سمعنا أنينا منه أو رننا * بثاوعنا توارى جسمه الفانى
فعاد فوراعلى الاعقاب مكتفيا * بما روى دون تحقيق وتبيان
ونبأ الناس أنى مت من أسف * على رشا ماله فى حسنه ثانى
مهفهف تزدرى بالشمس طلعته * ويخجل البدر من طرف له رانى
وأغيد دونه من لحظه خفر * يحمى شقائق نعمان وعقيان
هيهات أرغب عن ذلى لعزته * أوعن ثنا (حسن) فى نظم ديوان
هو الامير الذى صانت مناصبه * سياسة زانها منه باتقان
وقد غدا (راسما) أقطار دائرة * عظمى على مستوى يمن واحسان
وأيد الحق فيها من فضائله * بحكم ودرآيات وبرهان
وفاز بالسبق فى مضمار منطقه * حتى تميز عن قس وسحبان
فكم له من تدابير مؤسسة * على ذكاء وانصاف وامعان
وكم أضاءت دياجى المشكلات بما * لفكره من علا رأى ورجحان

وكم لاقلامه بالحزم قد سجدت * بيض وسمر وأفواه لنيران
فكيف يثنى عنانى عن مدائحه * ونشر عطر شذاها فى الورى ثانى
والناس قد أجمعوا فى مصر قاطبة * بانه للمعالى خير انسان
وهذه من سجاياه محبرة * تنزهت عن مغالاة ونقصان
أهديتها ورجائى من مكارمه * أن لا يقابلها منه بهجران
لأنها قد تحلت من مناقبه * بجوهر عقده ماشانه شانى
لازال فى هذه الاوطان ممتطيا * متن العلا بين أصحاب وأخدان
ماغردت فى نضير الروض ساجعة * شوقا الى الفها من فوق أغصان
أو قلت أشكو الهوى فى بدء مدحته * عن يانع الحسن بعد الوصل ألوانى

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم حسن باشا نجل جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق)

قالوا بلغت المنى بالمدح فى حسن * رب المعارف والاقبال والفطن
فقلت ذلك بتوفيق الاله ومن * سواه أولى بمدحى من بنى زمنى

(وله رحمه الله تعالى منظومة تشتمل على رجال سلسلة طريق الخلوتية)

الهى توسلنا اليك بذخرنا * شفيع الورى (طه) المرجى نبينا
وبالفارس الكرار (حيدرة) الذى * أباد العدا بالمشرفية والقنا
(بالحسن البصرى) من حاز رفعة * وعلما جديرا بالمحامد والثنا
و(بالعجمى) وهو الحبيب الذى اهتدى * به كل عبد للحقيقة أذعنا
و(بابن نصير) مفرد الوقت فى التقى * و(معروف الكرخى) بحر علومنا
و(بالسقطى) المولى فريد زمانه * كذا (بالجنيد) القطب صاحب سرنا
وبالغوث (ممشاد) وكل من انتمى * اليه وبالاذكار قد هام واعتنى
(بدينورى) العارفين (محمد) * و(بالسالك البكرى) سمى رسولنا
بسر (وجيه الدين) ذى النور والهدى * وأرشد قاض فاضل من قضاتنا
كذا (عمر البكرى) ثم (محمد) * هو (السهروردى) الذى فاز بالمنى
وبالقطب (قطب الدين) قدس سره * كذا (بالنجاشى) الموفق ركننا
كذا (بشهاب الدين) وهو (محمد) * كذا (بجمال الدين) شمس طريقنا
كذلك (بابراهيم) الزاهد الذى * بتكلان نال العز والجاه والسنا

و(بالخلوتى) بدر الهداية أى (أبى * محمد) المشهور بالحلم بيننا
كذا (عمر) الشيخ الاجل من اعتزى * الى الخلوتى كهف المريد حبيبنا
كذلك (بعبرام) وكل من اقتدى * به فارتقى أوج الهداية واغتنى
وبالحاج (عز الدين) ثم بحضرة (السيبانى) (صدر الدين) ناصر حزبنا
كذلك (بيحيى) (والبهى محمد) * سليل بهاء الدين ذى الفضل كنزنا
و(بالچلبى) القطب سلطان عصره * وبالشيخ (خير الدين) ذى المجد خيرنا
و (بالقسطمونى) وهو (شعبان) من به * هدينا (لمحيى الدين) ذى الحزم شيخنا
كذا (بالفؤادى) (والجرومى) وبالقرا * حليف الهدى (الباشاعلى) أميرنا
وبالعارف الشيخ الحسيب (الادرنوى) * كريم المحيا (مصطفى) القوم كهفنا
(بعبد اللطيف) الخلوتى (ومصطفى) * رفيع الذرى (البكرى) التقى عميدنا
وبالسيد (الحفنى) ثم (بأحمد) * خليفته (الدردير) محيى رسومنا
كذا (بالسباعى) ذى الكرامات (صالح) * وبالكامل الهادى (سليم) تقينا
تقبل دعانا واعف عن كل مؤمن * وتب وتجاوز عن مساوى مسيئنا
وللناظم المسكين عبدك (صالح) * كثير الخطا سامح فازلت محسنا
وباللطف عاملنا وفرج كروبنا * بجاه (ختام) المرسلين شفيعنا
عليه صلاة الله ثم سلامه * مع الآل والاصحاب أنصار ديننا
ولاسيما (الصديق) خير خليفة * أتى بعده (الفاروق) بالعدل والهنا
و(عثمان) ذى النورين والسيد الولى * (أبى الحسن) البحر الخضم امامنا
عليهم من الرحمن ألف تحية * وألف سلام ما أضاء لهم سنا

(وقال رحمه الله تعالى)

كيف الوصول الى من كان لى قمرا * بين الكواكب أهواه ويهوانى
كل المحبين فى أجسامهم سقم * من حسن طلعته يامن تلومانى
خليا عنكما نصحى ولاتطلا * فى عذل مثلى فسهم الصد أصمانى
وبادرا بعتاب عن ملامة من * يهوى الملاح ومن يصبو لغزلان

(وقال رحمه الله عن لسان بعض أصحابه هذه الابيات بعث بها الى أمير يلتمس منه رفع المظلمة)

اذا ما ألمت بى خطوب زمانى * وفوق دهرى سهمه ورمانى

وضاقت على الارض بعد اتساعها * ورام أناس ذلتي وهواني
فلست أبالى بالزمان وغدره * ولى حكم يخشى بكل مكان
أمير حليم عادل ومؤيد * حوى من ضروب الفضل خير معان
بدا باسماء العلم فى مصر بدره * فاشرق منه حالك الملوان
فياقطب دائرة المعارف والعلا * لقد عيل صبرى والمنام جفانى
وحاشاك يامولاى تأخذ خادما * بقول ظلوم ملنى وقلانى
فانى محسوب عليك وليس لى * سوى بابك العالى ففيه أمانى

(وقال رحمه الله)

لاتأمن الدهر ان الدهر ذو عوج * كم فرق الدهر بعد الجمع اخوانا
كم أورث الحر ذلا بعد عزته * وصير العبد بعد الرق سلطانا
فانظر الى غدره فينا يبدلنا * ليالى الوصل تعنيفا وهجرانا
ماكنت أعهد أن ينأى الحبيب وان * عاتبت دهرى رأيت الدهر خوانا

(وقال فى مليح اسمه حسن)

يابدر حسن فى سما عرفان * رفقا بصب فى جمالك فانى
واعطف عليه بزورة يحيابها * واغنم عظيم الاجر والاحسان

(وقال فى آخر اسمه حسن)

قسما بدينى بالصبابة ياحسن * ان بنت عنى فارقت روحى البدن
ولئن أمت وجدا عليك فاننى * لم أقض فى الحب الفرائض والسنن

(وقال ملغزا فى الماء ونوه فيه ببعض ألفاظ افرنجية يفهم معناها من الابيات)

أيها الماهر اللبيب أفدنا * عن لفيظ مقلوبه منه جئنا
وهو بالمد فى لسان فرنج * اسم شئ ان فارق الجسم متنا
ولديهم ان حرفوه اسم شئ * جاء فى النحل ثالثا وفهمنا
واذا ما حذفت الاخير لحرف * ماأتى فى كلام قومى لمعنى
وهو أصل لدى أناس بسيط * ولدى أهله الثقات مثنى
وهو فى الارض والسماء مقيم * باتفاق الورى كما قد علمنا

وبه أهلك الاله عبادا * تخذوا غيره ملاذا وحصنا
وهو للناس نافع ومضر * يبدأنا نموت ان بان عنا
وهو كالريح فى أمور وان شئت فذاك اللجين انا كشفنا
فتأمل فى حله فهو سهل * ليس يخفى معناه عمن تأنى

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم على باشا برهان)

بسيفك يتلى فى المصاحف قرآن * ويثنى على علياك قس وسحبان
وقد دلت الآيات أنك دائما * لعين ذوات الدهر فى مصر انسان
وأنت الذى فى كل وقت وساعة * يشير له بالامتياز بنان
وان الذكا والفضل والعدل والنهى * لنجح مساعيك الحميدة اعوان
فلازلت للصدر الكريم معاونا * برأى له نفع عميم ورجحان
ولازلت أبدى فى التهانى مؤرخا * لعون علىّ القدر فى مصر برهان

سنة ١٢٧٩ — ١٥٦ ١١٠ ٣٣٥ ٩٠ ٣٣٠ ٢٥٨

(وقال رحمه الله تعالى)

رشا بطرف ناعس وسنان * يسطو بافتك من ظبا وسنان
فتكت لواحظه غداة رحيله * يوم الوداع بمهجتى وجنانى
ومن المحاجر صار فيض مدامعى * يجرى على الخدين فى غدران
فأذاع سرى فى الهوى بعد الخفا * لون لهاتيك المدامع قانى
والجسم أصبح لاخيال له يرى * من فرط مالاقى من الهجران
لكن أننى حين جد بى الجوى * دل العذول على خفى مكانى
فاختال فى حلل المسرة واشتفى * منى وبالغ فى الاذى والجانى
وعلىّ حرم وصله وأتى على * تحليل نقض العهد بالبرهان
ياويحه أيروم منى سلوة * حيث الاغن أطاعه وعصانى
وأنا الذى عقد الغرام لى اللوا * والى جهاد العاذلين دعانى
فطفقت أخترق الصفوف وأصطلى * نار الغضا فى جومة الجولان
حتى هزمت لدى النزال جموعهم * بالصبر لا بمثقف وعيان
حاشا تلين من الصدود شكيمتى * أو يلتوى فى الحادثات عنانى

والجد أسعد والليالى سالمت * وصفا بنصر العاشقين زمانى
لولا وجيش الجور بدّد شمله * بالعدل من حامى حمى الايمان
صدر الصدور (سعيد) الشهم الذى * أحيا معاهد ذمة وأمان
عالى الذُّرَى فى عصره فاق الورى * وسما بهمته على كيوان
بطل الوغى ومبيد مغرور طغى * فى فيلق من عصبة الشجعان
ليث الشرى ومذل كل من افترى * ومذيقه فى الخطب كأس هوان
غيث جرى فى كل واد فازدرى * لمديد نيل نداه بالطوفان
وروى البلاد كما أراد وقد كسا * فيها العباد ملابس الرضوان
وبنى القلاع لحفظ مصر وأهلها * من شر حزب الزيغ والعدوان
ورماهمو منها بنار مدافع * هدمت أساس الحيف والبهتان
وأباد بالاقدام عند هجومه * فى الحرب أهل البغى والطغيان
والجيش بين يديه فى حملاته * خاض العجاج وماج فى الميدان
وتعودت أفراده يوم اللقا * تفريق جمع كتائب الفرسان
وقد استقام على صراط حماسة * بسياسة ورياسة وبيان
وعلا بنشر معارف ولطائف * مصر بها افتخرت على البلدان
وغدا جديرا بالثنا فى دولة * سادت به فى أبهج الأزمان
لا زال هذا الداورى فى حكمه * بالحق يصدع كل خصم جانى
ماهام فى وادى نفيس مديحه * قلبى وأعرب عنه فيه لسانى
وبحسن سيرته تحلى وازدهى * بين الملا فى عصره ديوانى
فسطوره رسمت بصدر طروسه * كقلائد نظمت من العقيان
وثغوره ابتسمت فأسفر برقها * عن حسن أسلوب وعن تبيان
فاذا تلوا منه المديح بمحفل * قالوا وقد نظروا الى أوزانى
أحسنت فى مدح الخديوى وابنه * وأبيه والاجناد والاوطان
ولأنت أبلغ ناظم متفنن * شاد المبانى من بديع معانى
أو مادروا أن العزيز أمدّنى * من فيضه بالفضل والاحسان
وأزال عن فهمى غياهب سقمه * بضياء عقل ماله من ثانى

فأتيت فيما صغته بفرائد * فى نظمها تحكى عقود جمان
دامت له العلياء طوع يمينه * ماغردت ورق على الافنان
أوما تحلت فى الوجود بوصفه * كتب عليها بهجة العرفان

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم محمد توفيق باشا الخديوى بالنيشان المجيدى المرصع المهدى اليه من جلالة السلطان المعظم ويمدح جناب والده اسمعيل باشا الخديوى الاسبق)

تبسم فى الاقبال ثغر تهانى * لصدر صدور لا يقاس بثانى
لصدر الصدور وافر الحزم عدله * كما الشمس فى ضوء وفى لمعان
هو ابن خديوى مصر (توفيق) الذى * كسا كأبيه القطر درع أمان
وقام باعباء الرياسة فاهتدى * بآرائه فى الحكم كل معانى
وفى مسند التوكيل عضد بالنهى * رصين أساس من منيف مبانى
ففاز من الاوطان بالشكر والثنا * وأوما اليه سعده ببنان
وميزه السلطان منه على الورى * بأعلى نشان فى أعز مكان
فزاد سرور العالمين بتحفة * (مرصعة) من لؤلؤ وجمان
وقالوا وقد سادوا بتشريف قدره * ظفرنا من الدنيا بنيل أمانى
وساغ لنا بث الدعاء لدولة * بها مدحه يتلى بكل لسان
خليلى انى قد جعلت رسائلى * على بيته وقفا بغير توانى
وأطلقت فى مضمار آيات فضله * جيادا قد امتازت بحوز رهان
وجاريت أبطال البلاغة فى انتقا * نفائس فكر من لطيف معانى
فأحرزت فيه السبق لا بفصاحة * ولا ببديع رائق وبيان
ولكن بتوفيق به الله خصنى * وثبت منى فى الحماس جنانى
ووفقنى فى وصفه لفرائد * تفوق عقودا فى نحور حسان
وهيهات يثنينى وانى خويدم * لوالده عن حسن مدحى ثانى
وحسبى مع التقصير أنى مادح * لابناء (اسماعيل) طول زمانى
لابناء اسماعيل خير مملك * به مصره أضحت كروض جنان
وأيد فيها ملكه وهو تالد * بعزم كسيف باتر وسنان
وعهد الى الممدوح أكرم ماجد * وأنبل شبل آخذ بعنان

وأشرف من أهدى اليه امامه * من الدر مافيه لمصر تهانى
وأكرم من أنشأت فيه مؤرخا * زها نور توفيق بطيب نشان

سنة ١٢٨٩
١٣ ٢٥٦ ٥٩٦ ٢٣ ٤٠١

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم توفيق باشا الخديوى وهو وقتئذ ولى العهد)

لك ياولى العهد أفئدة الورى * فى عصرك الزاهى بمصر خزائن
ووجود صورتك الشريفة بينهم * للفضل فى ظل العدالة تزائن
فاسلم وعش طول الزمان لدولة * فيها بوجهك تستنير مدائن

(وطلب منه بعض الاخوان أبياتا لرجل يقال له زين العابدين وقد قصد أن يجعله واسطة فى حل عقدة عند أحد الامراء فقال رحمه الله عن لسانه)

اذا ما الدهر حرك لى شجونا * وأرسل فى الورى خلفى عيونا
وعاندنى وجار وكان عهدى * اذا سالمته أن لايخونا
فلا أخشاه فى بلد أمين * ولى ثقة بزين العابدينا
امام فاضل حبر لبيب * تناسل طاهرا من طاهرينا
له فى الخير لاتحصى المساعى * لوجه الله رب العالمينا
فلا انفك الزمان له مطيعا * سميعا خاضعا عبدا أمينا
ولا برحت تناديه الامانى * بلبيك مدى الأيام فينا
بجاه المصطفى خير البرايا * محمدنا ختام المرسلينا
وآل ثم أزواج وصحب * وأحزاب كرام مخلصينا

(وقال رحمه الله تعالى مادحا ومهنئا بعيد الفطر المرحوم على باشا مبارك سنة ١٢٦٨)

بشير التهانى بالسرور حبانى * فأطلقت بالشكر الجميل لسانى
وقد كنت قاطعت الغرام وأهله * على رغم لبى فى الهوى وجنانى
وحاصرت حصن الصبر حتى ملكته * ولم أكترث بالنوم حين جفانى
وعلقت آمال العذول بسلوة * لذنب جناه من رنا فرمانى
وماذاك الا أنه خان عهده * وواعد غيرى فى الهوى بتدانى
ولو أن لى طرفا يلم به الكرى * ويطرقنى طيف له لكفانى
وكيف يزور الطيف مثلى وانى * حليف سهاد للصدود أعانى

ولو دام من أهوى على الغدر لاشتفى * باتلاف روحى فى الصبابة شانى
ولكنه لما وفى بعد هجره * وأنعم لى بالوصل قبل هوانى
وعاهدته أن لا يغادر بعدها * وبايعنى طوعا وقام بشانى
صبوت اليه صبوة عامرية * وقاطعت خلا فى هواه لحانى
فيا لائمى كف الملامة وانتهى * فما اللوم يجدى فى صريع غوانى
وفى مذهبى ان الغرام هو الهدى * وان الذى ينهاك عنه لجانى
وأعجب شئ أن يصدك فى الهوى * عن الرشد ضليل يزور بيان
أبى الله الا أن أعيش متيما * مجيبا لداعى الحب حيث دعانى
مطيعا لاحكام الهوى ومخالفا * لرأى سفيه بالغرام هجانى
على أننى ماملت قط لسلوة * وان ظن هذا من وشى ونهانى
فلولا الهوى لم تنتشر لى راية * ولولا الهوى ما كان عز مكانى
ولولاه ما نال السعادة عنتر * وقد أرهب الابطال يوم طعان
وذات لعزته الملوك وأصبحوا * عبيدا لخطى له ويمان
فكم من جهول هذب الحب طبعه * وعلمه ظرفا وحسن معانى
وكم من سفيه بالهوى فاق أحنفا * وأضحى له يومى بكل بنان
ختام فى دين الصبابة والهوى * يعاندنى فيمن أحب زمانى
وما لفؤادى جنة غير وصله * ولو فوق جمر الهجر منه قلانى
أأرغب عنه وهو فى الحسن مفرد * نبى جمال لا يقاس بشانى
كما فى السخا والحلم والعلم والوفا * أميرى (على) صارمى وسنانى
أمير به دار العلوم تفاخرت * وللفضل فيه شاد خير مبانى
فأما لسانى فهو ان رمت منعه * عن الشكر للمولى الاجل عصانى
وأما جنانى فهو مغرى بمدحه * فان ضل لبى عن ثناه هدانى
ويا ليت شعرى هل أقوم بشكر من * بسائر أنواع الهبات حبانى
فيا قطب دائرة السياسة والذكا * ويا درة تزهو بعقد جمان
ويا واحد الايام يا من به سمت * محافلنا الغرا بدون توانى
ويا كعبة يسعى لحجك جمعنا * لكسب فنون كلهن حسان
ويا سيدا لا زلت فينا موفقا * الى بث عرفان مدى الملوان

تهنأ بعيد الفطر ياحاتم الورى * فقد نلت كل الاجر فى رمضان
ودونك بكرا يملك القلب حسنها * كما تملك الالباب بنت دنان
وما مهرها الا القبول لحيها * بأسمى تحيات وحسن تهانى
فلا زلت مسرورا مطاعا مباركا * تقاد لك العليا بغير عنان
ولازلت يا ابن الاكرمين مؤيدا * من الله فى حفظ له وأمان

(وقال رحمه الله تعالى راثيا المرحوم أبو السعود أفندى)

كم للمعارف من نوح وأحزان * ومن نحيب وأنات وأشجان
وكم لها من بكاء بالدماء على * وحيد أعلام أبناء الاوطان
(أبو السعود) الذى بين الانام سما * بفضله فوق مريخ وكيوان
ونال بالعلم والآداب منزلة * ما نالها قبله فى عصره ثانى
وأحرز السبق والامثال مذعنة * له بذلك فى مضمار عرفان
سل التآليف عنه هل سواه هذا * لعينها كان فينا خير انسان
وقل (لنظم اللآلى) حين عربه * وهو ابن عشرين تعريبا باتقان
هل استعان بقاموس اللغات على * ما بان من حسن تركيب واحسان
أم هل تقدمه فى حل مشكلة * من العلوم أخو فضل وتبيان
وقل (لطلاب تاريخ العموم) مضى * من كان يلقى معانيه بامعان
مضى الذى جاء كم منه بمتفق * عليه لم يختلف فى نفعه اثنان
مهذب الطبع صعب الجمع أكسبه * أسلوبه محض تسهيل لاذهان
منه استفدتم ومنه غيركم كشفت * له حقائق أقوام وبلدان
مضى الذى شاد فى تلخيص معظمه * منه الاصول باحكام لبنيان
ياليته عاش حتى تم وارتفعت * له وصينات جدران وأركان
وكان أظهر فى باقيه للنبلا * بلاغة ابن أبى سلمى وسحبان
مضى الذى كان فى استئناف مصر له * رأى سديد ولا يغضى عن الجانى
ويعمل الفكر فى رد المظالم من * بعد استماع لما يبديه خصمان
وكان يحسن تحرير المضابط فى * كل القضايا بتمكين وامكان
مضى الهمام الذكى الحبر من شهدت * له الافاضل من قاص ومن دانى
ياضيعة النظم والمنثور فى زمن * رماه سهم الردى فيه بنقصان

لا كان يوم جمعنا منه فى صفر * بعالم سابق فى كل ميدان
بعالم كامل جاءت تراجمه * فى كل شئ لنا منه ببرهان
وناظم ناثر تقضى فصاحته * له على كل يعروف برجحان
وناطق ببديع اللفظ فى لغة * مأثورة عن فرنسيس وطليان
وقائم بخدامات لموطنه * مع الامانة فى سر واعلان
وصارف لنفيس العمر فى كتب * أحيا بها كل رسم دارس فانى
وفائز بالثنا فى حسن تربية * للشهم (أنسى) وغصن الدوحة الثانى
وحائز لفخار لا يشاركه * فيه من الوطن المألوف ذو شان
حيث امتضى سيف عزم من قريحته * بحزم ذى همة للقول يقظان
وكان أول من أبدى الممالكه * فى حب مصر وفى شهم وسكان
صحيفة بك (وادى النيل) أودعها * من الموارد ما يصفو لظمآن
وبعدها (روضة) الاخبار قد ظهرت * وأشرقت شمسها ما بين أخدان
ولو أراد مجيد حصر ما كتبت * يمناه مما يحلى جيد أزمان
لاسيما فى تواريخ وفى أدب * وفى قوانين أحكام لسلطان
لقصرت منه عن احصاء أيسره * رماح أقلامه فى ألف ديوان
فالله يحفظ نجليه ويغمره * فى قبره بندى عفو وغفران
وعمه يرضى ويرضيه ويسكنه * جنات حور بهيات وولدان
ما قال مجدى لدى نعى يؤرخه * أبو السعود له طيب برضوان

سنة ١٢٩٥ ــــ ١٨٠ ٣٥ ٢١ ١٠٥٩

(وقال رحمه الله مهنئا من اسمه أحمد على رتبة نالها)

تبسم ضاحكا ثغر التهانى * لاحمد خير أبناء الزمان
ولاح هلال علياه فنلنا * برؤية نور غرته الامانى
وفى أفق التقدم قد أضاءت * به شمس المعارف والبيان
وكيف ودونه فى كل باب * من الآداب قس وابن هانى
وما عبد الحميد لديه الا * ككارى بعض أقلام حسان
فلا زال القبول له وليدا * خديما ما زهت فيه المعانى

وما قالت لى العلياء أرخ * من الاولى سميرك صنف ثانى

سنة ١٢٧٩ ٩٠ ٧٨ ٣٣٠ ٢٢٠ ٥٦١

(ووجد مكتوبا بخطه رحمه الله من غير أن يكمله)

لكل شئ اذا ماتم نقصان * وكل قول من العذال بهتان

فالعبد يشكو إذا ضن الزمان وما * يدرى حقيقا بان الله رحمان

فالدهر طورا تراه بالسرور وفى * وليس فيه الى الانسان أحزان

وفى ليال تشيم الدهر ذا حزن * سبحان من ذا له فى خلقه شان

ورب خير أتاه فى رياض هنا * فالروض بالغم والاحزان ملآن

هو الزمان ولكن كم يرى ترحا * كأنه لجميع السوء وزان

هو الزمان اذا مارمت تسأله * عن نسبة قال جدى اليوم مطران

ياصاح بعد الى الازمان لاتركن * قد صح من قال ان الدهر خوّان

يجور دوما على أهل الوفا عمدا * وفيه كم ذا لقى الارزاء انسان

(وقال رحمه الله مؤرخا ختان المرحوم طوسون باشا نجل المرحوم سعيد باشا)

بسمت ثغور مسرّة وأمان * فى مصر فابتهجت بنيل أمانى

و (سعيدها) بختان شبل جنابه * أحيا مواسم سنة الايمان

وعبيد دولته السنية بادروا * لرسوم تشريف حليف تهانى

والكل أخلص فى الدعاء مؤملا * طول البقاء له مدى الازمان

والسعد فى الافراح قال مؤرخا * طوسن زها ببهاء عز ختان

سنة ١٢٧٦ ١٢٥ ١٣ ١٠ ٧٧ ١٠٥١

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم شاهين باشا وهو ناظر الجهادية سابقا)

بديع الثنا يهدى الى الصدر شاهين * بنظم تحلى منه جيد الدواوين

وتبدو من العليا بمصر ثغورها * له باسمات فى جميع الاحايين

وأجناده شم الانوف بحزمه * تفرق فى الهيجا جموع السلاطين

(وقال رحمه الله على سبيل الموعظة)

لاتثق يوما بخائن * فهو فى الايمان مائن

وتباعد عن مكان * هو فيه الآن ساكن
واستمع نصح نصوح * طالما لاقى الغبائن
واعتزله واجتنبه * واقطع الود وباين

(وكتب رحمه الله الى سعادة فخرى باشا وهو ناظر الحقانية يستلفته فى مسئلة حكم فيها مجلس النظار على غير المراد وهى عدم حساب مدة الخدمة بالمجالس المختلطة لاعضائها الوطنيين)

(المعروض بعد الدعاء المفروض)

قد سمعنا وليتنا ما سمعنا * ونفعنا لكننا ما انتفعنا
ان (فخرى) نعم الوزير المرجى * أعرض الآن بالاصالة عنا
حيث رام انتقاص مدة شغل * من معاش لطالب قد تعنى
مدة فى محاكم الحكم قنا * بالذى قد علمته ما استطعنا
فاذا قيل انهم كافؤونا * بنقود تمحو عناء المعنَّى
فهى نزر من غير شك يسير * بعد رفع من قبلها قد وضعنا
ولقد فاتنا الترقى ولولا * خفضنا فى حضيضها لارتفعنا
وعلى النصف فى المرتب ظلما * عاملونا والحق منه منعنا
فالام والصبر عيل نلاقى * ما نلاقى مما به قد فجعنا
من جفاء محرم وانتقاص * لسنين فى عمرنا قد جمعنا
بل من قبل فى الصعاب استغثنا * وعلى حادث الزمان استعنا
فظفرنا بما أردنا ونلنا * ما غدونا به نعادل معنا
فلماذا تسومنا الخسف لما * غيرنا قد عصى ونحن أطعنا
قسما بالوفا وعهد التصافى * مالغير الصواب يوما خضعنا
لا ولا قادنا الى الذل عيش * بعد عزمن ثديه قد رضعنا
أفمن بعد أربعين نجازى * فى خدامتنا بما قد سمعنا
كيف ترضى حرماننا فى قضاه * من سنين بالحكم فيها اقتعنا
ما عهدنا فى عدلك الجور كلا * لا ولا رابك الذى قد صنعنا
فابذل الهمة العلية فيما * فيه اصلاح حالنا واصطنعنا

فبلاد الاغراب فيها معاش * للذى فى خدامة القطر معنا
هذه حاجة الجميع فجل * بسريع الانصاف حساو معنى

مما يجب عرضه على مسامع سعادة الوزير المنصور أبى جعفر . ومن للعدالة منه الحظ الاوفر . أنه أشيع نقلا عن سيادة الامير . حرمان القضاة الوطنيين نظر المكافأة وهى نزر يسير . من مدة الخدامة فى المحاكم . مع رد مجلس النظار فى أحكامه العادلة لجميع المظالم . وكون المستخدمين معنا فى بلادنا من قضاة الاجانب . متمتعين فى بلادهم بأخذ ما يستحقون فى المعاش من الرواتب . على أننا معهم على النصف من المرتبات السنوية وان كان القانون لا يميزهم عنا بهذه المزية ويحتمل أننا لو كنا فى زمرة غير زمرة المحاكم . لترقينا فى جملة من ترقى من الاعارب والاعاجم . فان لنا خدامات من قبلها شريفة . تضمن لنا الترقى والتقدم فى أى وظيفة . وقد جاء فى الخبر المأثور عن امام القبلتين لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فلا يجتمع علينا الحرمان فى الترقى وتلك المدة . ومولانا الوزير العادل لنا فى كل شدة عدة وعمدة . أيدك الله بنصره العزيز على الدوام . ومتعك فى صهوة المعالى بطول البقاء مع والدك وأنجالك الكرام آمين

(وقال رحمه الله مؤرخا ميلاد عبد العزيز نجل من يدعى حسنى بقصيدة لم يوجد منها الا بيت واحد وشطر التاريخ)

ويومى بالتهانى فى ربيع * لوالده باقبال ويمن
أتى عبد العزيز لشرح حسنى

| سنة ١٢٧٨ | ٤١١ | ٢٠١ | ٥٣٨ | ١٢٨ |
|---|---|---|---|---|

(تنبيه) التهنئة التى نظمها المرحوم صاحب الديوان للمرحوم محمد على باشا البقلى الحكيم الواردة فى صحيفة ٣١١ من هذا الديوان التى أولها (نطقت بشكرك صحة الابدان) الى آخرها قد عثرنا على صورة أخرى منها بخط المرحوم الناظم غير التى وقع الطبع على منوالها فرأينا فى خلالها زيادة تتضمن مدح المرحوم سعيد باشا خديوى مصر فأحببنا اثباتها هنا قال رحمه الله بعد قوله (حيث المراتب بالمواكب أقبلت) الى آخر البيت ما نصه

وأمدك الملك السعيد محمد * بجزيل احسان على احسان
وبلغت من جدواه ما فوق المنى * لما أتيحت فرصة الامكان

وكساك منه العدل حلة رفعة * تومى الى عليائه ببنان
وله تشيد السعادة بالبقا * للملك فى عز وفى سلطان
فلكم لراحته بحار مكارم * أربت جدا ولها على الطوفان
ولكم له من سطوة معروفة * فى المعتدين اذا التقى الجمعان
ولكم لهم منه مزيد عناية * بنظام جيش للعدا يقظان
ولكم بنشر تمدن فى عصره * فازت نواحى مصر بالعمران
ولكم له بعبيده من رأفة * لم يختلف فيها عليه اثنان
ولكم له بين الملوك مناقب * جلت عن الاحصا بأى لسان
ولكم لحضرة شبله طوسن العلا * فى كل مايعنيه من امعان
فابسط يديك مع البرية بالدعا * بخلود دولته مدى الازمان

وبعده قال رحمه الله (لازلت ترغم بالتقدم) الى آخر ماهناك انتهى

## (حرف الهاء)

(وقال رحمه الله مرثية حليف الاحزان . فى ذات الحسن والاحسان . حليلته التى نشبت بها أظافر المنية . واخترمت نفسها الطاهرة الزكية . فى تكبيرة احرام الجمعة سابع عشر رجب . شهر الله المبارك الفرد الاصم الأصب . تغمدها مولاها برحمته . وأسكنها فسيح جنته . آمين بجاه نبينا الامين) (وهى والدة نجله محمد مجدى بك)

بروحى من ريب المنون رماها * بصائب سهم سال منه دماها
وغادرنى من بعد شرخ شبابها * أنوح كثكلى جف ماء بكاها
أنوح كثكلى عند فقد وحيدها * تقطع فى يوم الوداع حشاها
أنوح كثكلى عند فقد وحيدها * قضى بعلها فورا وخاب رجاها
أنوح كثكلى مات بعد حليلها * أخوها وباقى قومها وفتاها
(أعائش) لولا أننى (لمجد) * ولىّ وأخشى أن يضيع سفاها
لشيع نعشى قبل نعشك صارم * يبلغ نفسى سؤلها ومناها
أعائش لو تفدى ببعل حليلة * لكان لنفسى فى الفداء رضاها
فقد كنت أرجو قبل موتك أنهم * يقولون مات (المجد) وهو فداها
أعائش ان العيش بعدك ماصفا * لمن طلق الدنيا وحل وكاها
أأطمع فى الدنيا ولست معى بها * وأنت لعينى نورها وضياها
أعائش حفظى للعهود سجية * أقوم وان خان الورى بوفاها
فياطالما عاينت منى مودة * يدوم على طول الزمان بقاها
أعائش صبرى عيل مذ بنت وانقضت * ليالى مسرات مضت بسناها
وكيف تطيق الصبر بعدك ساعة * حشاشة صب فى المنون شفاها
أعائش أمى حين ماتت تخربت * ديار أبى قبل انقضاء عزاها
وعاش قليلا بعدها بين أهلها * عليلا حليف الحزن ثم تلاها
وهيهات أنى لا أموت بحسرة * سريعا على شمس العلا وضحاها
أعائش انا عن قريب سنلتقى * على حوض يس المشفع طاها
وانا سننسى مالقينا من العنا * ونذكر فى الجنات حسن صفاها

أعائش انى عند الله راض فسارعى * الى روض جنات يفوح شذاها
وفوزى بريحان وروح ونعمة * وفاكهة لذت وطاب غذاها
وبالوصل تحظى فى قصور مشيدة * لك الله فى تلك الجنان بناها
فلا كان حبس الطمث أودى بجسمها * الى ذات جنب فيه عز دواها
ولا كان ليل السبت من رجب أتى * بصرع وهت فى الحال منه قواها
ولا كان بعد الصرع خالط عقلها * ذهول طوى منشور نور حجاها
ولا كان بدر جاء يحيى مواتها * بطب عسيف كان فيه أذاها
فان انصباب الماء من فوق رأسها * على رغم أنفى كان فيه بلاها
وفى الاخذ منها للدماء مدامعى * روت كل أرض لا يقاس فضاها
وفى الخردل الموضوع من فوق ساقها * شواظ بقلب فيه شيد حماها
وفى نزعها اتلاف مهجة سامع * مطيع مجيب بالقبول نداها
ولا كان شهر الله سابع عشره * بدت شمسه الا بغير عناها
ولا كنت يا يوم العروبة مشرقا * بفقد فتاة لا أحب سواها
ولا كنت يا يوم الوداع أتيتنى * بما فيه عندى للنفوس شفاها
ولا كنت يا صبح القطيعة مسفرا * بنزع الثريا من نجوم سماها
ولا كنت يا ليل الفراق مفاجئا * بنعى التى لى ساغ بث ثناها
فليت سهادى طول ليلى بالذى * لها كان عنها ارتد بأس رداها
وليت اهتمامى بالبخور أفادنى * لها صحة فيها يطول مداها
وليت اعتنائى بالتمائم عمها * بنفع وعنها قد أزال عياها
وليت رضاها بالعلاج اطاعة * لامرى بالعمر الطويل حباها
وليت غراب البين قص جناحه * ولا كان لى قبل الاوان نعاها
وليت زمانى ما سقانى لفقدها * بكاس فراق بالهوان ملاها
وليت المنايا حين فوق سهمها * الى نحرها شلت بمصر يداها
وليت الردى ما كان جرد سيفه * وشق به أحشاءها وكلاها
وكان زمانى من كنانة نبله * بما فيه لى حتفى وفيه نجاها
ويا ليتها كانت بافراح نجلها * (١) (نظيم) تحلى جيدها بحلاها

(١) هو اسم نجله منها المشهور بمجدى بك

وكانت رأت من نسله نحو عشرة * بهم يزدهى بين النساء بهاها

وكانت بهم عنى اذا مت قبلها * تسلت وعاشت معهم بحباها

وكانت ترى فى النوم روحى تزورها * كما تشتهى فى صبحها ومساها

فلست عليها باخلا بحشاشة * برتها مواضى صدها وجفاها

ويا ليتنى من قبل حمل سريرها * وقفت مع الاموات تحت لواها

والا محى رسمى لدى قبض روحها * وسرت الى دار البقاء وراها

وهالوا على جسمى وجسم حليلتى * تراب الرضا كيما بها أتباهى

وأظفر منها فى الضريح بقربها * وأرشف منها ثغرها ولماها

وما كان ظنى وهى روحى وراحتى * بأنى أحيا بعد يوم فناها

ولكن أمر الله فى الخلق نافذ * وليس لنفس أن ترد قضاها

بى لهافطو حيث المهيمن خصها * برحمته لما أراد لقاها

وسارت الى جنات عدن فقابلت * بها فى نعيم أختها وأباها

وخالتها مع بنتها وهى طفلة * بها ازداد فيها أنسها وهناها

ورضوان مذ وافته قال مؤرخا * لعيوشة دار النعيم بناها

سنة ١٢٨١ ٨١٦ ٢٠٥ ٢٠١ ٥٩

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بشفاء المرحوم سعيد باشا خديوى مصر)

شفاؤك لمصر يا ضياء عيونها * شفاه لها من دائها وشجونها

وأنت حياة العالمين بقطرها * وانسان عين الملك بين حصونها

وانى اذا هنأت بالبرء دولة الـ * خديوى (سعيد) صدرها وأمينها

فانى أهنى المجد والسعد والصفا * بصحة هذا الداورى معينها

بصحة خير الناس وابن مليكها * وحامى حمى آدابها وفنونها

ومحيى رسوم الفضل بالبذل والندى * وأزكى مليك قائم بشؤنها

وحافظ مصر من عداها بهمة * له أصبحت لا تستقيم بدونها

فلا زال طير السعد فى النيل جاريا * تلاحظه علياؤه بعيونها

ولا زال (فيروز) (ومصر) (وزينة) * تسير به والانس فوق متونها

ولا انفك فيها الجنود مسرة * ببهجته فى ركضها وسكونها

(وقال رحمه الله تهنئة لصاحب الدولة رياض باشا بنيشان التاج وهو أول نياشين ايطاليا مع التصريح بنياشين باقى الدول السنية والتلويح بالنيشان العزيزى وهو تشريف الدولة العليه)

يا رياض العلى وركن الشهامه * ومشير الخديو رب الزعامه
حولك (النسر) فى ركابك يسعى * بافتخار الى منار الكرامه
ولك الانكليز من قبل أهدت * مابه نال من حواه مرامه
ولك (التاج) وهو تاج فرال * حافظ فى عهود مصر ذمامه
(والعزيزى) له بصدرك نور * مستعار من نور وجه الامامه
فالبس الكل فى المواكب وانشر * رغم أنف العدا لواء السلامه
حيث قال الصفا لمجدك أرخ * لرياض نود كل علامه

سنة ١٢٩٧ — ١٠٤١ ٦٠ ٥٠ ١٤٦

(وقال رحمه الله مهنئا لصاحب الدولة رياض باشا بقدومه من سفر)

قدوم (رياض) للبهاء هو البها * واقباله للقطر نور به ازدهى
وبدر محياه به مصر أشرقت * وحين بدا زادت بمقدمه ازدها
وطابت لنا الاوقات فيها بعودة * تحلى بها فى الانس جيد أولى النهى
فيا (مصطفى) لازلت فى كل رحلة * تفوز بما للنفس والروح يشتهى
ولازلت أيضا فى الاقامة ظافرا * بما هو أوج والحضيض له السها
فأنت أمير وافر الحزم آخذ * بناصر مظلوم اليك قد انتهى
وكم لك من رأى سديد وحكمة * يمانية عنها أخو الرشد مالها
وكم لك من حلم وفهم وفطنة * غلامك عنها فى المدائح ماسها
وكم لك يا عالى الذرى من مروءة * مبرّاتها فى عصرنا تفتح اللهى
وكم لك فى دفع الملمات همة * تفرج عمن يستجيرك مادها
فدونك من أبكار فكرى يتيمة * رضاب ثناياها المبرّد مشتهى
وانى لارجو من علاك قبولها * وان لم يكن وردا لخدود بهازها
وكن للورى فى رحلة واقامة * ملاذا له عزم لدى الخطب ماوهى
وزد رفعة ما قال مجدى مؤرخا * قدوم رياض للبهاء هو البها

سنة ١٢٧٩ — ١٥٠ ١٠١١ ٦٨ ١١ ٣٩

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة بسيمة خانم كريمة من اسمه على بك)

لك السعد أضحى خادما فى ولادة * لشمس معال ذات حسن وسيمة
ومجدى لدى علياك قال مؤرخا * على له البشرى بنجم بسيمة

سنة ١٢٦٥ — ١١٠ ٣٥ ٥٤٣ ١٩٥ ٥١٢

(وقال رحمه الله مؤرخا تجديد سراى المرحوم شاهين باشا)

هل شمس حسن تجلت فى مغانيها * أم روضة أينعت تدنو مجانيها
أم بدر أنس بدت أنواره فجلت * من المحاسن ما تزهو معانيها
أم ذلك الفلك الاعلى كواكبه * فى الارض لاحت وما فى الافق ثانيها
أم ذلك الشهم شاهين الجيوش بنى * دارا بمصر علت قدرا ببانيها
وقال مجدى بناديها يؤرخها * سراية صان شاهين مبانيها

سنة ١٢٨٧ — ٦٧١ ١٤١ ٣٦٦ ١٠٩

(وقال رحمه الله فى ولادة فاطمة خانم كريمة زينب خانم كريمة المرحوم ابراهيم بك النبراوى)

فى مولد الشمس المنيرة فاطمه * أضحت ثغور بدور مصر باسمه
ولذاك مجدى قال فيه مؤرخا * ولدت لزينب من شكور فاطمه

سنة ١٢٩٠ — ٤٤٠ ٩٩ ٩٠ ٥٢٦ ١٣٥

(وقال رحمه الله يمدح القلاع السعيدية وينوه باختراع مدفع الششخانه)

قلعة الداورى ذات الرصانه * حفظت باهتمامه أوطانه
وأنافت الى السماء عنانا * ورمت بالهوان أهل الخيانه
وازدهت بهجة بحسن ابتداع * واختبار لمدفع الششخانه

(وقال رحمه الله تاريخ تأهل المرحوم زيور بك ناظر المسافرخانه بثغر الاسكندرية)

ياليلة الافراح بدرك زاهى * والانس فيك منادم للجاه
حيث الامير أبو السعادة زيور * أضحى به فيك الوصال يباهى
وله أضاءت فى السرور كواكب * بصفائها أربت على الاشباه
وصفا الزمان له فها هو آمر * بالعرف فيه كما يشاء وناهى
والسعد أنشد فى الزفاف مؤرخا * زفت لزيور شمس حسن باهى

سنة ١٢٧٦ — ٤٨٧ ٢٥٣ ٤٠٠ ١١٨ ١٨

(وقال رحمه الله تعالى ليكتب على قبره)

رب بالمصطفى نبيك بلغ * عبدك الخاضع الذليل مناه
وتقبل رجاءه واعف عنه * وتجاوز يارب عما جناه
وارض عمن به يمر فيتلو * سورة الحمد عنده برحواه

(ووجد بخطه رحمه الله هذه الابيات على ما فيها)

أخلاء طول العمر لا تتلذذوا * الا بخدمة أهلها وبلادها
تلقى لها بين العباد مودة * بمحبة مخلوقة فى ذاتها
تعطى محبيها جميع نوالها * والعدل موجود بكل فعالها
بالليل تشتغل وتزداد منى * بانت لها شمس النهار بنورها
تلك الاخلة فى الحياة ومن له * علم فيظهر للورى أسماءها
حتى يفوز بشكره بين الورى * ونراه فيها شاكرا احسانها

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ختان نجلى المرحوم على باشا مبارك)

على الزمان اقترح ماشئت حيث غدا * عبدا مطيعا وأنت الآمر الناهى
وانشر لواء مسرات تدوم على * طول المدى لك فى سعد وفى جاه
وفى معال واقبال يلازمه * نصر عزيز وتأييد من الله
وفى مواسم للافراح أبهجها * هذا الختان الذى يزرى باشباه
هذا الختان الذى فيه ثناء (على) * مع (يوسف) لم يزل يتلى بافواه
وهو الذى قالت العليا تؤرخه * ختان نجلى على أوجه زاهى

١٠٥١ ٩٣ ١١٠ ١٥ ٢٣ سنة ١٢٩٢

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ تأهل سيادة صفر بك نجل سعادة الامير على حيدر باشا بكريمة المرحوم عباس باشا يكن)

لما بنى بدر المعالى والنهى * بالشمس وهى وحيدة ذات البها
وسرور (عباس) بعزة (حيدر) * فى دولة الاقبال قد بلغ السها
هناهما (مجدى) وقال مؤرخا * (صفر) تأهل (بالوحيدة) وازدهى

٣٧٠ ٤٣٦ ٤٥٦ ٢٣ سنة ١٢٩٥

(وقال رحمه الله تعالى لما عزموا على ارساله الى العريش ونجا منها فى آواخر جمادى الاولى)

صفا دهرى لارباب الملاهى * فقدمهم وهم مثل الشياه

وأخرنا ونحن أسود غاب * نجول ولا نبالى بالدواهى

وحسبى أنه لما قلانى * وعاندنى توشح بالسفاه

ورام بغدره بعدى ويأبى * سوى قربى من الاحيا الهى

وزاد بى السرور فقلت أرخ * نجوت من العريش فزاد جاهى

سنة ١٢٧١   ٤٥٩   ٩٠   ٦٠١١   ٩٣   ١٩

(وقال رحمه الله تعالى)

أيام بؤس عدوّ الله أوّلها * عما قليل بلا شك يوافيه

والعزل يأتيه والنعمى تفارقه * والامر بالطرد لا يرجى تلافيه

والنعى تودى به حالا صوارمه * فى يوم نحس به مولاه يأتيه

وفى أواخر شوال يزول ولا * يبقى وسهم المنايا نافذ فيه

وسوف يهوى بنص الذكر فى سقر * مع كل من كان فى الدنيا يصافيه

ويقطع الامل الموهوم من ولد * ومن ليست تجافيه

ويندبن شبابا ضاع فى لعب * وفى السجود على أرض لكافيه

دلت على ذا الرؤيا فيه صادقة * من عارف مظهر للناس خافيه

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة على خورشيد باشا السنارى)

على على بر * فى الخلد زاد سناه

فقلت يا فوز أرخ * خورشيد دام مناه

سنة ١٢٦١   ١١٢٠   ٤٥   ٩٦

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة المرحومة الست شخسنه حرم جنتمكان على خورشيد باشا وهى والدة سعادة أحمد بك)

قبربه مصونة * أعمالها مستحسنه

للخلد سارت فارتقت * فيها رفيع الامكنه

والحور قالت أرخوا * لنا نعيم شخسنه

سنة ١٢٦٦   ٨١   ١٧٠   ١٠١٥

(وقال رحمه الله تعالى فى ذم العاق لوالده وأهله)

يامن يبارز بالعقوق أباه * الله ياشر الأنام أباه
رباك من كان الشحاذة طامعا * بعد المشقة فى بلوغ مناه
حتى اذا أمسيت صاحب ثروة * قاطعته وقطعت منك رجاه
وطردت صبيته وأما جابر * فكسرت خاطره وزاد عناه
وغلقت فى وجه الأقارب كلهم * باب المروءة بئس ماتلقاه

(وقال رحمه الله تعالى فى مليح زار منزله يوم العروبة)

صبوت الى دين الصبابة اذ سعى * الى منزلى يوم العروبة مولاه
نبى جمال ليس فى شرع حسنه * ولاتقتلوا النفس التى حرم الله
وما كنت أخشى فى اتباعى دينه * عذولا نأى لاقرب الله مثواه
فكم رام سلوانى وعنى بلومه * ولكن هدى دين المحبة يأباه
وكم كان يرجو سلوتى عن مهفهف * بى بالسويدا من فؤادى مأواه
وكم لامنى فيه خلى وجاهل * وكم حاولت منى الاخلاء سلواه
ولما أبى الا القطيعة برهة * وأحرمنى يوم العروبة رؤياه
وقاطعنى فى الحب لاعن ملالة * ولكن لشئ دينه ليس يرعاه
وذاك لوهم منه أنى سلوته * وملت الى ظبى أضاء محياه
حلفت له أنى من الوهم تائب * لماصح أن الوهم للهجر أداه
وياليت شعرى كيف يعلم أنه * يحب سواه والمحاسن أسراه
ويصغى لزور فى الغرام وشرعه * ينص على تحريمه وهو يرضاه
وينشر عنى أن ميلى هو الذى * دعاه الى ما كان منه وأغراه
وماملت عنه فى الغرام وانما * أراد اختبارى بالصدود وبلواه
ولما رآنى فى المحبة صادقا * ومابحت للاغيار يوما بنجواه
وصحت لديه توبتى جاء مسرعا * وطابت أويقاتى بشرب حمياه
وعاهدته أن لايخون فقال لى * أجبت اذا لم يأت غيرى فتهواه
فبايعته طوعا وقلت لصاحبى * مضى النسك فاعذرنى فانى أهواه
وذلك كاس من غرام شربته * فهمت فحاذر أن تلوم فتسقاه

ولو خيرونى بين أهلى و بينه * لما اخترت فى شرع الصبابة الا هو
وأمنيتى ان لم يزرنى منيتى * عساه اذا مامر بالقبر حياه
وان لم يصلنى كنت لاشك هالكا * ولكنه سر الفؤاد وأحياه
وواعدنى بالوصل فى كل ساعة * فجاد ولم يبخل بما أتمناه
له الله من ظبى يجود لصبه * بما يشتهى جهرا على رغم أعداه
ومافيه من عيب سوى أن طرفه * اذا مارنا صاد المحب وأصماه
ولو كان هذا الدهر فى الحكم منصفا * لما جار من بالعدل زورا نعتناه
وفرق بين الجسم والروح بغتة * وهم بأمر ليس يأمن عقباه

(وقال رحمه الله مهنئا من يدعى يوسف برتبة نالها ولعله حضرة يوسف بك سرور)

الدهر قابل بالتهانى والتحيه * وصفا سرور يوسف للعسكريه
ورضا سعيد الملك عنه زاده * فرحا به ابتهجت نفوس هاشميه
وتبسمت لقبوله أيامنا * فى مصرنا والبشر قد عم البريه
وتفاخرت بيض الصفاح بعودة * طربت لها سمر الرماح السمهريه
وعلى البنادق لاح رونق بهجة * بوجوده بين الجنود الداوريه
يا أيها الصديق طب نفسا وعش * فى نعمة ياذا المعالى كسرويه
واصفح فقد حلف الزمان بأنه * يأتى بما يرضيك من تحف سنيه
فالحمد لله الذى كبت العدا * وحباك بالاقبال والرتب العليه
وكساك من حلل المهابة مابه * يمتاز كل موفق حسن الطويه
لازلت فى جيش السعيد محمد * تزداد تشريفا صباحا مع عشيه
ماقال مجدى فى الهنا مؤرخا * دامت ليوسف حيه رتب بهيه

سنة ١٢٧٨ — ٤٤٥ ١٨٦ ٢٣ ٦٠٢ ٢٢

(وقال رحمه الله مؤرخا فابريقة السكر التى أنشأها جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق فى جالية الروضة)

محاسن اسمعيل واحد عصره * بمصر غدت تومى بحسن ثناه
وفى روضة البدر الجمالية ازدرى * بما قد حوت ذات العماد بناه

ولاسيما فبريقة السكر الذى * به زال عن جسم العليل ضناه
فقلت باخلاص لعلياه شاكرا * بدولتك الاتقان نال مناه
وأثنى عليه المجد فى ذا مؤرخا * على ذوق اسماعيل دل سناه

سنة ١٢٧٨    ١١٠ ٨٠٦ ٢١٢ ٣٤ ١١٦

﴿وكتب رحمه الله الى المرحوم محمد الصادق باى تونس يشكره على نيشان أهداه اليه﴾

يا أيها الملك الذى إحسانه * غمر الانام جميعهم طوفانه
وبعدله فى ملكه بين الورى * طابت بمسك ثنائه أوطانه
وبحزمه فيها وشدة باسه * رفعت لبيت جدوده أركانه
وبحسن سيرته وغيث نواله * فاقت على أمثالها أزمانه
أنت الامام العدل والعلم الذى * يهدى الى دين الهدى ايمانه
ولك المهيمن ياسمى نبيه * عون على من غره سلطانه
والنصر بين يديك يسعى بالمنى * ويطوف حولك فى الهنا فرسانه
وتدوم تونس تاج ملكك موئلا * يأوى اليه من الصفا أعوانه
ما ازداد (مجدى) بامتداحك رفعة * يومى اليه بحوزها نيشانه
وازدان تشريفا بحسن تشكر * لك يا مليك زمانه ديوانه

﴿وقال رحمه الله تعالى معاتبا الصاحب بخل عليه بورقة يكتبها اليه عن كتاب بعث به اليه﴾

البخل فيك سجيه * بين الانام دنيه
وكيف لا وبنفسى * طلبت منك عطيه
وريقة لا تساوى * عطية أشعبيه
فما سمحت ولكن * رميتنى ببليه
وقلت أكتب زورا * وما كتبت اليه
لكننى منك أرجو * عند الضحى أو عشيه
أن تسمحن بجواب * يسر نفسى الأبيه
أولا فدعنى أبكى * على جفاك لديه
حتى أموت فأمسى * فى راحة دائميه

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا حضرة نسيم بك بالرتبة الثالثة)

(نسيم) له البشرى بثالث رتبة * تليها سريعا بالعناية ثانيه
ويعلو بفهم فى الحسابات ثاقب * عن السبق لا تثنيه كالبرق ثانيه

(وقال رحمه الله)

ولئيم طبع باطنا * وجميله لك أعلنه
لا تغتر بوداده * لومن دهاه حسنه
فالصقل يذهب والصدا * يربو بدور الازمنه

(وقال رحمه الله تاريخ ميلاد زينب بهية كريمة خيرى أفندى)

صفر الخير لاح للشهم (خيرى) * بولاد لشمس حسن زكيه
ولخمس منه وعشرين أضحت * مصر تزهو بذاتها اليوسفيه
والمعالى لما بدت أرختها * خلقت زينب لام بهيه

سنة ١٢٩٢ — ١١٣٠ ٦٩ ٧١ ٢٢

(وقال رحمه الله تاريخا الترقية سعادة على باشا رضا الى رتبة أمير اللواء فى شهر رمضان)

(على) جدير بالترقى وقد سعت * مراتب (توفيق) العزيز اليه
(ومجدى) له فى مصر قال مؤرخا * لواء على بالرضاء عليه

سنة ١٢٩٦ — ٣٧ ١١٠ ١٠٣٤ ١١٥

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بحلول موسم مولده)

قال السنا (المجد) طاب زمانيه * وعلا بتقدير العزيز مكانيه
وظفرت فى أعياد مولده بما * رفعت به منه الشهامة شانيه
وثغور أيام السرور تبسمت * لى فى ليال بالتهانى دانيه
وجيوشه فى الموسم السامى لهم * عين الاهلة والكواكب دانيه
وأخو النجابة شبله فيهم سما * بشجاعة والسن دون ثمانيه

قسم القد ملأ القلوب مهابة * حكم لهذا الداورى يمانيه
والنصر يسعى خلفه وأمامه * وعلى اليمين وفى اليسار علانيه
ويقول للفتح المبين مخاطبا * هو صاحب الاقدام فى ميدانيه
فالثم مع الاقبال راحته التى * شادت على متن العلا بنيانيه
واحذر مخالفتى فان فؤاده * قوى بشدة بأسه سلطانيه
وأمدنى من حزمه بحماسة * أصمت بها خلد العدا فرسانيه
وأعاد مصر الى الشباب وانها * من قبله كانت عجوزا فانيه
أوما علمت بانها قالت له * عش طول دهرك آخذا بعنانيه
فلقد نشرت على الرؤس بهمة * علم المعارف فاهتدت سكانيه
و بذلت وسعك فى ازالة وحشة * بتمدن أحيابه جثمانيه
وعلى بساط العدل قلت مهددا * للبغى كف الجور عن أوطانيه
فانا المبيد لمن تعدى طوره * وسطا على مترقب لامانيه
لازال فى كل المواسم معربا * عما بقلبى من ثناك لسانيه
ما ازداد فى عيد الولادة بهجة * ببديع مدحك وازدهى ديوانيه
أو قال لى سعد السعود نصرتنى * اذ قلت بين يدى (سعيد) زمانيه
أرخت للملك السعيد محمد * عيد حميد فى جمادى ثانيه

سنة ١٢٧٧ — ١٥٠ ١٧٥ ٩٣ ٨٤ ٦٣ ٩٠ ٩٨ ٥٢٦

(وكتب رحمه الله تاريخ المرحوم خورشيد باشا بمانصه)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمدا لمن جعل التواريخ والسير * عبرة لمن اعتبر * وصلاة وسلاما على من أنزل عليه أحسن القصص * وأمر بقتال من عاند ونكص * محمد المنعوت فى التنزيل بالرحيم الرؤف * القائل الجنة تحت ظلال السيوف * الذى قمع بغاة المنكرين بسهامه * وقطع طغاة المشركين بحسامه * وجاهد فى الله حق جهاده * حتى أحيا الارض بعهاده * وهشم الاصنام والاوثان * ونسخ دينه سائر الاديان * صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين أبادوا الكفار * وطهروا البقاع

من آدرانهم والاوضار * (وبعد) فيقول العبد الفقير * المعترف بالعجز والتقصير * راجى توفيق المعيد المبدى * (السيد صالح مجدى) مترجم الكتب العسكرية * ومنظم عقودها الجوهرية * لما سألنى حضرة النجل الاوحد * والشبل الفريد الامجد * سمى الخليل الامير ابراهيم باشا حليم * المشمول بعين عناية الله العزيز الحكيم * لازال رافلا فى حلل السعد * ممتطيا صهوة جياد المجد * أن أجمع نبذة فى مناقب والده الليث الهاصر * والغيث الذى فاض على البادى والحاضر * المرحوم محمد خورشيد باشا * بلغه الله بمنه وكرمه فى جنات الخلد ماشا * أجبت هذا الامير المهيب الفاضل * واللبيب الاديب الكامل * الى ما دار فى خلده * وكان به من أبر ولده * وأطلقت عنان القلم فى مضمار القرطاس * بعد أن تعوذت برب الناس من شر الوسواس * وشمرت عن ساعد الجد فى الحال * وان لم أكن من فرسان هذا المجال * وأشرت فى هذه المنظومة * الى تواريخ السنين المعلومة * بما قابلها من حروف الجمل * لتكون فى هذا المقام أوضح وأسهل * وهذا أوان الشروع فى نشر شراعات سفن الادب بحور الغروض الذاخرة * فأقول راجيا منه سبحانه وتعالى سعادتى الدنيا والآخرة

بعد حمد لله جل سناه * وثناء له أضاء سناه

وصلاة على نبى كريم * جاء بالدين والاله اصطفاه

وعلى الآل والصحاب خصوصا * دولة الراشدين من خلفاه

كالامام الصديق ثم أبى حفص الذى عم عدله وتقاه

وابن عفان الذى جمع القر * آن فى مصحف تعالت ذراه

وعلى صهر النبى الذى شا * م على الشرك سيفه وانتضاه

قال ذو العجز (صالح) وهو (مجدى) * أصلح الله حاله وهداه

وبدنياه هذه وباخرى * نال ما رام واستجيب دعاه

وسقاه من حوض خير البرايا * فى غد شربة تبل صداه

قد أراد (الحليم) أكرم شبل * زانه فى زمانه أصغراه

أن أحلى جيد الطروس بعقد * دره يزدهى بحسن نقاه

فأجبت الامير طوعا الى ما * يتمنى وتبتغى جلساه

وتصديت للقريض وانى * ما أرانى أعد من شعراه

بيد أنى أطلقت أفراس فكرى * مع جياد فرسانها أدباه

فجرت بى فى ذكرشهم نبيل * فاض كالغيث من يديه نداه
هو هذا (محمد خورشيد) * شمس هذا الزمان فى قرناه
جاء مصراوعمره نحو تسع * وهو (جرجى) وليس فيه اشتباه
(والخديوى محمد) رب مصر * صار مولى له بهاواجتباه
واشتراه كيوسف وهو طفل * دهره عن دياره قد نفاه
واصطفاه لما رآه لبيبا * عاقلا ساميا على رفقاه
فاثقافى لسان عرب وترك * محسنا فى لسان روم حواه
قد تحلى بقامة تحت بدر * حسن الخلق والوقار علاه
وعيون دعج وصدر رحيب * وجبين كالصبح زاه زهاه
فسعى بعد ساعة فى ركاب الداورى للحجاز دام بقاه
وامتطى صهوة الجياد فهابت * بطشه الاسد فى مبادى صباه
كيف لا وهو قسورلا يجارى * فى حروب كما أراد الاله
مارس الحرب وهو فى سن عشر * باجتهاد وساسها بحجاه
وانتضى سيفه فطارت رؤس * عن جسوم ومن دماها رواه
والردينى لحية منه تسعى * لهزبر به سريعا رماه
فلكم بالرصاص أهلك من ليث عبوس بهابه من يراه
ولكم فى مواقف الرمى ألقى * هدفا قد أصابه فبراه
ولكم خاض فوق متن كميت * بحر حرب كالليل عم دجاه
كل هذا رآه منه بنجد * وسواها عند اللقا خصماه
و(الخديوى) يرى ويسمع عنه * مابه سر لبه وحشاه
تلك أفعاله وماجاوز العشرين عاما ومابدا شارباه
وأتى مصر بعد فتح حجاز * فى ركاب العزيز يرجو ولاه
فتولى أمر المماليك جمعا * مذلدى المالك استحق ارتقاه
وعلى الصدق والامانة جوزى * من مليك ماخاب فيه رجاه
وترقى أميرالاى بجاء * لام راه والغين عين غناه
٨ ٣٠ ٢٠٠ ١٠٠٠ سنة ١٢٣٨

وغدا ثالث المشاة مطيعا * لامير لحم الاسود غذاه
ولطاء من بعد لام وراء * جند (مورا) طغى وأبدى قلاه

٩ ٣٠ ٢٠٠ سنة ١٢٣٩

فاستمدته عساكر مصر * وأرادت بواره وفناه
وألاى الامير قد كان فيهم * وهو يمشى أمامه ووراه
فلكم فى الوغى من الروم أفنى * كل قرن غريمه قد رثاه
بحسام أعده لجهاد * فى سبيل الاله يبغى رضاه
ورماح ما أخطأت صدر باغ * ملحد جاحد أطاع هواه
وسهام تصمى فؤاد عنيد * غره جهله لفرط عماه
وشواظ من البنادق يشوى * أوجه الروم فى النزال لظاه
ورأى فى كل أمر سديد * مع حزم والنصر من حلفاه
واهتمام ويقظة وا كتراث * وهجوم على عدو غزاه
وثبات تلاه فتح مبين * (بعد خمس) ومصر تشكو جفاه
ثم عاد الامير بالنصر للاو * طان يسعى والشكر كان جزاه
وترقى فى عام دال وميم * رتبة للواء تحكى صفاه

٤ ٤٠ سنة ١٢٤٤

وله ثالث المشاة مع الثا * من صارا فى الجند تحت لواه
وتولى برهطه حفظ تخت * جوهر قائد المعز بناه
فاستقامت فيه الامور بعدل * معه عاشت ذئابها والشياه
واطمأنت من المخاوف قوم * نزلوا آمنين حول فناه
وتولى من بعد ذلك أيضا * حفظ (منصورة) لأمر أتاه
وبها أحكم السياسة عاما * فيه ألفى أخو العضال دواه
وتخلى عن العساكر فيها * وسرى كالنسيم حيث حكاه
ولواو من بعد ميم تولى * حفظ ثغر تفاخروا فى بناه

٦ ٤٠ سنة ١٢٤٦

(وبثغر الاسكندرية) هذا * قام عاما بالامر يجلو قذاه

وعلى عاشر المشاة وثانى * عشيرهم كان حكمه ونداه
ثم نودى لحفظ (مكة) لما * سادفى قومه على نظراه
وبها دبر الامور لزاى * بعدميم وماج بحر سخاه
٧ ٤٠ سنة ١٢٤٧
وانتحى نحو (مصره) بعدعام * بوقار وسودد ألفاه
وبها قلدوه تفتيش كل * من جنودالعزيزعمت جداه
فاعتنى بالامورسراوجهرا * وتحلى من الوفابحلاه
ولهذا أقيم فى طاء ميم * كأصيل بمنصب فيه جاه
٩ ٤٠ سنة ١٢٤٩
هود يوان جند مصرالذى كا * ن لهذا الامير فيه انتباه
وبه قد أقام عامين والالـسن تطرى فى مدحه والشفاه
وقداهتم فيهماحيث أنشا * مكتبا كان للمشاة اعتزاه
وسعى فى تجديد آخر للبيطار فيه تعليمه ما اشتهاه
وبنون وهمزة قد ترقى * رتبة الميرمران زاد علاه
٥٠ ١ سنة ١٢٥١
وأعان الامير مختار فى السر على فتح مكتب أملاه
هوللالسن الغربية يعزى * وبه أدرك الفخار مداه
ولهذا كان الامير جديرا * بمديح له الاديب انتقاه
حيث عنا بسعيه زال جهل * وكلانا بالعلم نال مناه
وبميدان ألسن وفنون * جال فكرى فى مدحه وثناه
(وعسير) لما تمردفيها * عبدسوء أضرمنه اعتداه
وعصى الدولة العلية بغيا * مذله حسنوا قبيح خطاه
ورأى أوحدالسلاطين نارا * أحرقت فى دياره أولياه
ألزم الداورى صاحب مصر * بهلاك الذى أراد غزاه
فأجاب العزيز بالسمع والطا * عة مولى تبت يدا من عصاه
واهتدى لانتخاب صاحب هذا الذكراذ رأيه السديد اقتضاه
ولقد كان قبل بين يديه * فرمان فطيه مشتهاه

فرمان حوى ولاية أرض * حصنها أحكم المجيد ابتناه
فلهذا ماسار (للشام) يرعى * (حلبا) وهى لاتروم سواه
بل تخلى لذلك الامر عنها * ويبيت الاله ألقى عصاه
وتولى حرب الجديدة والصفراء والنصر أمه وتلاه
وتغنى بشكره كل حاد * أطرب السامعين حسن حداه
وزعيم الخوارج الشهم (سعد بن) جزاه زلت به قدماه
وبه حلت الخطوب فأضحى * نادما سادما على ماجناه
ورأى أنه اذا رام يلقى * قائد الجيش كان من قتلاه
فاختفى بعد شدة وعناه * وأتى يطلب الرضا عرفاه
(وابن محمود) المقاتل (زيد) * أسروه فى الليل قبل انزواه
وطريق الحجيج بالفتح أمسى * خاليا من فساده ووباه
وبه نام آمنا بعد خوف * كل غاد ورائح قصداه
فسيجزى هذا الامير على ما * قدمته من الايادى يداه
وبهذا الجهاد يجعله الله عزيزا فى الخلد مع أصفياه
فهنيئا له بتضعيف أجر * وثواب لاينقضى بانقضاه
وبأم القرى تشرف لما * مهد الدرب وانمحت سفهاه
وابتغى من عميد (نجد) جمالا * (لعسير) تسير قبل شتاه
وهى اما بأجرة أو شراء * لااغتصابا كما العميد ادعاه
فأبى أن يكون الا عصيا * ومشيرا للحرب مع أشقياه
والخديوى من مصر أرسل (اسما * عيل) فى عسكر يرد افتراه
فاستطال العميد هذا عليه * فى الفيافى ببطشه واجتراه
ورآه مجردا عن ثبات * وسداد وهمة فازدراه
وأمير اللوا رأى الامر صعبا * فاشتكى للعزيز ماقدهاه
فاستفز العزيز فاتح درب النهج فورا وعن عسير نهاه
بعدما جهز المجرب (ابرا * هيم) حالا لحربها واصطلاه
وأعد ابن أخته الشهم هذا * لعقاب الذى الغرور غواه
فتلقى فى الجديدة هذا الامر بالامتثال حيث عناه

وتمنى أن لا يكون على غير يديه للخصم الا عفاه

ثم من مكة تجرد حالا * لطغاة بالافك جاؤا وفاهوا

زعموا أنه كمن عارضوه * فى مضيق واغل حبل وكاه

فاستعدوا له وما جربوه * فى قتال لذاك ضلوا وتاهوا

وسطا سطوة الاسود عليهم * فاستجاروا من بأسه ودهاه

وأطاعوا رغم الانوف وذلوا * لعزيز تخافه غرماه

لهم الويل ما الامير لديهم * كسواه اذا العدو غشاه

هو ليث له بسالة عمرو * وشبيب وعنتر فى لقاه

وسلوك الدروب وهى صعاب * كان سهلا عليه عند سراه

لم لا وهو كلما رام خصم * منه حربا يهوله ملتقاه

ونحا نحو طيبة بعد دج * واعتمار وبعد رمى حصاه

وبها جند الجنود ونادى * بادروا فيصلا وصيدوا ظباه

وادخلوا نجده وصولوا عليها * واجمعوا فيه أهله ونساه

ثم جدوا من خلفه فى جبال * ليس فيها للواردين مياه

واستمروا على المسير الى أن * أدركوا اسماعيل عند بلاه

أدركوه وفى الرياض توارى * من جنود هموا بسفك دماه

وهو من روعه هنالك يشكو * ضيق حصر أضناه فيه بكاه

وينادى يا عصبة الشر كفوا * عن سقيم قد طار عنه كراه

وارحموه ولا تجوروا عليه * فعسى يخمد اللهيب عساه

يا لقومى هل من سبيل الى كسر عدو تعددت نصراه

يا لقومى هل من نجاة وقد سا * ل علينا سيل العفا من جباه

كل هذا يقوله داخل الحى بضعف وجنده بازاه

وزعيم العصاة أقسم أن لا * يتوانى عن أسره واشتباه

وبأثناء ذلك الخطب وافى * عسكر القائد المبيد عداه

فاستشاط الامير غيظا وبالجملة أدمى واشتد جمر غضاه

وأباد الاعدا بطعن مهول * فرق الجمع عن عنيف ظباه

وأسير اللوا تخلص مما * كان فيه من بؤسه وشقاه
ثم ان الامير صاح على القو * م ففرّوا عند استماع صداه
واقتفى اثر (فيصل) بعد حرب * شيب الطفل من أليم عناه
وغشاه فى وقعة بعد أخرى * وهو لا يستطيع يحمى أخاه
بل يولى و يختفى فى كهوف * من رواس أعدها لاختفاه
وهو مع جنده يجول عليه * فى جميع الدروب مهما رآه
ولقد ظل يقتفيه الى أن * عاقه عن مرامه والتقاه
فالتجا منه بعد هول يجىّ * هو والخائفون من شركاه
هو بالنص والادلة حى الدّلم الموحش المخوف خلاه
وكانّ الذى ابتناه بخط المخرج للحفظ والامان رصاه
وهو كالحصن فى الرصانة والوضع معين على مزيد احتماه
وبه انحاز صاغرا شيخ نجد * مع ذويه وطال فيه اشتكاه
وأحاطت به الفوارس فازدا * د شجونا وقلّ منه عزاه
وامتلا قلبه من الرعب حتى * كاد ينفلّ عمره وشباه
والرئيس الكبى قد جدّ فى الزحف عليه بالجند بعد التجاه
وله أظهر العجائب فى الحر * ب ومن حاول البراز نكاه
واذا ما أتى من البدو آت * يطلب الحى صدّه وصراه
ودنا منه فى المجال فولى * راجيا للنجاة مما اعتراه
فاذا كان فى الوغى ذا ثبات * حز بالسيف رأسه أو سباه
وأقام الحصار تسعين يوما * حوله بالجنود مع نقباه
ورماه بالبمب فى الحىّ حتى * ضاق ذرعا حيث اضمحلت قواه
وعليه تغلب الشهم قهرا * فى ظلام الدجى وصكّ قفاه
والى مصر قاده فى حبال الذل من بعد عزه وهناه
(وسليم) من مصر أقبل للحفظ وتسهيل ما يرام اغتذاه
لكن البدو ما رأوا فيه كالقا * ئد عدلا فبالغوا فى أذاه
وعلى الكبر قابلوه بسخط * واجتراهم عن جوره ما جلاه
وكذا حزبه المحافظ للاطراف معه قد مله وحلاه

التدبير أدبر عنه * سعده فى اللقا وكل قلاه
والى مصر عاد وهو * بعد عز كان رداه
واستعد الامير من بعد هذا * لمسار كان محاه
والى بحر فارس حكمه امتد نشر يعابجزمه ونهاه
وجميع الاعراب قد ألفوه * واستقاموا فأصبحوا ندماه
وعلى سائر الورى فضلوه * لسخاه واستمسكوا بعراه
واستظلوا بظله فاطمأنوا * وتوالى سرورهم بعطاه
وتمنوا أن يمكثوا ألف عام * تحت حكم بما حلم سقاه
والاور باويون قالوا بنجد * ليتنا لم نزل بها نزلاه
ليته لم يزل لنجد أميرا * ينشر العدل فى رباها قضاه
فهو شهم فيه بديع صفات * حار فى حصرها له بلغاه
فيه حلم ورأفة وعفاف * وسداد فى سلمه ووغاه
وذمام لجاره واحتفال * بغريب لم ينصرف عن قراه
ورأى البدو أنه يبذل الما * ل لمن بالجياد وافى حماه
فتجاروا اليه من كل فج * بكرام لبيعه وشراه
فاشترى جملة بمال جزيل * ضاق من نسلها فسيح رباه
فهى من تحته تمر كبرق * لا تكاد الابصار منها تراه
تنسف الارض فى الوقائع نسفا * وبها يدرك السها فى سماه
وبها يبلغ الامانى كمى * من عدو وقد فر يبغى نجاه
فلكم أشهب الى نار حرب * ساقه فى لهيبها واصطلاه
ولكم فوق أشقر سابق الريح فما أثرت بارض خطاه
ولكم أدهم كليل بهيم * ضاق فى ركضه عليه فضاه
ولكم أبلق به بادر الجيش فامسى فى أسره أقوياه
ولكم أحمر به يطلب الاشد فيردى من بينهم ما اقتفاه
ولكم فوق أجرد أورث الخصم خبالا وشكه فى كلاه
ولكم من محجل فى المذاكى * طلق يمنى للاقتحام اقتناه

ولكم فى كرامها من أغر * قيل للصبح انه ابن ذكاه
ولكم من مضمر ضمر الجند عليه واقتص من رؤساه
ولكم أعوجية فى غبار * صار يسطو بها على كناه
ولكم فى جحورها عاديات * ألفت الضد فى مهاوى رداه
ثم لما نمت وجلت عن الحصر الى مصر ساقها أمناه
(وبانبابه) (وكفر حكيم) * شاد ثم اصطبلاتها وكلاه
(فبمصر) تناسلت وتجلت * كعروس زفت لها من خباه
وهى للقطر غرة وجميع الخيل فيه وفى سواه جباه
وله الفضل فهو أول من أتحف مصرا بما يزين اقتناه
ولقد كان عدله سار فى الاقطار وامتد فى جميع قراه
وسرى فى البلاد شرقا وغربا * وفشا أمره لكشف غطاه
(و ببغداد) شاع أيضا فتاقت * للقاه وحلمه ولهاه
واليه مشى كبار بنيها * بعد ما أيد الجميع انتقاه
واشتهى أهلها التمتع بالعد * ل وكل اليه بث جواه
فرثى قلبه ورق لقوم * أملوا قربه وراموا اجتباه
ولهم أنعم الامير بوعد * صادق للعليل فيه شفاه
لكن الداورى رأى عودة الشهم من الواجبات قبل انتحاه
ودعاه الى القدوم فلبا * ه سريعا وآب مع نجباه
ولو امتد حكمه نحو شهر * لتجلى ما رامه بانتهاه
بيد أن الاقدار قد لا تعين المرء يوما على الذى قد نواه
و بنجد أقام فى الحكم خمسا * كاملات وراعها بنواه
ولو او من بعد نون أتى مصر بعز وحوله حكماه

٦ ٥٠ سنة ١٢٥٦

(والدقهلية) التى جربته * رجحت حكمه على من عداه
وتباهت به على كل واد * عمه الخصب باعتنا بنلاه
وحباها وهو المدير عليها * بنهير من نيل مصرا بتداه
بنهير يجرى فيروى رباها * والتوابيت حازها شاطئاه

ولعمرى ان الخصوبة أضحت * تزدهى بهجة بحسن اعتناه
وبهذا أعطاه صاحب مصر * ماتمنى فامتاز عن أمراه
وثمانين ضيعة قد حواها * كالتزام اليه صار انتماه
وبها أنشأ البوابير للرى فأحيا مواتها بحياه
هكذا فى التاريخ قد نص عنه * واقتصرنا منه على مارواه
وصروف الزمان قد عاندتنا * فيه ليت الانام كانوا فداه
والى جنة وراح وروح * سار والله بالنعيم حباه
ولتسع من بعد عشرين أى من * صفر ربه اليه دعاه
ولهذا رضوانها قال أرخ * بجنانى خورشيد حاز بهاه

١١٦ ١١٢٠ ١٦ ١٣ سنة ١٢٦٥

ولئن مات فالسلالة (ابرا * هيم) منهم بالفضل يحيى أباه
هو هذا (الحليم) خير وليد * أيد الحق بعده ورعاه
واكتسى حلة الكمال صغيرا * واهتدى فى أموره بهداه
فهو بين الجميع بدر ولكن * ليس فى البدر حلمه وذكاه
وهو شمس تمد بالنور منها * كل نجم ظلامه قد كساه
فله الله من أمير رشيد * وافر العقل صادق فى إخاه
مؤمن محسن لكل مسىء * جاء بالعذر عن نكير جناه
ضيغم هاصر همام كمى * دهره لا يروعه ان جفاه
هو أحرى ببنت فكر عروس * ساقها خدمة اليه فتاه
هى منى هدية لست أرجو * مهرها منه غير حسن وفاه
زاده الله هيبة ووقارا * وعلوا فى صبحه ومساه
ماتغنت حمامة فوق غصن * أو شدا بلبل فلذ غناه
أو تلى (لابراهيم) انا فتحنا * لك فتحا فى ليله وضحاه
أو غدا (صالح) يقول ابتكارا * لك فى محفل سما فضلاه
ياأميرى لك البشارة باكر * لذة الانس حيث طاب جناه
واعل فورا متن العلا برشاد * فى زمان أعداؤه عقلاه

وتوكل على الاله ضامن * واثق بالاله الا كفاه

وكانى بالدهر سالم وانقا * دمطيعا وقد عصى رقباه

فابق فى نعمة تزيد وشكر * ما هلال بدا وتم ضياه

وعلى أفضل العباد صلاة * وسلام يفوح منه شذاه

الى هنا انتهى ما أردنا ايراده فى هذا المقام . وقد وقفت عن الركض فى هذا المضمار جياد الاقلام . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب . واليه المرجع والمآب . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبه وآله . وكل ناسج على منواله . وكان تأليف هذه النبذة فى ربيع أول سنة ١٢٧٤

## (حرف اللام ألف)

(قال رحمه الله تعالى تهنئة للامير الجليل السيد مصطفى بن اسمعيل بمنصب أكبر الوزراء ووزارة الخارجية ونظارة لجنة المالية بالمملكة التونسية)

حباك الله بالعليا وأولى * فانك أنت بالتقديم أولى
وأنى لا تزف لك المعالى * وفى حلل البهاء عليك تجلى
وانك يا (ابن اسمعيل) درّ * به جيد الصدارة قد تحلى
ومنصب أكبر الوزراء أضحى * بذاتك سامياً قولاً وفعلا
وتونس أصبحت تزهو فخارا * (بصادقها) الذى رباك طفلا
ففقت وأنت فى مهد التهانى * بحوز معارف خدنا وكهلا
وقرّبك الامام لديه حتى * غدا لك عند طيب الفرع أصلا
فساغ لنا الثناء على المفدى * أمير المسلمين أجل مولى
على نعم تفيض على الرعايا * فتملأ منهم الارواح فضلا
وتغمر بالذكا منهم دواما * بأشرف دولة قلبا وعقلا
وتجعلهم بها فى كل وقت * لاحراز المزايا منه أهلا
وتحمده الملوك على سلوك * كسا أوطانه الغراء عدلا
وتشكر صنع سدته بلاد * به ازدادت مع الانصاف نيلا
وتمدحه بترتيل على ما * مكرره يكون لديك أحلى
فعش يا أكبر الوزرا حليفا * لاقبال به تزداد وصلا
وتأييد بنصر مع ثناء * عليك وفيك بين الناس يتلى
فمنك (الخارجية) قد أضاءت * وغيهب ليلها عنها تجلى
(وللمالية) انتظمت أمور * بك التأخير عنها قد تولى
رعاك الله ماصام ابن عشر * باخلاص لمولاه وصلى
وما قال الصفا (للمجد) أرخ * صدارة مصطفى للنفع أعلى

سنة ١٢٩٥ — ٦٩٥ ٣٢٩ ٢٦٠ ١١١

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لجناب اسمعيل باشا خديوى مصر الاسبق بحلول عيد الفطر)

يا أيها الصدر ان العيد فيك تلا * آيات مدح لها احسن الثناء تلا
وبالتهانى أتى يسعى اليك على * اثر الصيام ورشف الثغر منه حلا
وجيده قد تحلى من سناك بما * أربى على البدر فى أنواره وعلا
وصدره بك يا صدر الزمان غدا * فى الكون منشرحا بالانس مشتملا
اذ كل وقت نرى علياك فيه لنا * عيد به ملك مصر يبلغ الاملا
لازلت فيه امع الأشبال مزدهيا * فى دولة سادت الامصار والدولا
ما ازداد نظمى تشريفا بتهنئة * من الحضيض بها للاوج قد نقلا
وما رفعت باخلاص على عجل * يد الدعا بنجاز الامر مبتهلا
أو الهنا يوم عيد الفطر أرخه * فى مصر للعيد باسمعيل شمس علا

سنة ١٢٧٨ — ٩٠ ٢٣٠ ١٤٤ ٢١٣ ٤٠٠ ١٠١

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول العيد الاكبر)

للملك عيد له العيد الكبير تلا * ومجده للتهانى فى السعيد تلا
هو العزيز الذى أضحى بدولته * فى مصر بالعدل والاحسان محتفلا
هو الذى سيفه المشهور فى يده * على رقاب الاعادى يسبق العذلا
هو الذى جيشه المنصور بانعه * على ثبات به قدر الكمى علا
هو الذى صير الباغى بصولته * فى كل معترك بين الورى مثلا
يا أيها الملك المسعود طالعه * ومن به بلغت أوطانه الاملا
أنت الذى بك هذا الجيش قد ملأت * أسوده الضاريات السهل والجبلا
وأمطرت من سما الهيجا مدافعه * على رؤس العدا فى أرضهم كللا
فكلما لاح فى البيد الهمم شبح * توهموا أنه حتف بهم نزلا
كيف النجاة وكل فى هزيمته * عن الطريق الى أحيائه ذهلا
أنت الذى لا نبارى فى مناضلة * ولا يجاريك ذو بأس اذا حملا
أنت الذى لك رمح فى النحور له * طعن يقرب من أخصامك الاجلا
أنت الذى ان دنا المريخ منك هوى * ونجمه فى ميادين الوغى أفلا

فلو تمثلت فى حرب لعنترة * لفر عن جنده رعبا وما وألا
ولو زحفت الى الابطال منفردا * لانفل جمعهمو من قبل أن تصلا
وفارقوا الاهل والاوطان واغتنمت * رجالك المال والأسلاب والحللا
أنت الذى عز من واليته وصفا * له الزمان وعدوه من النبلا
وذل من لم تكن مولاه فاضطربت * أحواله وغدا فى الأسر معتقلا
أنت الذى ترتجى فى شدة ورخا * لكشف كرب وبذل غيثه هطلا
فكن لابناء عصر أنت أوحده * حصنا منيعا يرد الخصم منجدلا
لازلت فى الملك يا أسنى الانام أبا * بالنصر مع شبلك المحفوظ مشتملا
ما عاد عيد وفى حسن الدعا الكما * كل توجه للرحمن مبتهلا
أو قال مجدى باخلاص يؤرخه * عيد الاضاحى به الملك السعيد حلا

سنة ١٢٧٧ — ٨٤ ٨٥١ ٧ ١٢١ ١٧٥ ٣٩

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول عيد الاضاحى)

بنا سعيد زمانه كنز الملا * ثغر الامانى فى التهانى قد حلا
ومديح دولته العلية لم يزل * فى مصره أصفى وأعذب منهلا
وبشكره عيد الاضاحى كلما * وافى زهت أنواره وتجملا
وبدت به للناظرين مواكب * فاقت بزينتها الطراز الاولا
ودعت رعيته بطول بقائه * وقد استجيب دعاؤها وتقبلا
لازال مع طوسن المعالى شبله * للملك حصنا لا يرام وموئلا
ما العسكر المنصور حول ركابه * من خصمه نال الذى قد أملا
أو ما أتى عيد يشر أنه * يبقى له حسن التصرف والولا
أو قال مجدى فى الهنا مؤرخا * عيد الاضاحى للسعيد به العلا

سنة ١٢٧٨ — ٨٤ ٨٥١ ٢٠٤ ٧ ١٣٢

(وقال رحمه الله مطرزا باسم حسين)

حسبى بحبك فى الغرام نحولا * ومدامعا فوق الخدود سيولا
سل عن ليال بالجوى قضيتها * وقد اتخذت بها السهاد خليلا
نم للسهاد فلو ألم بى الكرى * لرأيت مع طيف الخيال عذولا

(وقال رحمه الله مادحا الدولتلو رياض باشا ومهنئا له برتبة نالها)

نشأت فكنت للعلياء أهــلا * وكان على جنابك الصعب سهــلا
وكيف وقد أزلت عن البرايا * بسيف علومك المشهور جهــلا
وأيدت المعارف باجتهــاد * سبقت بجيله شيخا وكهلا
وقد أسست للانشا أصــولا * غــدت آياتها فى مصر تتلى
وأنت بكل مرتبة جــدير * لان مقامك المحمود أعــلى
فعش متهنئا بصــفاء وقت * عرائسه عليك بعصر تجلى
وزدجاها وتبجيلا وفخــرا * على طول المدى ما ازددت فضــلا
وما قال الهنالى فيك أرخ * سمــولك يا رياض البان أولى

سنة ١٢٧٩ — ١٣٦ ١١ ١٠١١ ٨٤ ٤٧

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع تاريخ ابن خلدون)

ها كوكب الفضل فى مهد العلوم علا * وغيهب الجهــل عن آفاته رحــلا
وشمسه أشرقت فى الكون بهجتها * وضوءها عم منــه السهل والجبــلا
وروضــة العلم قامت فى منابرها * بلابل وعظها للسامعــين حــلا
وتلك راياته فى مصر قــد نشرت * مــن فوق هامات أبناء لها نبــلا
وشــيدت حصــنه للداورى همم * مقــرونة بسخاء غيثه هطلا
وكيف لا وهو لما أم ساحتــه * أولاه من فيضــه فوق الذى سألا
وجدد الكتب بالطبع البديع وكم * أحيا نفوس فنون جسمها نحــلا
منها كتاب ابن خلدون الذى شغفت * به الملوك وأضحى فى الورى مثــلا
وكان كالدر فى الاصداف مختفيا * فلاح كالبدر بالانوار مشتملا
وصار فى كل وادبعــد نشأته الأخرى لهــذا العزيز الشهم مبتهلا
فلا ترى بقعة فى الارض منه خلت * من بعد تمثيله طبعا كما نقلا
ولم يــزل كلما آياته تليت * يثنى على مصر ما نفع به حصــلا
وجودة الرأى فى تحريرما احتفلت * بشكرها دولة الاقلام اذ كملا
فياله من كتاب ليس يفضله * فى بابه غــيره علما ولا عمــلا
لما انتهى قالت البشرى مؤرخة * سهم ابن خلدون بالطبع المنيف علا

سنة ١٢٧٤ — ١٠٥ ٥٣ ٦٩٠ ١١٤ ٢١١ ١٠١

(وقال رحمه الله مودعا شهر الصيام)

شهر الصيام كثير الخير قد رحلا * ونجمه في سما الاعمال قد أفلا
فاظلمت مذ مضى عنا مساجدنا * وكلها من مصابيح القيام خلا
يا نفس هل فيه قد قدمت من عمل * يكون فيه النجا والفوز ان قبلا
بل قد عكفت على الاوزار فيه فلا * أحجمت عنها الى حين انقضاه ولا
لكنه ما اشتكى لله منك وما * أظنه بلغ الذنب الذي حصلا

## ﴿حرف الياء﴾

﴿قال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم اسمعيل صديق بأعلى نياشين مملكة الروسيا﴾

لئن اعترفت بالسبق فى خير دولة * أوربا وأمريقا وأقطار آسيا
وأهدى الى علياك فى مصر قيصر * نشان افتخار قد غدا بك ساميا
لانك فى كل الامور موفق * لاصلاح أحوال تؤيد واليا
وأنك قد أحرزت بالفضل رتبة * تدوم بها فى الملك ياصدر عاليا
فلازال ياصديق أمرك نافذا * ولاعاش من أمسى لذاتك شانيا
ودمت على طول الزمان مؤيدا * بنصر به تزداد فينا معاليا
ولازال مجدى فيك يشدو مؤرخا * تجمل باسماعيل قوردون روسيا

سنة ١٢٩٢    ٤٣٥   ٢١٤   ٣٦٦   ٢٧٧

﴿وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم الوزير ابراهيم باشا بعقد زواج المرحومة زينب هانم كريمة عمه جناب اسمعيل باشا الخديو الاسبق﴾

نسيم الانس بالاقبال حيا * زمانا لم يكن من قبل حيا
فاحياه شذاه حيث أهدى * الى أبنائه أرجا ذكيا
ونبأهم بأفراح ونصر * عزيز للخديوى قد تهيا
وقرب بدور ملك من شموس * مصونات منيرات المحيا
شموس تملأ الدنيا ضياء * وتفعل بالنهى فعل الحميا
لها ماتشتهى فى بيت مجد * بلغن بمجده شأوا عليا
وفزن بما أردن وكل صدر * لهن بعهده أضحى وفيا
وفى ظل العزيز خديو مصر * حباه الله عزا دائميا
تحلى جيد هذا العصر منه * بعقد تأهل أمسى سنيا
بعقد نال (ابراهيم) فيه * مقاما ساميا أسنى هنيا
أياابن الصدر يا أسمى وزير * غدا المجد فى مصر سميا
لك البشرى بتأهيل سريع * يكون لك الهنا فيه صفيا
وتحظى فى الصفا بأجل نسل * تكون بسعد طالعه رضيا

وتخدمك السعادة فى ديار * بها تزداد فخرا مرمديا
وتبقى بالمسرة للمعالى * سميرا طول عمرك أصفيا
ويوليك المليك فى حماه * دواما منه عدلا كسرويا
وفى عقد الزواج لك التهانى * تقول الحق يا مولاى هيا
الحق وقل لمجد علاك أرخ * لابراهيم نور بالثريا
سنة ١٢٨٩ ـــ ٢٨٩ ٢٥٦ ٧٤٤

(وقال رحمه الله يمدح رئيس الطوبجية محافظ القلاع السعيدية)

بابى قسورا كريم المحيا * صادق الوعد بالعهود وفيا
سافر الحزم فى جميع القضايا * وافر العزم فى اللقا حيدريا
أوحد الطوبجيان خير أمير * فضله عم دانيا وقصيا
زاده الله رفعة وسناء * ومقاما على الدوام عليا
ورعاه محافظا لقلاع * فى بنى مصر بكرة وعشيا
قاصما بالحسام ظهر عدو * كان فى موقف النزال قويا
قاسما بين جنده باجتهاد * قسمة لايزال فيها رضيا
ناشرا فى الحصون أعلام نصر * طاويا عمر من تمرد طيا
محرقا فى الوغى بنار هوان * كل من كان طاغيا وعصيا
ماتحلى بمدحه وتباهى * مخلص من نداه صار مليا
وغدا فى ثنائه كل وقت * هائما سالكا صراطا سويا
طامعا فى نجاز وعد كريم * منه أضحى على السؤال جريا
راجيا من علاه حسن شمول * يجعل البائس الفقير غنيا
باسطا بالدعاء راحة عبد * (صالح) لم يزل صدوقا صفيا
واثقا أنه يجاب الى ما * رام بين الانام مادام حيا
كيف لا وهو آمن ليس يخشى * فى جوار الامير ظلما بغيا
فلكم فى حماه عاش نزيل * نازح عن ذويه عيشا هنيا
ولكم معسر أصاب يسارا * منه أمسى به جوادا سخيا
هذه بعض ماحوى من خلال * كان معنى السخاء منها خليا

(وقال رحمه الله)

خفض الله بعد رفع غبيا * خائنا ليس بالعهود وفيا
خائب الرأى فى جميع القضايا * خاطب البغى جاهلا
أجبن العالمين شر * سوءه عمّ دانيا وقصيا
زاده الله محنة وضلالا * وبلاء فى هذه سرمديا

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة صالح بك السراج نجل محمد بك السراج)

بميلاد خير الناس نجل محمد * أضاءت له الدنيا ونال المعاليا
وحاز به من خامس فى محرّم * بمصر مقاما فى السعادة عاليا
وقال له (مجدى) يهنى مؤرخا * أتى صالح للشمس والبدر حاليا

سنة ١٢٩٣ — ٤١١ ١٢٩ ٤٦٠ ٢٤٣ ٥٠

(وقال رحمه الله تعالى يمدح انتظام العساكر فى ميدان القلعة السعيدية عن لسان المرحوم سعيد باشا الخديوى وذلك باشارة منه)

جيوشى فى ميادين القلاع * حوت بالحزم عزما حيدريا
وهاهى تحت أعلامى تراها * أسودا ترغم الانف الابيا
وباسمى صار طالعها (سعيدا) * وقد نالت به شأوا عليا
وان الله أيد نى بنصر * سمت مصر به فوق الثريا

(وقال رحمه الله تعالى مخاطبا المحب)

يا نبيها وعاقلا وذكيا * ونجيبا وكاملا وعليا
انى أشتكى اليك أمورا * كنت والله عن سواها غنيا
فاتق الله فى عذابى وكن لى * يا أميرى مدى الزمان وفيا
واترك الجور فهو منك حرام * وتجاوز عنى وكن لى رضيا
واذا ماد عاك للظلم داع * دعه واحفظ ودا قديما قويا
واعتزل كل عاذل وعدو * وبليد غدا حسودا عصيا
وتباعد عن أسفل الناس جمعا * من تعدّى الحدود جهلا وبغيا
هذه قصتى وهذا حديثى * فاستقم فى الهوى وكن لى صفيا

# منشورات

هذا ما وصلت اليه يدا الترتيب من آثار والدنا المرحوم السيد (صالح مجدى بك) وقد عثرنا بعد الجمع والترتيب والطبع على جملة قصائد منشورة فاتت أماكنها فرأينا درجها هنا على سبيل الترتيب الاولى مشفوعة بجملة تواريخ لم نقف على قصائدها حتى الآن واننا نرجو كما قدمنا من أهل المروءة ومحبى العلم أن من كان لديه شئ من انشاء المرحوم صاحب الديوان مما لم يره مسطورا بديوانه فليتفضل بارساله الينا وله منا جميل الشكر وجزيل الثناء وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

محمد مجدى

ولتعلم اننا لم نراع الترتيب فى هذه الابيات الواردة بهذه الصحيفة لاتحادها فى الموضوع

(قال رحمه الله هذه الابيات المفردة لتكتب على أبواب الحصون التى أنشأها المرحوم سعيد باشا بالقناطر الخيرية على كل باب بيت)

(بيت) حصنى كفيل بحفظ * فكل من فيه آمن

(غيره) شيدت فى مصر حصنا * يسمو بحفظ الاهالى

(غيره) بشرى لمصر بحصن * شيدته للامان

(غيره) حصن حصين منيف * له النجاح حليف

(غيره) حصن حصين بمصر * لها مدى الدهر حافظ

(غيره) حصن حصين مشيد * للداورى المؤيد

(غيره) بشراك يامصر هذا * حصن عظيم التحفظ

(غيره) باب حصن العزيز تبدو عليه * بهجة تزدهى بحفظ وجاه

(غيره) للدين والملك حافظ * حصن العزيز المؤيد

(غيره) باب حصن الداورى * خير باب للامان

(غيره) قلعة الصدر المؤيد * بابها باب النجاح

(قال رحمه الله يمدح ودوده المرحوم مصطفى باشا وهبى وهو كاتب خديوى)

أدرْ للعاشقِ الصَّبِّ * كُؤسَ القَرْقَفِ الصَّبِّ (١)
وأَحْيِ رُوحَ راحك باللى من ثغر لنا العَذْبِ
لتُطفِئَ نارَ أشواقٍ * لمجبولٍ على الحُبِّ
فقد جاد الزمانُ لنا * بحسنِ الوصلِ والقُرْبِ
وسالم بعد أن هُزِمَتْ * كتائبُه من الحَرْبِ
وأتحفَ روضَ بهجتنا * بدُرِّ القَطْرِ من هَضْبِ
وأثمرَ نبتُه اذ حا * لَ بالامحالِ والجَدْبِ
وأزهرَ كلُّ مُنْتَزَه * بأثوابِ الجَنَى القُشْبِ (٢)
وأهدى كلَّ مرغوبٍ * ومألوفٍ من الخِصْبِ
فمن وَرْدٍ ومن وِرْدٍ * وفاكهةٍ ومن أَبِّ (٣)
ونسرينٍ ومَرْسينٍ * على الأفنانِ والعَذْبِ
وياسمينٍ يقول اليا * سُ مِنْ مَنِّى فى الحِمَى الرَّحْبِ
ومن لونِ شقيقٍ * شقيقِ الخدِّ فى الخَضْبِ
ومن نَوْرٍ كبلُّورٍ * له نُوْرٌ على الشُّهْبِ
هو المَنْثورُ منثورٌ * على الأَتْرابِ والتُّرْبِ
ومن زَهْرٍ علا قَدْرًا * على زُهْرِ السما القُهْبِ (٤)
أقاحٍ ثغرُه يَزْهُو * ويضحكُ من بُكا السُّحْبِ

(١) القرقف الخمر ووصفه بالصب بمعنى المصبوب اه (٢) ثوب قشيب جديد أو خلق ضد أو نظيف أو أبيض (٣) الأب الكلأ أو المرعى أو كل ما أنبت الارض والعذب شجر اه (٤) القهب صفة للزهر جمع أقهب وهو الابيض تعلوه كدرة أراد النجوم النيرة اه

كعقد فوق جيد الغصـ * ـن لؤلؤه بـلا ثقب

فهات الراح فى الأفرا * ح بالأقـداح للشرب

وخلّيـنى بكاسى فى * رياض حسـنها يسبى

وغنينى عـلى أنسى * بنـدمانى من السرب

فما روحى وريحانى * سوى النغمات والشرب

ودعنى من ملام خلٍ * عـديم الفكر واللب

وقابـل من يلوم شجٍ * على الألحـان بالضرب

وناوله معتقـــة * بكأس الصفع والسبّ

عذول قد تعامى عن * معـانى الأنس بالحب

غـبىّ قد أبى حسدا * سعود الوصـل للصحب

فأصبح نجمـه المنحو * س عنانى ذرى الحجب

ولما كان سرحانا * بعثنــاه الى الذئب

ولكن بعـــده وافى * مريد السوء والشغب

فكان مثـل مـن أعطا * ه إردبا بـــاردب

ولست أرى بهم حسنا * وهم بالبغض كالجرب

أساءتنى إشاعتـــه * بما يعزى الى الـكذب

ولولا ذو المـودة قـــد * تلافى لانقضى نحبى

صـديق كان كالدريا * ق فيما جاء من خضب

أزال الوهـم عن قلب * دعاه الوهم للجـــذب

لما يروى به ضعف الرأ * ى فى الإسناد عن ضب

عَدُوٌّ قد تَسَتَّر فى * تَمَلُّقِهِ من الاشْبِ
فان لم يأتِ بالاصْلا * ح يذهبْ وهو فى رُهْب
ولا ينجو من التغيير بالابعادِ والجَلْب
كما وَلَّى أبو التخييس والتَفْنيدِ والخَلْب
الى قوم أزالوا عقْـ * ـله بالعَقْل والصَلْب
هو العَوَّا البُطَيْنُ مضى * بطين الرأى للعطَب
له بُلَعٌ بلا سَعْدِ * وفَرْعٌ جاء كالذَّنَب
أشَلٌّ لا ذراعَ له * وأعمى الطَرْفِ والقَلْب
ذبحناه بسَعْدِ ذا * بح للعُمْرِ والحَبِّ
فَوَلَّى وهو فى خِزْىِ * طَريدَ الليث والقُطْب
وليس لعَقْرب أبدا * خلافُ النَّعْلِ من طِبِّ
وقد أضحى بحمد اللّـ * ـه فى حُزْنٍ وفى كَرْب
وشَرَّق جَفْنَه بالدَّمْـ * ـع حتى صار كالغَرْب
قبيحُ فُحْش إبنته * له التَعْريضُ كالعَسْب
وقيح قد تكوَّن من * سِفاح الزِنْج والعُرْب
له وَجْهٌ بلحيته * كمثل جَريدة الشَطْب
بَهيمٌ فى بَهيمٍ قد * أتى للذَّم كالهُلْب
وأثوابٌ بها الحشرا * تُ كالتنزيل فى خُشُب
كخنزيرٍ بخنزيرٍ * أتى للطَرْح والضَرْب
ترى الخنزيرَ قد أضحى * بعاتقه على القَتْب

وعقل من بنى ذهـل * وشكل مـن بنى كلب
ولا والله مايسمـو * ولا يعلو الى كعب
جزمت بخفضه لما * أراد الرفع بالنصب
كم اغتصب الحقوق لكى * ينال السعد بالغصب
بلا حسب ولا نسب * فأسقطه من الحسب
وأمزج للندامى بالندى ماصنت فى الحقب (١)
وحيينى بما أهوى * وفى تلك الربا سر بى
فقد جاد السرور لنا * بما نرجوه من إرب
وأولانى الذى أهوا * ه من بشر بلا سلب
وقال اغنم لذيذ الأنس واشكر (مصطفى وهبى)
أمير حسن سيرته * سرى للشرق والغرب
همام كم بنى حسنا * ده بالردع فى الوثب
مجيد فكره السامى * مجيد الحسب والكتب
أتى ان شاء إنشاء * بما يزرى على الكتب
يراع بالخطاب يرو * ع بأس الروع فى الخطب (٢)
بلفظ فى براعته * كسحر اللحظ فى الهدب
رئيس قدره قد جل عن تيه وعن عجب
يقول المدح للمنشى * الى عليائه عج بى (٣)

(١) جمع حقاب ككتاب شئ تعلق به المرأة الحلى والربا جمع ربوة ما ارتفع من الارض اه (٢) الخطب الشدة اه (٣) أى قف أو ارجع بى اه

لهُ فِكرٌ يُرَى آراؤه * في المَوطنِ الصعبِ
تراهُ ان تحدثْ يقتنصُ الالبابَ بالجذبِ
ويهزمُ بالكتابِ قوى الكتائبِ في وغى الرعبِ
ويغني عن مشاجرةٍ * وعن رمحٍ وعن عضبِ
بتدبيرٍ وتحريرٍ * رقيقٍ يسمو بالغلبِ (١)
له عزمٌ يبيدُ المشكلاتِ بأحسنِ الجبِّ
وذكرٌ سارَ للاقطارِ بالادلاجِ في ركبِ
تشعَّبَ فضلهُ فيها * ولم يقصرْ على شعبِ (٢)
لقد أولى مكارمهُ * بما لم يأتِ في الحسبِ
بسعيٍ ليس يرغبُ في * خلافِ الحمدِ من كسبِ
وبذلِ مروءةٍ أضحى * لشكرِ ذوي النهى يجبي
وكانَ القلبُ يقنعُ في * وصالِ الحبِّ بالغبِّ
لئن قصرتُ يا شكري * لحمدي لم يزلْ دأبي
وأرجو لا يؤاخذني * بتقصيرٍ ولا ذنبِ
يقيني في مودتهِ * يقيني من أسى العتبِ
وعجزي في مديحي عن * قيامي بالثنا حسبي
فقي التاريخِ كلُّ شا * كرٍ يثني على وهبي

سنة ١٢٧٤   ٥٠ ٣٠١   ٢٢٠ ٥٧٠ ١١٠ ٢٣

(١) الغلب الغلبة والجب القطع اه (٢) أي على طريق اه والحسب بالتحريك يطلق على البال وبسكون السين مصدر حسب بمعنى عد اه

أدامَ اللهُ سُؤدَدَهُ * كمالَ الصحب والحِزْبِ

﴿ وقال رحمه الله فى صدر كتاب وجه به للمرحوم سعيد باشا خديوى مصر ﴾

لعدلك يشكو ما يلاقى نيابة * عن العبد يا صدر الصدور كتاب
ويعرب عما فى الحشا متمثلا * ببيت غدا يتلوه وهو صواب
(وفى النفس حاجات وفيك فطانة) * (سكوتى بيان عندها وخطاب)

﴿ وقال رحمه الله ترجمة لما هو مكتوب على قبر أحد الاقدمين من الملوك ﴾

صرفت العمر فى أكل وشرب * وفى لهو ولذات وحب
وهذا لم يزل شغلى ودأبى * الى حين انقضا أجلى ونحبى

﴿ وقال رحمه الله ﴾

هذه مصر أشرقت بإياب * لمليك الورى رفيع الجناب
واليها امتيازها عادلما * جاءها بامتيازها فى كتاب

﴿ تقريظ على رسالة جناب محمد مقبل بيك وهو ناظر قلم التركى بديوان الخارجية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

بعد حمد الله . والصلاة والسلام على رسول الله . فقد اطلعت على رسالة جناب محمد بيك النجيب . الماهر الالمعى اللبيب . صاحب الاخلاق المرضيه . ناظر قلم التركى بديوان الخارجية . فوجدتها من الرسائل البديعة الرائقة . التى هى لاشك فى بابها فائقة . حيث تكفلت لوالد كل مولود بتاريخ مولده . على اختلاف ملته وجنسه ومحتده . وأغنته عن طلب تاريخ العام . لكل جارية وغلام . من ناظم وناثر . وكاتب وشاعر . وشهدت لمؤلفها المومى اليه . بوالت نعم الله سبحانه وتعالى عليه . بالذهن الثاقب . والفكر الصائب . ووجب على العبد المخلص خدمة للوطن ولهذا الشاب الاريب . أن يختم تقريظه لهذا الاسلوب الغريب . بتاريخين معربين بالفاظ صريحه . عما لجنابه من جودة القريحة

﴿ الاول ﴾

بحسن الاختراع سما أريب * بنور قريحة كالحق أبلج
وفاز من الورى بجزيل مدح * على ما صاغه بقويم منهج

وقال مخاطبا للمجد أرّخ * رسالة مقبل فى مصر أبهج

٦٩١ ١٧٢ ٩٠ ٣٣٠ ١١ سنة ١٢٩٤

(الثانى)

لما بدت أنوار طلعة مقبل * بسماء تأليف بديع بحمد
وبه على أمثاله فى عصره * قد فاق وهو الالمعى محمد
شرفت به الأسما وقالت أرخوا * ترتيب ألقابى سنىّ أوحد

١٠١٢ ١٤٤ ١٢٠ ١٩ سنة ١٢٩٥

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم سعيد باشا بعيد الاضحى)

على العيد الكبير البشر أضحى * فأطلع فى جبين السعد صبحا

(ولعله رحمه الله عدل عن هذا المطلع فانشأ سواه حيث قال)

لك البشرى فهذا عيد أضحى * غدا بك فى جبين الدهر صبحا
فعلمنا الهنا كيف التهانى * وقرّ رمن بشائرنا الأصحا
وأطلق بالثنا منا لسانا * يقيد فى حلى النعماء مدحا
فيا جند السعيد بلغت مجدا * فزد فيما دعيت اليه نصحا
ونافس فى معالى خير صدر * بقطر فى مكان العز أضحى
وكيف وثغره أبدى ابتساما * به عين الحسود تبيت قرحى
وحدّث بالحسام على جياد * عن المرّان فهو لديك صحا
وقف تحت البنود لنحر خصم * ومكن فى العدا سيفا ورمحا
ودع عنك التوحش والتوانى * الى شيم غدت بالبر سمحا
فذى أوطاننا ولنا علاها * وفيها عزنا يزداد ربحا
بدولة أوحد صدر (سعيد) * به غيث العلوم بعصر سحا
أليس بعدله سعدت وأضحت * بأوج تمدّن تختال فرحى
يغرّد مجدها أبدا يؤرخ * كما سعد السعيد بعيد أضحى

١٢١٤ ٥٣ ٨ ١٩٥ ١٧٥ ٨٦ ٨١٩
سنة ١٢٧٥ سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله تعالى يرثى بعض أصحابه ولم نعثر على التاريخ)

الى دار البقا حث المطايا * تقى فى قصور العزناشى
وفى رجب توارى وهو راض * بما أوتى وغاب عن الحواشى
فقال الفوز للرضوان أرخ *

(وقال رحمه الله عجزا لصدر بيت مشهور)

(دع المقادير تجرى فى أعنتها) * ولا تكن يائسا من نيل آمال

(وقال رحمه الله مطلع قصيدة لم يوجد سواه)

حتام ألقى جيوش اليأس والامل * وأمزج العلم فى الهيجاء بالعمل

(وقال رحمه الله قصيدة للمرحوم سعيد باشا لم نقف الا على مطلعها)

على مصر هذا العام أبهج عام * بيمن سعيد الملك خير امام

(وقال رحمه الله تعالى يمدح خديوى مصر)

للّه من مصر والديار العليه * ياخديوى الزمان أسمى تحيه
وعليك السلام فى كل وقت * من جنود منصورة ورعيه

(وقال رحمه الله مؤرخا عودة المرحوم سعيد باشا الخديوى من الحج الشريف)

زار السعيد نبينا خير الورى * فازداد نورا وهو أوحد عصره
* ويؤيد الاوطان منه بنصره
فالله يحفظه ويحفظ شبله * طوسون ناسميرا للعلا فى دهره
ما الدولة الغراء قالت أرخوا * بسرى عاد العزيز لمصره

سنة ١٢٧٧   ٧١٢   ٧٥   ١٢٥   ٣٦٥

(وقال رحمه الله قصيدة فى هذا المعنى أيضا لم نقف الا على بيت تاريخها)

ولدى الاياب بمصر أرخ مادحى * سعى السعيد لطيبة مبرور

سنة ١٢٧٧   ٦٣   ١٤٠   ١٧٥   ٤٥١   ٤٤٨

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة آمنة هانم كريمة المرحوم اسمعيل راغب باشا)

لما بدت شمس البهامن راغب * فى شهر شعبان بذات فاتنه
وافى وأنشده السرور مؤرخا * بشراك اسماعيل حلت آمنه

سنة ١٢٦٩   ٥٢٣ ٢١٢ ٤٣٨ ٩٦

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم على مبارك باشا عن لسان بعض من لهم اليه حاجة)

ياساقى الاقداح لاتخش الملا * مل وامل لى فانا الاسير لمن ملا
وامزج حباها بريق قرقف * يطفى لهيبا بالجوى قد أشعلا
نسترجع الاحسان من أيامنا * لا كان يوم عن وصالك أشغلا
واجلس بنا تبدى سرائر سرنا * ونجدد الافراح جهرا فى الملا
فلقد أمنا (بالعلى مبارك) * سيف الخلافة والوزارة والولا
علم السيادة كهفها ومدارها * من كل فضل من حلاه تجملا
اللوذعى الالمعى الجهبذى * تاج الفخار من الزمان به علا
هيهات أن يحصى المديح كماله * بل فضله كالشمس أجلى وانجلى
ياسيدى هذا عبيدك راجيا * إذ نابه يقضى حويجات فلا
لازلت كهفا للمدارس ملجأ * بك ترتقى درج المراتب والعلا

(وقال رحمه الله مؤرخا لحج بعض أحبائه بمواليا)

أقبلت يامنيتى والبدر منك حى * مازلت أرجو لقاك باسط يدى للغنى
ياعالى الجد حبي من يودك حى * نادى بشير القدوم بالانس مذ وافيت
أرخت حجك ولى غنى حمام الحى

سنة ١٢٧٥   ٣١ ٤٦ ١٠٦٠ ٨٩ ٤٩

(وقال رحمه الله)

بحمدك ربى قد بلغت مرادى * وزال غرام كان ملء فؤادى
وبدلت عربا ولذلى * ضلالى فى دين الهوى لرشادى

(وقال رحمه الله مؤرخا أفراح المرحوم محمد باشا مظهر)

(مظهر) أوحد الورى * صاحب البذل والقرى
بحر عرفانه جرى * وهو فى الحلم لايرى

* مثلما ذله انتهى *

سعده للسما سما * وبه الفضل قد نما
حيث كل له انتمى * وهو أوج العلا وما
* دونه قدره وهى *
بدر أفراحه ازدهى * فاكتست حلة البها
تسلب العقل والنهى * قلت فى تاريخ لها
* مظهر أنسه زها *

سنة ١٢٧٤ — ١١٤٥ ١١٦ ١٣

(وهذه جملة تواريخ له رحمه الله وقفنا عليها ولم نتحصل على قصائدها)

قال رحمه الله — سعيد أتى باليمن من طيبة المجد
سنة ١٢٧٧ — ١٤٤ ٤١١ ١٣٣ ٩٠ ٤٢١ ٧٨

غيره — نال الصفا مصطفى فى مروة الحج
سنة ١٢٩٠ — ٨١ ٢٠٢ ٢٢٩ ٩٠ ٦٤٦ ٤٢

غيره — قد سر فى الخلد محمود بلا كدّ
سنة ١٢٧٤ — ١٠٤ ٢٦٠ ٩٠ ٦٦٥ ٩٨ ٣٣ ٢٤

غيره — علىّ مظهر يزهو
سنة ١٢٨٣ — ١١٠ ١١٤٥ ٢٨

غيره — بهية للمعالى فى المسا ولدت
سنة ١٢٩٠ — ٤١٧ ٢١١ ٩٠ ١٣٢ ٤٤٠

غيره — فى مصر أشرق مولد لسعيد
سنة ١٢٧٥ — ٩٠ ٣٣٠ ٦٠١ ٨٠ ١٧٤

غيره — جاء مختار يزهو
سنة ١٢٧٣ — ٤ ١٢٤١ ٢٨

غيره — بالنصر فى مصر اسماعيلها رجعا
سنة ١٢٨٥ — ٣٧٣ ٩٠ ٣٣٠ ٢١٨ ٢٧٤

غيره — لك يا سعيد بمصر عودة أكرم
سنة ١٢٧٨ — ٥٠ ١١ ١٤٤ ٣٣٢ ٤٨٠ ٢٦١

| | |
|---|---|
| برأيك ياسعيد جرى الخليج | غيره |
| ٢٣٣ ١٥٥ ٢١٣ ٦٧٤ | سنة ١٢٧٥ |
| بشراك يا ابن صفوتى بالامل | غيره |
| ٥٢٣ ١١ ٥٣ ٥٨٦ ١٠٤ | سنة ١٢٧٧ |
| حسن أتى بالعهد والتوفيق | غيره |
| ١١٨ ٤١١ ١١٢ ٦٣٣ | سنة ١٢٧٤ |
| صفا بانشراح الصدر عامك يا عز | غيره |
| ١٧١ ٥٦٢ ٣٢٥ ١٣١ ١١ ٧٧ | سنة ١٢٧٧ |
| سعيد أتى بالمجد من طيبة اليمن | غيره |
| ١٤٤ ٤١١ ٨٠ ٩٠ ٤٢١ ١٣١ | سنة ١٢٧٧ |
| بشراه قد وصل السعيد لمصره | غيره |
| ٥٠٨ ١٠٤ ١٢٦ ١٧٥ ٣٦٥ | سنة ١٢٧٨ |
| لاح السعيد فيا بشرى من السفر | غيره |
| ٣٩ ١٧٥ ٩١ ٥١٢ ٩٠ ٣٧١ | سنة ١٢٧٨ |
| لمصر جاء سعيد القطر من سفر | غيره |
| ٣٦٠ ٤ ١٤٤ ٣٤٠ ٩٠ ٣٤٠ | سنة ١٢٧٨ |
| قابل بمصر سعيد الدهر من سفر | غيره |
| ١٣٣ ٣٣٢ ١٤٤ ٢٤٠ ٩٠ ٣٤٠ | سنة ١٢٧٩ |
| عيد الاضاحى للسعيد به العلا | غيره |
| ٨٤ ٨٥١ ٢٠٤ ٧ ١٣٢ | سنة ١٢٧٨ |
| صفا الحج يا وهبي باعذب مورد | غيره |
| ١٧١ ٤٢ ١١ ٢٣ ٧٧٥ ٢٥٠ | سنة ١٢٧٣ |
| محمد اليمن عرفان الاريب أتى | غيره |
| ٩٢ ١٣١ ٤٠١ ٢٤٤ ٤١١ | سنة ١٢٧٩ |
| آب خيرى متوجا ببهاء | غيره |
| ٣ ٨٢٠ ٤٥٠ ١٥ | سنة ١٢٨٣ |

غيره سنة ١٢٧٧

سما بسعيد وصل عيد أضاحى

١٠١ ١٤٦ ١٣٦ ٨٤ ٨٣٠

غيره سنة ١٢٧٨

عام شكر سما بشمس سعيد

١١١ ٥٢٠ ١٠١ ٤٠٢ ١٤٤

غيره سنة ١٢٧٦

بشرى سعيد جاء أرشد عام

٥١٢ ١٤٤ ٤ ٥٠٥ ١١١

غيره سنة ١٢٨٩

بنى بدر توفيق بشمس حبائب

٦٢ ٢٠٦ ٥٩٦ ٤٠٢ ٢٣

غيره سنة ١٢٨٩

حبى بدر توفيق بشمس دلال

٢٠ ٢٠٦ ٥٩٦ ٤٠٢ ٦٥

غيره سنة ١٢٧٥

طوسن له مهد زها بختان

١٢٥ ٣٥ ٤٩ ١٣ ١٠٥٣

غيره سنة ١٢٧٥

طسن البها بختانه انجاد

١١٩ ٣٩ ١٠٥٨ ٥٩

(وقال رحمه الله هذه الارجوزة عن لسان حكيم)

أنا الطبيب الماهر المشهور * الألمعى الشاطر المشكور

رب الذكا والفهم والبراعه * ومن له فى طبه براعه

مايطلبونى لعلاج الداء * عند تعاصيه عن الدواء

الا قدمت بالعوافى والشفا * لمن رمى بين البرايا بالعفا

فكم سحابة على العيون * أزلتها بأحسن الفنون

وكم هزمت من جيوش للوبا * بهمة ومهر فكرى ما كبا

ودودة القرح اذا عالجتها * دقيقة ماتت ومارا جعتها

أما الجنون والجذام والجرب * فانها فى الداء من أدنى الرتب

وان أردت فسل الطاعونا * عنى تراه قد مضى مغبونا

والقيلة المزمنة اللحميه * عالجتها وفزت بالامنيه

والآلة البازلة الخفيفه * حركتها باصبعى اللطيفه

بهـا قطعت دابر الاستسقا * ومن يجاريني وأنا ابن العنقا
أنا الذي في الطب لي دستور * يعرفه كل فتى مشهور
من قاسني بالغير في الجراحه * أخطا وقد بالغ في الوقاحـه
أما الحصاة فأنا في ثانيـه * أعملها حالا أمام شانيـه
وشهرتي في باطن الامراض * خالية في الكون عن أغراض
ووجع الاضراس والصداع * والسـل والربو كذا القراع
واسيتها بالحزم والسـياسه * وفزت في العلاج بالرياسـه
وزاد شكري الآن في البلاد * وعرفتـــني سائر العباد
فها أنا الأمـــير الطب * والمرتجى لكل داء صعب
أنا الذي كل علاجي نافــع * وليس لي في شهرتي منازع
وهــذه نصيحتي يا صاح * قـد نشرت في سائر النواحي
فاكتب حروفها بماء الذهب * بالأرمني والفارسي والعربي

## (خاتمة)

لما أحيلت على المرحوم صاحب الديوان ترجمة الكتب العسكريه للعساكر المصريه فى حياة المرحوم (محمد سعيد باشا) خديوى مصر نظم خمس عشرة مزدوجة سماها بالوطنيات امتدح بها المرحوم سعيد باشا وعرضت على مسامعه رحمة الله عليه فصدرت منه اشارة عالية بتلحينها على الموسيقات العسكريه فى أداء التحية لدى التشريفات الخديويه والاستقبالات العمومية والمواسم الميلادية وقد طبعت هاته الوطنيات فى حياة المرحوم الناظم ضمن كتابين من تآليفه فى الفنون العسكريه أدرج منها ثمانية فى كتاب ميادين الحصون وسبعة فى كتاب تذكير المرسل مختومة بجملة أدوار وطنية من معناها وقد أحببنا وضعها هنا وجعلها خاتمة حسنة لهذا الديوان وها هى الوطنيات الثمانية الواردة فى كتاب ميادين الحصون والقلاع يتلوها موشح فريد امتدح به أيضا المرحوم سعيد باشا وبعد ذلك سنورد ما أدرج فى كتاب تذكير المرسل

### (الوطنية الاولى)

وهى تتضمن المفاضلة بين ما أوجده المرحوم سعيد باشا بالقطر المصرى من الاعمال المهمة النافعة وما جاء به غيره من ملوك مصر الاقدمين ومن بعدهم

(مذهب) هيابنا أهل الوطن * نحيي الفرائض والسنن
فالسعد فى هذا الزمن * بسعيد دولته اقترن
* وبعصره غنت سعاد *

(دور) ان كان طير السعد حام * فى مصرنا من عهد حام
فسعيد الصدر الهمام * بالسعد قد وافى الانام
* وبعدله عمر العباد *

(دور) (مِصْرَايِمُ) وضع الاساس * من بعد إحكام القياس
وسعيدنا للخلق ساس * وبعزمه أبدى الحماس
* وبحزمه بلغ المراد *

(دور) (بُوزِيرِسُ) فى بعض السير * قد شاد (قوصا) وافتخر
أبوابها فيما ظهر * مائة كما جاء الخبر
* وجنوده عدد الجراد *

(دور) والداورى الصدر الجليل * ذو الفضل والمجد الاثيل
والعفو والبر الجزيـــل * والرمح والسيف الصقيل
* أنشا حصونا للبلاد *

(دور) (مُورِيس) سلطان نبيل * ملك الورى قبل الخليل
لحباهم عنـــد الرحيل * بحيرة الفيض الفضيل
* للرى فى العام الجماد *

(دور) والصدر مولانا السعيد * المجتبى الشهم الرشيد
من راحتيه على العبيد * دانيهم وكذا البعيـــد
* ينهل غيث فى ازدياد *

(دور) (شُورِيدُ) فى سفر الامم * فى زعمهـــم شاد الهرم
حـتى اذا الطوفان عم * آوى اليـــــه واعتصم
* مما طغى منه وزاد *

(دور) و(محمـــد) ذاك (السعيد) * هو فى مكارمه فـــريد
بالعقل والرأى الســديد * وضـــع القلاع كما يريد
* لهلاك من قصد البلاد *

(دور) تلك الطوابى الدافعـــه * ذات الحصـــون المانعه
ذات الســيوف القاطعه * ذات الســنان اللامعه
* ذات الصدام مع الطراد *

(دور) (وَأَمِينُفِيسُ) بــلا محال * ربّى بأمطار النـــوال
مع نجـــله زهر العيال * فسما عـــلى كل الرجال
* بمناقب الملك الجواد *

(دور) والصدر ذو الصدر الرحيب * والنصر والفتح القـــريب
والحـــلم والفهم العجيب * ربى اليتيم مـــع الغريب
* وسقى فأروى كل صاد *

(دور) (وسِزُوسْتِرِيسُ) أبو الصفاح * والسمر فى يوم الكفاح

أسدى لدولته النجاح * وبأرضه غرس الفلاح
* ولمصره بالعدل جاد *

(دور) وامتاز من بين الكرام * عند الاعادى بالهمام
وأذاقهم كأس الحمام * وسطا عليهم بالحسام
* فأبادهم فيمن أباد *

(دور) وهو الذى قسم الزمام * بين الورى ورعى الذمام
وبعزمه قمع اللئام * وبحزمه شهد الانام
* وجرى اليراع مع المداد *

(دور) وسعيدنا يوم القتال * ليث الكريهة والنزال
ما مثله عند النضال * شهم تذل له الرجال
* وتهابه فرق العناد *

(دور) وهو الذى مسح البلاد * وأراح بالعدل العباد
والله وفق للسداد * هذا العزيز أخا الرشاد
* وبه أعز أولى الجهاد *

(دور) كم سار فى صعب الجبال * فى إثر أرباب الجدال
وسعى اليهم بالعوال * وأذاقهم طعم الوبال
* فتبددوا فى كل واد *

(دور) (نَاخُوس) فى وصل البحار * خاب الرجا منه وحار
والعرب أرباب الفخار * لم يلحقوا منه الغبار
* والداورى بالقصد ساد *

(دور) و(الروم) أصحاب الطرب * فى مصر قد بلغوا الارب
فجلاهم عنها (العرب) * أهل الشهامة والرتب
* وأولوا السماحة والرشاد *

(دور) وسعيد الصدر الكريم * ذو البأس والخلق العظيم
والحزم والسير القويم * والحلم والقلب الرحيم
* فى مصر للانصاف شاد *

(دور) ومحا الفواطمَ بالسيوف * عنها (ابنُ أيوب) الرؤف
وسقاهمُ جرع الحتوف * وجلا عن الشأم الصروف
* بالسمر والبيض الحداد *

(دور) والداورىّ أبو اللغات * وأخو الحماسة والثبات
فى مصركم من مكرمات * ظهرت له بين الثقات
* وبه توارى بغى عاد *

(دور) و(الظاهر) الليث الهصور * (بيبَرْسُ) قدملك الثغور
وأمات أجزاب الفجور * وأزال عن مصر الفتور
* وأنالها طيب الرقاد *

(دور) (وسعيد) الصدر المهاب * أبدى بها العجب العجاب
وبه تسهلت الصعاب * وهدى الى سبل الصواب
* والربح من بعد الكساد *

(دور) و (محمد) الاسم (على) * منسى الزمان الاول
أسدى لها القدر العلى * بالحزم والفضل الجلى
* فسمت به فوق الشداد *

(دور) وبجمعها الجم الغفير * قمع المعاند والمبير
وعليه قد سهل العسير * فى فتح (نجد) مع (عسير)
* وخضوع سكان البواد *

(دور) (والزنج) باؤا بالوبال * لما تعاصوا بالجبال
ولحيهم سار الرجال * فتجرّعوا كاس النكال
* بشهامة تفرى الفؤاد *

(دور) وأذلّ (موراً) بالجنود * لما تجاوزت الحدود
وبغلتها سكنوا اللحود * وكاننا داسوا الخدود
* بحماسة فوق الجياد *

(دور) أكرم بهم عند الهجوم * من فتية قهروا الخصوم

وكسوهم ثوب الهموم * والطير قد عاف اللحوم
* فى كل معترك وناد *

(دور) والنصر من مصر حصل * (بسلستراً) بين الدول
(والروس) أرباب الحيل * فى أرضها تركوا الاجل
* بعد العنا والاجتهاد *

(دور) وجنودنا يوم الغبار * قلبوا اليمين على اليسار
وشهيدهم للخلد سار * متحليا بحلى الفخار
* من بعدما كسر السواد *

(دور) وسيوفنا عند القراع * تشفى الرؤس من الصداع
وصغيرنا شبل البقاع * يخشاه فى الكرّ الشجاع
* ويفرّ منقطع النجاد *

(دور) وعميدنا الليث الشديد * فى الحرب طالعه سعيد
وبرأيه السامى السديد * سيكون تأييد جديد
* للدين فهو له عماد *

(دور) لم لاونا الصدر النبيه * شبل تأسد عن أبيه
هو فى الحكومة يقتفيه * ويصدّ عن مصر السفيه
* ويردّه أىّ ارتداد *

(دور) وبذوق دولته السليم * وسلوك حضرته القويم
أنشا معسكره النظيم * فسما على الطرز القديم
* بثباته والاتحاد *

(دور) واهتمّ فى هذا النظام * بالحزم كل الاهتمام
حتى لقد شهد الفخام * بجنودنا بالاحتشام
* ولم يحسن الانتقاد *

(دور) أوما ترى الآن الجنود * تحت البيارق والبنود
فى زينة منها الحسود * ذو الضغن والقلب الحقود
* يمسى ويصبح فى بكاد *

(دور) أو ماترى بين البطاح * قرابة ألفوا الكفاح
وتأهبوا عند الصباح * لدروس تعليم السلاح
* وجميعهم فيها أجاد *

(دور) أوماترى بين الصفوف * خيالة سلوا السيوف
وسطوا وهم شم الانوف * بجسارة تدع الالوف
* متأوهين على الوساد *

(دور) أوماترى الزرخ الكمات * من فوق متن العاديات
لهم لدى الهيجا ثبات * عند التجمع والشتات
* والقرب بعد الابتعاد *

(دور) أو ماترى والنقع ثار * صيت المهندس فى اشتهار
وعلى معارفه المدار * بالليل من قبل النهار
* فى الكشف عن أى امتداد *

(دور). أو ماترى كوبرى مصر * فى النيل منصوبا بجسر
والجيش مرّ به ببشر * لاخوف يعروهم واصر
* من بعدما نادى المناد *

(دور) أو ماترى يوم الطعان * طوبجية نصبوا الهوان
والخصم أضحى فى الهوان * منهم وقد ألوى العنان
* يبغى النجاة فما استفاد *

(دور) (دَانَاتُ آبَاس) الشروم * وقنابر الحتف الرجوم
قدمارسوها فى الهجوم * لفتوح ماسلك الخصوم
* من كل حصن لايراد *

(دور) فانظر الى تطم الجميع * ولباسهم ذاك البديع
واشكر على هذا الصنيع * الصدر ذا الجاه الرفيع
* منسى بطارفه التلاد *

(دور) كم فاز فى يوم الخصام * هذا الخديوى بالمرام
وبه عساكره الكرام * طافت وقالت بابتسام
* عاش المليك كما أراد *

(دور) بالارض كم أمسى يجول * فوق السفائن والخيول
وعداه حاصرها الخمول * منه ولم يبرح يصول
* حتى أجابت بانقياد *

(دور) لما به سمح الزمان * منه أضاء لنا المكان
ووجوده للكون زان * وبعدله عم الامان
* ولمن بغى فرش القتاد *

(دور) والقرن لم يصبر على * أهوال عسكره ولا
لاقاه يوما مقبلا * الا وأوسع فى الخلا
* عن أهله وعن المهاد *

(دور) يامصر قد طاب السرور * الآن وانشرحت صدور
والعز لازمه الحبور * والسعد فى كل الامور
* آلى على حفظ الوداد *

(دور) والبدو لما أفسدوا * فى أرضنا وتمردوا
وعلى الجبال تجردوا * لقتالنا وتعددوا
* لاقوا مصابا بالابعاد *

(دور) وسعى الى نحو الصعيد * فى اثرهم هذا السعيد
وأذاقهم بأس الحديد * فتفرقوا فى كل بيد
* وقضى عليهم بالبعاد *

(دور) وبجيشه صاح النفير * هل للاعادى من مجير
من سيف مولانا الوزير * الداورى نعم النصير
* من لايعاديه معاد *

(دور) فى حملة الصدر الخطير * بالطوب والابس الكبير
كم من جريح أو أسير * يبكى على الفعل النكير
* لما رأى هول المعاد *

(دور) لكنه عنهم عفا * بعد القطيعة والجفا
وفؤاده لهم صفا * عند الهداية والوفا
* والكف عن فعل الفساد *

(دور) هيابنا نرضى السعيد * بالقول والفعل الجيد
والحزم والبطش الشديد * والضرب والطعن المبيد
* لنفوز في يوم التناد *

(دور) هيابنا ياجندنا * هيا نلاقى ضدنا
هيا ومن يبغى لنا * حربا نربه بأسنا
* والليل معتكر السواد *

(دور) هيا سريعا دافعوا * هيا جميعا مانعوا
هيا عليهم قاطعوا * هيا اليهم سارعوا
* واستصحبوا الف السهاد *

(دور) ياعصبة الفرد الصمد * لايلتفت منكم أحد
هيا افتحوا الدرب الاسد * فامامكم هذا الاسد
* في حد صارمه النفاد *

(دور) سيروا على جسر الغضى * سوقوا الى الباغى القضا
بالبيد واسعة الفضا * حتى تفوزوا بالرضا
* منه وحسن الاعتقاد *

(دور) هيموا بما فوق الامل * سودوا على جند الاول
عند العجاجة بالعمل * فسعيدكم هذا البطل
* ربى على ظهر الجواد *

(دور) هموا بما فيه الغنى * لكم ولو جلب العنا
واسعوا الى كسب الثنا * في عصرنا عصر الهنا
* بالطعن من غير اقتصاد *

(دور) هيابنا أهل اليقين * للصد عن دين الامين
من هد ركن المشركين * من جاء بالفتح المبين
* والارض أحيا بالعهاد *

(دور) فعليه دائما السلام * مافاح مسك فى الختام
أومابدا بدر التمام * فى عصر والينا الهمام
* مولى البرايا خير هاد *

## ﴿ الوظيفة الثانية ﴾

| | | |
|---|---|---|
| (مذهب) | يا أيها الصدر السعيد * | بك مصر طالعها سعيد |
| | وبرأى حضرتك السديد * | فازت بما فوق الامل |
| (دور) | بشرى لها طاب الصبوح * | ولعزها ذل الجموح |
| | وسعيدها رب الفتوح * | عزت به بين الدول |
| (دور) | وبها معسكره انتشر * | ولدى الجميع قد اشتهر |
| | فاذا سطا أين المفر * | منه اذا النجم أفل |
| (دور) | ما كان جند (أَمِينْفِيس) * | وسليله (سِيزُوسْتِرِيسْ) |
| | فى ذلك المنظم النفيس * | حتى به ضرب المثل |
| (دور) | ما كان يعرف للحتوف * | غير الاسنة والسيوف |
| | أما تراتيب الصفوف * | فبسلكها كان الخلل |
| (دور) | فاصرف عن الزمن القديم * | فكرا بساحته يهيم |
| | وانظر الى زمن النعيم * | لترى به أوفى عمل |
| (دور) | زمن به أنشا السعيد * | فى مصره الجيش الجديد |
| | وبه تباشرت العبيد * | بالنصر والفتح الاجل |
| (دور) | منه المدارس بالسلاح * | فى مصر يخدمها النجاح |
| | والصدر أصبح فى انشراح * | منها و بالعلم احتفل |
| (دور) | منه غطارفة غواص * | بيادة جعلوا الرصاص |
| | لهلاك من رام الخلاص * | منهم فادركه الاجل |
| (دور) | منه السوارى فى الجلاد * | بالبيض والسمر المداد |
| | من ركض خيلهم الجياد * | تهتز أركان الجبل |
| (دور) | والزرخ أرباب الدروع * | منهم تفرقت الجموع |
| | وسهامهم تفرى الضلوع * | وتشك أحداق المقل |
| (دور) | من جنده أبناء حام * | كالنار فى يوم الخصام |
| | لا شك هم رسل الحمام * | لمن اعتدى وبغى وضل |

(دوْر) والاوجيان على الفضا * وثباتها مثل القضا
تسعى على جمر الغضى * نحو العدو بلا ملل

(دور) أما المهندس فى الحروب * فبكشفه كشف الكروب
وبهمه جيش الخطوب * يفنى وتحصده العلل

(دور) أما الكبور جى الشهير * ذو العقل والفهم الغزير
فعلى قناطره يسير * جند السعيد بلا مهل

(دور) أما السواحل والقلاع * فكماتها حفظوا المتاع
بمدافع منها البقاع * ضاقت على الشهم البطل

(دور) أما السفائن فى البحار * فلجندنا فيها الفخار
لاسيما عند الحصار * والسور تصدمه الكلل

(دور) طوبجية الصدر السعيد * فى الحرب كالبرج المشيد
سل عن قتالهم الشديد * ان كنت تجهل ما حصل

(دور) (ناخوس) من قبل العرب * حفر الخليج له غلب
والداورى بذل الذهب * فسما وساد على الاول

(دور) أما القناطر والحصون * فتنوعت فيها الفنون
وبدت هنالك للعيون * كالشمس فى برج الحمل

(دور) والفضل فى سكك الحديد * لجنابه العالى السعيد
وبسير حضرته الحميد * راجت بضاعة من عدل

(دور) وبعصره سلك الخبر * بلغت به مصر الوطر
وبه تجملت السير * وبشكره الكل اشتغل

(دور) ما صح من عهد البشير * فى موكب الحج الشهير
أن فاز بالملك الكبير * غير السعيد من الازل

(دور) كلا ولا فى أى عام * عن مصر نا سمع الانام
أن الخليج له التمام * فيها بعيد النهر حل

(دور) هذا لتقدير العليم * بسعادة الصدر الكريم
وبعدل حضرته العظيم * بين الرعية والملل

فالله ينشر عدله * أبدا و يحرس نجله
ماظل يذكر فضله * عبد بنعمته اشتمل

## ( الوطنية الثالثة )

(مذهب) فى مصر (سعيد) العصر له * بنظام عساكره وله
والله لهاقد أرسله * بالعدل الشامل والنعم

(دور) يامصر لك السعد الابدى * بالداور ذا شبل الاسد
ملك الاقطار أخى المدد * رب الاحسان مع الكرم

(دور) يامصر لك الحظ الاوفر * بمليك كالليث القسور
فى الحرب له سيف أبتر * تخشاه جبابرة الامم

(دور) نعم المولود مع الوالد * كنز الانعام المتزايد
بحر قد فاض على الوافد * برّ المعروف أبو الهمم

(دور) للسعد بدولته شغف * والمجد له منه شرف
والخصم لديه معترف * بالرأى الصائب والشمم

(دور) والجند بعالى همته * يقتنص الاسد بصولته
ويسوق الحتف بشدته * لعدوّ باغ مجترم

(دور) يامصر لك الخير افتخرى * (بسعيد) الملك على البشر
فوزى برضاه وانتظرى * احسان الصدر المحتشم

(دور) رسخت أحكامك كالراسى * وعلت أركانك بالباس
وصفت أوقاتك للناس * فى حكم زاه منتظم

(دور) ياأفضل صدر قد وافى * وأجلّ نصير قد صافى
لازلت تراقب انصافا * وتصدّ الضدّ عن الحرم

(دور) وتروح وتغدو بالفرح * وعدوك يمسى فى الترح
وتعيش بصدر منشرح * فى العسكر منشور العلم

## ﴿ الوطنية الرابعة ﴾

﴿ وقد نظمها رحمه الله تعالى فى يوم موسم مولد المرحوم سعيد باشا خديوى مصر بالقلعة السعيدية فى الحادى والعشرين من جمادى الآخر سنة ١٢٧٤ ﴾

(مذهب) يا جيش مصر لك الهنا * بالداورى كنز الغنى
بشرى لنا نلنا المنى * فى عصره خير العصور

(دور) يا مصر عاد لك الشباب * بالداورى عالى الجناب
بحر الندى الصدر المهاب * مولى الورى البطل الجسور

(دور) يا مصر ان الله لم * ينشرك من بعد العدم
الا لهذا المحترم * المالك الليث الهصور

(دور) هو ذلك الشهم (السعيد) * محيى بطارفه التليد
كأبيه ذى الرأى السديد * رب الشهامة فى الامور

(دور) أكرم به وبشبله * أسد الوقائع نجله
فهو الذى من فضله * فاضت على العافى بحور

(دور) وبعدله ضرب المثل * بين الرعية والملل
وبه لنا الدهر اعتدل * وعلى الورى طفح السرور

(دور) وبحزمه وله البقا * عن مصر قد زال الشقا
والأيك فيها أورقا * وعليه غردت الطيور

(دور) نفديك منا بالحشا * وتعيش فينا ما تشا
ما قال جندك (چوق يشا * آفندمز) صدر الصدور

(دور) والسعد يا سامى الجناب * لك لم يزل ساعى الركاب
حتى نرى يوم الحساب * والخير من بعد النشور

(دور) فلأنت أكرم من ملك * وأجل مولى قد سلك
فى حكمه سهل السلك * وكسا البسيطة بالزهور

(دور) فاشهر لنا بين الملا * يوم الولادة والولا
بمواسم تسمو على * كل المواسم فى الظهور

(دور) واجلس بعصر على السرير * فى حفظ مولاك القدير
ماجا بالبشرى بشير * لك بالفتوح من الثغور

## ( الوطنية الخامسة )

( وقد نظمها أيضا رحمه الله تعالى فى موسم مولد المرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر )

(المذهب) سرور الداورى وهو السعيد * به تحيا الرعية والعبيد
وما يحيي وجه فره العميد * له الا كبعض التابعينا

(دور) فنعم الصدر خير الناس طرا * لقد أحيا بنشر العدل مصرا
فنال بذلك الاحسان أجرا * وساد على الصدور الاولينا

(دور) هنا وافى نهار المهرجان * وأيام المسرات الحسان
لنركض فى ميادين التهانى * بحصن صار فى مصر حصينا

(دور) به نجد الطوابى بالمدافع * وبالابس الذى يخشاه طامع
وبالهون التى فيها المنافع * لنا والضر لايخطى مهينا

(دور) بنا نسعى لقلعة خير صدر * مليك الناس من عبد وحر
(سعيد الداورى عزيز مصر) * أثيل المجد كنز الوافدينا

(دور) أما وأبيه والسبع المثانى * ورب البيت والركن اليمانى
لقد نلنا به كل الامانى * وسالمنا الزمان وما نسينا

(دور) وأنعشنا به صوت المثانى * فهل نخشى صروفا للزمان
وكيف وماله فى العدل ثانى * لنا يبقيه رب العالمينا

(دور) لنا يبقيه فى عز ومجد * بطول الدهر تحت لواء سعد
ولا برحت له الايام تبدى * باوقات الهنا فتحا مبينا

(دور) ولا زالت عساكره بعزمه * وجودة رأيه وسديد حزمه
وشدة بأسه وبديع نظمه * تدوس لفرط هيبته العرينا

(دور) ولا زلنا نديركؤس بشر * بدولته الى حشر ونشر
ونرفل دائما فى ثوب فخر * بساحته الرحيبة آمنينا

## ﴿ الوطنية السادسة ﴾

﴿ وقد نظمها رحمه الله تعالى فى موسم ميلاد المرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر ﴾

(المذهب) ياسعد قابل بابتسام * فى مصر مولاك الامام
خير الورى الشهم الهمام * ليث الوغى غيث الانام
* العادل الصدر (السعيد) *

(دور) ياأنس بادر بالسرور * المحسن البطل الجسور
واصحب بحضرته الحبور * واسكن بدولته القصور
* وانشر لواك على العبيد *

(دور) يابشر باشر بالوطن * هذا السعيد أخا الفطن
وانزل بساحته فمن * والاه سالمه الزمن
* وصفا ولان له الحديد *

(دور) فهو الذى أحيا أباه * فى الكون دام له بقاه
وسما بدولته علاه * وغدا بهمته صفاه
* فى عصره بيت القصيد *

(دور) وبمصر ضاء لناسناه * وزها وجل بها سناه
والكل أصبح فى هناه * يسدى ويلحم فى ثناه
* فى يوم مولده السعيد *

(دور) وهو الذى خلقت له * مصر فنالت بذله
والله فيض عدله * لحياتها وأحله
* دارا بها النيل الحميد *

(دور) دارا بها ديوانه * قد شيدت أركانه
وعلا وعز مكانه * وصفا وطاب زمانه
* بالعدل والرأى السديد *

(دور) دارا تأثل مجدها * وبه تزايد سعدها
لما تقوى جندها * وهوى سريعا ضدها
* بحسام صولته المبيد *

(دور) دارابها نزل السعود * بين الخيام مع الجنود
من بعدما أخذ العهود * من ربها كنز الوجود
* الداورى نعم العميد *

(دور) فالله يحرس مصره * ويديم فينا أمره
ماظل ينشر شكره * عبد يحلى درّه
* بالنثر والنظم الفريد *

## (الوطنية السابعة)

(المذهب) عصرنا أبهج عصر * و(سعيد) خير صدر
ياهنا أبناء مصر * بمساعيه السعيده

(دور) ياهناها بالجنود * تحت هاتيك البنود
فستحظى من سعيد * بفتوحات جديده

(دور) فهو رب المشرفيه * والرماح السمهريه
فى حروب حيدريه * ذات نصرات عديده

(دور) ذات نصرات وفتح * وسعادات ورِبح
واشارات بمدح * لمعاليه الفريده

(دور) ونوال للعباد * منه يروى كل صادى
وشهاب فى الجهاد * للشياطين المريده

(دور) وسعود للرعيه * فى سنيه الكسرويه
بأياد قيصريه * ومبرات تليده

(دور) عن أبيه رب مصر * من حماها يوم عسر
بلظى طوب وجمر * من أعاديها المبيده

(دور) يا لمولاها السعيد * صاحب الرأى السديد
من نصير للجنود * فى الملمات الشديده

(دور) ماله فى الحرب نبوه * عن عداة ذات قوه
وهو من أهل الفتوه * والتراتيب الرشيده

(دور) هل يباريه مبارى * فى ميادين الفخار
وهو فى خوض الغبار * قسور يردى طريده

(دور) هل له يوم الجحافل * بين خيال وراجل
من نظير أو مماثل * فى لقا قوم عنيده

(دور) هل له فى العصر ثانى * أم له فى مصر شانى
وهو فى الهيجا يمانى * يحصد الاعدا حصيده

(دور) كم جوار بالبخار * قابلت موج البحار
وانتحت من خير دار * نحو أقطار بعيده

(دور) كم بأخبار المهندس * نفّس الكرب منفّس
عن جيوش للمؤسس * ذات أعمال مفيده

(دور) كم على جسر الكبوربجى * سار ازدرها وطوبجى
وعليه مرأوبجى * راجلا يتلو عميده

(دور) كم عن السفار زنجى * صدّ قهر اشربولجى
ورمى فى درب بج * من تعدى بمكيده

(دور) كم على متن السروج * أيقظ الزرخ البروجى
فسعت نحو البروج * للعلا حتى تصيده

(دور) كم دود كجى بانتظام * صاح فى يوم احتشام
مع ترنبتجى الخيام * بين أسوار مشيده

(دور) كم بأوقات التهانى * للمويسيقى أغانى
فى ثنا صدر الزمان * بمعان كالخريده

(دور) أيد الحق سداده * وسقى الغيث بلاده
وحباه بالسعاده * فى لياليه المديده

(دور) وزهت أيام نجله * (طوسن) المحفوظ شبله
من كساه طيب أصله * حلة الفضل الحميده

(دور) ماذ كرنا فى الدعاء * مع صفوف فى الحذاء
(چوقيشا) عند النداء * بابتهاج وعقيده

(دور) أوغدا ينشد قولى * للخديوى كل قول
فيجازيه بطول * عم فى مصر عبيده

(دور) زاده الله جلالا * وبهاء وكمالا
وعلوا واعتدالا * ماتلا (مجدى) قصيده

## (الوطنية الثامنة)

(وقد نظمها رحمه الله مدحة للمرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر وثناء على العساكر المصرية فى عهده)

(مذهب) مبسم السعد تبسم * ونسيم المجد نسم
ولسان الحمد ترجم * عن ثنا صدر معظم
* جاء بالعدل لمصر *

(دور) جاء يسعى بالسعود * وهو منشور البنود
ويحفظ للعهود * ناط أبطال الجنود
* وهموا أبناء مصر *

(دور) وهمو جيش السعيد * وارف الظل المديد
وافر الحزم السديد * سافر العزم الشديد
* ناصر الدين الاغر *

(دور) راسم خط الشتات * فى حصار للعداة
ناظم صف المشاة * لقتال بثبات
* ذاب منه كل صخر *

(دور) مرغم أنف اللئام * ببنى حام الكرام
من أبادوا بالسهام * كل ذى بطش همام
* طامع فى نقض أمر *

(دور) قاصم ظهر الخصوم * بالسوارى فى الهجوم
ومبيد للجسوم * بنبال من سموم
* للحشا فى الحرب تفرى *

(دور) كم له من اوجيان * ليس فيهم من جبان
ان سطوا يوم الطعان * فر منهم ذو الجنان
* راجيا تأخير عمر *

(دور) كم لحزب الزرخ همه * لم تزل تكشف غمه
بليال مدلهمه * فى الوغى عن خير أمه
* صدرها أعظم صدر *

(دور) كم لطوبجى مدافع * بهوان ومدافع
من رعود فى الوقائع * تهلك القرن الممانع
* وهو فى أضيق حصر *

(دور) كم نرى والنيل يجرى * فوقه أبهج كوبرى
وعليه جند مصر * دائما بالامر يسرى
* آمنا من كل شر *

(دور) كم حبا هذا المؤسس * بالعطا فى كل مجلس
كل معروف مهندس * جد فى عكس مدلس
* قدسى فى كشف سر *

(دور) كم بروجى بصياحه * فى مساه وصباحه
طاف فى الجند براحه * فتقوى فى كفاحه
* وازدرى اقدام عمرو *

(دور) كم ترنبتجى مصون * ودودكجى ذى فنون
نبها أهل الحصون * من نعاس وسكون
* لقتال مستمر *

(دور) كم موسيقى مؤدب * بامتداح الصدر أطرب
وعن المضمر أعرب * فى ثنا هذا المهذب
* خير مقصود بذكر *

(دور) خير من ساق الجوارى * بين أمواج البحار
لنضال وحصار * بجنود كالضوارى
* ساسها وهو ابن عشر *

(دور) فصبا كل حكيم * للخديوى الكريم
صاحب القلب الرحيم * خاطب العفو العظيم
* وحظى منه بشكر *

(دور) وتمنى أن يخلد * فى الورى هذا المؤيد
مابدا فى الافق فرقد * أوعلى الاغصان غرّد
* بلبل فى روض زهر *

(دور) كيف لا وهوالمربى * بيننا أبطال حرب
لاتبالى يوم كرب * بالعدا فى كل درب
* شاسع صعب مضر *

(دور) عاش مابين الصفوف * وهوفى ظلّ السيوف
حوله شمّ الانوف * من مئين وألوف
* ناشرا أعلام نصر *

(دور) راكبا بين الموالى * فى الهنا متن المعالى
غامرا منه الاهالى * ببحار من نوال
* ومبرّات ويسر *

(دور) راقيا أوج السعاده * لابسا تاج السياده
مفصحا عما أراده * فى القضايا بإراده
* ماؤها بالخير يجرى *

(دور) وسما الشبل الصغير * نجله الشهم الامير
(طوسون) الحلم الوزير * من له العلم سمير
* وهوفى أكرم ظهر *

(دور) وهوفى ظاهر (السعيد) * واحد العصر الفريد
مطمح الفتح الجديد * قاتل الضدّ العنيد
* وهوفى كرّ وفرّ *

(دور) دام فينا ذا سداد * واحتفال بجهاد
واحتكام برشاد * فيه نفع للعباد
* وبقاه طول دهر *

(دور) وارتقا أسنى مقام * بين أقيال عظام
وبلوغ للمرام * بوقار واحترام
* مازهت أنوار بدر *

(دور) وصفا وقت البريه * ونماحب الرعيه
فى ليال داوريه * هى بالحمد حريه
* دائما فى كل عصر *

(وقال رحمه الله هذا التوشيح وقدمه للمرحوم محمد سعيد باشا الخديوى)

طير السعادة غرّد * على غصون الثمار
حيث (السعيد محمد) * أحيا رسوم الديار
وعن أبيه تأسد * فى مصر ذات الفخار
وأنسنا قد تجدّد * فى ليله والنهار
فهو العزيز المؤيد * بالنصر عالى المنار
* نصير أقطار مصر *

له مساع سعيده * فى برّها والبحار
له أياد مديده * فاضت على كل دار
له خصال حميده * بين الملوك الكبار
له سيوف مبيده * للضدّ يوم الغبار
له جيوش شديده * تسطو على كل ضارى
* من تحت رايه نصر *

كم سيرة مرضيه * سارت له فى العباد
وكم أمور جليه * بدت له فى البلاد
وكم له من مزيه * تقضى له بانفراد
سل عن نداه البريه * وحزمه والرشاد
فعدله فى الرعيه * متوج بالسداد
* وعصره خير عصر *

فياله من امام * ذى رأفة و وداد
وياله من همام * أباد أهل العناد
بمدفع وحسام * وبالرماح المداد
وهل له فى الانام * مقارن فى الجلاد
وانه خير حامى * لمصر من كل عادى
* فى يوم كرّ وفرّ *
فكم بها من حصون * تحصنت بالرجال
بهمة وفنون * ويقظة واحتفال
وراحة وسكون * بعزم أفضل وال
موفق ومصون * عن الخطا فى المقال
لازال فوق متون * للعاديات الغوالى
* يحمى ببيض وسمر *
فالهذا السعيد * فى فضله من قسيم
وكم برأى سديد * وذوق فهم سليم
سطا بعزم شديد * على عدو ذميم
ففرّ من ذا العميد * فى يوم حرب عظيم
لما رمى بالحديد * وبالعذاب الاليم
* وظلّ فى ضيق حصر *
بشرى لنا بجسور * يمشى أمام العساكر
يلقى ببطش هصور * لدى الوغى كل فاجر
أكرم به من نصير * لمصره بالبواتر
فما يرى من نظير * لمثله فى الدفاتر
وكم له من شكور * على جزيل المآثر
* بدرّ نظم ونثر *
فالله يبقى لناسه * ذات السعيد الكريم
حتى يرد بباسه * عن مصر كل لئيم
ويقتدى بحماسه * فى الجند أىّ زعيم

ويحمى بحراسه * نزيله من غريم
ويهتدى بقياسه * للرأى كل حكيم
* الى نشور وحشر *

## (الوطنية التاسعة)

وهى أول الوطنيات الواردة فى كتابه رحمه الله المسمى تذكير المرسل

(المذهب) بامتداح الصدر غنوا * فهو للاوطان حصن
وهو للايمان ركن * ولكم فى الخوف أمن
* فى ميادين الوقائع *

(دور) فى الوغى أنتم أسود * يابنى الاوطان سودوا
ولها بالروح جودوا * وادخلوا الاحيا وصيدوا
* صيدها يوم الزعازع *

(دور) واستعدوا للكفاح * فى مساها والصباح
واطلقوا خيل الفلاح * فى ميادين النجاح
* وادفعوها فى المعامع *

(دور) وانشروا للعز بندا * وانصروا الصدر المفدّى
واسلكوا الدرب الاسدّا * واقمعوا الخصم الالدا
* واقطعوا منه المطامع *

(دور) يابنى الاوطان هيا * خيموا فوق الثريا
واهجروا النوم مليا * واطعنوا الضدّ الابيا
* واجدعوا أنف الممانع *

(دور) فالخديوى (السعيد) * صاحب الملك العميد
هو فى الهيجا فريد * ومعاديه الطريد
* ماله فى الناس شافع *

(دور) كيف ينجو من يديه * طامع فيما لديه

وقد انقض عليه * وثنى العزم اليه
* وهو لا عمار قاطع *

(دور) أيها الطو بجى نجرد * واهزم الجيش المحشد
واصدع السور المشيد * واهدم الصرح الممرد
* فى الدبابجى بالمدافع *

(دور) والى الاعداء تقدم * أنت يا خيال واعلم
أن مأواهم جهنم * حيث فيهم قد تحكم
* صارم فى النقع ساطع *

(دور) واصدموا يا ازرخ جندا * خان بعد السلم عهدا
وتجارى وتعدى * ولكم جهلا تصدى
* واكبسوه فى المضاجع *

(دور) يامشاهير البياده * أنتم فى الحرب ساده
قد عرفتم بالاجاده * ولكم بالنصر عاده
* فى لقا أهل الخدائع *

(دور) فارجوهم بالرصاص * وخذوهم بالنواصى
واسحبوهم للقصاص * فهمو سنوا المعاصى
* وأطاعوا غير طائع *

(دور) وابلغوا شأو الامانى * تحت أعلام الأمان
يا كماة الاوجيان * واقتفوا أهل الطعان
* واطرحوهم فى البلاقع *

(دور) واثبتوا يا آل حام * فى ميادين الزحام
واصرموا اقبل الظلام * عمر أوغاد لئام
* فيهم المعروف ضائع *

(دور) يابنى الاوطان جوزوا * فوق كوبريكم وفوزوا
واغنموا الحظ وحوزوا * مابه جاد العزيز
* صدرنا حامى الطلائع *

(دور) صدرنا عالى المقام * من له فى كل عام

مولد فى مصر سامى * عيده بين الأنام
* ذكره فى الكون شائع *

(دور) عيده عيد جليل * والموسيقى النبيل
لحنه فيه جميل * وله النفس تميل
* وبه يطرب سامع *

(دور) كيف لا والمدح فيه * للخديوى وأبيه
وابنه الشبل النبيه * وجيش منتقيه
* ماله فى الحرب دافع *

(دور) ياأبا النصر تهنى * بزمان فيك غنى
كل من فيه وأثنى * بمديح فيه معنى
* منه تلتذ المسامع *

(دور) بمديح من غلام * نال مافوق المرام
منك يانسل الكرام * فى المبادى والختام
* وهو فى جدواك رائع *

## (الوطنية العاشرة)

وهى الثانية من وطنياته رحمة الله تعالى عليه فى كتابه تذكير المرسل

(مذهب) مصر على الامصار * بالصدر والانصار
سادت وعز الجار * فيها بكل مكان
* فى دولة الاقبال *

(دور) فى دولة (بسعيد) * ذى العدل والتأييد
والحزم والتمجيد * والحلم والاحسان
* نالت ذرى الآمال *

(دور) بشراك ياكرار * يامالك الاقطار
يامن لك الاخبار * سارت مع الركبان
* بالعلم والاعمال *

(دور) فالعسكر الجرّار * لما انتضى البتار
قد فاز بالاوطار * فى نصرة الاوطان
* واستأسر الابطال *

(دور) ياأيها الاوبجى * سر واصحب الطوبجى
واثبت مع الزنبجى * فى حومة الميدان
* واهجم مع الخيال *

(دور) وأنت ياقرّاب * لاترهب الاحزاب
وارجمهمو بشهاب * من مارج النيران
* فى موقف الاهوال *

(دور) والزرخ فوق الخيل * تنساب مثل السيل
فالويل ثم الويل * من طعنها بالزان
* والصارم الفصال *

(دور) والكوبريان فى النهر * مدّت بأمر الصدر
جسرا قبيل الفجر * من فوقه الفرسان
* مرت مع الاحمال *

(دور) ياناشر الاعلام * ياناصر الاسلام
بالعدل فى الاحكام * لازلت بالبرهان
* تسمو على الاقيال *

(دور) لازلت فى الافراح * تحيا بك الارواح
مابدر أنس لاح * وأضاء بالاكوان
* فى أحسن الاحوال *

(دور) أو ماازدهى بالعقل * شبل كريم الاصل
شهم غزير الفضل * فى دولة العرفان
* سام على الاشبال *

## ( الوطنية الحادية عشرة )

وهى الثالثة من وطنياته رحمه الله فى كتاب تذكير المرسل

(المذهب) ياجيش سعيد يامصرى * أبشر بالفتح وبالنصر
من تحت لوا هذا الصدر * واشكر فى الجهر وفى السر
نعما قد جلت عن حصر * أسداها فى هذا العصر
* من بحر نوال لاينفد *

(دور) من بحر نوال هطال * يجرى فى برّ الاقبال
ويسيل بوادى الاقبال * فيعمّ جميع الابطال
من قرّاب أوخيّال * أوطوبجىّ فى الاهوال
* يرمى بالكلة من أفسد *

(دور) أو أوبجىّ أو سودانى * أضحى من بعض الاعوان
أو زرخ أودت بالجانى * للحتف بسيف الاوطان
وسمت فى خير الازمان * (بسعيد) صدر الايمان
* الليث المنصور الامجد *

(دور) الليث الريبال الهاصر * والغيث السيال الماطر
والسيف الفصال الباتر * والشهم المفضال الناصر
مبرور الاعمال الشاكر * الناهى الفعال الآمر
* بالعدل الزاهى كالفرقد *

(دور) بالعدل المألوف الشامل * والعقل الموصوف الكامل
والبذل المعروف العاجل * والفضل المحيى للفاضل
والحق المدحض للباطل * فى عصرك هذا ياعادل
* ياسيف الدولة يامفرد *

(دور) ياشهما قد أحيا مصرا * مذ أضحى لبنيه اذخرا
وهماما قد حاز النصرا * فى حفظ الاوطان الغرّا
وعزيزا قد شرح الصدرا * بجنود قد عظمت قدرا
* وتربت فى مهد السودد *

(دور) هل صدر راق بالحزم * من قبلك خلد بالعلم
آثارا جاءت فى النظم * كعقود تزهو بالحلم
فى ملك مسعود الاسم * شيدت علاه بالعزم
* والرأى المعهود الاسعد *

(دور) بشرى فى مصر بالمولد * وبموسمه عذب المورد
فالكل به نال المقصد * من صاحبه الشهم المرشد
البر المنجز للوعد * عند التشريف لمن أسعد
* بقبول من هذا المسعد *

(دور) أبقاك الهك منصورا * فى دولة عزك مسرورا
محمودا فيها مشكورا * وعدوك يمسى مدحورا
منحوس الطالع مهجورا * مخفوض الرتبة مذعورا
* من عضب ماض لم يغمد *

(دور) ورعاك لمصر والملك * فى نصر خال عن شك
ماجاءت أخبار السلك * نقلا عن وابور الفلك
بقدوم ندى مسكى * للشبل المصرى التركى
* النجل المحفوظ الاوحد *

(دور) لازالت مصر بالجند * لك تجلى فى حلل المجد
ماطابت أوقات السعد * وتحلى طرس بالحمد
من عبد مملوك يهدى * لك مدحا منظوم العقد
* وثناء للعليا يسند *

## (الوطنية الثانية عشرة)

وهى رابع وطنية له رحمه الله تعالى فى كتابه تذكير المرسل

(مذهب) بلبل الانس على أيك الفرح * لسعيد الملك بالمدح صدح
فصفا الوقت بمصر وانشرح * صدرها رب المعالى وسمح
* لبنيها بالهبات الوافره *

(دور) فكؤس البشر بالعدل تدور * كشموس نيرات أو بدور

طالعات فى مواليد السرور * ضاحكات باسمات فى الثغور
* وهى فى أرجاء مصر عاطره *

(دور) والسعيد الداورى بين الجنود * فى حصون النصر منشور البنود
فتراهم حوله مثل الاسود * والاعادى فى ركوع وسجود
* لسيوف جرّدوها باتره *

(دور) ياليالى السعد فى مصر اخدمى * دولة المجد الاثيل الافخم
ولنا عودى بيمن والنمى * أتك الصدر السعيد الاعظم
* من له أحكام عدل باهره *

(دور) من له وهو المليك الاوحد * الخديوى العزيز المفرد
مولد يانعم ذاك المولد * عوده بين الرعايا يحمد
* كل عام فى جمادى الآخره *

(دور) ولعمرى ان مصرا مارأت * مثل هذا الداورى فيما ثبت
ملك عنه المعالى قد روت * من نداه مابه الناس ارتوت
* وبه الاوطان أضحت عامره *

(دور) ملك بالعلم حلى والعمل * جيد هذا المهد مابين الدول
فازدهى بالحلم فيه واحتفل * بانتشار الفضل والعدل الاجل
* كابيه الليث قطب الدائره *

(دور) كابيه الصدر ذى الفخر الجلى * من سما فوق الطراز الاول
من صدور وملوك كمل * نحوى فى الخلد أعلى منزل
* وارتقى أوج العلا فى الآخره *

(دور) وهو راض عنك ياغيث الورى * ياسديد الرأى ياليث الشرى
يامليك العصر ياعالى الذرى * ياشديد البأس يامروى الثرى
* من دما أعداء مصر القاهره *

(دور) أيد المولى بعلياك الوطن * وله أبقاك مادام الزمن
فلقد أحييت بالسير الحسن * دولة أنت لها روح البدن
* فى ليال زاهيات زاهره *

(دور) وبها ازددت كمالا وسنا * مازهت أعياد ميلاد الهنا

أوتباهى طوسن رب الثنا * بعلوم فاز منها بالمنى
* وتحلى بحلاها الفاخره *

## (الوطنية الثالثة عشرة)

وقد جعلها رحمه الله تعالى عليه خامسة فى كتابه تذكير المرسل
وهى على صورة توشيح

(دور) بأنس سعيد * أبى التمجيد أخى التأييد * طيب الانفاس
(دور) صفا الارواح * فى الافراح برشف الراح * من المياس
(دور) بهذا الصدر * رحيب الصدر جليل القدر * يزول الباس
(دور) فمنه العدل * كساه العقل ثياب الفضل * خير لباس
(دور) ومنه الحلم * حليف الحكم حباه العلم * ذكاء إياس
(دور) فيا خيال * خذ الابطال مع الاقيال * فى الاغلاس
(دور) ويا أوجى * صد اليولجى اذا الطوبجى * رمى المتراس
(دور) فزرخ الحرب * حماة الركب أزالوا الكرب * عن الحراس
(دور) كذا القراب * رمى الطلاب بنار عذاب * ذكت فى الراس
(دور) كذا الكوبرى * على النهر به نسرى * بلا وسواس
(دور) وفى القلعه * أحسن الصنعه صاحب الرفعه * عند وضع أساس
(دور) وفى ميلاد * أبى الاسعاد أتى القصاد * للاستئناس
(دور) فكل قال * بصوت عال له الاقبال * سعيد الناس
(دور) سعيد العزم * مجيد الحزم مزيل الوهم * عن الجلاس
(دور) سعيد الجند * أثيل المجد خليل السعد * مع الايناس
(دور) أدام الله * لمصر بقاه فنيل نداه * بلا مقياس

(وقد أشار الناظم رحمه الله تعالى عليه فى هذه الوطنيات الى مواسم مواليد محمد سعيد باشا خديوى مصر)

## (الوطنية الرابعة عشرة)

وهى السادسة من الوطنيات التى أوردها رحمه الله فى كتابه تذكير المرسل

(المذهب) سعيد مليك جليل مهاب * عزيز لمصر رفيع الجناب

طويل النجاد حليف الصواب * يؤيد بالعدل فصل الخطاب
* وينصر بالحق دين الهدى *

(دور) بمصر تبلغ كل المنى * وفيها يدوم الصفا والهنا
وتفتح باليمن كنز الغنى * وعنها يزول الشقا والعنا
* وتكبت حسادها والعدى *

(دور) ويمشى السعيد بها جنده * ويهلك يوم الوغى ضده
ويصحب فى تحتها سعده * وينشر فى قطرها بنده
* على رأسها بالبها والندى *

(دور) وبالزرخ يبلغ كل المراد * اذا ما انتضت سيفها للجهاد
وبالطوبجيان يزيل الفساد * ويقطع دابر أهل العناد
* ويسقيهم من كئوس الردى *

(دور) وبالاوجيات وأبناء حام * وحزب السوارى أسود الزحام
يطير على خصم مصر حسام * باحجار خيل وادى الحمام
* فلم ينج منهم بذل الفدا *

(دور) وبالسكوبريان وأوردى الرجال * وبحث المهندس قبل القتال
نزلزل أقدام أهل الجدال * ونظفر عند اللقا والنزال
* بمن ضل عن رشده واعتدى *

وجيش السواحل يحمى الثغور * ويمنع من رام منها العبور
بر محله المراسيات تمور * وطعن يدمر أهل الفجور
* ويصرم عمر الذى ألحدا *

(دور) وبيادة الشهم هذا السعيد * لهم فى الوقائع بطش شديد
وكم من قريب وكم من بعيد * أقر لهم بالثبات الحميد
* اذا الحزم ماضاع فيهم سدى *

(دور) فلازلت ياحصن مصر الحصين * ويا سور تلك الديار الرصين
تفوز من الله فى العالمين * بنصر عزيز وفتح مبين
* وملك يدوم بطول المدى *

(دور) وتحيي وسوم أبيك الشهير * (محمد) الداورى الخطير

(علىّ) المناقب رب السرير * معيد التمدن نعم النصير
* أجلّ مليك به يقتدى *

(دور) حبانا بعدلك اذ أتحفا * ومشروعه بك قد شرّفا
وعصر حكمت به أنصفا * وسالم بعد الاسى والجفا
* وأخلص فى سلمه واهتدى *

(دور) وصافى سعيدا رفيع الذرى * سليل المعالى مليك الورى
وخير مرب لأسد الشرى * بنيل نوال بمصر جرى
* فاروا هم وأزال الصدى *

(دور) فسرّ بذاك فؤاد الوطن * وقابل بالشكر هذا الزمن
وأثنى بنظم بهيج حسن * غلام العزيز البديع السنن
* بحسن الختام وبالابتدا *

(الوطنية الخامسة عشرة)

وقد أوردها رحمه الله سابع الوطنيات فى كتابه تذكير المرسل

(المذهب) السعد غلام فى مصر * (لسعيد) واليها الصدر
الليث الفائز بالنصر * والدولة فى هذا العصر
* بثبات الجند المنصور *

(دور) يا منشى أركان العدل * بالحزم الوافر والفضل
والعزم السافر والبذل * والعلم الثابت بالنقل
* عن كل امام نحرير *

يا محيى ذكر الاسكندر * فى الكون بتنظيم العسكر
بشراك فذا الجد الاكبر * قد حاز بك الحظ الاوفر
* يا خير عزيز مشكور *

(دور) يا خير عزيز بالسبق * قد فاز وعامل بالرفق
وقضى فى مصر بالحق * والرأفة ما بين الخلق
* فسما بالفعل المبرور *

(دور) يا مصر الصدر له والى * واحظى منه بالاقبال

لاتخشى يوم الاهـوال * كيدافسـعيد الابطال
* رب الاقدام المشهور *

(دور) يامصر اثنى بالصـدر * فهوالمولى عالى القـدر
الاولى منـابالشكر * مـن أروى أبناء العصر
* من بحرالجود المسجور *

(دور) فالصارم فى أثر المـدفع * لعـدو مخذول يصـدع
وعـن الاوطان به ندفع * من جاءبلاعقـل يطمع
* فيهاالبلاء مقدور *

(دور) لبلاء فيها برصـده * بأليم عـذاب يقصـده
وهوان هوان يحصـده * مـن طوبجى ترمى يده
* لعدوالله المغرور *

(دور) مـن طوبجى بالدانات * يغتال زعـيم القادات
أوخيـال فى الهيجات * يستأصل غصن الهامات
* بحسام ماض مشهور *

(دور) أوزنجى باالـزراق * لايطعن غـير الاحداق
أوأوبجى سـامراقى * مايدفعـه أبداراقى
* عن مهجة خصم شرير *

(دور) أوزرخ تهجم بالخيـل * للكبسة فى جنح الليـل
فتزعزع أركان القـول * وترد الصاغ الى الصـول
* وتعود بنصرماثور *

(دور) أوقراب بـين الصف * يرمى برصـاص للحتف
فيصيب الرأس مع الانف * ويشوش تنظيم الصـنف
* فى موقف هول منكور *

(دور) أوذى لغـم بالصلقوم * لايطعم غـير الزقـوم
ويسـد بوغاز الحلقوم * من جيش باغ مـذموم
* مطرود عنامدحور *

(دور) أوكوبرى فـوق البحر * لاينصب الا بالامـــر

وانا ماساروا فى البر * حملوه كأثقال الحجر

* مطويا طى المنشور *

(دور) أوذى علم عند الخطب * بدقائق هندسة الحرب
يتصدى فى يوم صعب * لاستكشاف الوضع الخصب

* فى غفلة جيش محصور *

(دور) لازال سعيد ذو الصوله * والعز الدائم والدوله
فى مصر عساكر حوله * كل منهم يرعى قوله

* وله يصغى فى الطابور *

(دور) ونقوم جميعا للوطن * بالواجب فى أبهى زمن
فتفوز بأنواع المنن * من هذا الصدر أبى طوسن

* الشبل الشهم المذكور *

(دور) أبقاه لنا رب الناس * بالقوة يدفع والباس
عن روضتنا والمقياس * شر الوسواس الخناس

* وسواه من أهل الجور *

(دور) أوقلنا يا عالى الهمه * عش فينا موفور النعمه
مشروحا صدرا للأمه * مسرورا يا ولى من أمته

* من فيض الغيث الممطور *

(دور) ياصدر العليا والمجد * أوصافك جلت عن عد
ولأنت جدير بالحمد * قوالك المولى بالجند

* ماأشرق وجهك بالنور *

(دور) وحباك الى يوم الحشر * فى تخت سعودك بالبشر
والحظوة مع طول العمر * وحميد السيرة والذكر

* بالسعى لجبر المكسور *

(دور) هل فينا مثلك من ثانى * ياأشجع قرم طعان
قد صار لأهل الايمان * حصنا مرفوع الاركان

* وعزيزا سامى التدبير *

(دور) فاحكم وأمر واغنم واكسب * واقبل مدحى واسمع واطرب

وافعل ماشئت ودم واصحب * جيشا عن مجدك لا يرغب

* يا أكرم وال مسرور *

(دور) يا أكرم وال ذى شمم * كأبيك القامع للأمم
والفاتح قبلك للحرم * فى عسكر مصر ذوى الهمم

* بعزيمة ليث هيصور *

بعزيمة ليث كرار * أصمى فى جيش جرار
مهج الفجار الاشرار * بسنان الرمح الخطار

* ورقى لأسير موتور *

(دور) أولاك الله من الفتح * والنصر الكامل والربح
والحلم الشامل والنصح * والرأى العائد بالصلح

* مالا يحصى بالتقدير *

(وهذه أدوار له رحمه الله أوردها فى كتابه تذكير المرسل يمدح بها أيضا المرحوم سعيد باشا الخديوى)

(مذهب) أقام شعائر العسكر * (سعيد) الدولة الاكبر
أسيل المجد والمفخر * ففازت مصر بالمظهر

* وماست فى حلى النصر *

(دور) ونالت أشرف الفضل * بما أسدى من البذل
وما أبدى من العدل * بحزم ثابت الاصل

* وعزم جابر الكسر *

(دور) ألا يا أيها الصدر * لك الاقبال والنصر
بعليائك ازدهت مصر * وقد أضحى بك العصر

* كروض يانع الزهر *

(دور) فانك يا أبا طوسن * عزيز جئت للوطن
بيمن ليس فى اليمن * وأمن قبل لم يكن

* وعلم جل عن حصر *

(دور) وهذا قصرك العالى * بديع الاسم والفال
بدا يزهو بأشكال * على نيل العلا الحالى

* بلثم رصيفه الدرى *

(دور) فعش للملك والجند * حليف العز والسعد
غلامك (صالح مجدى) * السك كما تشا يهدى
* بديع النظم والنثر *

(وأورد رحمه الله فى الكتاب المذكور هذه الادوار مادحا بها المرحوم سعيد باشا)

(دور) بجيش للعدا قامع * وسيف فى الوغى ساطع
لدولة مجده رافع * سعيد الاسم والطالع

(دور) بجيش من بنى مصر * عليه علامة النصر
تلوح بهمة الصدر * سعيد الاسم والطالع

(دور) بجيش عند اقدامه * له فتك باخصامه
وسعى تحت أعلامه * سعيد الاسم والطالع

(دور) ألا يا أيها الكامل * ويامن أدحض الباطل
بعدل للورى شامل * سعيد الاسم والطالع

(دور) تفاخر يا أبا العليا * بملك تزدهى الأحيا
به فى هذه الدنيا * سعيد الاسم والطالع

(وأورد أيضا رحمه الله هذه الادوار فى كتابه المشار اليه يهنئ بها المرحوم سعيد باشا الخديوى بعام جديد)

(مذهب) صفا الملك يا مصر هذا الزمن * ومجدك بالسعد فيه اقترن
بعدل الخديوىّ رب المنن * سعيد المعالى عزيز الوطن
* طويل النجاد ولىّ النعم *

(دور) مبيد العدا عنوة بالسنان * ومرويهم بكؤس الهوان
ومردى كماتهم فى الطعان * فيا عز من نال منه الامان
* وأحجم عن حربه ان هجم *

(دور) ويا ذل عبد شقىّ بغى * ورام الثبات له فى الوغى
لقد باء بالخزى لما طغى * وزحزحه الحتف عما ابتغى
* وزلت به فى الهجوم القدم *

(دور) فلا زال ينشر فى كل عام * صناجق ملك بديع النظام
ويبلغ بالحزم فوق المرام * ويقطع دابر أهل الخصام
* ويرميهم فى اللقا بالعدم *

(دور) ويحيا كما شاء بين الورى * مليكا سعيدا رفيع الذرى
يصيد مع الجند أسد الشرى * ويحمى مدائنه والقرى
* بيأس مليك على الهمم *

(وأورد الناظم رحمة الله تعالى عليه هذه الادوار فى كتابه تذكير المرسل يهنئ بها المرحوم محمد سعيد باشا الخديوى عن لسان قلاعه السعيدية بموسم ميلاده وهو اذ ذاك بصعيد مصر)

(مذهب) بسنا مولد الخديوى سعيد * صاحب الطالع المنيف السعيد
أشرقت فى الهنا بقاع الصعيد * وتباهت فى عيده بسرور

(دور) ولهذا العزيز بثت ثناها * حيث نالت من المعالى مناها
وصفا أنسها وزاد سناها * وأضاءت سماؤها بالبدور

(دور) واكتست حلة البها والمسره * وازدهت بهجة بتلك المبره
فازدرت فى بهائها بالمجره * وبها أزهرت شموس الحبور

(دور) وبأرجائها كماة الجنود * أصبحت بالصفوف تحت البنود
فى انتظام غدا فؤاد الحسود * منه فى شدة العنا والثبور

(دور) ولسان القلاع فى الحال هنى * نفس تلك البقاع لكن تمنى
ياسعيد الورى حشاها المعنى * منك قربا على ممر الدهور

(دور) وهى من شوقها لركض الجياد * يوم تشريفها بعيد الولاد
ترتجى أن يعود قبل المعاد * رغبة فيك ياأجل الصدور

(دور) فأجب سؤلها وقابل ببشر * عرضها ياعزيز أقطار مصر
ولها اسم بالامر فى خير عصر * بك يسمو على جميع العصور

(دور) وتنعم بروض ملك جليل * مع شبل مؤيد وأصيل
ماله فى ذكائه من مثيل * بين أخدانه حماة الثغور

(دور) وابق معه فى دولة داوريه * ساعيا فى صلاح حال الرعيه
فائزا بالثنا بين البريه * وافر الحظ فى جميع الامور

(وهذه ثلاثة أدوار بهيه فى المناورة العسكريه)

قوى سعيد العصر فى المناوره * على الوغى بعزمه عساكره
فاصبحت عساكر الا كاسره * من دونها تيك الاسود الكاسره
* فى حسن تنظيم وفى اقدام *

فياله من ملك سعيد * يسوسهم برأيه السديد

ويلتقى ببأسه الشديد ＊ فيهم بجنود معتد عنيد
＊ منكس الرايات والاعلام ＊

لازال هذا الداورى فى مصر ＊ يومى له اقباله بالنصر
فانه انسان عين الدهر ＊ وعصره بالعدل أسنى عصر
＊ به تباهت ملة الاسلام ＊

＊يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الباهرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكفائى والعينى＊

بحمد الله تم تشييد هذا الديوان الفائق فى رفعة صيته على كيوان ديوان الادب الحاشد لاعاظم رقائق العرب الحاكم لمرتب أبياته وطرفه والمزين لمقاصيره وغرفه بأنه أمير البيان الحافظ لنظامه المحكم لرسومه وقضاياه وأحكامه ألا وهو فارس هذا الميدان السابق فى مضمار هذا الشان المرحوم السيد صالح بيك مجدى ولما كان هذا الديوان فريدا فى بابه اماما فى محرابه الا أنه عانده الدهر الخؤن وعامله كعادته مع الاحرار بأعبث ما يكون فعبثت به بعد مؤلفه يداه وبعثرت من لحمته سداه نهض نجل مؤلفه الهمام الامجد الملاذ الاسعد حضرة محمد بك مجدى فشمر عن ساعد الجد فى لم شعثه وجمع شمله بترتيبه وتحسين مفرداته وجمله وساعده على جمعه وترتيبه كل من حضرة الاستاذ الاكمل الشيخ محمد راشد والاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم راضى ثم شرع حفظه الله فى طبعه رغبة فى عموم نفعه بالمطبعة البهية ببولاق مصر المعزية＊ فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة الميمونة الداورية حضرة من أنام الانام فى ظل أمنه وعمهم بهنى احسانه ويمنه وارث ملك الملوك الصيد وفرع دوحة السادة الصناديد من بلغت رعيته من بركة عدالته غاية الامانى خديوينا المعظم ＊عباس باشا حلمى الثانى＊ أدام الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وإنعامه ملحوظا هذا الطبع البهيج عطر العرف الأريج بنظر من عليه أخلاقه بجميل الطبع تثنى جناب وكيل المطبعة محمد بيك حسنى وكان انتهاء طبعه وكمال بدره وازدهاء ينعه أواسط ربيع الثانى عام اثنى عشر وثلثمائة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومحبيه وحزبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

## فهرست ديوان المرحوم السيد صالح مجدى بك



تمت

# بيان الصواب من الخطأ

| صحيفه | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ب | ١٤ | منكت | مكنت |
| » | ١٧ | بشدرة | بشذرة |
| ٥ | ٥ | لقباوة | لغباوة |
| ٧ | ٢٠ | جلاليب | جلابيب |
| ١٣ | ١ | اعثمان | عثمان |
| » | » | لمرحوم | المرحوم |
| ٢٠ | ٤ | المعالى | المعانى |
| ٢١ | ١٤ | امغط | امعط |
| ٢٢ | ١ | للدمغ | للدمع |
| ٢٤ | ٢٦ | السجائب | السحائب |
| ٢٦ | ٤ | السجب | السحب |
| ٣٠ | ١٣ | واجب | واجبا |
| ٣٥ | ٢٣ | ترثم | ترنم |
| ٦٨ | ٢٠ | يقلعتى | بقلعتى |
| ٧٤ | ١ | عيط | عيد |
| ٨١ | ١ | والدهز | والدهر |
| ٨٢ | ٢٤ | يعزف | يعرف |
| ٨٣ | ١٠ | سورة | صورة |
| ٨٥ | ٢ | عام تهنئة | تهنئة |
| » | ٢٣ | بنى | ينى |
| ٨٨ | ٥ | ونشزت | ونشرت |
| ١٤١ | ٢ | قبلها | قلبها |
| ١٤٣ | ٣ | ٨٩ | ٧٩ |
| ١٨٠ | ١٩ | عن الثغر | عن السعد |
| ٢١٩ | ٥ | مردودا | مسرورا |
| ٢٢٤ | ١٦ | الفصد | القصد |
| ٣٢٢ | ١٩ | الكون | الكور (فرنساوى) |
| ٣٣١ | ١١ | المعالى | المعانى |
| ٣٣٦ | ١٣ | رشا | رشأ |
| ٣٤٩ | ١١ | بى لها فطو | فطوبى لها |
| ٣٧٧ | ٢١ | ماداعاك | مادعاك |

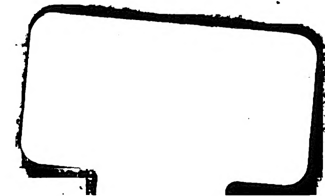







VET TES EN
NOV TAM TVM
Dei
Sub Numine
Viget






Princeton University Library
32101 063576753